

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

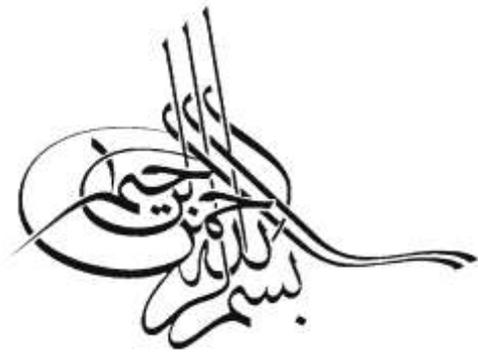
العدد الثامن والخمسون

محرم ١٤٤٢هـ



www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨





المشرف العام
الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
الأستاذ الدكتور / عبدالله بن عبدالعزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / بسام بن عبد العزيز الخراشي
الأستاذ في قسم التاريخ – كلية العلوم الاجتماعية

مدير التحرير
الدكتور / محمد بن عبد العزيز أبا عود
وكيل عمادة البحث العلمي للبحث والتطوير

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن يحيى الجبيلي

الأستاذ في قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. سعد بن سعود بن محمد آل سعود

الأستاذ في قسم الإعلام – كلية الإعلام والاتصال

أ.د. عبداللطيف بن حمود النافع

الأستاذ في قسم الجغرافيا – كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود

الأستاذ في قسم الخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. غادة عبد المنعم موسى

الأستاذ في قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب بجامعة الإسكندرية

أ.د. محمد بن إبراهيم السحيباني

الأستاذ قسم التمويل والاستثمار – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

أ.د. محمد بن إبراهيم سليمان الدغيري

الأستاذ في قسم الجغرافيا – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

أ.د. يوسف بن أحمد الرميح

الأستاذ في قسم علم الاجتماع – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

بجامعة القصيم

د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (4 A) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحَكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.
سابعاً : تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تُعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلآت من بحثه .
عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢ - ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

المحتويات

١٣	الصدقِ العامليِّ والثبات لقائمة أولدُنْبِيرغ لِلاَحْتِرَاقِ النَّفْسِيِّ د. ابراهيم بن عبدالله الحسينان
٦٥	تصور مقترح لتنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية د. معلوي عبدالله الشهراني
١٥٧	الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية د. جمال عبد الحميد جادو د. أحمد مجاور عبدالعليم
٢٥٩	الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين من داخل المملكة العربية السعودية إلى مدينة المذنب بمنطقة القصيم د. أحمد محمد البسام
٣٠٩	تأصيل مفهوم التخطيط الإداريِّ، وأنواعه، ومراحله في ضوء آيات القرآن الكريم د. سعد بن محمد آل عثيمين د. مبارك محمد منصور عبودي

الصدق العاملي والثبات لقائمة أولدنبيرغ للاحتراق النَّفْسِيَّ

د. ابراهيم بن عبدالله الحسينان
قسم العلوم التربوية - كلية التربية
جامعة المجمعة



الصدق العاملي والثبات لقائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسيّ

د. إبراهيم بن عبد الله الحسينان

قسم العلوم التربوية - كلية التربية - جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤١/٣/١ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤١/١/٢٠ هـ

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ترجمة قائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسيّ إلى اللغة العربية، والتحقق من بنائها العامليّ، وثباتها، على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة (٢٠٢). ولقد كشفت نتائج التحليل العامليّ التوكيديّ للقائمة عن مؤشرات سيئة لجودة حسن المطابقة، كما كان ثبات بعد الإجهاد غير مقبول. وكشفت نتائج التحليل العامليّ التوكيديّ أيضاً، أن النموذج الإيجابيّ / السلبيّ، ونموذج العوامل الأربعة أفضل من نموذج العامل المقترح ونموذج العامل المفرد. وخلصت هذه الدراسة إلى أن قائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسيّ لم تحقق الصدق العامليّ، كما لم تكن ثابتة في العينة السعودية.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، قائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسي، الصدق العاملي، الثبات.



المقدمة :

يُعدُّ الاحتراقُ النفسيُّ أحدَ أهمِّ المفاهيمِ النفسيةِ الذي يؤثِّرُ على الموظفين في جميعِ المهنِ. ويتحدَّدُ هذا التأثيرُ من خلالِ المعاناةِ من المشكلاتِ الشخصيةِ، كالشكوى الجسديةِ، وانخفاضِ الإحساسِ (Halbesleben & Buckley, 2004). وفي الأصلِ، كان يُعتَقَدُ بأنَّ الاحتراقَ يقتصرُ فقط على مهنِ المساعدةِ، ولكنه أصبحَ الآنَ معروفًا كظاهرةٍ موجودةٍ في مجموعةٍ متنوعةٍ من الفئاتِ المهنيةِ (Cordes & Dougherty, 1993).

وقد أظهرتُ الأبحاثُ أن عواقبَ الاحتراقِ النفسيِّ لا تقتصرُ فقط على التجربةِ الشخصيةِ للفردِ، ولكن أيضاً على المخرجاتِ التنظيميةِ المختلفةِ، حيث ارتبطَ الاحتراقُ النفسيُّ بانخفاضِ الكفاءةِ التنظيميةِ، والمشاكلِ المرتبطةِ بالعملِ، مثلُ معدلِ تركِ العملِ، وانخفاضِ الروحِ المعنويةِ، وانخفاضِ الإنتاجيةِ، والتغيبِ عن العملِ، ومشاكلِ التعاملِ معَ الآخرينَ (Levert, Lucas & Ortlepp, 2000; Rosse, Boss, Johnson & Crown, 1991).

واقترحَ ماسلاش وجاكسون أنَّ الاحتراقَ النفسيَّ يمكنُ أن يؤدي إلى تدهورٍ في جودةِ الرعايةِ أو الخدمةِ التي يقدمُها الموظفون. كما أنَّه يرتبطُ بعدةِ مؤشراتٍ مثل: الخللِ الوظيفيِّ، وزيادةِ استهلاكِ الكحولِ وتعاطيِ المخدراتِ، وكثرةِ المشاكلِ الزوجيةِ والعائليةِ (Maslach &

(Jackson, 1986). لذلك يبدو أن دراسة الاحتراق مفيدة للأفراد، وللمنظمات، وللشركات والمؤسسات، وكذلك الموظفين في مختلف السياقات التنظيمية.

ظهر التعريف الأكثر شيوعاً للإرهاق النفسي من قِبَل ماسلاش وجاكسون، حيث يُعرّفان الاحتراق النفسي بأنه متلازمة تتكون من ثلاثة أبعاد: الإجهاد العاطفي وتبلد المشاعر، وانخفاض الشعور بالإنجاز الشخصي. ويحدث الإجهاد العاطفي نتيجة لحاجات الفرد العاطفية. ويشير تبلد المشاعر إلى استجابة ساخرة أو سلبية تجاه طالبي الخدمة. ويشير الإنجاز الشخصي المنخفض إلى اعتقاد الفرد بأنه لم يعد قادراً على العمل بفعالية مع العملاء، كالمريض، ومتلقي الرعاية (Maslach & Jackson, 1981). وفي أعقاب هذا المفهوم، طور ماسلاش ورفاقه (Maslach & Jackson, 1981; Maslach, Jackson, & Leiter, 1996) قائمة ماسلاش للاحتراق النفسي The Maslach Burnout Inventory (MBI)، والتي تُعدُّ أداة البحث الأكثر استخداماً لتقييم الاحتراق النفسي. وفي الأصل، تمَّ تطوير هذه القائمة؛ لاستخدامها حصرياً في مهن الخدمات الإنسانية، وعُرِفَتْ اختصاراً بـ (MBI-HSS). كما تمَّ تطوير نسخة ثانية، لاستخدامها في البيئات التعليمية (MBI-ES). وعندما تمَّ استخدام هذه النسخ خارج المهن المحددة، كانت النتائج السيكومترية محييةً للأمال (Boles, Dean,

Ricks, Short & Wang, 2000; Evans & Fisher, (1993).

وكان من الواضح أن استخدام قائمة ماسلاش ينحصر في السياقات المهنية التي صُممت من أجلها (الخدمات الإنسانية والتعليم)، وهذا أدى إلى تطوير نسخةٍ ثالثةٍ يمكن استخدامها بشكلٍ عامٍّ، أُطلق عليها قائمة ماسلاش للاحترق النفسيّ - الاستبيان العامّ The Maslach Burnout Inventory-General Survey (MBI-GS) وتحتوي هذه النسخة الجديدة على أبعادٍ مماثلةٍ للنسخة الأصلية، باستثناء أن الفقرات لا تُشيرُ صراحةً إلى المستهدفين أو الطلاب (Schaufeli, Leiter, Maslach & Jackson, 1996). وبالتالي، تمّت إعادة تسمية بعض أبعاد الاستبيان العامّ بشكلٍ بسيطٍ على النحو الآتي:

الإجهاد العاطفيّ، والسخرية، وانخفاض الشعور بالكفاءة المهنية. وقيسُ الإجهاد العاطفيّ بشكلٍ أساسيٍّ استنفاد الطاقة الجسدية والتعب، لكنه لا يشيرُ إلى الناس كمصدرٍ لهذه المشاعر. ويعكسُ بعد السخرية التي حلّت محلّ بعد تبدّل المشاعر في النسخة الأصلية، اللامبالاة تجاه العمل بشكلٍ عامٍّ. ويشيرُ الانخفاض في الكفاءة المهنية، الذي يشبهُ بعد الإنجاز الشخصيّ في النسخة الأصلية، إلى وجود مشاعرٍ منخفضةٍ بالكفاءة والنجاح في العمل.

وبالرغم من أن قائمة ماسلاش للاحتراق النفسي هي الأكثر استخداماً على صعيد الدراسات العالمية، إلا أن الباحثين انزعجوا من بعض القيود السيكومترية لهذا المقياس، مثل طريقة صياغة فقرات المقياس، وكذلك المفهوم الضيق الذي تعتمد عليه القائمة في قياس ظاهرة الاحتراق النفسي. وكشفت بعض الدراسات عن عيوب مفاهيمية وقياسية في قائمة ماسلاش. وعلى وجه التحديد يرى عدد من الباحثين أن بُعد انخفاض الكفاءة المهنية لا يتناسب مع الإطار المفاهيمي للاحتراق النفسي، حيث يُنظر للإجهاد العاطفي والسخرية على أنهما أحد أشكال النأي العقلي أو الانسحاب، ويشكلان جوهر الاحتراق النفسي (Schaufeli & Taris, 2005). في المقابل، تعتبر الكفاءة المهنية عاملاً منفصلاً من عوامل الشخصية (Cordes & Dougherty, 1993; Shirom, 2003). ويُعتقد بأن انخفاض الكفاءة المهنية يحدث نتيجة للاحتراق النفسي (Koeske & Koeske, 1989; Shirom, 1989).

وكشفت بعض الدراسات أن هذا البعد يرتبط بشكل ضعيف مع كلا البعدين الآخرين: الإجهاد العاطفي، والسخرية (Lee & Ashforth, 1996; Schaufeli & Enzmann, 1998). وبالإضافة إلى ذلك وجد لي وأشفورث (Lee & Ashforth, 1996) أن بعد الشعور المنخفض بالإنجاز الشخصي يظهر علاقات

أقلّ اتساقاً معَ بعضِ المخرجاتِ التنظيميةِ (مثل الرضا الوظيفيِّ والالتزامِ التنظيميِّ). كما ينتقدُ عددٌ من الباحثينَ المفهومَ الضيقَ للاحتراقِ النَّفسيِّ في قائمةِ ماسلاش، حيثُ يُعدُّ الاحتراقُ النَّفسيُّ مفهوماً أكثرَ شموليةً مما تقيسه.

ومن العيوبِ الأخرى في قائمةِ ماسلاش التزامُ الصياغةِ أحاديةِ الاتجاهِ، حيثُ إن جميعَ فقراتِ بُعدِ الإجهادِ العاطفيِّ والسخريةِ تمَّ صياغتها بشكلٍ سلبيِّ، في حين أن جميعَ فقراتِ الكفاءةِ المهنيةِ تمَّ صياغتها بشكلٍ إيجابيِّ. وهذا المزيجُ أحاديُّ الاتجاهِ للفقراتِ يُعطي خصائصَ سيكومتريةً سيئةً (Price & Mueller, 1986).

وبسببِ تلكِ العيوبِ في قائمةِ ماسلاش، أخذ الباحثون في بناءِ مقاييسَ بديلةٍ للاحتراقِ النَّفسيِّ، وكان أحدُ هذه المقاييسِ قائمةَ أولدنبرغِ للاحتراقِ النَّفسيِّ Oldenburg burnout inventory-OLBI (Demerouti, Bakker, Nachreiner, & Schaufeli, 2001). وفي الأساسِ، فقد تمَّ بناءُ هذه القائمةِ باللغةِ الألمانيةِ، ولكن لاحقاً تمَّ ترجمتها إلى اللغةِ الإنجليزيةِ.

وتعتمدُ هذه القائمةُ على نموذجٍ مماثلٍ لنموذجِ قائمةِ ماسلاش، لكنّها تستخدمُ بُعدينِ فقط (الإجهادِ، وعدم المشاركةِ)، وتتكوّنُ من ١٦ فقرةً (٨ فقراتٍ لبعدِ الإجهادِ، و٨ فقراتٍ لبعدِ عدم المشاركةِ). علاوةً

على ذلك، يتألف كلاً بُعدي المقياس من فقراتٍ مختلطةٍ، بدلاً من الفقراتِ السالبة فقط؛ وذلك بهدف تقليل تحيزات الصياغة المحتملة. وعلى عكس قائمة ماسلاش التي لا تتضمن سوى الجوانب العاطفية للاحتراق النفسي، فإن قائمة أولدنبيرغ تشمل أيضاً الجوانب المعرفية والجسدية. (Demerouti, Mostert & Bakker, 2010; Timms, Brough & Graham, 2012).

ومنذ ظهور هذه القائمة، فقد تمَّ اختبارها في العديد من الدراسات، ومن خلال بيئات ثقافية مختلفة. وكان أول هذه الدراسات تلك التي قام بها كلٌّ من ديمروتي وباكير وفاردادكو وكانتاس (Demerouti, Bakker, Vardakou & Kantas, 2003)

التي كانت تهدف إلى التحقق من الصدق التقاربي لقائمة ماسلاش للاحتراق النفسي -النسخة العامة-، وقائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٢ موظفاً يونانياً من مختلف الفئات المهنية (مثل: البنوك والتأمين والصناعة الكيميائية). ومن خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي تمَّ تدعيم البناء العاملي لكلا المقياسين، كما دلت النتائج على تمتع المقياسين بصدق تقاربي وتَمَيِزٍ مناسبٍ.

كما استهدفت دراسة هالبسلبين وديمروتي (Halbesleben & Demerouti, 2005)، تطوير دليل على صدق وثبات الترجمة الإنجليزية لقائمة أولدنبيرغ. وباستخدام بيانات من ٢٥٩٩ موظفاً في

عينتين من الولايات المتحدة (عينة عامة من البالغين العاملين، وعينة من موظفي إدارة الإطفاء)، أشارت النتائج إلى أن هذه القائمة يمكن أن تكون بديلاً مناسباً لقائمة ماسلاش (الاستبيان العام) MBI-GS. حيث دلت النتائج على وجود معاملٍ ثابتٍ مناسبٍ، كما كشفت الدراسة عن مؤشراتٍ صدقٍ مناسبةٍ، حيث تمَّ التحقق منها من خلال التحليل العملي التوكيدي، والصدق التقاربي والصدق التمييزي. وتشير النتائج التي تمَّ التوصلُ إليها إلى أن قائمة أولدبيرغ توفرُ للباحثين مقياساً بديلاً للاحتراق النفسي كما أنها تتمتعُ بصياغةٍ متوازنةٍ للفقرات، وتوفرُ مفهوماً موسعاً لمكون الإجهاد في الاحتراق النفسي.

وفي الصين قام كلُّ من قياو وشكاوفيلي (Qiao & Schaufeli, 2011) بدراسةٍ للتحقق من الصدق التقاربي لأربعة مقاييسٍ للاحتراق النفسي الأكثر استخداماً، على عينةٍ من الممرضات الصينيات (ن - ٧١٧). وتمَّ استخدامُ نمذجة المعادلات البنائية لاستقصاء بنية عوامل الدرجات التي تمَّ استخراجها بواسطة المقاييس الأربعة المستخدمة في الدراسة، وهي: قائمة ماسلاش - النسخة العامة - (MBI-GS)، ومقياسُ الاحتراق (BM)، ومقياسُ شيروم للاحتراق (SMBM)، وقائمة أولدبيرغ للاحتراق (OLBI). وبعد ذلك، تمَّ اختبارُ العديد من النماذج البديلة للتحقق من الصدق التقاربي the convergent validity لهذه المقاييس. وتشير النتائجُ

النهائية إلى أن الاحتراق النفسي بناءً متعدد الأبعاد يتكون من الإجهاد والانسحاب، وهما جانبان مرتبطان ولكنهما متميزان من الناحية النظرية. بالإضافة إلى ذلك، توصلت الدراسة إلى أنه يجب حذف الفقرات التي تمت صياغتها بشكل إيجابي من مقاييس الاحتراق؛ لأنها تُشكّل عاملاً منفصلاً، ويمكن اعتباره عاملاً مصطنعاً.

كما قام كلٌّ من كامبوس، وكالوتو وماركوك (Campos, Carlotto & Marôcoc, 2012) بترجمة قائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسي إلى اللغة البرتغالية والبرازيلية. وتمّ التحقق من ثباتها وصدقها في عيّنتين منفصلتين، حيث بلغت العينة البرازيلية (٩٥٨)، والبرتغالية (٦٠٢). وأظهر التحليل العاملي التوكيدي للقائمة المترجمة OLBI-S عن وجود عاملين مستقلين، ولكن تمّ إزالة فقرتين من المقياس لافتقارهما للثبات المناسب. كما كان مستوى الصدق التقاربي ومعاملات الاتساق الداخلي منخفضة، بينما كان الصدق التمييزي والصدق التلازمي جيداً، وانتهت الدراسة إلى أنّ قائمة أولدنبيرغ التي تمّ استخدامها في هذه الدراسة غير مناسبة للاستخدام عبر الثقافات.

وركزت دراسة لوندفيزت، وستيلنق، وجاستافجن، وهاسامن (Lundkvist, Stenling, Gustafsson & Hassmén, 2014) على تقييم الصدق التقاربي والتمييزي لثلاثة مقاييس للاحتراق النفسي، حيث تمّ اختيار قائمة ماسلاش، وقائمة

أولدينبيرج، واستبيان الاحتراق للمدرب الرياضي Athlete Burnout Questionnaire (CBQ). وكشف التحليل عن أنَّ قائمة ماسلاش وقائمة أولدينبيرغ يقدمان تعريفًا متشابهًا للإجهاد، وتبلد الشخصية / عدم المشاركة، في حين أنَّ استبيان الاحتراق للمدرب يقيس أبعادًا مختلفة إلى حدٍّ ما. وتتمثّل مشكلة قائمة أولدينبيرغ في عدم وجود صدقٍ تميزيٍّ، بسبب وجود ارتباط عالٍ بين بُعدي الإجهاد وبعد المشاركة في العمل.

وبسبب وجود بُعد انخفاض الإنجاز الشخصي / انخفاض الشعور بالإنجاز، يقيس استبيان الاحتراق للمدرب بنيةً مختلفةً بعض الشيء عن قائمة ماسلاش. وانتهت الدراسة إلى أنّه على الرغم من أنَّ جميع المقاييس الثلاثة لها مزايا وعيوب، فإنَّ الدراسة تؤيّد استخدام استبيان الاحتراق للمدرب لأنه يميّز بين الأبعاد، وتغطي جوانب مهمة من الاحتراق في السياق الرياضي لا يغطيها المقياسان الآخران.

وهدف دراسة ريز واكستويولو وتساوسس (Reis, Xanthopoulou & Tsaousis, 2015) إلى التحقق من الصدق العاملي، وثبات قائمة أولدينبيرغ للاحتراق التفسيري على مجموعاتٍ مختلفة (الموظفين الألمان، والطلاب الألمان)، وقياس الاحتراق الأكاديمي عبر عيناتٍ من بلدانٍ مختلفة (الطلاب اليونانيين مقابل الطلاب الألمان). وكانت نتائج الدراسة مؤيدةً للبناء العاملي المفترض، حيث

كشَفَ التحليلُ العامليُّ عن وجودِ عاملينِ في كلا العيّنتين. وعلى هذا الأساسِ خرجتِ الدراسةُ بأن قائمةَ أولدنبيرغٍ للاحتراقِ النَّفسيِّ أداةٌ قويةٌ لقياسِ الاحتراقِ في كلا السياقين: سياقِ العملِ، والسياقِ الأكاديميِّ.

كما قام سيدلارا وسبراه وتيمنبت وسوكان (Sedlara, Sprah, Tementb & Socan, 2015) بتقييم ثباتِ وصدقِ قائمةِ أولدنبيرغٍ للاحتراقِ النَّفسيِّ حيثُ تمَّ التطبيقُ على عينةٍ مكونةٍ من ١٤٣٦ موظفًا سلوفينيًا من مختلفِ المهن، وكشفتِ الدراسةُ عن بناءٍ مختلفٍ عن البناءِ العامليِّ في النسخةِ الأصليَّةِ، كما أن معاملاتِ الثباتِ مختلفةٌ وتمَّ تفسيرُ هذه النتائجِ بسببِ تحيزِ الاستجابةِ أو لمحدوديةِ طبيعةِ الاحتراقِ النَّفسيِّ التي اختصرتُ في بعدين فقط. وانتهتِ الدراسةُ إلى أهميةِ إعادةِ النظرِ في البنيةِ العامليةِ لقائمةِ أولدنبيرغٍ.

أما في بولندا، فقد قامَ باكا وباسينكا (Baka & Basińska, 2016) بدراسةٍ تهدفُ إلى التحققِ من الخصائصِ السيكومتريةِ للنسخةِ البولنديةِ لقائمةِ أولدنبيرغٍ. وتمَّ إجراءُ الدراسةِ على ثلاثِ عيناتٍ مستقلةٍ تتكوَّنُ من ١٨٠٤ و ٣٦٦ و ٤٨ عاملاً يعملون في الخدمةِ الاجتماعيةِ ومهنِ الخدماتِ العامَّةِ. ولاختبارِ بنيةِ القائمةِ، تمَّ إجراءُ التحليلِ العامليِّ الاستكشافيِّ. كما تمَّ تقييمُ الثباتِ عن طريقِ معاملِ ألفا كرونباخ، وعن طريقِ إعادةِ الاختبارِ، معَ متابعةٍ لمدةِ ٦ أسابيع. وكذلك تمَّ التحققُ من صدقِ البناءِ عن طريقِ تحليلِ الارتباطاتِ، وذلك باستخدامِ الضغطِ

المدرک والمشاركة في العمل كمحركات خارجية. وأكدت نتيجة تحليل العوامل وجود بنية مكونة من عاملين للقائمة، ولكن كان بناء كل عامل مختلف عن ذلك الموجود في الإصدار الأصلي. لذلك تم إجراء تحليلين عاملين منفصلين لكل عامل من عوامل القائمة، وكشفت التحليلات أن كل عامل يتكون من عاملين. وتم التحقق من الثبات بواسطة طريقتين. وقد ثبت أيضاً أن عاملي الاحتراق النفسي، كانا مرتبطين ارتباطاً إيجابياً بالضغط المدرک، وسلبياً بالمشاركة في العمل، وكذلك بعوامله الثلاثة. وخرجت الدراسة بأنه على الرغم من بعض القيود، تُظهر النسخة البولندية خصائص سيكومترية مناسبة، ويمكن استخدامها لقياس الاحتراق الوظيفي في المجتمع البولندي.

وفي باكستان قام خان ويوسف (Khan, & Yusoff, 2016) بدراسة الخصائص السيكومترية لقائمة أولدبيرغ للاحتراق النفسي، حيث تم التطبيق على عينة مكونة من ٤٥٠ من أعضاء هيئة التدريس العاملين في ست جامعات باكستانية. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج كان من أهمها: متوسط ثبات الفاكرونباخ لجميع فقرات القائمة بلغ ٠.٨٣، كما تراوحت قيم تشبعات الفقرات على العوامل باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ما بين ٠.٥٧ إلى ٠.٩٠. وظهر من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي أن نموذج العاملين أفضل من نموذج العامل الواحد. ومن الملاحظ على هذه الدراسة أن التحليل العاملي

الاستشكافيّ كشفَ عن وجودِ أربعةِ عواملٍ، وليس عاملين، وكان من المفترضِ تقييمُ هذه العواملِ من خلالِ استخدامِ التحليلِ العامليّ التوكيديّ ومقارنةِ النتائجِ بنموذجِ العاملينِ (الإجْهَادِ وعدمِ المشاركةِ).

وكان الهدفُ من دراسةِ مهديّ وآخرين (Mahadi, Chin, Chua, Chu, Wong, Yusoff & Lee, 2018) هو ترجمة قائمةِ أولدنبيرغٍ للاحتراقِ النَّفْسِيِّ إلى لغةِ الملايو واختبارُ مؤشرِ عمليةِ الاستجابةِ (الصدقِ الظاهريّ)، وصدقِ البنيةِ الداخليةِ (البناءُ العامليّ والاتساقُ الداخليّ). وبعدَ إجراءِ الترجمةِ للقائمةِ، تمَّ تطبيقُها على عينةِ استطلاعيةٍ مكونةٍ من ٣٢ طالبًا من طلابِ الطبِّ لتحديدِ الصدقِ الظاهريّ. وبعدَ ذلك تمَّ التطبيقُ على عينةٍ مكونةٍ من ٤٥٢ من طلابِ الطبِّ لتحديدِ صدقِ البناءِ. وبناءً على التحليلاتِ الإحصائيةِ فقدَ تمَّ الحصولُ على صدقِ ظاهريّ أعلى من ٠.٧٠، ولكن عندَ دراسةِ البناءِ العامليّ للقائمةِ اتضحَ أن نموذجَ العاملينِ (١٦ فقرة) لم يحققَ مؤشراتِ الملائمةِ المطلوبةِ، لذلك تمَّ حذفُ عددٍ من الفقراتِ من القائمةِ الأصليةِ (٧ فقرات)، وبناءً على هذه الخطوة تمَّ الحصولُ على مؤشراتٍ مطابقةٍ مناسبةٍ. وتراوحت معاملاتُ الاتساقِ للمقياسِ وأبعادهِ بينَ ٠.٧٠ إلى ٠.٧٤.

مشكلة الدراسة

على الرغم من أن مفهوم "الاحتراق النفسي" تمَّ طرحه منذ سبعينيات القرن الماضي، إلا أنَّ مفهومه لا يزال محلَّ نقاشٍ شديدٍ، حيثُ يوجدُ جدلٌ مفاهيميٌّ حولَ ما إذا كان ينبغي النظر إلى الاحتراق على أنه إجهادٌ مرتبطٌ بالعملِ (Cordes & Dougherty, 1993; Shirom, 1989) أو على أنه بنيةٌ متعددةُ الأبعادٍ تتجاوزُ مجردَ الإجهادِ (Maslach & Jackson, 1981; Schaufeli, Leiter, & Maslach, 2009). كما أن هناك جدلاً آخرَ يتعلقُ بقياسِ الاحتراقِ النفسيِّ؛ هل يجبُ صياغةُ الفقراتِ التي تمَّ تضمينُها في مقاييسِ الاحتراقِ بشكلٍ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ، أم هل يجبُ خلطُ الفقراتِ؟ (Demerouti, Bakker, Vardakou, & Kantas, 2003).

ولقد تمَّ بناءُ قائمةٍ أولدُنِيرغٍ بهدفِ معالجةِ المشكلاتِ الموجودةِ في قائمةِ ماسلاشٍ للاحتراقِ النَّفسيِّ (مثل، المفهوم الضيق، ومشكلة صياغة الفقراتِ)، ومع ذلك، فقد تبيَّنَ في بعضِ الدراساتِ أنه عندَ استخدامِ التحليلِ العامليِّ التوكيديِّ لدرجاتِ قائمةِ أولدُنِيرغٍ، وباستخدامِ نماذجٍ بديلةٍ، لم تكنُ البياناتُ لنموذجِ العاملينِ المقترحِ (الإجهادِ، وعدمِ المشاركةِ) ملائمةً بشكلٍ جيدٍ. على سبيلِ المثالِ وَجَدَ سيدلارا وآخرونَ (Sedlara, et al., 2015) أن نموذجًا من عاملين

(عامل بصياغة إيجابية مقابل عامل بصياغة سلبية)، ونموذج العوامل الأربعة (عاملٌ يتكوّن من الفقرات الإيجابية في بُعد الإجهاد، عاملٌ يتكوّن من الفقرات السلبية في بُعد الإجهاد، وعاملٌ يتكوّن من الفقرات الإيجابية في بُعد عدم المشاركة، وعاملٌ يتكوّن من الفقرات السلبية لبعد عدم المشاركة)، يحققان ملاءمة أفضل من نموذج العاملين المقترح، ونموذج العامل الواحد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قياو وشكاوفيلي (Qiao & Schaufeli, 2011)، التي كشفت عن عدم ملاءمة النموذج المقترح لعاملين ونموذج العامل الواحد، في حين أنّ نموذج العاملين (الإيجابية / السلبية)، والعوامل الأربعة كانت ملاءمة للبيانات بشكل أفضل. وهذه النتائج تتفق مع الأطروحات التي تفضل عدم استخدام الفقرات المختلطة في مقاييس الاحتراق النفسي؛ لأنّ استخدام الصياغة الإيجابية مع الصياغة السلبية للفقرات يمكن أن يؤدي إلى التعتيم على بنية الفقرة للسمة المقاسة (Weijters, Baumgarten, & Schillewaert, 2013). ويذكر بعض المشتغلين بالقياس والتقويم، أن استخدام الفقرات الإيجابية والسلبية، قد يؤدي لأضرار كبيرة، نظراً لأن الفقرات الإيجابية لا تقيس ما تقيسه الفقرات السلبية، كما أن الفقرات التي يتم صياغتها بشكل معكوس قد تؤدي لتشويه البناء

العاملِيّ (Campbell & Grisson, 1979; Deemer & Minke, 1999; Johanson & Osborn, 2000)

وعلى هذا الأساس تتمثلُ مشكلةُ الدراسة في التحقق من الصدقِ العاملِيّ لقائمة أولدنبيرغ للاحتراقِ النَّفْسِيّ في البيئَةِ السَّعُودِيَّةِ ، ومقارنة ملاءمة النموذجِ الأَصْلِيّ المكوّنِ من عاملين (عدم المشاركة، الإجهاد) للبياناتِ مَعَ النماذجِ البديلة.

أسئلةُ الدراسة:

١ - هل تتنظّمُ البنيةُ العامليّةُ للاحتراقِ النَّفْسِيّ وفقَ قائمة

أولدنبيرغ على عاملين، لدى عينةٍ من أعضاء هيئة

التدريس بجامعةِ المجمعة؟

٢ - ما مدى جودة ملاءمة النموذجِ الأَصْلِيّ، والنماذجِ البديلة

للبناءِ الداخليّ لقائمة أولدنبيرغ للاحتراقِ النَّفْسِيّ لدى

عينةٍ من أعضاء هيئة التدريسِ بجامعةِ المجمعة، وما أفضلها

من حيثُ جودة المطابقة؟

٣ - ما قيمة الثباتِ لقائمة أولدنبيرغ للاحتراقِ النَّفْسِيّ، وثبات

النماذجِ البديلة لدى عينةٍ من أعضاء هيئة التدريسِ بجامعةِ

المجمعة؟

أهدافُ الدراسة:

تهدفُ الدراسةُ إلى التحققِ من الصدقِ العامليِّ لقائمةِ أولدنبيرغِ للاحتراقِ النَّفسيِّ، وتحديدِ مدى جودةِ حسنِ مطابقتِ النموذجِ الأصليِّ معَ البياناتِ. ومقارنةِ هذا النموذجِ بعدةِ نماذجٍ بديلةٍ وفقَ ما يأتي:

- نموذجٍ من عاملٍ واحدٍ، يتكوَّنُ من جميع فقراتِ القائمةِ.
- نموذجٍ من عاملين، يتكوَّنُ من بعدين، يمثلُ العاملُ الأولُ الفقراتِ ذاتِ الصياغةِ الإيجابيةِ، ويمثلُ العاملُ الثاني الفقراتِ ذاتِ الصياغةِ السلبيةِ.

- نموذجٍ من أربعةِ عواملٍ: عاملٍ يتكوَّنُ من الفقراتِ الإيجابيةِ في بعدِ الإجهادِ، وعاملٍ يتكوَّنُ من الفقراتِ السلبيةِ في بعدِ الإجهادِ، وعاملٍ يتكوَّنُ من الفقراتِ الإيجابيةِ في بعدِ عدمِ المشاركةِ، وعاملٍ يتكوَّنُ من الفقراتِ السلبيةِ في بعدِ عدمِ المشاركةِ.

أهميةُ الدراسة:

تتبعُ أهميةُ الدراسةِ في جانبها النظريِّ في كونها تتناولُ متغيراً ما يزالُ يحظى بشعبيةٍ كبيرةٍ من قبلِ الباحثين، وخاصةً في علمِ النفسِ التنظيميِّ (Shirom & Melamed, 2006)، ويعودُ السببُ في ذلك لعدمِ تحديدِ تعريفٍ دقيقٍ لمفهومِ الاحتراقِ النفسيِّ من جهةٍ، وكذلك للنقاشاتِ المطولةِ حولَ صدقِ وثباتِ المقاييسِ المستخدمةِ لقياسه من جهةٍ أخرى.

وبالرغم من أن هذا المفهوم تمَّ طرحه منذ سبعينيات القرن الماضي، فإن مفهومه، وكيفية قياسه لا يزالان محلَّ نقاشٍ شديدٍ (Cordes & Dougherty, 1993; Demerouti, et al., 2003; Shirom, 1989). وتتحدد أهمية الدراسة في جانبها التطبيقي في كونها تهدف إلى التحقق من الصدقِ العامليِّ وثبات قائمة أولدنبيرغ للاختراقِ النَّفسيِّ في البيئة السعودية، مع العلم أنَّه لم يسبقُ التحقق من هذه القائمة عربياً في حدود علم الباحث. ويذكرُ الثبتيُّ (١٩٩٩) أن تقدم العلوم يعتمدُ بشكلٍ أساسيٍّ على دقة المقاييس التي تستخدمها تلك العلوم في تحديد ماهية الخاصيات التي تعكفُ على دراستها، وإذا كانت تلك المقاييس غير دقيقة فإن النتائج المترتبة على استخدام مثل هذه المقاييس سوف تكون غير دقيقة أيضاً، وربما تؤدي إلى تشوه الحقائق العلمية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تقدمُ دليلاً على مدى صدق وثبات قائمة أولدنبيرغ للاختراقِ النَّفسيِّ، التي يعتقدُ مؤلفوها بأنها مقياسٌ بديلٌ لمقياس ماسلاش للاختراقِ النَّفسيِّ.

مصطلحات الدراسة:

يشيرُ ديميروتي وآخرون (Demerouti, et al., 2010, p.209) إلى أنَّ معظمَ الباحثين يتفقون على أنَّ الموظفَ المحترقَ نفسياً هو الشخصُ الذي يتميزُ بمستوى عالٍ من الإجهاد، مع وجود اتجاهاتٍ سلبية تجاه عمله. ونظراً للاختراقِ النَّفسيِّ على أنه حالةٌ من التوترِ النفسيِّ

المرتبطة بالعمل (Ferneta, Chanalb & Guayc, 2017, p.145). ويعرفه هاريسون بأنه "حالة من الإرهاق البدني والعاطفي والعقلي الناجم عن التعامل الطويل مع المواقف الصعبة". (Harrison, 1999, p. 25). ويتبنى الباحث تعريف هاريسون؛ نظراً لتوافقه مع تصور ديمروتى وآخرون (Demerouti, et al., 2003) حول طبيعة الاحتراق النفسي. ويعرف الباحث الاحتراق النفسي إجرائياً، بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسي التي، تمّ تعريبها في هذه الدراسة. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على قائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسي. كما اقتصر التطبيق على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة. وقد تمّ تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي، نظراً لأن الهدف من الدراسة وصف ظاهرة الاحتراق النفسي وفق قائمة أولدنبيرغ. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة، في الفصل الدراسي الأول، للعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، ويبلغ عددهم ١٤٦٩ عضواً.

عينة الدراسة: قام الباحثُ باختيار عينة طبقية من جميع كليات الجامعة الثلاث عشرة؛ لضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة. وبلغ حجم العينة النهائي بعد استبعاد الإجابات غير المكتملة (٢٠٢) عضواً من الجنسين. ويوضح الجدول (١) توزيع العينة حسب الجنس، والكلية. أداة الدراسة

تركز الدراسة على التحقق من الصدق العملي لقائمة أولدنيبرغ للاحتراق النفسي. وهي القائمة التي قام بإعدادها ديمروتى وآخرون (Demerouti et al., 2001, 2003, 2010)، ويرمز لها اختصاراً بـ OLBI. وتتألف القائمة من بعدين، هما: عدم المشاركة، والإجهاد. ويتكون كلُّ بعدٍ من ثماني فقرات (أربع فقرات تم صياغتها بشكل إيجابي، وأربع فقرات تم صياغتها

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والكلية:

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	١١٧	٥٧,٩
	أنثى	٨٥	٤٢,١
الكلية	العلوم والدراسات الإنسانية بالغاظ	١٦	٧,٩
	العلوم الإدارية والإنسانية بحوطة سدير	٢٣	١١,٤

٩,٩	٢٠	العلوم والدراسات الإنسانية بمرح
٧,٤	١٥	إدارة الأعمال
١١,٩	٢٤	التربية بالزلفي
١١,٤	٢٣	التربية بالمجمعة
٢,٥	٥	الطب
٩,٩	٢٠	العلوم
٥	١٠	العلوم الطبية التطبيقية
٧,٤	١٥	المجتمع
٥	١٠	الهندسة
٥,٤	١١	طب الاسنان
٥	١٠	علوم الحاسب والمعلومات
١٠٠	٢٠٢	المجموع

بشكلٍ سلبيٍّ). وتشيرُ الفقراتُ الثمانيةُ في بعدٍ عدم المشاركةِ إلى ابتعادِ الفردِ عن عمله، معَ إظهارِ اتجاهاتٍ سلبيةٍ وساخرةٍ تجاهَ العملِ بشكلٍ عامٍّ. بينما تشيرُ الفقراتُ الثمانيةُ في بعدِ الإجهادِ إلى الشعورِ العامِّ بالفراغِ، والإفراطِ في العملِ، والإرهاقِ البدنيِّ، والحاجةُ الفعليةُ للراحة. ويتمُّ تصحيحُ فقراتِ القائمةِ باستخدامِ مقياسٍ متدرجٍ من أربعِ نقاطٍ، تبدأُ بـ

أوافقُ بشدَّةٍ (١)، إلى لا أوافقُ بشدَّةٍ (٤). ويوضِّحُ جدولُ (٢) أبعادَ القائمةِ وفقراتِ كلِّ بعدٍ فيها. وقد تمَّ التحققُ من ثباتِ وصدقِ البناءِ العمليِّ للقائمةِ من خلالِ التطبيقِ على عيناتٍ مهنيةٍ مختلفةٍ، وبلغتِ معاملاتُ الارتباطِ بينَ بعدِ الإجهادِ في القائمةِ، وبعدِ الإجهادِ في قائمةِ ماسلاش -النسخةِ العامَّةِ - ٠,٦٠، وبالمثلِ بلغَ أيضاً معاملُ الارتباطِ بينَ بعدِ عدمِ المشاركةِ في القائمةِ، وبعدِ السخريةِ في قائمةِ ماسلاش ٠,٦٠. وقد قامَ الباحثُ بترجمةِ القائمةِ إلى اللغةِ العربيَّةِ، كما طُلبَ أيضاً من أحدِ أعضاءِ هيئةِ التدريسِ العارفينَ باللغةِ الإنجليزِيَّةِ في قسمِ العلومِ التربويَّةِ بجامعةِ المجمعةِ بترجمتها، ثم قامَ الباحثُ بمقارنةِ النسختينِ، معَ إجراءِ التعديلاتِ المناسبةِ لبناءِ نسخةٍ معدلةٍ. ثمَّ طلبَ الباحثُ من أحدِ المتخصصينَ في قسمِ اللغةِ الإنجليزِيَّةِ، بترجمةِ النسخةِ المعدلةِ للغةِ الإنجليزِيَّةِ؛ لمقارنتها بالنسخةِ الإنجليزِيَّةِ

جدولُ (٢) أبعادُ قائمةِ أولدُنِيرغِ والفقراتُ المنتميةُ لكلِّ بعدٍ

الفقرات								الفقرات الأبعاد
١٥	١٣	◆١١	◆٩	٧	◆٦	◆٣	١	عدم المشاركة
١٦	١٤	◆١٢	١٠	◆٨	٥	◆٤	◆٢	الإجهادُ

◆ تمثلُ الفقراتُ المصاغةُ بشكلٍ سلبيِّ

الأصلية (الترجمة العكسية). وفي ضوء ذلك، تمَّ إعدادُ الصورةِ الأوليةِ للقائمة، بعدَ إجراءِ بعضِ التعديلاتِ الطفيفة. كما قامَ الباحثُ بعرضِ الصورةِ الأوليةِ على ستةِ أعضاءٍ منْ هيئةِ التدريسِ بقسمِ العلومِ التربويةِ بجامعةِ المجمعةِ لتحديدِ مدى ملاءمةِ الفقراتِ ووضوحها. وبناءً على آراءِ السادةِ المحكمين تمَّ اعتمادُ القائمةِ، للتطبيقِ على عينةِ الدراسة.

الأساليب الإحصائية : استخدمَ الباحثُ لتحليلِ بياناتِ الدراسةِ معاملَ الفاكرونباخ، وكذلك التحليلَ العامليَّ التوكيديَّ باستخدامِ برنامجِ أموس Amos.

نتائجُ الدراسةِ :

إجابةُ السؤالِ الأولِ، الذي ينصُّ على : هلْ تنتظمُ البنيةُ العامليةُ للاختراقِ النَّفسيِّ وفقَ قائمةِ أولدنبيرغِ على عاملينِ لدى عينةٍ من أعضاءِ هيئةِ التدريسِ بجامعةِ المجمعةِ ؟

بناءً على افتراضِ ديروتِي وآخرون (Demerouti et al., 2001, 2003, 2010)، من أنَّ قائمةَ أولدنبيرغِ للاختراقِ النَّفسيِّ تتكوَّن من ١٦ فقرةً، تنتظمُ على عاملينِ، هما عدمُ المشاركةِ، والإجْهادِ، تمَّ استخدامُ أسلوبِ التحليلِ العامليِّ التوكيديِّ؛ للتحققِ من الصدقِ البنائيِّ للقائمة. واعتمدَ في تطبيقِ هذا الأسلوبِ على البرنامجِ الإحصائيِّ Amos. ويوضحُ جدولُ (٣) مؤشراتِ جودةِ المطابقةِ،

وذلك للتأكد من التّطابق بين البنية النظرية الافتراضية والواقع المستمد من بيانات العينة. كما يعرض شكل (١) النموذج العملي لقائمة أولدنبيرغ للاحتراق النَّفسيّ.

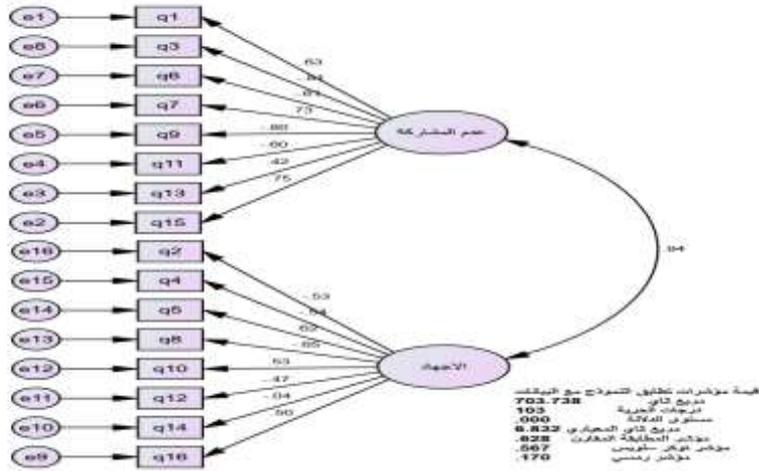
وتشير مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات للنموذج الأصلي المتضمن عاملين (عدم المشاركة، الإجهاد)، إلى أنّ مستوى الدلالة لقيمة "مربع كاي" (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية. وبلغت قيمة "مربع كاي المعياري" (٦,٨٣٢)، وبلغت قيمة "مؤشر المطابقة المقارن" (٠,٦٢٨)، وبلغت قيمة مؤشر "تاكر - لويس" (٠,٥٦٧)، وبلغت قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب" (٠,١٧٠). ويتضح أنّ جميع هذه المؤشرات لا تدلّ على مطابقة جيدة. ولم تفلح محاولات تعديل النموذج في تعديل مؤشرات المطابقة. ومن جدول (٥) يتضح أن معامل الارتباط بين العاملين مرتفع، حيث بلغ ٠,٩٤، وهذا يشير إلى انعدام الصدق التمايزي للقائمة. كما يتضح

جدول (٣) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج المقياس الأصلي

المؤشر	التسمية المختصرة	المؤشر في الدراسة الحالية	قيمة
النسبة	X^2	٠,٠٠٠	أكبر من ٠,٠٥ توجد
المؤشر	التسمية المختصرة	المؤشر في الدراسة الحالية	قيمة
		محكات جودة المطابقة (تيغزة، ٢٠١٢)	

مطابقة			الاحتمالية لمربع كاي
أقل من ٥ توجد مطابقة	٦,٨٣٢	CMIN/DF	مربع "كاي" المعياري
أكبر من ٠.٩٠ توجد مطابقة جيدة	٠,٦٢٨	CFI	مؤشر المطابقة المقارن
أكبر من ٠.٩٠ توجد مطابقة جيدة	٠,٥٦٧	TLI	مؤشر "تاكر - لويس
أقل من ٠.٠٥ تدل على مطابقة جيدة من ٠.٠٥ الى ٠.٠٨ مقبول	٠,١٧٠	RMSEA	مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب

أيضاً أن تشبعات الفقرات على بعدٍ عدم المشاركة جيدةً فيما عدا الفقرة ١٣ ، حيثُ كانت أقلّ من ٠,٥٠ . وكانت تشبعات الفقرات على بعدٍ الإجهاد جيدةً فيما عدا الفقرتين ١٢ ، و ١٤ ، حيثُ كانت تشبعاتهما أقلّ من ٠,٥٠ .



شكل (١) النموذجُ العامليُّ لقائمة أولدنبيرغ للاحتراقِ النَّفسيِّ

وتختلفُ هذه النتيجةُ معَ عددٍ من الدراساتِ، مثل: دراسة ديمروتي وآخرون (Demerouti, et al., 2003)، ودراسة هالبسليين وديمروتي (Halbesleben & Demerouti, 2005)، ودراسة خان ويوسف (Khan, & Yusoff, 2016)، ودراسة ريز وآخرون (Reis, et al., 2015)، التي دعمتُ نتائجها البناءَ العامليَّ لقائمة أولدنبيرغ، المكونَ من عاملينِ هما: عدمُ المشاركة، والإجْهاد. وفي المقابل، فإن نتائج الدراسة تتفقُ معَ دراسة قياو وشكاوفيلي (Qiao & Schaufeli, 2011)، ودراسة سيدلارا وآخرون (Sedlara, et al., 2015) التي لم تؤيِّدوا البنيةَ العامليةَ للقائمة.

إجابة السؤال الثاني، الذي ينصُّ على " ما مدى جودة ملاءمة النموذج الأصلي، والنماذج البديلة للبناء الداخلي لقائمة أولدنبيرغ للاختراق النفسي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة، وما أفضلها من حيثُ جودة المطابقة؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثُ بتحليلِ العاملِي التوكيديِّ للنماذج البديلة (نموذج العامل الواحد، نموذج العاملين ذي الصياغة الإيجابية/ السلبية)، نموذج العوامل الأربعة. ويوضحُ الجدولُ (٤) مؤشراتِ جودة المطابقة للنماذج معَ البيانات، كما يوضحُ الجدولُ (٥) تشبعاتِ الفقراتِ على العواملِ حسبَ كلِّ نموذج.

(٤) مؤشراتُ جودة المطابقة للنموذج الأصلي وللنماذج البديلة لقائمة أولدنبيرغ للاختراق النفسي

مؤشر "مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب"	مؤشر "تاكر - لويس"	مؤشر المطابقة المقارن	مربع "كاي المعياري"	النسبة الاحتمالية لمربع "كاي"	المؤشر
RMSEA	TLI	CFI	CMIN/DF	χ^2	التسمية المختصرة
٠,١٧٠	٠,٥٦٧	٠,٦٢٨	٦,٨٣٢	٠,٠٠٠	النموذج الأصلي

٠,١٧٠	٠,٥٦٨	٠,٦٢٦	٦,٨٠٩	٠,٠٠٠	نموذج عامل عام واحد
٠,١٤٣	٠,٦٩٥	٠,٧٣٨	٥,١٠٦	٠,٠٠٠	نموذج عاملين بصياغة إيجابية/ سلبية
٠,١٣٩	٠,٧١١	٠,٧٦٤	٤,٨٨٧	٠,٠٠٠	نموذج أربعة عوامل

مؤشرات جودة المطابقة: X^2 (أكبر من ٠.٠٥)، $CMIN/DF$ (أقل

من ٥)، CFI (أكبر من ٠.٩٠)، TLI (أكبر من ٠.٩٠)،

$RMSEA$ أقل من ٠.٠٥

وفيما يتعلقُ بالنموذج البديل الأول المتضمن عامل عام واحد،
تظهرُ النتائجُ في جدول (٤) أنَّ مستوى الدلالة لقيمة "مربع كاي"
(٠.٠٠٠)، وهي دالة إحصائية. وبلغت قيمة "مربع كاي المعياري"
(٦.٨٠٩)، وبلغت قيمة "مؤشر المطابقة المقارن" (٠.٦٢٦)، وبلغت قيمة
مؤشر "تاكر - لويس"

(5) تشعبات الفقرات على المقياس ومعامل الارتباطات بين العوامل

م	الفقرات	عامل عام واحد	عاملين بصياغة إيجابية/سلبية		أربعة عوامل			
			إيجابية	سلبية	عدم المشاركة (موجب)	عدم المشاركة (سالب)	إجهاد (موجب)	إجهاد (سالب)
١	أجد ذاتي جالساً جديداً، وممتعة في عملي	٠,٦٤	٠,٧٥	٠,٧٥				
٢	في بعض الأيام أشعر بالتعب قبل الوصول للعمل	٠,٥٢-	٠,٥٧				٠,٥٧	
٣	يحدث ويحدث كثيراً أن ألتفت بطريقة سلبية عن عملي	٠,٨١-	٠,٨٢		٠,٨٣			
٤	أحتاج لفترة زمنية أطول من ذي قبل للاسترخاء والشعور بالتحسن بعد الانتهاء من العمل	٠,٤٩-	٠,٦٦				٠,٧٤	
٥	أستطيع تحمل ضغوط العمل بشكل جيد.	٠,٦٣	٠,٧٦				٠,٦٧	
٦	أميل مؤخرًا إلى التفكير قليلاً في مهام الوظيفة، وأودعها بطريقة روتينية غالباً.	٠,٦٠-	٠,٥٨		٠,٦٦			
٧	أجد في عملي نوعاً من التحدي الإيجابي.	٠,٧٢	٠,٨٣		٠,٨٤			
٨	أشعر بالاستنزاف الانفعالي أثناء عملي.	٠,٦٢-	٠,٧١					٠,٧٨
٩	يمرر الوقت أشعر بأن أقتد صلي بهذا النوع من العمل.	٠,٧٩-	٠,٨١		٠,٨٣			
١٠	أملك قدرًا كبيرًا من الطاقة لممارسة أنشطة الترفيه بعد الانتهاء من عملي.	٠,٥٠	٠,٤٧				٠,٥١	
١١	أشعر أحياناً بالمرض من عملي.	٠,٦٦	٠,٧٢		٠,٦٨			
١٢	أشعر بالإرهاق الشديد والتعب بعد الانتهاء من عملي.	٠,٤٧-	٠,٤٨					٠,٥٥
١٣	هدم من الوظيفة فقط التي أستطيع أن أصور نفسي فيها	٠,٤٣	٠,٤٨		٠,٤٧			
١٤	عادةً ما أستطيع إدارة مهام الوظيفة جيدًا	٠,٠٤-	٠,٠١-				٠,٠٢	
١٥	أشعر بتزايد مشاركتي واتسامي في عملي	٠,٧٦	٠,٨٠		٠,٨٠			
١٦	أشعر بالنشاط عندما أعمل	٠,٥١	٠,٦٤				٠,٦٦	
معاملات	عامل ٢		٠,٦٨-	٠,٧٥-				
الارتباط بين	عامل ٣		٠,٩٢	٠,٦٧-				
العوامل	عامل ٤		٠,٤٦-	٠,٨٣			٠,٤٥-	

حسب النموذج

(٠,٥٦٨)، وبلغت قيمة "مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب" (٠,١٧٠). ويتضح أن جميع هذه المؤشرات لا تدلُّ على مطابقتهم جيّدة. ولم تفلح محاولات تعديل النموذج في تعديل مؤشرات المطابقة. ويوضح جدول (٥) تشبعات الفقرات، حيث يلاحظ أن تشبع بعض الفقرات كان أقلّ من ٠,٥٠ وهي الفقرات (٤، ١٠، ١٢، ١٤).

وتشير مؤشرات تطابق النموذج الثاني المتضمن عاملين (بصياغة إيجابية / سلبية)، إلى أن مستوى الدلالة لقيمة "مربع كاي" (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية. وبلغت قيمة "مربع كاي المعياري" (٥,١٠٦)، وبلغت قيمة "مؤشر المطابقة المقارن" (٠,٧٣٨)، وبلغت قيمة مؤشر "تاكرا - لويس" (٠,٦٩٥)، وبلغت قيمة مؤشر "مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب" (٠,١٤٣). وتدللُّ هذه المؤشرات على عدم تطابق جيد للنموذج. ويظهر من خلال جدول (٥) أن معامل الارتباط بين العاملين، بلغ - ٠,٦٨. كما يلاحظ أن تشبع بعض الفقرات كان أقلّ من ٠,٥٠ وهي الفقرات (١٠، ١٣، ١٤) لبعدها الصياغة الإيجابية، والفقرة ١٢ فقط في بعد الصياغة السلبية.

وفيما يتعلق بالنموذج الثالث المتضمن أربعة عوامل بصياغة إيجابية وسلبية (عدم المشاركة موجب، الإجهاد موجب، عدم المشاركة سالب، الإجهاد سالب) (الإجهاد، الطاقة، عدم المشاركة، المشاركة)، تشير

مؤشرات تطابق النموذج إلى أن مستوى الدلالة لقيمة "مربع كاي" (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية. وبلغت قيمة "مربع كاي المعياري" (٤,٨٧٧)، وبلغت قيمة "مؤشر المطابقة المقارن" (٠,٧٦٤)، وبلغت قيمة مؤشر "تاكر - لويس" (٠,٧١١)، وبلغت قيمة مؤشر "الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب" (٠,١٣٩). وتدلُّ هذه المؤشرات على عدم تطابق جيد للنموذج، ويتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين العوامل تراوحت بين -٠,٤٥ إلى ٠,٩٢. كما يتضح أن تشبع بعض الفقرات كان أقل من ٠,٥٠ وهي الفقرات ١٣ لبعدها المشاركة الإيجابي، والفقرة ١٤ في بعدها الإيجابي.

وعلى الرغم من عدم تمتع جميع النماذج بجودة حسن مطابقة مع البيانات، إلا أنه يمكن ملاحظة أن أفضل هذه النماذج هو نموذج الأربعة العوامل، من حيث مؤشرات حسن المطابقة، يليه نموذج العاملين الإيجابي/ السلبي. كما يتضح أن مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات لنموذج العامل الواحد، ونموذج المقياس الأصلي (عدم المشاركة، الإجهاد) ضعيفة، مقارنةً بالنموذجين السابقين.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ديمروتي وآخرون (Demerouti, et al., 2003)، ودراسة هالبسليين وديمروتي (Halbesleben & Demerouti, 2005)، ودراسة خان ويوسف (Khan, & Yusoff, 2016)، التي تمَّ فيها تأييد النموذج

الأصليّ لقائمة أولدنيبرغ مقابلَ النماذج البديلة. بينما تتشابه معَ دراسة قياو وشكاوفيلي (Qiao & Schaufeli, 2011)، ودراسة سيدلارا وآخرون (Sedlara, et al., 2015)، في أنّ أفضلَ النماذج من حيثُ حسنُ جودة المطابقة معَ البيانات هو لصالح نموذج الأربعة العوامل، ونموذج العاملين ذو الصياغة الإيجابية/ السلبية. إجابة السؤال الثالث، الذي ينصُّ على "ما قيمة الثبات لقائمة أولدنيبرغ للاختراق النفسيّ، وثباتُ النماذج البديلة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجمعة؟"

وللإجابة على هذا السؤال استخرجَ الباحثُ معاملَ ثبات الفاكرونباخ للنموذج الأصليّ (عدم المشاركة، الإجهاد)، وللنماذج البديلة. ويوضحُ الجدولُ (٦) معاملات الثبات.

جدول (٦) قيمة معاملات الثبات لعوامل المقاييس

المقياس	عامل عام واحد	المقياس الأصلي		عاملين بصياغة إيجابية/ سلبية		أربعة عوامل			
		عدم المشاركة	الإجهاد	إيجابية	سلبية	عدم المشاركة (موجب)	الإجهاد (موجب)	عدم المشاركة (سالب)	الإجهاد (سالب)
الثبات	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٦٩	٠,٧٨	٠,٨٦	٠,٧٨	٠,٤٩	٠,٨٢	٠,٧٥

وتشير النتائج المتعلقة بمعاملات الثبات إلى أن هذه المعاملات تتراوح بين ٠.٤٩ لبعد الإجهاد (موجب) في نموذج الأربعة العوامل، و ٠.٨٧ لمقياس العامل العام، كما يظهر أن معامل الثبات أقل من الحدود المقبولة لبعد الإجهاد في المقياس الأصلي، وكذلك في بعد الإجهاد (الموجب) في نموذج المقياس بأربعة عوامل، حيث يُعدُّ الثبات مقبولاً إذا كان أعلى من ٠.٧٠ (Nunnally & Bernstein, 1994). كما يلاحظ أن هناك اختلافاً ملحوظاً في الثبات بين الفقرات ذات الصياغة الإيجابية، والفقرات ذات الصياغة السلبية، حيث تتميز الأولى بثباتٍ منخفضٍ نسبياً أو حتى غير مقبولٍ، في حين تتمتع الأخيرة بثباتٍ مرضيٍّ. وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي تمَّ التوصلُ إليها في دراسة قياو وشكاوفيلي (Qiao & Schaufeli, 2011)، ودراسة سيدلارا وآخرون (Sedlara, et al., 2015). ويعدُّ الثباتُ أحدَ بينات البنية الداخلية في النظرية الحديثة للصدق، وعليه فإن المقاييس التي لا تحقق شرطَ الثبات لا يمكنُ الوثوقُ بنتائجها. كما وجدَ ديمروتي وآخرون (Demerouti et al., 2010) أن ثباتَ بعدِ الإجهادِ الموجبِ منخفضٌ.

مناقشة النتائج :

تشير الدراسات السابقة، مثل: دراسة ديمروتي وآخرون (Demerouti, et al., 2003)، ودراسة هالبسليين وديمروتي (Halbesleben & Demerouti, 2005)، ودراسة خان ويوسف (Khan, & Yusoff, 2016)، ودراسة مهدي وآخرون (Mahadi, et al., 2018) إلى أن نموذج العاملين (عدم المشاركة، الإجهاد) لقائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسي، يناسب البيانات بشكل أفضل من النماذج البديلة. ومع ذلك، فإن نتائج الدراسة الحالية لا تتفق مع هذه الدراسات، حيث تبين أن النموذج العاملي ذا الصياغة الإيجابية/ السلبية، ونموذج العوامل الأربعة، يحققان ملاءمة أفضل من نموذج العامل المقترح ونموذج العامل الواحد. ونظراً لأن معاملات الثبات في نموذج الأربعة العوامل تبدو منخفضة مقارنةً بنموذج العاملين ذي الصياغة الإيجابية/ السلبية، فإنه يمكن القول بأن النموذج الأخير أفضل من نموذج الأربعة العوامل، كما تبين أن اثنين من العوامل في النموذج الرباعي ارتبطا بشكل مرتفع؛ مما يؤثر في الصدق التمييزي للنموذج. وتدلُّ نتائج الدراسة على أن قائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسي لم تحقق مؤشرات مطابقة جيدة، وفيما يبدو أنها تعاني من مشكلة خلط الفقرات (استخدام الفقرات الإيجابية مع الفقرات السلبية). وربما يعود ذلك للمشكلة الجدلية المستمرة حول استخدام الفقرات الإيجابية في

مقاييس الاحتراق النفسي (Coetzee & Rothmann, 2004). ووفقاً لنتائج الدراسة، يبدو أن الفقرات ذات الصياغة الإيجابية إما تظهر تحيز استجابة معين، أو تقيس عوامل منفصلة. مما يجعل من قائمة أولدنبرغ غير محققة للصدق العاملي الجيد، حيث تبين للباحث أن خلط الفقرات في هذه القائمة ربما أدى لتشويه البناء العاملي. وهذا يتفق مع ما يذهب إليه بعض المشتغلين بالقياس والتقويم، في أن استخدام الفقرات الإيجابية والسلبية، قد يؤدي لأضرار كبيرة، نظراً لأن الفقرات الإيجابية لا تقيس ما تقيسه الفقرات السلبية، كما أن الفقرات التي يتم صياغتها بشكل معكوس قد تؤدي لتشويه البناء العاملي (Campbell & Grisson, 1979; Deemer & Minke, 1999; Johanson & Osborn, 2000)

وبالرغم من أن تحيز الاستجابة لا يتماشى مع ما طرحه عدد من الباحثين، ومنهم ديمروتي وآخرون (Demerouti et al., 2003)، الذين يقترحون أن وجود فقرات إيجابية وسلبية في كل عامل، يفرض على المحيين أن يعكسوا محتوى الفقرات بعناية، إلا أنه يجد الدعم من قبل باحثين آخرين. على سبيل المثال، وجد بودساكوف وماكينزي ولي وبودساكوف (Podsakoff, MacKenzie, Lee, & Podsakoff., 2003) أن الترميز العكسي يمكن أن يكون مصدراً لتحيز الطريقة الشائعة؛ مما ينتج عنه عوامل استجابة مصطنعة تتكون من

فقرات الترميز العكسي. كما اكتشف شوفيلي وسلانوف (Schaufeli & Salanova, 2007)، أن المقاييس التي تم صياغة فقراتها بشكل سلبي (الإجهاد والسخرية ومعتقدات عدم الفعالية) والمقاييس التي تم صياغة فقراتها بشكل إيجابي (النشاط والتفاني والانهماك والفاعلية) تتجمع معاً في عاملين مختلفين من الدرجة الثانية: (الإرهاق والمشاركة، على التوالي)، والتي قد تكون مؤشراً على تحيز الاستجابة. ويشير ويجتير وآخرون (Weijters, et al., 2013) إلى أن استخدام الفقرات المعكوسة قد يؤدي إلى اختلافات منهجية في طريقة الاستجابة للفقرات العادية والمعكوسة، وهذا الاختلاف في طريقة الاستجابة، قد يكون نتيجة لأسباب مختلفة (القبول أو الإهمال أو تحيز التأكيد). ونظراً لأن الفقرات الفرعية المرتبطة بالإجهاد وعدم المشاركة، تتضمن فقرات تشير إلى الأضداد الخاصة بها (أي النشاط والتفاني)، فإنه من المحتمل أن التحيز الثابت بوجه خاص (أي تفعيل المعتقدات التي تتماشى مع الطريقة التي تم فيها صياغة الفقرة الأولى) قد يكون له أهمية خاصة هنا (Sedlara, et al., 2015).

ويمكن تفسير النتائج أيضاً وفق احتمالية أن الفقرات ذات الصياغة الإيجابية تقيس عوامل منفصلة. وظهر هذا واضحاً أيضاً من خلال دراسة قياو وشكاوفيلي (Qiao & Schaufeli, 2011)، وأكدوا على أنه

يجب حذف الفقرات التي تمت صياغتها بشكل إيجابي من مقاييس الاحتراق؛ لأنها تؤدي لظهور عامل منفصل.

ويفترض المؤلفون ديمروتي وآخرون (Demerouti et al., 2003) أن أبعاد الاحتراق (الإجهاد، عدم المشاركة) و أبعاد الالتزام بالعمل (النشاط، والتفاني) هي بنيت ثنائية القطبية تمثل بعضها بعضاً. وبالتالي فإن الفقرات ذات الصياغة السلبية تمثل الاحتراق، والفقرات ذات الصياغة الإيجابية تمثل الالتزام بالعمل، ومع ذلك، تظهر نتائج ديمروتي وآخرون (Demerouti, et al., 2010) أن بعداً واحداً فقط من الاحتراق، ألا وهو بعد عدم المشاركة، يحتوي على فقرات تمثل بنية ثنائية القطب (أي أسئلة على طرفي متصل: عدم المشاركة - التفاني). على العكس من ذلك، يبدو أن بعد الإجهاد في الاحتراق، والذي يحتوي على أسئلة على طرفي متصل من الإجهاد - النشاط، يمثل بنائين منفصلين ولكنهما مرتبطين بشكل كبير. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال معاملات الارتباط بين العوامل في نموذج الأربعة العوامل، حيث إن معامل الارتباط بين عاملي الإجهاد في هذه الدراسة بلغ 0.92. ما يعني أنهما مرتبطين بشكل كبير. وهذه النتائج ربما تدعم القول بأن مقياس أولدبيرغ يقيس بناءات مختلفة، تمثل فيه الفقرات ذات الصياغة السلبية الإجهاد، بينما تمثل الفقرات ذات الصياغة الإيجابية الاندماج والمشاركة، وبالتالي تمثل بنائين مستقلين ولكنهما مترابطين سلباً

(Schaufeli & Bakker, 2010). وبالمثل، فقدُ وجدَ شكافيلي وآخرونَ (Schaufeli, Martínez, Marqués Pinto, & Salanova, & Bakker, 2002) في دراسةٍ مماثلةٍ، أنه بدلاً من تشبع الفقراتِ الإيجابيةِ في بعدِ الكفاءةِ المهنيةِ لمقياسِ ماسلاش على الاحتراقِ ظهر أنها تشبعُ على عاملٍ مناقضٍ للاحتراقِ، حيثُ إنها تشبعُ على عاملِ المشاركةِ الإيجابيةِ في العملِ. كما أنَّ استخدامَ الفقراتِ المعكوسةِ في بعدِ الفعاليةِ المهنيةِ يظهرُ نتائجَ مختلفةً للفقراتِ الأصليةِ، التي يتمُّ استخدامها لقياسِ نفسِ البنيةِ (Schaufeli & Salanova, 2007).

إن هذه النتائجَ التي تمَّ التوصلُ إليها في هذه الدراسةِ، ربما توجهُ الدراساتِ المستقبليةَ لتحديدِ مفهومٍ واضحٍ ومعبرٍ عن طبيعةِ الاحتراقِ النفسيِ، حيثُ ما يزالُ الجدلُ مستمرًا حولَ طبيعةِ الاحتراقِ (Cordes & Dougherty, 1993; Maslach & Jackson, 1981; Schaufeli, Leiter, & Maslach, 2009; Shirom, 1989). وعلى الرغمِ من أن مفهومَ "الاحتراقِ النفسيِّ" تمَّ طرحه منذُ سنواتٍ عدةٍ، فإنه لا توجدُ تعريفاتٌ مقبولةٌ عالمياً أو معاييرُ تشخيصٍ للاحتراقِ النَّفسيِّ، وعادةً ما يتمُّ تقييمُ الاحتراقِ بواسطةِ عددٍ من استبياناتِ التقريرِ الذاتيِ المتعددةِ، والتي تستندُ إلى مفاهيمٍ مختلفةٍ للاحتراقِ النَّفسيِّ (Block, Bair & Carillo, 2019). كما أن

قائمة أولدينييرغ للاحتراق النفسي تشابه قائمة ماسلاش من حيث إنهما لا تعتمدان على الملاحظة السريرية القوية. وفي الوقت نفسه، تُظهر التجربة السريرية أن الموظفين الذين يعانون من الاحتراق النفسي، ويتلقون علاجاً نفسياً يبلغون عن عددٍ كبيرٍ من شكاوى الشدة اعتماداً على تعريف الشخص، التي تشبه إلى حدٍ كبيرٍ أعراض الوهن العصبي، حسب التصنيف التشخيصي لمنظمة الصحة العالمية (Schaufeli, Bakker, Schaap, Kladler & Hoogduin, 2001) ويمكن اعتبار أعراض الضيق غير النمطية مثل اضطرابات النوم والتهيج وعدم القدرة على الاسترخاء والصداع، والتوتر -مكونات للاحتراق النفسي أو عواقب له أو أعراضاً مصاحبة له. وبشكلٍ أكثر تحديداً، تشير الممارسة السريرية إلى أن الموظفين الذين يعانون من الاحتراق الحاد يتسمون بضعف إدراكي، ويبلغون عن أعراضٍ مثل عدم القدرة على التركيز والنسيان والصعوبات في حل المهام المعقدة (Hoogduin, Schaap, Methorst, Peters Van Neyenhof & Van de Griendt, 2001). هذه الأعراض المعرفية تحدث عادةً عندما يشعر المرء بالاحتراق النفسي. وفيما يبدو أن قائمة أولدينييرغ صيقت مفهوم الاحتراق وحصرته في الإجهاد، وعدم المشاركة، الأمر الذي جعل البناء غير صالح لقياس ظاهرة الاحتراق النفسي.

ويمكن النظر إلى الاحتراق النفسي على أنه مفهوم أكثر شمولية مما تقيسه قائمة أولدنبيرغ. وقد تبين في دراسة هينيمان وهينيمان (Heinemann & Heinemann, 2017) التي شملت تحليلاً شاملاً لأبحاث الاحتراق النفسي، التي نشرت في PubMed حتى عام ٢٠١١م، أن معظم تركيز هذه الدراسات كان على الأسباب والعوامل المرتبطة به، بينما هناك عدد قليل جداً من الأبحاث يتعامل مع الأعراض النفسية والجسدية للاحتراق، ويحاول وضع معايير تشخيصية له.

وبالرغم من النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة، فإنه لا بد من الإشارة إلى بعض المحددات التي يفترض أن تؤخذ في الحسبان، ومن تلك المحددات، أن عينة الدراسة لم تشمل مجموعات متنوعة من الموظفين، حيث اقتصر التطبيق على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وربما تكشف الدراسات المستقبلية عن نتائج مختلفة عندما يتم التطبيق على عينات مهنية مختلفة. ولكن تشابه نتائج الدراسة الحالية مع دراسات سابقة، استخدمت عينات مختلفة، ربما يدعم الثقة في نتائجها.

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة، يُوصي الباحث بما يأتي :

- ١ - عدم استخدام قائمة أولدنبيرغ لقياس الاحتراق النفسي في البيئة السعودية نظراً لأنها لا تتمتع بصدقٍ عاملي جيد.
- ٢ - أهمية التأكد من صدق المقاييس النفسية قبل استخدامها في الدراسات العلمية.

٣ - التأكيدُ على أهمية تحديد طبيعة الاحتراق النفسي، من خلال الاعتمادِ على الملاحظة السريرية القوية لتحديد هذه الطبيعة، والخروج بمفهومٍ واسعٍ وشاملٍ للاحتراق النفسيّ.
مقترحاتُ الدراسة:

- ١ - التحققُ من الصدقِ العامليّ لقائمة أولدنبيرغ للاحتراق النفسيّ على عيناتٍ مهنيةٍ متنوعةٍ.
- ٢ - بناءً مقياسٍ للاحتراق النفسيّ على عينةٍ سعوديةٍ.

المراجع العربية

- تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LESREL. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- الثبتي، علي بن حامد (١٩٩٩). صدق البناء النظري لأدوت جمع المعلومات في البحوث التربوية والنفسية وانعكاس ذلك على تفسير النتائج . رسالة الخليج العربي -السعودية، ١٩(٦٩)، ١٧ - ٦٢.

- Schaufeli, W.B., & Salanova, M. (2007). Efficacy or inefficacy, that is the question: Burnout and work engagement, and their relationship with efficacy beliefs. *Anxiety, Stress & Coping*, 20, 177–196.
- Schaufeli, W.B., & Taris, T.W. (2005). The conceptualization and measurement of burnout: Common ground and worlds apart. *Work & Stress*, 19, 356– 262.
- Sedlar, N., Sprah, L., Tement, S. & Socan, G.(2015). Internal structure of an alternative measure of burnout: Study on the Slovenian adaptation of the Oldenburg Burnout Inventory (OLBI). *Burnout Research*. 2(1), 17.
- Shirom, A. (1989). Burnout in work organizations. In: C. L. Cooper, & I. Robertson (Eds.), *International review of industrial and organization psychology* (pp. 25–48). Chichester, U.K.: Wiley.
- Shirom, A. (2003). Job-related burnout. In J.C. Quick & L.E. Tetrick (Eds.), *Handbook of occupational health psychology* (pp. 245–265). Washington, DC: American Psychological Association.
- Shirom , A. & Melamed , S.(2006) A Comparison of the Construct Validity of Two Burnout Measures in Two Groups of Professionals. *International Journal of Stress Management*, 13(2), 176-200.
- Timms, C., Brough, P. & Graham, D. (2012). Burnt-out but engaged: The co-existence of psychological burnout and engagement. *Journal of Educational Administration*, 50(3), 327-345.
- Weijters, B., Baumgartner, H., & Schillewaert, N. (2013). Reversed item bias: An integrative model. *Psychological Methods*, 18(3), 320-334.
- Al.Thubaiti, A. H. (1999). The construct validity of the instruments of collecting information in educational and psychological research and its reflection on the interpretation of the results. *Arabian Gulf mission - Saudi Arabia*, 19 (69), 17- 62.
- Tegze, Amhamed Bouziane (2012). Exploratory and Confirmatory analysis: their concepts and methodology by employing SPSS and LESREL. Dar Al Masirah, Amman, Jordan.

- Reis, D., Xanthopoulou, D. & Tsaousis, I. (2015), Measuring job and academic burnout with the Oldenburg burnout inventory (OLBI): Factorial invariance across samples and countries. *Burnout Research*, 2(1), 8-18.
- Rosse, J.G., Boss, R.W., Johnson, A.E. & Crown, D.F. (1991). Conceptualizing the role of self-esteem in the burnout process. *Group and Organization Studies*, 16, 197-204.
- Schaufeli, W.B., & Bakker, A.B. (2010). The conceptualization and measurement of work engagement: A review. In A.B. Bakker & M.P. Leiter (Eds.), *Work engagement: A handbook of essential theory and research* (pp. 10–24). New York: Psychology Press.
- Schaufeli, W.B., Bakker, A., Hoogduin, C.A.L., Schaap, C. & Kladler, A., (2001). On the clinical validity of the Maslach Burnout Inventory and the Burnout Measure. *Psychology and Health*, 16, 565-582.
- Schaufeli, W.B., & Enzmann, D. (1998). *The burnout companion to study and practice*. London: Taylor & Francis.
- Schaufeli, W.B., Leiter, M.P. & Maslach, C. (2009). Burnout: 35 years of research and practice. *Career Development International*, 14, 204–220.
- Schaufeli, W.B., Leiter, M.P., Maslach, C. & Jackson, S.E. (1996). Maslach Burnout Inventory – General Survey. In C. Maslach, S.E. Jackson & M.P. Leiter, *The Maslach Burnout Inventory Test Manual* (3rd ed.). Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.
- Schaufeli, W.B., Martínez, I.M., Marqués Pinto, A., Salanova, M., & Bakker, A.B. (2002). Burnout and engagement in university students: A cross-national study. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 33, 464–481

- Lundkvist, E., Stenling, A., Gustafsson, H. & Hassmén, P. (2014). How to Measure Coach Burnout: An Evaluation of Three Burnout Measure. *Measurement in Physical Education and Exercise Science*, 18: 209–226.
- Mahadi, N.F., Chin, R.W., Chua, Y.Y., Chu, M.N., Wong, M.S., Yusoff, M.S., Lee, Y.Y.(2018). Malay language translation and validation of the Oldenburg burnout inventory measuring burnout. *Education in Medicine Journal*.10(2),27–40.
- Maslach, C., & Jackson, S.E. (1981). The measurement of experienced burnout. *Journal of Occupational Behavior*, 2, 99–115.
- Maslach, C. & Jackson, S.E. (1986). *The Maslach Burnout Inventory* (2nd ed.). Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press
- Maslach, C., Jackson, S.E., & Leiter, M.P. (1996). *Maslach Burnout Inventory: Manual* (3rd edn.). Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.
- Nunnally, J., & Bernstein, I. (1994). *Psychometric theory*. New York: McGraw-Hill.
- Price, J.L., Mueller, C.W. (1986), *Handbook of Organizational Measuremen*. Marshfield, MA: Pitman.
- Podsakoff, P.M., MacKenzie, S.M., Lee, J., & Podsakoff, N.P. (2003). Common method variance in behavioral research: A critical review of the literature and recommended remedies. *Journal of Applied Psychology*, 88, 879-903.
- Qiao, H. & Schaufeli, W. B. (2011), The Convergent Validity of Four Burnout Measures in a Chinese Sample: A Confirmatory Factor-Analytic Approach. *Applied Psychology*, 60, 87– 111.

- Harrison, B. J. (1999). Are you destined to burn out?. *Fund Raising Management*. 30(3), 25-27.
- Heinemann, L.V. & Heinemann, T. (2017). *Burnout Research: Emergence and Scientific Investigation of a Contested Diagnosis*. Sage Open. doi:10.1177/2158244017697154
- Hoogduin, C., Schaap, C., Methorst, G., Peters van Neyenhof, C. & Van de Griendt, J. (2001). Burnout: Klinisch beeld en diagnostiek [Burnout: Clinical description and diagnosis]. In C.A.L. Hoogduin, W.B. Schaufeli, C.P.D.R. Schaap & A.B. Bakker (Eds.), *Behandelingsstrategieën bij burnout* (pp. 13-20). Houten: Bohn Stafleu VanLoghum.
- Johanson, G. A. & Osborn, C. J. (2000). Acquiescence as differential person functioning. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, New Orleans, LA (Eric Document Reproduction Service No. ED 441 022).
- Khan, A. and Yusoff, R. (2016). Psychometric Testing of Oldenburg Burnout Inventory among Academic Staff in Pakistan. *International Review of Management and Marketing*, 6(4), 683-687.
- Koeske, G.F., & Koeske R.D. (1989). Construct validity of the Maslach Burnout Inventory: A critical review and reconceptualization. *Journal of Applied Behavioral Science*, 25, 131-144.
- Lee, R.T., & Ashforth, B.E. (1996). A meta-analytic examination of the correlates of the three dimensions of job burnout. *Journal of Applied Psychology*, 81, 123-133.
- Levert, T., Lucas M. & Ortlepp, K. (2000). Burnout in psychiatric nurses: Contributions of the work environment and a Sense of Coherence. *South African Journal of Psychology*, 30, 36-43.

- Deemer, S. A. & Minke, K. M. (1999). An investigation of the factor structure of the teacher efficacy scale. *Journal of Educational Research*, 93 (1). 3-10.
- Demerouti E., Bakker, A.B., Nachreiner, F., & Schaufeli, W.B. (2001). The job demands – resources model of burnout. *Journal of Applied Psychology*, 86, 499–512.
- Demerouti, E., Bakker, A.B., Vardakou, I., & Kantas, A. (2003). The convergent validity of two burnout instruments: A multitrait-multimethod analysis. *European Journal of Psychological Assessment*, 18, 296-307.
- Demerouti, E., Mostert, K. & Bakker, A.B. (2010). Burnout and work engagement: A thorough investigation of the independency of both constructs. *Journal of Occupational Health Psychology*, 15(3), 209-222.
- Evans, B.K. & Fisher, D.G. (1993). The nature of burnout: A study of the three factor model of burnout in human services and non-human services samples. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 66, 29-38.
- Ferneta, C., Chanalb, J. and Guayc, F.(2017). What fuels the fire: Job- or task-specific motivation (or both)? On the hierarchical and multidimensional nature of teacher motivation in relation to job burnout. *Work & Striss*. 31(2), 145–163.,
- Halbesleben, J. R., & Buckley, M. R. (2004). Burnout in organizational life. *Journal of Management*, 30, 859–879.
- Halbesleben, J.R. & Demerouti, E. (2005), The construct validity of an alternative measure of burnout: Investigating the English translation of the Oldenburg burnout inventory. *Work and Stress*, 19(3), 208-220.

List of References:

- Baka, L. and Basińska, B. A.(2016). Psychometric properties of the Polish version of the Oldenburg Burnout Inventory (OLBI). *Medycyna Pracy*.67(1), 29-41.
- Block, R. I., Bair, H. L. & Carillo, J. F(2019). Is Exhaustion More Sensitive Than Disengagement to Burnout in Academic Anesthesia? A Study Using the Oldenburg Burnout Inventory. *Psychological Reports*, 0(0),1-15.
- Boles, J.S., Dean, D.H., Ricks, J.M., Short, J.C., & Wang, G. (2000). The dimensionality of the Maslach Burnout Inventory across small business owners and educators. *Journal of Vocational Behavior*, 56, 12-34.
- Campbell, N. J. & Grissom, S. (1979). Influence of item direction on student responses in attitude assessment. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, CA. (Eric Document Reproduction Service No. ED 170 366).
- Campos, J. A., Carlotto, M. S., & Marôco, J. (2012). Oldenburg Burnout Inventory - student version: cultural adaptation and validation into Portuguese. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 25(4), 709-718. <https://dx.doi.org/10.1590/S0102-79722012000400010>
- Coetzee, S. E. & Rothmann, S. (2004). An adapted model of burnout for employees at a higher education institution in South Africa. *Journal of Industrial Psychology*, 30(3), 29-40.
- Cordes, C. L., & Dougherty, T. W. (1993). A review and integration of research on job burnout. *Academy of Management Review*, 18, 621–656.

Factorial Validity and Reliability of Oldenburg burnout inventory

Dr. Ibrahim Abdullah Alhusaynan

Department of Educational Sciences - College Of Education
Majmaah University

Abstract:

The most commonly used maslach burnout inventory has three dimensions, however, there are more negatively coded items in this inventory that can undermine its validity. In response Oldenburg burnout inventory was developed with a uniform number of negative and positive items. It has been tested among different populations around the world with good factors structure, but it has not been tested in academia of Saudi, especially among a diverse population of teaching staff. This study aimed to translate Oldenburg Burnout Inventory (OLBI) into Arabic language, and test its factor structure and reliability in a sample of academic staff working in Majmaah University (202). The confirmatory factor analysis of the OLBI showed poor fit, and reliability of exhaustion dimension was unacceptable. the results of confirmatory factor analysis showed also that the positive/negative model and the four factor model showed better model fit than the proposed two factor model and the single-factor model. This study shows the OLBI does not have a factor validity in the Saudi sample.

Keywords : burnout, Oldenburg Burnout Inventory, factorial validity, reliability

تصور مقترح لتنمية

وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية

د. معلوي عبدالله الشهراني

أستاذ علم الجريمة المشارك

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية



تصور مقترح لتنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية

د. معلوي عبد الله الشهراني

أستاذ علم الجريمة المشارك – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

تاريخ قبول البحث: ٢٠ / ١ / ١٤٤٢هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢ / ٧ / ١٤٤١هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة، ووضع تصور يساهم في تنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية للحد من مخاطر الآثار السلبية لقيادة المرأة للسيارة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على تفسير الوضع القائم من خلال توزيع الاستبانة الالكترونية على مجتمع البحث، أما عينة الدراسة فتم اختيار العينة عشوائياً، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (١٠٨) استبانة عاد منها (٦٧) استبانة وتم التعامل معها إحصائياً.

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أقل الآثار الاجتماعية هو تعزيز حق المرأة في القيادة والمشاركة في التنمية الاجتماعية المستدامة، وأقل الآثار الاقتصادية هو الإسهام في ارتفاع طلب النساء على العمل، والتعليم، والتدريب، بينما أقل الآثار الأمنية هو الإسهام في تحقيق السلامة المرورية، وتقليل الأزمات المرورية، وحوادث السير مع مرور الوقت، وقد أبرزت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول موضوع الدراسة بشكل عام لصالح الإناث.

وقد كان من أبرز توصيات الدراسة الاستفادة من تطبيق التصور المقترح بمؤسسات برنامج التحول الوطني؛ للتوسع في تمكين المرأة السعودية في ضوء محاور التصور، توسيع دائرة المشاركة المجتمعية للمرأة السعودية في العمل العام من خلال توفير برامج يتم تنفيذها لتحقيق السلامة المرورية.

الكلمات المفتاحية: التنمية، الوعي الاجتماعي، التغيير الاجتماعي، الثقافة المرورية.



مقدمة الدراسة:

يعد بناء أي مجتمع من المجتمعات مفتاح التقدم في كل زمان ومكان، وبذلك تعتبر المرأة الركن الأساسي في بناء منظومة المجتمعات المعاصرة، بل من الضروري أن في دور المرأة تربية الأجيال وصنع الرجال، لأن تنمية المجتمعات لا تكتمل إلا باكتمال سلسلة بدايتها المرأة، وتنتهي بوجود جيل قادر على متابعة سير عملية التنمية والازدهار في تلك المجتمعات، وجاء الإسلام مكرماً ومحوراً للمرأة بإعطائها حقوقها وتوضيح واجباتها، وجاءت الأنظمة في المملكة العربية السعودية منسقة ومطابقة للشريعة الإسلامية السمحة، وأثبت بعد ذلك بنود الاتفاقيات الدولية التي عملت على تساوي الفرص بين النساء والرجال في تكافؤ فرص الأعمار وفرص التعليم، والتي تتلاءم مع خصوصية وطبيعة المرأة في المجتمعات التي تنشأ التقدم والازدهار.

لقد وقعت المملكة العربية السعودية على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٠م وقد أشارت الاتفاقية في مقدمتها إلى إعلان حقوق الإنسان الذي يؤكد مبدأ عدم جواز التمييز؛ ونظراً لما للمرأة من مكانة وأهمية في المجتمع فقد اهتم ولاية الأمر بها من خلال تخصيص ٢٠٪ من مقاعد مجلس الشورى السعودي للنساء من إجمالي مقاعد المجلس البالغة ١٥٠ مقعداً يختار الملك أعضاء المجلس من أهل العلم والخبرة والاختصاص، كما تتمتع المرأة في عضويتها بمجلس الشورى بالحقوق الكاملة للعضوية وتلتزم بالواجبات والمسؤوليات ومباشرة المهمات، وتشير الإحصاءات إلى أن المرأة في المملكة العربية السعودية تمثل نصف المجتمع بنسبة بلغت ٤٩,٩٪ من إجمالي عدد السكان. (برنامج التحول الوطني).

وجاءت "رؤية السعودية" شاملة متكاملة لكل أطراف المجتمع وكان للمرأة منها نصيب كبير لتعزيز دورها بالمجتمع السعودي الذي يعتز بها ويفتخر بإنجازاتها، وقد عكست رؤية ٢٠٣٠م التقدير الحقيقي للمرأة السعودية والنظرة الإيجابية لها من القيادة؛ لكونها وضعت بصمتها المميزة في مختلف المجالات، وركزت الرؤية على دعم المرأة السعودية كونها أحد العناصر المهمة لبناء الوطن حيث تشكل ٥٠٪ من إجمالي مخرجات التعليم الجامعي. (رؤية المملكة ٢٠٣٠م).

إن تمكين المرأة من قيادة السيارة والاهتمام الكبير غير المسبوق بها في رؤية ٢٠٣٠م دليل على إيمان القيادة بدور المرأة السعودية الفاعل والإيجابي في المجتمع وعلى كافة الأصعدة، وجاء القرار معبراً عن أهم أهدافها وهو تحقيق العدل والمساواة بين جميع أفراد المجتمع والنهوض بالمرأة ومساعدتها على أن تقوم بدورها المخطط له في صنع مستقبل الوطن. (حملة قيادة المرأة، ٢٠١٣م).

فالمرأة السعودية جزء أساسي في تلك الرؤية ومحل اهتمام عرابها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومن ضمن أهدافها رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ٢٢٪ إلى ٣٠٪ وهو ما يتناسب إلى حد كبير مع مشاركتها الحقيقية في مجتمعتها وكذلك الاستمرار في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة للإسهام في تنمية المجتمع لرفع معدلات الاقتصاد الوطني.

مشكلة الدراسة :

اتجهت معظم المجتمعات العربية مؤخراً إلى إعطاء الحرية الكاملة للمرأة في الكثير من نواحي الحياة، وذلك مواكبة للتطور الفكري العالمي في ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في معظم الأمور، ومن ذلك منح الحرية للمرأة بالعمل خارج المنزل والدراسة في الخارج وكذلك قيادة السيارة لوحدها، وتعد قيادة المرأة للسيارة من الأمور المستحدثة في المملكة العربية السعودية، وبذلك أصبح من الضروري الوقوف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للخروج بتصور مقترح لتنمية الوعي لدى المرأة السعودية بهذه الآثار للوصول إلى الثقافة المرورية الإيجابية، والتي سيكون لها التأثير المباشر الذي ينعكس على الأسرة والمجتمع بمختلف شرائحه، وفي رأي الباحث فإن أي مجتمع يمر بمرحلة نمو وتطوير وهو ما نعايشه في مجتمع المملكة العربية السعودية خاصة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وكأحد المجتمعات الحديثة فإنه يمر بمرحلة تطوير شامل وتبغني مواكبتها بوضع معالجات، وسن تشريعات تنظم قيادة المرأة للسيارة من خلال أنظمة وقوانين تعتمدها الدولة من أجل تخفيف التأثيرات السلبية، ودعم الآثار الإيجابية، حيث نجدان لقيادة المرأة للسيارة العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، كما أن المشكلة الأمنية المتعلقة بموضوع قيادة المرأة للسيارة، وما ينتج عنها من تأثيرات يجب تناولها في سياق الاستراتيجية الشاملة للسلامة المرورية، واستقصاء الجوانب المؤثرة لها ويمكن لنتائج هذه الدراسة ومخرجاتها أن تكون بمثابة تنبؤ مستقبلي لصانعي القرار في المملكة العربية السعودية تساعدهم في وضع الاستراتيجيات وسنّ الأنظمة والتشريعات التي يمكن أن تسهم في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة، وتعزيز

مفاهيم السلامة المرورية وتحقيق جودة الحياة، وبالتالي خفض قيمة الإنفاق العام تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفي ضوء ذلك يُمكن التعامل مع هذا التغيير من خلال وضع مقترح يمكن من خلاله التعامل مع تنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية، وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما التصور المقترح لتنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية؟

تساؤلات الدراسة:

- ١ - ما الآثار الاجتماعية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى؟
 - ٢ - ما الآثار الاقتصادية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى؟
 - ٣ - ما الآثار الأمنية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى؟
 - ٤ - ما المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى؟
 - ٥ - ما المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى؟
 - ٦ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول محاور الدراسة تعزى لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية؟
- أهداف الدراسة:

- ١ - الوقوف على الآثار الاجتماعية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة.
- ٢ - التعرف على الآثار الاقتصادية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة.
- ٣ - تناول الآثار الأمنية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة.
- ٤ - التعرف على المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة.
- ٥ - إبراز المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة.
- ٦ - التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو قيادة المرأة للسيارة؟

أهمية الدراسة:

في الجانب العملي من المؤمل أن تسهم الدراسة في تتبع المشكلات التي ترافق قيادة المرأة للسيارة ، والتي ترتبط عادة بالقيادة وسلوكياتها ، وحاولت هذه الدراسة التعرف على هذه بعض المشكلات ووضعت تصوراً للمساهمة في التقليل من آثارها من خلال الاستعداد لها ووضع الحلول وتقديم المقترحات والبدء بالبرامج الوقائية مبكراً.

أما في الجانب النظري ، فنظراً لندرة الدراسات العربية السعودية التي تناولت الآثار المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة ؛ فإن هذه الدراسة من خلال استطلاع الآثار الإيجابية والسلبية لقيادة المرأة ، ستسهم من خلال نتائجها في الحد من مخاطرها ، وتعزيز مفهوم السلامة والثقافة المرورية لدى المرأة ، ويمنح المؤسسات الأمنية فرصاً حقيقية لتقييم الآثار السلبية وإمكانية التغلب عليها ؛ لتحقيق الأمن والأمان والسلامة المرورية.

مفاهيم الدراسة :

١ - مفهوم الآثار:

هي المتغيرات الإيجابية والسلبية التي تطرأ على أفكار ومعتقدات ومعارف وسلوك ومشاعر الأفراد ضمن الإطار الذي يعيشون فيه، ويقصد بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في الدراسة الحالية المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي تطرأ على قيادة المرأة السعودية للسيارة؛ سواء كانت هذه المتغيرات إيجابية أم سلبية.

٢ - مفهوم التنمية :

هي التغيرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع في نواحيه المختلفة، السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبالتالي فهي عملية حضارية شاملة ترتبط بخلق أوضاع جديدة ومتطورة بالتساوي مع جميع الأبعاد دونما أن يكون هناك تركيزاً على جانب دون آخر. (لعجال، ٢٠١٠م).

٣ - مفهوم وعي المرأة:

إدراك المرأة السعودية للحقوق المشروعة لها المتفقة مع ظروف المرأة في المجتمع السعودي الخاصة والعامة والفهم التام لتلك الحقوق، ويتضمن ذلك الوعي بالأبعاد التالية: الإدراك، الفهم، والممارسة. (الرويلي، ٢٠٠٨م).

٤ - مفهوم الثقافة المرورية:

هي منظومة فكرية منظمة تقوم على تعزيز الجوانب الحسية والمعرفية والمعنوية لدى الفرد بهدف تحسين قدرته على القيادة الإيجابية وحسن التعامل مع عناصر المرور بشكل عام. (مليكة، ٢٠١٨م).

الإطار النظري:

التغيير والتنمية ورؤية المملكة ٢٠٣٠م

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م هي رؤية تبنتها المملكة تحت مسمى (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م) لتكون منهجاً و خارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وقد رسمت الرؤية التوجهات والسياسات العامة للمملكة والأهداف والالتزامات الخاصة بها؛ لتكون المملكة نموذجاً رائداً على المستويات كافة، واشتملت الرؤية على عدد من الأهداف الإستراتيجية والمستهدفات التي تعد ومؤشرات لقياس النتائج والالتزامات الخاصة بعدد من المحار التي يشترك في تحقيقها كل من القطاعين العام والخاص وغير الربحي، وقد أقر مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية إطار حوكمة فعالاً و متكاملاً، بهدف ترجمة هذه الرؤية إلى برامج تنفيذية متعددة يحقق كل منها جزءاً من الأهداف الإستراتيجية والتوجهات العامة للرؤية وتعتمد تلك البرامج على آليات عمل جديدة تتناسب مع متطلبات كل برنامج ومستهدفاته محددة زمنياً وستطلق هذه البرامج تبعاً وفق المتطلبات اللازمة وصولاً لتحقيق (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

ولأجل بناء القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف الطموحة ل (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠) ظهرت الحاجة إلى إطلاق برنامج التحول الوطني على مستوى أربع وعشرين جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية والتنموية في العام الأول للبرنامج ويحتوي البرنامج على أهداف إستراتيجية مرتبطة بمستهدفات مرحلية إلى عام ٢٠٢٠م ومرحلة أولى

من المبادرات التي بدأ إطلاقها ابتداء من عام ٢٠١٦م لتحقيق تلك الأهداف والمستهدفات على أن تلحقها مراحل تشمل جهات أخرى بشكل سنوي. إن التغيرات سواء على الصعيد المحلي أو العالمي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المجتمع المحلي، وعلى الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها المرأة في مجتمعها، حيث أصبحت المرأة تعيش في مجتمع مفتوح ومستقبل للثقافات الخارجية والتطورات العالمية. ورؤية ٢٠٣٠ ستعكس بآثارها وأبعادها على النواحي الاجتماعية سواء على المدى القريب أو البعيد، لما ستحدثه من تغييرات جذرية في المجتمع والعلاقات الاجتماعية، ومتطلبات واحتياجات الأفراد والمؤسسات (جان ، ١٤٣٨هـ).

وقد أكدت ندوة مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إيجابيات قرار قيادة المرأة للسيارة فيما يأتي :

- يسهل على المرأة قيادة مركبتها بنفسها والاستغناء عن سائقها الخاص.
- يسهل عليها عملية التنقل إلى مقر عملها ودراستها ولا تصبح عبئاً على المجتمع.
- خطوة مستقبلية للانفتاح على المجتمع وزيادة مشاركة المرأة في العمل والإنتاج وسيوفر على الأسرة السعودية مليارات الريالات التي كانت تنفق على السائقين.
- حفظ مكانة المرأة.

- يعمل على إيجاد فرص كثيرة للتوظيف ، وخصوصاً في تنظيم ومراقبة المرور في المملكة وتوفير وظائف سائقات نقل في الأمن العام والمرور.
- تقليل الاعتماد على السائقين وبالتالي الإسهام في تقليص التحويلات الخارجية.
- السماح للمرأة بالقيادة حق مباح وغير محرم من الناحية الشرعية.
- يؤسس لقاعدة نظامية تحقق العدالة الحقوقية للمرأة في حصولها على الخدمات المقدمة من المؤسسات الحكومية دون تمييز.
- المكاسب السياسية لهذا القرار كونه سيضع حداً للحملات المغرضة التي تستهدف النيل من سمعة المملكة.
- يحقق مكاسب اجتماعية في دعم وتعزيز الأمان الأسري والحد من جريمة التحرش بالأطفال والنساء وتغيير الصورة النمطية السلبية عن المرأة السعودية وعودة القرار للأسرة وهي التي تقرر سهولة حركة التنقل للمرأة ما يترتب على ذلك ارتفاع من مستوى الأمن النفسي لدى المرأة بارتباط الأب والأم بأطفالهما أكثر وتجسيد العلاقة التشاركية في العصر الحالي.
- ارتفاع مستوى دخل الأسرة أكثر بتوفير ما يتم إنفاقه على السائق وتخليص الأسرة السعودية من وجود رجل غريب في المنزل وتعزيز استقلالية ومرونة اتخاذه قرارها في كثير من شؤونها.
- وأكدت الندوة ضرورة مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية والتقيد بها؛ مشيرة إلي أن ما رآه أغلب أعضاء هيئة كبار العلماء بشأن قيادة المرأة للسيارة من أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل (الإباحة).

مفهوم التوعية :

التوعيةُ مصدرٌ من (وعى)، يُقال وعى فلاناً: نصحه، وحمله على إدراك موضوع من المواضيع وفهمه وإرشاده إليه (المعجم ، ٢٠١٩م)، ويقصد بالتوعية (Concciusness)، اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من العمل على إدراك ذاته وإدراك الظروف والبيئة المحيطة به والمجتمع الذي ينتمي له ومصالحه المشتركة معه (شعبان ، ٢٠٠٦م). والمقصود هنا هو التوعية من أجل تمكين المرأة، والتوعية مع الإعداد لأشكال معينة من أشكال الحياة الاجتماعية وإضفاء المشروعية عليها.

مصادر ومرتكزات الوعي :

بناء الوعي يعتمد على اسس دينية ، التي تتمثل في مصادر العقيدة والشريعة التي تؤمن بها الأمة. والمصادر الاجتماعية التي تتمثل في الأسرة والمؤسسة التعليمية والأصدقاء والحي والمجتمع في قيمه وعاداته ونظمه وقوانينه ومؤسساته الاجتماعية والحكومية. وكذلك المصادر إعلامية التي تتمثل في وسائل الاتصال المسموعة والمرئية والمقروءة بما فيها الرقمية ، وكذلك الفرد نفسه يعتبر بما حباه الله من فطرة سليمة وعقلاً قادراً على الوعي والتفكير والتقرير، مصدراً مهماً من مصادر الوعي إذا فعّل إمكاناته وطاقاته وخبراته السابقة وخرائطه الذهنية ومستويات التفكير والإدراك والقدرة على التحليل والاستنباط واتخاذ القرار بقبول الشيء أو رفضه أو التراجع عنه (نوري، ٢٠١٩م).

جوانب الوعي :

التوعية بشكل عام واجب ديني، واجتماعي، ووقائي، ولذلك من المهم الامام بالمعلومات والمهارات المرتبطة بالمواقف التي يتهيأ الانسان لخوضها في المجتمع الذي يحيط به، من هنا يمكن تصنيف جوانب الوعي وما يتصل به من ظواهر في ثلاث فئات أساسية هي : الوعي المعرفي (Cognitive Consciousness) ويُشار إليه أيضاً بوصفه وعياً عمدياً ومتعدياً، فهو يستلزم وجود علاقة عقلية بموضوع أو كائن، ويشمل ظواهر مثل التفكير، وأن يصبح على وعى بوجود شخص آخر، وحضور لمشكلة ما، ومعرفة الحقائق حول مجال معين، والوعي الظاهري Phenomenal Consciousness) أو بمصطلح بديل جيد الوعي التجريبي، فإن الوعي الشعوري غالباً ما يعطى شعوراً مشابهاً ولكنه أيضاً يمكن أن يكون له دلالات أخرى. ووعي التحكم (Control Consciousness) ففي فهمنا السليم لأنفسنا وللآخرين، كما في العديد من نظريات علم النفس والأمراض النفسية، فإن الوعي يعطى دوراً في بدء أو السيطرة على السلوك. فنحن نتحدث عن فعل الأشياء بوعي أو بدون وعى مقصود(أحمد، ٢٠١٨م). وهناك بعض الدراسات تشير إلى تصنيفات أخرى للوعي كالوعي الشرعي، والوعي المعرفي، والوعي القانوني، والوعي الارشادي.

سبل تعزيز وعي المرأة نحو قيادة المرورية

تعتبر التوعية للمرأة حول قيادة السيارة هي الوسيلة الفعالة لتحقيق ذلك، ولكي تحقق برامج التوعية المرورية أهدافها فإن هناك وسائل عدة يُمكن من خلالها تحقيق أهداف التوعية وهي :

- التعليم والتدريب والتعلم الذاتي
- المؤسسات الحكومية
- الاعلام ووسائله
- التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي

المفهوم الاقتصادي للوعي المروري والعوامل المؤثرة فيه :

من العناصر الاقتصادية في الدول النامية التي تؤثر في مشكلة الحوادث المرورية فيها، هو درجة الوعي المروري بتلك الدول والذي ينعكس بدوره في صورة سلوك مروري سلبي يؤثر في حجم المشكلة، وتفاقم الأخطار الناشئة عنها من حيث الحسائر التي يتكبدها المجتمع سواء مادياً أو من ناحية فقد العنصر البشري (السيد، ٢٠٠٨م).

ارتباط درجة الوعي المروري بالمستوى الاقتصادي :

يحدث الوضع الاقتصادي في الدول أثره في مشكلة الحوادث المرورية من خلال درجة الوعي المروري للمواطنين فيها، ومدى تنفيذه بالصورة الملائمة لوقاية المجتمع من أخطار الحوادث المرورية التي تعوق مقومات التنمية لدى المجتمعات سواء النامية أو المتقدمة.

ويتناسب المستوى الاقتصادي في الدول مع درجة الوعي المروري للمواطنين فيها سواء أكانوا من المشاة أو مستخدمي وسائق المركبات. فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للدولة، كانت درجة الوعي المروري مرتفعة لدى مواطنيها، نظراً لما تملكه الدولة من إمكانيات وموارد لتنمية ورفع هذه الدرجة لدى العنصر البشري المتمثل في كل من السائق والمشاة ومستخدمي المركبات.

وهناك بعض المتعضيات تفرضها طبيعة اقتصاد الدول النامية، فنجد الدولة النامية صعوبة في تنظيم حملات إعلامية للوعي المروري في الوقت الذي تعاني فيه هذه الدولة من مشكلات اجتماعية واقتصادية كثيرة ومعقدة لا تستطيع من خلالها الموازنة بين الموارد، وبين إشباع الحاجات المختلفة لشعبها.

فنجد هذه الدول تقوم بتوجيه المخصصات الدعائية في الميزانية العامة إلى مواجهة مشكلات كثيرة ومعقدة، ففي دول كثيرة توجه مخصصات عالية من أجل برامج إعلامية؛ لتنظيم الأسرة أو الإقلاع عن التدخين في حين يقل أو ينعدم الدعم الموجه إلى التوعية المرورية.

وسائل قياس درجة الوعي المروري:

تختلف وسائل قياس درجة الوعي المروري باختلاف المستوى الاقتصادي للدول والأنماط الاقتصادية السائدة في كل دولة.

ففي الوقت الذي تكتفي فيه الدول النامية بقياس درجة الوعي للمواطنين عن طريق إجراء اختبار في قيادة السيارة والإلمام بإشارات وقواعد المرور عند التقدم للحصول على رخصة القيادة أثناء الاختبارات التي يتطلب أن يجتازها الشخص لكي يحصل على رخصة القيادة، بينما الدول ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تدخل الوعي المروري ضمن مناهج التدريس في مدارسها على جميع المراحل مثل المملكة المتحدة؛ لأنها تفترض أن تلاميذها إن لم يكونوا قائدي مركبات في المستقبل فهم من عداد المشاة.

الدراسات السابقة:

لقد اهتم كثير من الدراسات السابقة برؤية المملكة ٢٠٣٠م واهتمام تلك الرؤية بالمرأة وقيادتها للسيارة، ومن أهم هذه الدراسات دراسة لـ بي دبليو سي PWC (٢٠١٨م) تعزيز دور النساء في سوق العمل سيسهم في تخفيض نسبة البطالة بين النساء التي تبلغ ٥٨٪، كما أن قيادة المرأة للسيارة ستساعد الكثيرات على الإقدام على هذه الخطوة؛ لأن ذلك سيسهل عليهن التنقل إلي مراكز العمل. وبحسب هذه الدراسة فإنه من المتوقع أن يصل عدد اللاتي يقدن السيارات إلي ٣ ملايين سيدة بحلول عام ٢٠٢٠م، وأن ترتفع مبيعات السيارات بمعدل ٩٪ سنوياً حتى عام ٢٠٢٥م، ومن المتوقع أن تزيد نسبة تأجير السيارات بـ ٤٪ سنوياً؛ بالإضافة إلي نمو سوق التأمين على السيارات بـ ٩٪ سنوياً لتبلغ عائداته ٣٠ مليار ريال بحلول عام ٢٠٢٥م، ويتوقع كبير المحللين في إحدى الشركات الكبرى لبيع السيارات أن تزيد مبيعات السيارات هذا العام فقط بنحو ٨٢٥ ألف سيارة.

وبحسب دراسة لشركة (GULF TALENT) (٢٠١٧م) تعتزم نسبة ٨٢٪ من النساء السعوديات قيادة السيارة هذا العام ومن المتوقع أن يسهم ذلك في زيارة عدد اللاتي يحصلن على مناصب وظيفية عليا كانت حكرًا على الرجال وسيؤمن هذا القرار الفرصة للكثيرات بالحصول على وظائف أعلى أجراً تقع في مناطق تبعد عن أماكن إقامتهن لم يتقدمن إليها سابقاً بسبب قيود التنقل، وفي حين ستستفيد قطاعات وفئات كثيرة من هذا القرار، فإن السائقين الأجانب قد يعانون بسببه، لأن ٣٥٪ من العائلات ستستغني عن خدماتهم ونسبة مماثلة تعتزم اتخاذ هذه الخطوة. في حين أن ٣١٪ فقط سيحتفظون

بالسائقين بحسب دراسة لشركة GULF TALENT وستوفر العائلات التي ستستغني عن السائق نحو ٤ آلاف ريال شهرياً.

وخلصت دراسة أعدها مركز السيدة خديجة بنت خويلد التابع لغرفة محافظة جدة التجارية (٢٠١٧م) فإن أربع مشكلات يحتمل أن تواجهها المرأة مع بدء سريان الأمر الملكي بالسماح للسعوديات بقيادة السيارات حيث تشير إلي أن قيادة المرأة السعودية للسيارة سيرفع من معدل المعاكسات وزيادة حوادث السير والتكدسات المرورية الناجمة عن الأعطال التي لا تستطيع السيدات التعامل معها، بالإضافة إلي تفاقم المشكلات الاجتماعية. وخلصت الدراسة أيضاً إلى احتمال ارتفاع معدل المعاكسات بنسبة ٦٩٪ وارتفاع معدل الحوادث المرورية بنسبة ٤٨٪، وأكدت أن ٥٦٪ من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ عاماً يرفضون دعم المرأة للقيادة، فيما وصلت نسبة الراضين من الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٤ إلي ٥٥٪؛ في الوقت الذي وصلت فيه نسبة المعارضين الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٤٤ عاماً إلي ٥٣٪.

كما قدمت دراسة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالتعاون مع الإدارة العامة للمرور (٢٠١٨م) أفكاراً حول تفاقم دور النساء وتوافر فرص العمل المتاحة لهن بعد رفع الحظر عن القيادة وكيف يمكن لهن الإسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد والبيئة، بالإضافة إلى تناول كثير من الجوانب النفسية المرتبطة بهذا القرار، وتركز هذه الدراسة بحسب ما قالت به الدكتورة نجاح على تتبع الأثر المترتب من قيادة المرأة للسيارة على أبعاد التنمية المستدامة والسلامة المرورية وذلك على النحو الآتي :

١ - **البعد الاقتصادي:** ويرصد دور المرأة في رفع معدلات الدخل الشهري للأسر الفرص والمجالات الوظيفية المحتملة للمرأة، معدلات الصرف على النقل الشهري للأسرة، تكاليف العمالة الأجنبية الوافدة للعمل كسائقين خاصين في المنازل، حجم الحوالات المالية الدولية للسائقين الأجانب إلى خارج المملكة، مبيعات الوقود ومعدلات استهلاكه، الشركات الخاصة ببيع السيارات، قطع الغيار والصيانة والتأمينات، شركات تأجير السيارات.

٢ - **البعد الاجتماعي:** ويرصد الصورة الذهنية للمرأة على مستوى العالم، نمط الحياة اليومية للمرأة، فرص التعليم والعمل المتاحة للمرأة، العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، الاستقرار الأسري، الدعم المعنوي والتمكين الاجتماعي، الرضا النفسي، المعاناة اليومية مع وسائل النقل اليومي، مشكلات السائقين الوافدين الخاصين بالأسر.

٣ - **البعد البيئي:** ويرصد الازدحام المروري المتوقع، التلوث الجوي المتوقع، التلوث الضوضائي المتوقع، التنوع في أنواع وألوان المركبات المسجلة، الزيادة في معدلات الأميال المقطوعة، الإقبال على استخدام السيارات الكهربائية.

النظرية المفسرة للدراسة : -

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية العامل الثقافي بشكل عام وعلى آليات التغير الثقافي ومصادره ، وهل هي داخلية أم خارجية ؟ وكيف يحدث ذلك ؟ وتتمثل في ثلاث اتجاهات رئيسة هي : -

١ - اتجاه الانتشار الثقافي.

٢ - اتجاه الارتباط الثقافي.

٣ - اتجاه الصراع الثقافي.

ونظرية الانتشار الثقافي ترى أن انتشار السمات الثقافية هو العامل الأساسي في إحداث التغيرات الثقافية ، وهي تميز بين انتقال عناصر وأنماط الثقافة من جيل سابق إلى جيل لاحق داخل المجتمع نفسه وبين انتشارها عبر المكان أي نقلها من منطقة إلى منطقة أخرى ، إلى أن تعم العالم الإنساني فالأول (الانتقال) يشير إلى التراث والإرث الثقافي ، أما الثاني فيمكن القول بالاستعارات الثقافية والتركيز على العوامل الخارجية في التغير . وتعتمد عملية الانتشار على عامل الاختراع والاكتشاف وهناك عدد من الآليات التي تساعد في هذه العملية الانتشارية مثل قيادة المرأة للسيارة ووسائل الإعلام والاتصالات في العصر الحالي . وهناك ثلاث مدارس حول مناقشة الانتشار الثقافي :

أ - المدرسة الألمانية النمساوية : بزعامة " جرايبنر " وهي تذهب إلى القول بوجود سبع أو ثمان نماذج ثقافية تعتبر هي الأصيلة في العالم ثم انتشرت في أرجاء العالم سواء بشكل جزئي أو كلي .

ب - المدرسة الإنجليزية : بزعامة " إليوت سميث " و " بري " ورأت بأن هناك نقطة واحدة محورية لانتشار الثقافة وهي الحضارة المصرية التي عمت

العالم إلى حلت محلها الحضارة اليونانية . ج - المدرسة الأمريكية :
أصحاب هذه المدرسة كل من بواس و كروبير ، وهي التي تطرح أسئلة
حول الآثار المترتبة على عملية الانتشار الثقافي في المجتمعات وهذا التحليل
أقرب إلى التحليل الاجتماعي لآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية
المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١ - منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تفسير الوضع
القائم ، أي : ما هو كائن وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات ،
وتم جمع بيانات وصفية حول الظاهرة وتحليل وربط وتفسير هذه البيانات
وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها ، ويرجع إتباع هذا المنهج في هذه
الدراسة إلى ملاءمته لمشكلتها ؛ لأن هذا المنهج يصف الظواهر وصفاً
موضوعياً من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات
البحث العلمي.

٢ - مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء مجلس الشورى السعودي البالغ
عددهم (١٥٠) عضواً.

٣ - عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة اختياراً عشوائياً خلال المدة المحددة لإجراء
الدراسة ، وذلك من خلال التواصل عن طريق إرسال الرابط الإلكتروني

للاستبانة لأعضاء مجلس الشورى ، حيث بلغ عدد الاستبانات الموزعة التي تم ارسالها (١٠٨) استبانة ، وكان التوزيع على الذكور والإناث من أعضاء مجلس الشورى ، وتمت الاستجابة والإجابة على الاستبانات من قبل (٦٧) فرداً من العينة لقط وتم التعامل معها إحصائياً.

الجدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة ن=٦٧

م	الفئة	النوع	التكرار	النسبة
١	الجنس	• ذكر	٥٣	٪٧٠
		• أنثي	١٤	٪٣٠
٢	التخصص العلمي	• علوم الاقتصاد	٨	٪١٢
		• مجال التربية والتعليم	٥	٪٧
		• المجال القانوني	٦	٪٩
		• مجال الفقه والشريعة الإسلامية	١٢	٪١٨
		• مجال الاجتماع والخدمة الاجتماعية	٧	٪١٠
		• مجال الدراسات الأمنية	٧	٪١٠
		• مجال الاتصالات وتقنية المعلومات	٨	٪١٢
		• مجال الدراسات الأمنية	٩	٪١٥
• مجال الاتصالات وتقنية المعلومات	٥	٪٧		

م	الفئة	النوع	التكرار	النسبة
		<ul style="list-style-type: none"> العلوم الطبية المجال الهندسي 		
٣	مدة العضوية بمجلس الشورى	<ul style="list-style-type: none"> أقل من عامين من (٢) إلي أقل من (٤) سنوات من (٤) إلي أقل من (٦) سنوات أكثر من (٦) سنوات 	<p>٢٧</p> <p>٢٣</p> <p>١٣</p> <p>٤</p>	<p>٪٤٠</p> <p>٪٣٤</p> <p>٪١٩</p> <p>٪٧</p>
٤	عضوية اللجان الداخلية بمجلس الشورى	<ul style="list-style-type: none"> لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب لجنة الشؤون الاقتصادية 	<p>٦</p> <p>٨</p> <p>٧</p> <p>٧</p> <p>٣</p>	<p>٪٩</p> <p>٪١٢</p> <p>٪١٠</p> <p>٪١٠</p> <p>٪٤</p>

م	الفئة	النوع	التكرار	النسبة
		والطاقة	٦	٪٩
		• لجنة الشؤون الأمنية	٧	٪١٠
		• لجنة الإدارة والموارد	٣	٪٤
		البشرية	٢	٪٣
		• لجنة التعليم والبحث	٤	٪٦
		العلمي	٥	٪١٠
		• لجنة الثقافة والإعلام	٢	٪٣
		والسياسة والآثار	٣	٪٤
		• لجنة الشؤون الخارجية	٤	٪٦
		• لجنة المياه والزراعة والبيئة		
		• لجنة الحج والإسكان		
		والخدمات		
		• لجنة حقوق الإنسان		
		والهيئات الرقابية		
		• اللجنة الصحية		
		• لجنة الشؤون المالية		
		• لجنة النقل والاتصالات		
		وتقنية المعلومات		

يوضح الجدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة، وقد تبين منه ما يأتي:

١ - أن (٧٠٪) من عينة الدراسة من الذكور (٣٠٪) منهم من الإناث.

٢ - بالنسبة للتخصص العلمي لعينة الدراسة فقد تبين أن (١٨٪) منهم من العاملين في مجال الفقه والشريعة الإسلامية و (١٥٪) في المجال الطبي و(١٢٪) من العاملين في علوم الاقتصاد ومجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

٣ - بالنسبة لمدة العضوية بمجلس الشورى فقد تبين أن (٤٠٪) منهم مدة عضويتهم أقل من عامين، (٣٤٪) من (٢) عام إلى أقل من (٤) سنوات، (١٩٪) من (٤) إلى أقل من (٦) سنوات.

٤ - بالنسبة لعضوية اللجان الداخلية بمجلس الشورى فقد جاءت لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب بنسبة بلغت (١٢٪)، وجاءت لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة، ولجنة الشؤون الأمنية، ولجنة الثقافة والإعلام، والسياحة والآثار، ولجنة حقوق الإنسان والهيئات الرقابية بنسبة بلغت (١٠٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية، ولجنة التعليم والبحث العلمي بنسبة بلغت (٩٪) لكل منهما.

٤ - أداة الدراسة:

أ) بناء أداة الدراسة:

٥ - القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من

أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة،
والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٦ - القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد
عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس - التخصص العلمي - مدة
العضوية بمجلس الشورى - عضوية اللجان الداخلية بمجلس
الشورى).

٧ - القسم الثالث: ويتكون من (٤٥) عبارة، موزعة على
خمسة محاور أساسية، والجدول (٢) يوضح عدد عبارات
الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢)

محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحور
٩ عبارات	الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة
٩ عبارات	الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة
٩ عبارات	الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة
٩ عبارات	المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة
٩ عبارات	المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة
٤٥ عبارة	الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق - إلى حد ما - غير موافق). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق (٣) درجات، إلى حد ما (٢) درجتان، غير موافق (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٣ - ١ = ٢)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٢ ÷ ٣ = ٠.٦٧)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	موافق	٢.٣٥	٣.٠٠
٢	إلى حد ما	١.٦٨	٢.٣٤
٣	غير موافق	١.٠٠	١.٦٧

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

ب) صدق أداة الدراسة:

١ - الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة.

وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملاحظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

٢ - صدق الاتساق الداخلي للأداة:

الجدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة)				
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	◆◆٠.٩٧٦	٦	◆◆٠.٨٧٣	
٢	◆◆٠.٩٧٩	٧	◆◆٠.٨٩٧	
٣	◆◆٠.٩٦٣	٨	◆◆٠.٨٥٠	
٤	◆◆٠.٩٧٦	٩	◆◆٠.٨٧٠	
٥	◆◆٠.٨٨٩	-	-	

المحور الثاني (الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة)

رقم العبارة	معامل بالمحور	الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	◆◆٠.٨٨٣	٦	◆◆٠.٩٣٧	
٢	◆◆٠.٩٤٢	٧	◆◆٠.٩٥٦	
٣	◆◆٠.٩٣٧	٨	◆◆٠.٩٥٧	
٤	◆◆٠.٩٢٧	٩	◆◆٠.٩٥٣	
٥	◆◆٠.٩٤١	-	-	

المحور الثالث (الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة)

رقم العبارة	معامل بالمحور	الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	◆◆٠.٩٤٦	٦	◆◆٠.٨٣٢	
٢	◆◆٠.٨٧٦	٧	◆◆٠.٩٥١	
٣	◆◆٠.٩٥٦	٨	◆◆٠.٩٠٥	
٤	◆◆٠.٨٩٠	٩	◆◆٠.٩٠٠	
٥	◆◆٠.٩١٩	-	-	

المحور الرابع (المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة)

رقم العبارة	معامل	الارتباط	رقم	معامل الارتباط بالمحور
-------------	-------	----------	-----	------------------------

	بالمحور	العبارة	
١	◆◆٠.٩٦٢	٦	◆◆٠.٨٧٠
٢	◆◆٠.٩٦٤	٧	◆◆٠.٨٨١
٣	◆◆٠.٩٦٦	٨	◆◆٠.٩٦٦
٤	◆◆٠.٩٥٠	٩	◆◆٠.٩٦٢
٥	◆◆٠.٨٧٦	-	-
المحور الخامس (المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	الارتباط	رقم العبارة
١	◆◆٠.٦١٨	٦	◆◆٠.٨٣٨
٢	◆◆٠.٩٢٠	٧	◆◆٠.٨٨٦
٣	◆◆٠.٨١١	٨	◆◆٠.٨٤٣
٤	◆◆٠.٧٥٨	٩	◆◆٠.٩٣٠
٥	◆◆٠.٨٨٣	-	-

◆◆ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ج) ثبات أداة الدراسة :

جدول رقم (٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة
٠.٩٧٢٥	٩	الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة
٠.٩٧٩٢	٩	الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة
٠.٩٧٣٦	٩	الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة
٠.٩٨١٣	٩	المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة
٠.٩٣٢٤	٩	المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة
٠.٩٨٧٣	٤٥	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩٨٧٣)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٥ - إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية :

١- توزيع الاستبانة إلكترونياً.

٢- جمع الاستبانات ، وقد بلغ عددها (٦٧) استبانة.

٦ - أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١ - التكرارات، والنسب المئوية ؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢ - المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣ - المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤ - الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في

استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٥ - تم استخدام اختبارات لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

تفسير وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة؟

الجدول رقم (٦)

يوضح الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ن=٦٧

م	البيان	ك	الإجابات			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
١	الإسهام في تقليص نسبة بطالة المرأة	ك	٥٧	٥	٥	٠.٥٧٣	٢.٧٨	٥
		%	٨٥.٠	٧.٥	٧.٥			
٢	زيادة فرص العمل المناسبة للمرأة بما فيها الأمانة	ك	٥٦	٦	٥	٠.٥٨٠	٢.٧٦	٧
		%	٨٣.٥	٩.٠	٧.٥			

م	البيان	ك	الإجابات			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
٣	الحد من الدعاية المغرضة الموجهة إلى المملكة من زعم الإجحاف بالحقوق الاجتماعية للمرأة	ك	٥٧	٤	٦	٠.٦٠٥	٢.٧٦	٨
		%	٨٥.٠	٦.٠	٩.٠			
٤	تعزيز حق المرأة في القيادة والمشاركة في التنمية الاجتماعية المستدامة	ك	٥٥	٧	٥	٠.٥٨٦	٢.٧٥	٩
		%	٨٢.١	١٠.٤	٧.٥			

م	البيان	ك	الإجابات			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
٥	تسهيل وصول السيدات إلى مواقع العمل لإسهام المرأة في الناتج المحلي	ك	٦٢	٥	-	٠.٢٦٥	٢.٩٣	١
		%	٩٢.٥	٧.٥	-			
٦	تخفيف العبء على الرجل الموظف من الاستئذان اليومي؛ لتوصيل الأبناء والزوجة من والي	ك	٥٣	١٣	١	٠.٤٥٥	٢.٧٨	٤
		%	٧٩.١	١٩.٤	١.٥			

م	البيان	ك	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
	المدرسة أو مقر عملها							
٧	تمكين المرأة من قضاء حاجاتها العاجلة دون انتظار	ك	٦١	٤	٢	٢.٨٨	٠.٤٠٩	٣
		%	٩١.٠	٦.٠	٣.٠			
٨	قيادة المرأة للسيارة تعزز من حضورها الاجتماعي	ك	٥٢	١٤	١	٢.٧٦	٠.٤٦٤	٦
		%	٧٧.٦	٢٠.٩	١.٥			
٩	إحداث نقلة نوعية في الحياة الاجتماعية من إزالة	ك	٦٢	٣	٢	٢.٩٠	٠.٣٩٤	٢
		%	٩٢.٥	٤.٥	٣.٠			

م	البيان	ك	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
	المخاوف الافتراضية من قيادة السيارة	%				٢.٨١	٠.٤٤٦	-
	المتوسط العام							

يتضح في الجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة بمتوسط (٢.٨١ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٦) أن أبرز الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارات رقم (٥ ، ٩) التي تم ترتيبها تنازلياً ، كالتالي :

١- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "تسهيل وصول السيدات إلى مواقع العمل لإسهام المرأة في الناتج المحلي" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٣ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يعزز من وصولها لمقر عملها دون الاعتماد على الغير مما يسهم في تسهيل وصول السيدات إلى مواقع العمل لإسهام المرأة في

الناتج المحلي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شركة (GULF TALENT) والتي بينت أن نسبة ٨٢٪ من النساء السعوديات يعترزن قيادة السيارة هذا العام ومن المتوقع أن يسهم ذلك في زيارة عدد اللاتي يحصلن على مناصب وظيفية عليا كانت حكرأ على الرجال وسيؤمن هذا القرار الفرصة للكثيرات بالحصول على وظائف أعلى أجراً تقع في مناطق تبعد عن أماكن إقامتهن لم يتقدمن إليها سابقاً بسبب قيود التنقل.

٢- جاءت العبارة رقم (٩) وهي: " إحداث نقلة نوعية في الحياة الاجتماعية من إزالة المخاوف الافتراضية من قيادة السيارة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يعزز من ثقة المرأة وكذلك المجتمع بقدراتها مما يسهم في إحداث نقلة نوعية في الحياة الاجتماعية من إزالة المخاوف الافتراضية من قيادة السيارة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالتعاون مع الإدارة العامة للمرور والتي بينت التأثيرات على البعد الاجتماعي: ويرصد الصورة الذهنية للمرأة على مستوى العالم، نمط الحياة اليومية للمرأة، فرص التعليم والعمل المتاحة للمرأة، العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، الاستقرار الأسري، الدعم المعنوي والتمكين الاجتماعي، الرضا النفسي، المعاناة اليومية مع وسائل النقل اليومي، مشكلات السائقين الوافدين الخاصين بالأسر وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية العامل الثقافي والتي تبين التأثيرات الثقافية والمجتمعية على قيادة المرأة للسيارة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٦) أن أقل الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارة رقم (٤) وهي: "تعزيز حق المرأة في القيادة والمشاركة في التنمية الاجتماعية المستدامة" بمتوسط (٢.٧٥ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يعزز من إتاحة الفرصة لها للحركة والعمل مما يسهم في تعزيز حق المرأة في القيادة والمشاركة في التنمية الاجتماعية المستدامة.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ؟

الجدول رقم (٧)

يوضح الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ن=٦٧

م	البيان	ك %	الإجابات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			إلى حد ما موافق	غير موافق			
١	تطبيق سياسة الإحلال بحيث تصبح المرأة السعودية في موقع العمل في ضوء رؤية ٢٠٣٠م	٤٣ %	١٩	٥	٢.٥٧	٠.٦٣٣	٨

م	البيان	ك	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
٢	رفع نسبة مشاركة عمل المرأة في التنمية التي تستهدفها رؤية ٢٠٣٠م	ك	٥٣	١٠	٤	٢.٧٣	٠.٥٦٦	٥
		%	٧٩.١	١٤.٩	٦.٠			
٣	تأكيد جدارة المملكة ضمن مجموعة العشرين في منح الحقوق الاقتصادية لجميع الفئات	ك	٥٧	٧	٣	٢.٨١	٠.٥٠٠	٢
		%	٨٥.١	١٠.٤	٤.٥			

م	البيان	ك	الإجابات			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
٤	إيجاد سوق العمل للمرأة للدخول في توفير العوامل المساعدة في القطاع الخاص	ك	٥٧	٨	٢	٢.٨٢	١	
		%	٨٥.١	١١.٩	٣.٠			
٥	التوفير الاقتصادي لبعض الأسر من محدود الدخل الذين لا يستطيعون	ك	٥٧	٦	٤	٢.٧٩	٤	
		%	٨٥.٠	٩.٠	٦.٠			

م	البيان	ك	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
	استخدام سائق							
٦	الإسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م برفع نسبة مشاركة المرأة في الاقتصاد من ٢٢٪ إلى ٣٠٪	ك	٥٧	٧	٣	٢.٨١	٠.٥٠٠	٣
		%	٨٥.٠	١٠.٤	٤.٥			
٧	الإسهام في ازدهار حركة الأسواق وزيادة	ك	٤٨	١١	٨	٢.٦٠	٠.٦٩٨	٧
		%	٧١.٥	١٦.٤	١١.٩			

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك %	البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
							الطلب على السيارات وتجارة تجزئتها	
٩	٠.٧٤٣	٢.٥٧	١٠	٩	٤٨	ك	الإسهام في ارتفاع طلب النساء على العمل والتعليم والتدريب	٨
٦	٠.٦٧٣	٢.٦١	٧	١٢	٤٨	ك	تعزيز دور سيدات الأعمال للمشاركة في المجال الاقتصادي الداعم	٩

م	البيان	ك	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
	للمرأة السعودية	%						
	المتوسط العام					٢.٧٠	٠.٥٥٣	-

يتضح في الجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة بمتوسط (٢.٧٠ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أبرز الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارات رقم (٤ ، ٦) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها ، كالتالي :

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: " إيجاد سوق العمل للمرأة للدخول في توفير العوامل المساعدة في القطاع الخاص " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٢ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يعزز من قدرتها على القيام بالكثير من المهن المتاحة في سوق العمل والتي تتطلب القيادة مما يسهم في إيجاد سوق العمل للمرأة للدخول في توفير العوامل المساعدة في القطاع الخاص وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شركة (GULF

TALENT) والتي بينت أن نسبة ٨٢٪ من النساء السعوديات يعترزن قيادة السيارة هذا العام ومن المتوقع أن يسهم ذلك في زيارة عدد اللاتي يحصلن على مناصب وظيفية عليا كانت حكرًا على الرجال وسيؤمن هذا القرار الفرصة للكثيرات بالحصول على وظائف أعلى أجرًا تقع في مناطق تبعد عن أماكن إقامتهن لم يتقدمن إليها سابقًا بسبب قيود التنقل.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "الإسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م برفع نسبة مشاركة المرأة في الاقتصاد من ٢٢٪ إلى ٣٠٪" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨١ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يعزز من فرص مساهمتها في التنمية مما يسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م برفع نسبة مشاركة المرأة في الاقتصاد من ٢٢٪ إلى ٣٠٪.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أقل الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارة رقم (٨) وهي: "الإسهام في ارتفاع طلب النساء على العمل والتعليم والتدريب" بمتوسط (٢.٥٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يدعم منافستها على فرص العمل مما يسهم في ارتفاع طلب النساء على العمل والتعليم والتدريب.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث: ما الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة؟

للتعرف على الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (٨)

يوضح الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ن=٦٧

م	البيان	ك	الإجابات			الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق		
١	توسيع دائرة عمل المرأة في الوظائف الأمنية	ك	٤٣	١٨	٦	٢.٥٥	٤
		%	٦٤.١	٢٦.٩	٩.٠		
٢	الحد من انتحال شخصية المرأة المنقبة في التهريب والأعمال التخريبية	ك	٣٣	٣٠	٤	٢.٤٣	٧
		%	٤٩.٢	٤٤.٨	٦.٠		
٣	الإسهام في تحويل السلامة المرورية إلى ممارسات	ك	٣٩	٢١	٧	٢.٤٨	٦
		%	٥٨.٣	٣١.٣	١٠.٤		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك %	البيان	م
			غير موافق	إلى حد ما	موافق			
							تربوية تؤدي إلى الحد من الخسائر	
١	٠.٥٩٨	٢.٧٢	٥	٩	٥٣	ك	بث الأمن والأمان في نفوس أولياء الأمور	٤
			٧.٥	١٣.٤	٧٩.١	%	بوفاية الأبناء من مخاطر العمالة الوافدة	
٣	٠.٦٩٨	٢.٦٠	٨	١١	٤٨	ك	مواجهة بعض الظروف الصعبة التي تحتاج فيها المرأة قيادة	٥
			١١.٩	١٦.٤	٧١.٧	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك	البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
							السيارة والتصرف السريع	
٩	٠.٦٠٩	٢.١٩	٧	٤٠	٢٠	ك	الإسهام في تحقيق السلامة المرورية وتقليل الأزمات المرورية وحوادث السير مع مرور الوقت	٦
٥	٠.٦٦٠	٢.٤٩	٦	٢٢	٣٩	ك	وقاية أفراد الأسرة من الانتهاكات الأخلاقية	٧
			٩.٠	٣٢.٨	٥٨.٢	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك %	البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
							وسرقة السائقين خصوصاً سيارات الأجرة	
٨	٠.٦٦٠	٢.٣٣	٧	٣١	٢٩	ك	الحد من بعض تهديدات جرائم (الاختطاف - العنف - ضد الأطفال) التي قد تنتج من جانب بعض السائقين	٨
٢	٠.٦٢٨	٢.٧٠	٦	٨	٥٣	ك	مكافحة	٩

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق		
			٩.٠	١١.٩	٧٩.١	%	جريمة التحرش وتطبيق العقوبة على مرتكبيها
-	٠.٥٨٦	٢.٥٠	المتوسط العام				

يتضح في الجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة بمتوسط (٢.٥٠ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أبرز الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارات رقم (٤ ، ٩) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها ، كالتالي :

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: " بث الأمن والأمان في نفوس أولياء الأمور بوقاية الأبناء من مخاطر العمالة الوافدة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٢ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يتيح استغناء الأسر عن السائقين

مما يسهم في بث الأمن والأمان في نفوس أولياء الأمور بوقاية الأبناء من مخاطر العمالة الوافدة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شركة (GULF TALENT) والتي بينت إن السائقين الأجانب قد يعانون بسببه، لأن ٣٥٪ من العائلات ستستغني عن خدماتهم ونسبة مماثلة تعتمز اتخاذ هذه الخطوة.

٢- جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "مكافحة جريمة التحرش وتطبيق العقوبة على مرتكبيها" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يتيح تفاعلها مع قضايا أسرتها بشكل إيجابي مما يسهم في مكافحة جريمة التحرش وتطبيق العقوبة على مرتكبيها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شركة (GULF TALENT) والتي بينت إن السائقين الأجانب قد يعانون بسببه، لأن ٣٥٪ من العائلات ستستغني عن خدماتهم ونسبة مماثلة تعتمز اتخاذ هذه الخطوة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أقل الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارة رقم (٦) وهي: "الإسهام في تحقيق السلامة المرورية وتقليل الأزمات المرورية وحوادث السير مع مرور الوقت" بمتوسط (٢.١٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قيادة المرأة السعودية للسيارة يقلل من عدد السائقين الأجانب في الطرق مما يسهم في تحقيق السلامة المرورية وتقليل الأزمات المرورية وحوادث السير مع مرور الوقت.

رابعاً: إجابة السؤال الرابع: ما المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة؟

الجدول رقم (٩)

يوضح المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة ن=٦٧

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق		
٧	٠.٧٤٦	١.٥٢	٤٢	١٥	١٠	زيادة ظاهرة التحرش ضد المرأة عندما تقود سيارتها بمفردها	١
			٦٢.٧	٢٢.٤	١٤.٩		
٦	٠.٧٦٥	١.٥٤	٤٢	١٤	١١	عدم إجابة المرأة لقيادة	٢
			٦٢.٧	٢٠.٩	١٦.٤		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق		
						السيارة وزيادة نسبة الحوادث	
٣	٠.٨٢٤	١.٦٧	٣٧	١٥	١٥	زيادة الازدحام المروري في بعض مدن المملكة	٣
٥	٠.٧٣٨	١.٦١	٣٦	٢١	١٠	نقص الثقافة المرورية لدى المرأة	٤
٩	٠.٦٠٨	١.٣١	٥١	١١	٥	انتشار السخرية	٥
			٧٦.١	١٦.٤	٧.٥		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق		
						والإدعاء الهزلي من قيادة المرأة السعودية للسيارة	
١	٠.٦٧٤	٢.٠٠	١٥	٣٧	١٥	ك عدم جاهزية إدارة المرور في إيجاد طاقم إمنى نسائي لمواكبة متطلبات تطبيق قيادة المرأة	٦
			٢٢.٤	٥٥.٢	٢٢.٤	%	

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			البيان	م	
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
						للسيارة		
٢	٠.٧١٧	١.٩٧	١٨	٣٣	١٦	ك	انعدام خدمات كافية على الطرقات تضمن الأمن الذي يراعي خصوصية المرأة السعودية	٧
			٢٦.٩	٤٩.٢	٢٣.٩	%		
٤	٠.٨٠٨	١.٦٦	٣٧	١٦	١٤	ك	دخول الفئات المعارضة لقرار قيادة	٨
			٥٥.٢	٢٣.٩	٢٠.٩	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق		
						المراة للسيارة في حالة اغتراب اجتماعي	
٨	٠.٧٤٦	١.٥٢	٤٢	١٥	١٠	انعدام أنظمة ولوائح كافية تضمن قيادة المراة للسيارة بسلام	٩
-	٠.٦٨٩	١.٦٥	المتوسط العام				

يتضح في الجدول (٩) أن أفراد عينة الدراسة غير موافقون على المعوقات التي تواجه قيادة المراة السعودية للسيارة بمتوسط (١.٦٥) من

٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٠٠ إلى ١.٦٧)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار غير موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن أبرز المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثلان في العبارتان رقم (٦ ، ٧) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما إلى حد ما ، كالتالي :

١- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: " عدم جاهزية إدارة المرور في إيجاد طاقم أمنى نسائي لمواكبة متطلبات تطبيق قيادة المرأة للسيارة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٠٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن إدارة المرور أعدت التجهيزات اللازمة لقيادة المرأة السعودية للسيارة مما قلل من تأثير عامل عدم جاهزية إدارة المرور في إيجاد طاقم أمنى نسائي لمواكبة متطلبات تطبيق قيادة المرأة للسيارة في إعاقه قيادة المرأة السعودية للسيارة.

٢- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: " انعدام خدمات كافية على الطرقات تضمن الأمن الذي يراعي خصوصية المرأة السعودية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (١.٩٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن إدارة المرور توفر المتطلبات اللازمة للأمن على الطرق مما قلل من تأثير عامل انعدام خدمات كافية على الطرقات تضمن الأمن الذي يراعي خصوصية المرأة السعودية في إعاقه قيادة المرأة السعودية للسيارة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن أقل المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارة رقم (٥) وهي: "انتشار السخرية والإدعاء الهزلي من قيادة المرأة السعودية للسيارة" بمتوسط (١.٣١ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن اللوائح والنظم والقوانين تعاقب كل من يمارس السخرية من المرأة مما قلل من تأثير عامل انتشار السخرية والإدعاء الهزلي من قيادة المرأة السعودية للسيارة في إعاقة قيادة المرأة السعودية للسيارة وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مركز السيدة خديجة بنت خويلد (١٤١٧هـ) والتي بينت أن قيادة المرأة السعودية للسيارة سيرفع من معدل المعاكسات وزيادة حوادث السير والتكدسات المرورية الناجمة عن الأعطال التي لا تستطيع السيدات التعامل معها، بالإضافة إلي تفاقم المشكلات الاجتماعية.

خامساً: إجابة السؤال الخامس: ما المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة؟

الجدول رقم (١٠)

يوضح المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة ن=٦٧

م	البيان	ك	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلي حد ما	غير موافق			
١	افتتاح معاهد ومراكز تدريب	ك	٦٢	٣	٢	٢.٩٠	٠.٣٩٤	١
		%	٩٢.٥	٤.٥	٣.٠			

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك %	البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
							خاصة لتعليم القيادة في جميع مناطق المملكة	
٦	٠.٦٠٧	٢.٥٨	٤	٢٠	٤٣	ك	استخدام بعض التطبيقات الإلكترونية في مجال التوعوية التي توفر معرفة وتفصيل عن عملية قيادة المرأة للسيارة	٢
٩	٠.٩٨١	١.٩١	٣٥	٣	٢٩	ك	إنشاء مراكز	٣

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك %	البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
			٥٢.٢	٤.٥	٤٣.٣	%	مرور نسائية منفصلة بجوار مراكز المرور الحالية	
٢	٠.٥٣٨	٢.٧٩	٤	٦	٥٧	ك	سن أنظمة صارمة تطبق بحق من يخل بقوانين قيادة المرأة السعودية للسيارة	٤
			٦.٠	٩.٠	٨٥.٠	%		
٨	٠.٨٦٢	١.٩٩	٢٥	١٨	٢٤	ك	التعامل مع فتاوى تحريم قيادة المرأة	٥
			٣٧.٣	٢٦.٩	٣٥.٨	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك %	البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
							للسيارة بواقعية	
٣	٠.٤٥٥	٢.٧٨	١	١٣	٥٣	ك %	اشتراط التجهيزات الضرورية في السيارة لضمان قيادة المرأة بشكل آمن مع أطفالها	٦
٥	٠.٤٩٣	٢.٧٠	١	١٨	٤٨	ك %	ربط قيادة المرأة للسيارة ببرنامج جودة الحياة كأحد برامج تحقيق رؤية	٧

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			ك %	البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق			
							المملكة م ٢٠٣٠	
٤	٠.٤٩٥	٢.٧٦	٢	١٢	٥٣	ك	تعزيز التوعية بأخطار غير المؤهلات لقيادة السيارة حتى يتم تأهيلهن	٨
٧	٠.٨٢٦	٢.١٢	١٩	٢١	٢٧	ك	استشراف مستقبل الآثار المباشرة وغير المباشرة لقيادة المرأة	٩

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			البيان	م
			غير موافق	إلي حد ما	موافق		
						السيارة	
-	٠.٥٣٠	٢.٥٠				المتوسط العام	

يتضح في الجدول (١٠) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة بمتوسط (٢.٥٠ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٠) أن أبرز المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٤) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها ، كالتالي :

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: " افتتاح معاهد ومراكز تدريب خاصة لتعليم القيادة في جميع مناطق المملكة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن افتتاح معاهد ومراكز تدريب خاصة لتعليم القيادة في جميع مناطق المملكة يعزز من تدريب المرأة على القيادة مما يدعم قيادة المرأة السعودية للسيارة.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: " سن أنظمة صارمة تطبق بحق من يخل بقوانين قيادة المرأة السعودية للسيارة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد

عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن سن أنظمة صارمة تطبق بحق من يخل بقوانين قيادة المرأة السعودية للسيارة ينظم جهود قيادة المرأة السعودية للسيارة مما يدعمها.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٠) أن أقل المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في العبارة رقم (٣) وهي: "إنشاء مراكز مرور نسائية منفصلة بجوار مراكز المرور الحالية" بمتوسط (١.٩١ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن أنظمة المرور الحالية تشمل خدمة الجميع مما يقلل من الحاجة لإنشاء مراكز مرور نسائية منفصلة بجوار مراكز المرور الحالية.

(١) الفروق باختلاف متغير الجنس:

الجدول رقم (١١)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق

بين أستجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة	التعليق
الأثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة	انثى	١٤	٢.٩٩٨	٠.٠١٥	٥.٩٩٩	◆◆٠.٠٠٠	دالة
	ذكر	٥٣	٢.٠٩٥	٠.٥٦٣			
الأثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية	انثى	١٤	٢.٩٤٨	٠.١٣٢	٨.٢٢٢	◆◆٠.٠٠٠	دالة
	ذكر	٥٣	١.٧٦٢	٠.٥٣٥			

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
للسيارة							
الأثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة	انثى	١٤	٢.٧٤٨	٠.٢٨١	٩.١٢٥	◆◆٠.٠٠٠	دالة
	ذكر	٥٣	١.٥٥٦	٠.٤٦٧			
المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة	انثى	١٤	١.٨١٦	٠.٦٧٩	٨.٧٤٤	◆◆٠.٠٠٠	دالة
	ذكر	٥٣	١.٠٠٠	٠.٠٠٠			
المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة	انثى	١٤	٢.٧٢٥	٠.٣٠٨	١١.٧٥٤	◆◆٠.٠٠٠	دالة
	ذكر	٥٣	١.٦٥٩	٠.٢٧٧			

❖❖ فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) فأقل بين الذكور والإناث حول (الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ، الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ، الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ، المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة ، المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة) لصالح الإناث.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة.

أبرز الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في:

- ١- تسهيل وصول السيدات إلى مواقع العمل لإسهام المرأة في الناتج المحلي.
- ٢- إحداث نقلة نوعية في الحياة الاجتماعية من إزالة المخاوف الافتراضية من قيادة السيارة.

أقل الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في: " تعزيز حق المرأة في القيادة والمشاركة في التنمية الاجتماعية المستدامة "

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة؟

؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة.

أبرز الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في:

١- إيجاد سوق العمل للمرأة للدخول في توفير العوامل المساعدة في القطاع الخاص.

٢- الإسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م برفع نسبة مشاركة المرأة في الاقتصاد من ٢٢٪ إلى ٣٠٪.

أقل الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في: "الإسهام في ارتفاع طلب النساء على العمل والتعليم والتدريب".

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث: ما الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة.

أبرز الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في:

١- بث الأمن والأمان في نفوس أولياء الأمور بوقاية الأبناء من مخاطر العمالة الوافدة.

٢- مكافحة جريمة التحرش وتطبيق العقوبة على مرتكبيها.

أقل الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في: "الإسهام في تحقيق السلامة المرورية وتقليل الأزمات المرورية وحوادث السير مع مرور الوقت".

رابعاً: إجابة السؤال الرابع: ما المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة؟

أفراد عينة الدراسة غير موافقون على المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة.

أبرز المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثلان في:

١- عدم جاهزية إدارة المرور في إيجاد طاقم أمنى نسائي لمواكبة متطلبات تطبيق قيادة المرأة للسيارة.

٢- انعدام خدمات كافية على الطرقات تضمن الأمن الذي يراعي خصوصية المرأة السعودية.

أقل المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في: " انتشار السخرية والإدعاء الهزلي من قيادة المرأة السعودية للسيارة".

خامساً: إجابة السؤال الخامس: ما المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة.

أبرز المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل

في:

١- افتتاح معاهد ومراكز تدريب خاصة لتعليم القيادة في جميع مناطق المملكة.

٢- سن أنظمة صارمة تطبق بحق من يخل بقوانين قيادة المرأة السعودية للسيارة.

أقل المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة تتمثل في: "إنشاء مراكز مرور نسائية منفصلة بجوار مراكز المرور الحالية".

الفروق باختلاف متغير الجنس:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين الذكور والإناث حول الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ، الآثار الاقتصادية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ، الآثار الأمنية لقيادة المرأة السعودية للسيارة ، المعوقات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة ، المقترحات التي تسهم في نجاح قيادة المرأة السعودية للسيارة لصالح الإناث.

الإجابة على التساؤل السادس:

• ما التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في تعزيز الثقافة المرورية للحد من مخاطر الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة على قيادة المرأة

السعودية؟

وجاءت أهم هذه الآثار كالاتي:

أولاً: الهدف العام للتصور المقترح:

تنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية للحد من مخاطر الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة على قيادة المرأة السعودية.

ثانياً: الأهداف الفرعية للتصور المقترح:

تماشياً مع الهدف العام فإن الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

- ١ - تنمية الأفكار والمعلومات كمكون معرفي لزيادة وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية.
- ٢ - تنمية المشاعر الوجدانية كمكون وجداني لزيادة وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية.
- ٣ - تنمية المظاهر السلوكية كمكون سلوكي لزيادة وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية.
- ٤ - تعزيز دور المرأة السعودية التنموي والاقتصادي والمجتمعي بالمجتمع السعودي.
- ٥ - توليد فرص عمل متنوعة ومناسبة للمرأة السعودية واحتياجاتها ومؤهلاتها والتي تتطلب قيادة السيارة.
- ٦ - إشراك المرأة السعودية في اتخاذ القرار في جميع المجالات بقدرة ووعي ومنها قيادة السيارة.
- ٧ - تمكين المرأة السعودية من إعداد الخطط والإستراتيجيات المتعلقة بقضاياها في المجتمع وأهمها قيادة السيارة.
- ٨ - الدعم القانوني والإعلامي لقضايا قيادة المرأة السيارة بما يعزز مكانتها ويحقق استقرارها.

ثالثاً: المعطيات النظرية والميدانية التي يرتكز عليها التصور المقترح:

- ١ - مراجعة البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي تناولت الموضوعات الآتية:
 - خصائص وسمات المرأة السعودية.

- الأساليب العلمية الفاعلة في تنمية الثقافة المرورية للمرأة.
 - الإطار النظري حول حقوق الإنسان عامة وحقوق المرأة خاصة.
- ٢ - مراجعة الملاحظات العلمية والمشاهدات للقائمت على الثقافات المرورية في جميع مجالات المرأة السعودية العاملة وربة المنزل؛ لاستخلاص أهم مكونات أسلوب حياة المرأة السعودية وهو ما يساعد على تفعيل عائد التصور المقترح.
- ٣ - نتائج الدراسات والبحوث النظرية والعملية حول تحديد أولويات احتياجات المرأة السعودية عامة، وتحديد أولويات حقوقها خاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
- رابعاً: متطلبات التصور المقترح لتنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية للحد من مخاطر الآثار السلبية لقيادتها للسيارة:**
- ١ - استحداث لجان داخل مؤسسات برنامج التحول الوطني قادرة على إزالة وتذليل كل العقبات التي تعوق عملية قيادة المرأة للسيارة سواء أكانت قانونية أم أمنية أم اجتماعية أم اقتصادية.
 - ٢ - تبني سياسات وإجراءات وتشريعات تساعد المرأة السعودية على التغلب على الآثار السلبية (اجتماعية - اقتصادية - أمنية) لقيادتها للسيارة.
 - ٣ - تركيز عملية قيادة المرأة للسيارة على قدراتها في مجال الثقافة المرورية بشكل يكفل لها الاندماج في المجتمع بمشاركة فاعلة وإيجاد فرص متكافئة اجتماعياً اقتصادياً أمنياً.

٤ - توفير التسهيلات اللازمة لمساعدة المرأة على تدريبها على الثقافة المرورية ووضع قاعدة بيانات كاملة عنها.

٥ - وضع خطة إعلامية للمجتمع؛ لتعزيز دور مؤسسات برنامج التحول الوطني في تنمية الثقافة المرورية للمرأة السعودية.

خامساً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١ - أسس الثقافة الوجدانية: تتأثر سلوكيات المرأة بحالتها الانفعالية ومشاعرها، وحينما تكون لديها هذه الأخيرة غير مستقرة ستضعف لديها الرغبة في الحذر ومشاعر الحرص على الأمان؛ فالمرأة التي يكون مزاجها سيئاً ينعكس ذلك حتماً على سلوكياتها في أثناء قيادة السيارة فتبدو قيادتها أقرب إلى اختراق قواعد المرور والمجازفة.

٢ - أسس الثقافة المعرفية: تسهم جوانب الثقافة المعرفية في نتائج سلوك قيادة المرأة للسيارة؛ فإدراك الطريق وخصائصه وإشارات المرور ومدلولاتها ويؤثر في اتخاذ القرارات لدي المرأة تجاه الوضعيات المرورية المختلفة التي تصادفها في أثناء القيادة.

٣ - أسس الثقافة الحركية: يعتمد سلوك قيادة المرأة للسيارة على الجوانب الحركية قبل أن تصدر المرأة سلوكاً معيناً تسبقه غالباً عملية الإحساس مثل الدوران نحو شارع معين، حيث تسبق الأفعال الحركية للمرأة ورود معلومات حسية تفيد بانعدام وجود سيارات في ذلك الاتجاه ثم تبدأ المرأة بتحريك مختلف أعضاء جسمها بغية تنفيذ عملية الدوران وهكذا ينطوي

سلوك قيادة المرأة على أسس حسية حركية ينبغي أن تتناغم فيما بينها لأداء السلوك المطلوب في أثناء القيادة.

٤ - **أسس الثقافة الاجتماعية:** تعتبر البيئة التي تتفاعل معها المرأة مؤثرة على سلوكياتها فالمجتمع وما يتضمنه من قوانين ونظم وتقاليد ومستوى تعليمي ومستوى اقتصادي يشكل في مجموعة النمط المعيشي السائدة الذي ينعكس على استخدام النقل والمواصلات ومن بينها السيارة حيث يمكن التأكيد على أن سلوك السائقين في إطار حركة المرور والبيئة المرورية يعكس الخصائص الاجتماعية والثقافية السائدة. (بن ضبيان، ٢٠٠٥م).

سادساً: إستراتيجية تطبيق التصور المقترح لتعزيز الثقافة المرورية لأهميتها للمرأة السعودية:

١ - تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م المتعلقة بالمرأة ووضع الآليات المناسبة لذلك بالشراكة مع القطاعات الحكومية والخاصة ومتابعة وتقييم درجة التقدم في قيادتها للسيارة. (العجمي، ٢٠٠٨م).

٢ - بناء إطار وطني للنهوض بالمرأة وتعزيز أدوارها الريادية، وحل المشكلات التي تواجهها في المجالات كافة بعد قيادتها للسيارة.

٣ - اقتراح السياسة العامة في مجال تنمية وتوسيع فرصة تمكين المرأة في مؤسسات المجتمع بعد أن توافرت فرصة قيادة السيارة.

٤ - متابعة وتقييم تنفيذ السياسة العامة بعد قيادة المرأة للسيارة والتقدم بما توجد من مقترحات وملاحظات إلى الجهات المختصة في هذا الشأن.

- ٥ - التنمية والتوعية المجتمعية لإبراز دور المرأة في المجتمع وإبراز حقوقها وواجباتها ومنها قيادتها للسيارة.
 - ٦ - التنسيق مع أجهزة الدولة لمتابعة ومعالجة الطلبات الواردة، وذلك وفقاً للسياسات المتبعة في مجال قيادة المرأة السعودية للسيارة.
 - ٧ - المشاركة في اللجان والهيئات الرسمية في كل ما يتعلق بقضايا المرأة بشكل مباشر أو غير مباشر ومنها قيادة السيارة.
 - ٨ - توفير بيئة علمية وعملية تعزز الإبداع لدى المرأة عن طريق الدراسات والبحوث في مجال قيادة السيارة.
 - ٩ - توعية المرأة بحقوقها القانونية عن طريق برامج توعوية وإرشادية في مجال الثقافة المرورية.
 - ١٠ - إنشاء مركز معلومات تقني كمرجع للبيانات والمعلومات والدراسات المتعلقة بالمرأة وإجراء الدراسات والبحوث في مجال الثقافة المرورية.
 - ١١ - توعية المجتمع بدور المرأة وبحقوقها وواجباتها وذلك من خلال تفعيل دور الإعلام ونشر الوعي بأهمية قيادة المرأة للسيارة.
 - ١٢ - إصدار النشرات والمجلات والمواد المطبوعة والإلكترونية ذات العلاقة بالثقافة المرورية وأهميتها بعد قيادة المرأة للسيارة.
- سابعاً: دور التصور المقترح في تعزيز الثقافة المرورية المترتبة على قيادة المرأة السعودية للسيارة:**
- ١ - العمل على تفعيل دور المرأة في المواقع القيادية التي تتطلب قياد المرأة للسيارة.

- ٢ - العمل على توفير جودة الحياة للمرأة السعودية بما يدفعها للمشاركة في العمل العام بعد قيادتها للسيارة.
 - ٣ - إستراتيجية تطوير وتحسين الخدمات لرفع فاعلية الأداء والإصلاح الشامل بتبسيط الإجراءات ونظم المعلومات لتوفير قيادة المرأة للسيارة.
 - ٤ - توفير معايير للإنجاز والإبداع ومقاييس للأداء في القطاعات النسائية بعد قيادتها للسيارة.
 - ٥ - إعداد معايير للاستقطاب والترشيح والتعيين لجميع الوظائف في جميع المستويات ؛ لتوفير قيادة السيارة.
 - ٦ - رفع الوعي وتبصير المرأة بأهمية المشاركة بعد قيادتها لتعزيز دورها في التغيير.
 - ٧ - تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة لتبصير أفراد المجتمع كافة بأهمية قيادة المرأة للسيارة ؛ لتحقيق دورها التنموي.
 - ٨ - العمل على زيادة عدد الدورات التدريبية والندوات وورش العمل لتوعية المرأة السعودية بأهمية مشاركتها في التنمية وإحداث التغيير وذلك بعد قيادتها للسيارة.
 - ٩ - العمل على تفعيل دور القطاع الخاص على اعتباره شريك الدولة في إحداث التغيير داخل المجتمع خصوصاً بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة.
 - ١٠ - العمل على تغيير الاتجاهات السلبية والمعتقدات، كذلك العادات والتقاليد التي تحد من مشاركة المرأة في العمل العام بعد قيادتها للسيارة.
- ثامناً: مراحل تطبيق التصور المقترح :**

المرحلة الأولى:

يتم في هذه المرحلة من خلال أدوات علمية (مقياس - اختيار - دليل ملاحظة) تقدير كمي وكيفي للجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تساعد على تنمية المرأة السعودية لقيادتها السيارة ويستكمل ذلك من خلال المناقشة في المقابلات الأولى مع النساء حول تقدير مستوى الوعي لديهن حول الثقافة المرورية وذلك من خلال مناقشة جوانب الحديث الداخلي للمرأة ويتم تحديد ما يأتي:

١ - الجوانب التي يحق للمرأة أن تقولها لنفسها والتي إذا وجدت فإنها تساعد المرأة على تنمية وعيها بالثقافة المرورية.

٢ - محتوى المعارف والمشاعر التي تشوش على الآراء السلوكية للوعي وبناءً عليه يتحدد من خلال التقدير المعرفي الوظيفي التعرف على مستوى وعي المرأة بالثقافة المرورية ويتم أيضاً تحديد أولويات التطبيق من خلال الأنشطة والمهام الآتية:

- تحديد العوامل التي أدت إلي انخفاض وعي المرأة بالثقافة المرورية.
- تحديد الموارد التي يمكن أن تساعد في تنمية وعي المرأة عن الثقافة المرورية.
- تحديد العوامل الحالية المسببة لمعتقدات وموقف المرأة السعودية التي تحدّ من الثقافة المرورية.
- وكذلك التعرف على البيئة المحيطة من الأسرة والعمل إن وجد والتعرف على ما يتم تعديله.

المرحلة الثانية:

١ - المرحلة الذاتية: حيث تدرك المرأة سلوكياتها غير الملائمة وأفكارها التي تعوق نمو الوعي لديها بالثقافة المرورية.

٢ - الأفكار والسلوكيات غير الملائمة: تصبح درجة الوعي التي وصلت إليها المرأة في المرحلة السابقة مؤشراً جديداً يساعد على توليد حديث داخلي لديها. (عفيفي، ٢٠٠٨م)

٣ - تطوير الجوانب المعرفية الخاصة بالتغيير: حيث يحدث تغيير في الحديث الداخلي عند المرأة قبل بدء التطبيق وهذه المراحل متداخلة على مدار تطبيق التصور حتى يتم تقييم عائد هذا التصور:

أ - تكتيكات التصور المقترح:

- يعتمد تحقيق الأهداف العامة والفرعية للتصور على التكتيكات الآتية:
- التكتيكات المعرفية: تتم مساعدة المرأة على الدراية والمعرفة وبناء البدائل وإيجاد توقعات وتعليمات ذاتية جديدة تساعد على تنمية الوعي لديها في مجال الثقافة المرورية.
- التكتيكات الوجدانية: حيث تتم مساعدة المرأة على تعديل المشاعر السلبية التي تؤثر على انخفاض مستوى الوعي بالثقافة المرورية لديها.
- التكتيكات السلوكية: حيث تتم مساعدة المرأة على تعديل المظاهر السلوكية السلبية التي تؤثر على ممارستها أسلوب حياة معزز للوعي بالثقافة المرورية لديها.

ب - تخطيط المهام وتنفيذها:

يسعى القائمون على تطبيق التصور المقترح بشكل تعاوني مع المرأة على البدء في التخطيط والتنفيذ لتنمية الوعي لديها بالثقافة المرورية وتتعدد أنواع المهام التي يمكن أن تصنف وفقاً لعدة محاور منفصلة نظرياً ولكنها متداخلة في الواقع العملي ومن هذه التصنيفات ما يأتي (النافع والسيف، ١٤٠٨هـ):

مهام عامة ومهام إجرائية: فالمهام العامة وهي تتضمن مصطلحات عامة نسبياً ولا يوجد برنامج محدد لها مثل مهام المرأة في تنمية اتجاهاتها نحو المجتمع وتعزيز الثقافة المرورية. أما المهام الإجرائية فهي مهام أكثر تحديدا تقوم المرأة من خلالها بأداء عمل معين مثل التطوع في بعض الأعمال المرتبطة بالسلامة المرورية.

مهام معرفية ومهام سلوكية: أما المهام المعرفية فهي أداءات معرفية تؤديها المرأة مثل أن تقضي مدة وجيزة في التفكير في الإجابات الملائمة للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجهها في مجال السلامة المرورية. أما المهام السلوكية فهي أداءات سلوكية تؤديها المرأة مثل قراءة الكتب والمؤلفات المتعددة حول الثقافة المرورية.

ج - آليات التصور المقترح:

(١) آلية التدريب على التعليمات الذاتية:

تهدف هذه الآلية إلي مساعدة المرأة على تعديل الحديث الداخلي لديها باعتبارها أحد العوامل المؤثرة على مستوى وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية، ويتم ذلك بشكل طبيعي من خلال الخطوات الآتية:

- التعرف على العبارات التي تقولها المرأة لنفسها داخلياً وتؤثر على مستوى الوعي ويتم ذلك من خلال تحليل محتوى مضمون التقارير الذاتية للمرأة.
- تقدم المشرفة على البرنامج للمرأة تعليمات ذاتية إيجابية عن الوعي بالسلامة المرورية.
- تمارس المرأة المظاهر السلوكية الدالة على الوعي بالثقافة المرورية في أثناء المراحل الآتية (أثناء التوجيه اللفظي، وفي أثناء إعطاء تعليمات ذاتية لنفسها بصوت علني عالٍ ثم بصوت علني خافت ثم سراً).

(٢) آلية التدريب على إعادة العزو (التفسير):

ويعني مساعدة المشرفة على البرنامج المرأة على تعديل تفسيراتها التي ترجع وتنسب إليها أسباب انخفاض مستوى وعيها بثقافتها المرورية وذلك من خلال مساعدتها على تفسير سلوكها وإرجاعه إلى أسباب تتعلق بها أكثر مما تتعلق وترتبط بالمحيطين.

(٣) أسلوب النمذجة:

ويهدف هذا الأسلوب إلى مساعدة المرأة على التعرف على أساليب الحياة التي ينبغي أن تلتزم بها؛ لتعزز من الوعي لديها في مجال الثقافة المرورية لتحقيق السلامة المرورية.

(٤) أسلوب إعادة البناء المعرفي:

ويهدف هذا الأسلوب إلى إعادة بناء الإدراكات المعرفية الخاطئة في مجال الثقافة المرورية وتعديل تفكير المرأة والمقدمات والفروض التي توجه معرفتها؛ بهدف تنمية أفكار ومشاعر وسلوك جديد أكثر توافقاً وذلك من خلال

التوجيه المباشر للمرأة وإعطائها المعلومات الدقيقة حول أساليب الحياة المعززة للوعي من أجل تحقيق السلامة المرورية.

(٥) أسلوب واجبات السلامة المرورية:

ويهدف هذا الأسلوب إلى وقاية المرأة من انخفاض الوعي والاستمرار في ممارسة التغيرات الإيجابية التي تتعلق بوعي الثقافة المرورية مع التأكيد على أنه ينبغي أن يكون لدى المرأة الرغبة والشعور بتنمية الوعي وعلى المرأة أن تبعد عن الإحساس بأنها ضحية وأن انخفاض وعيها بالثقافة المرورية يرجع لكونها ضحية المجتمع، وقد تكون هذه الواجبات والمهام معرفية أو وجدانية أو سلوكية وفي جميع الأحوال تمارسها المرأة خارج مكان المقابلة؛ بهدف تعزيز السلامة المرورية.

(٦) أسلوب العلاج بالقراءة:

للقراءة بصفة عامة دور في تنمية وعي المرأة بالثقافة المرورية، والمرأة ذات الميول القرائية هي التي:

- تقرأ تفهم المعاني.
- تقرأ فتأثر بما تقرأ وتتفاعل معه.

فالعلاج بالقراءة في مجال تنمية وعي المرأة السعودية بالثقافة المرورية يهدف إلى الاقتداء النمذجة، الفهم وزيادة قدرتها على التحليل وتعليل معلومة محددة أو عامة تصحيح معلومة أو فكرة دحض مفهوم تقديم الرؤية (الاستبصار) وإثارة مناقشة حول الثقافة المرورية، توصيل قيم واتجاهات

جديدة ويتم العلاج بالقراءة مع المرأة؛ بهدف تنمية وعيها لتحقيق السلامة المرورية من خلال الخطوات الآتية:

● **التوحد:** وهو يعني حساسية مشرفة البرنامج لحاجات المرأة واستعدادها وتحديد الوقت المناسب لاستخدام العلاج بالقراءة.

● **الاختيار:** وهو يعني قدرة مشرفة البرنامج على مساعدة المرأة على اختيار المواد المقروءة مع مراعاة أسس اختيار الكتب المناسبة للمرأة لتنمية وعيها بالثقافة المرورية.

● **العرض:** وهو مرحلة تقديم وعرض الكتب على المرأة في مجال السلامة المرورية.

● **المتابعة:** وتعني لزوم أن يتبع قراءة الكتاب مناقشة وإرشاد من المشرفة للمرأة لتحقيق السلامة المرورية.

توصيات الدراسة:

١ - الاستفادة من تطبيق التصور المقترح بمؤسسات برنامج التحول الوطني؛ للتوسع في تمكين المرأة السعودية في ضوء محاور التصور المقترح.

٢ - توسيع دائرة المشاركة المجتمعية للمرأة السعودية في العمل العام من خلال توفير برامج يتم تنفيذها لتحقيق السلامة المرورية.

٣ - ضرورة إشراك المرأة في مراحل التخطيط؛ لوضع القرارات المتعلقة بقيادتها للسيارة موضع التنفيذ ما يضمن لها تمكينها من تعزيز الثقافة

المرورية لتحقيق السلامة المرورية.

- ٤ - ضرورة تكثيف حملات التوعية والتثقيف بحق المرأة من خلال وسائل الإعلام رغبة في رفع الوعي بالثقافة المرورية لدى المرأة السعودية لتحقيق السلامة المرورية.
- ٥ - وضع خطة لتحديد الأدوار والمهام داخل المجتمع السعودي بعد قيادة المرأة للسيارة، بحيث لا تختلط الأدوار وترمى المسؤوليات بين الإناث والذكور في الأسرة الواحدة؛ بهدف تعزيز دورها في تحقيق السلامة المرورية.
- ٦ - العمل على تعزيز الثقافة المرورية لدى أفراد المجتمع وذلك من خلال وجود أندية أو ألعاب داخل المدن الترفيهية خاصة بالفتيات صغيرات السن تتضمن ألعاب سيارات يتعلمن من خلالها التحكم في القيادة وأنظمة المرور، وكذلك يعتادون على كيفية التصرف في أثناء الزحام.
- ٧ - عقد ورش عمل وندوات وملتقيات خاصة بقيادة المرأة للسيارة بشكل دوري لمناقشة ما تواجهه النساء من تحديات في قيادة السيارة كل ستة أشهر، من أجل اقتراح الحلول ورفعها إلى الجهات المسؤولة، وذلك بالتنسيق مع الإدارة العامة للمرور.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد ، عبير نجم عبدالله (٢٠١٨م) . دور الوعي الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات في المرحلة الراهنة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.
٢. الأمير أحمد بن عبد العزيز(٢٠١١م). قرار منع قيادة المرأة للسيارة لايزال قائماً.جريدة الرياض ، ٢٧/٥/٢٠١١م، تمت أرشفته من الأصل في ٢٣ مايو ٢٠١٣م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٣ أغسطس ٢٠١١م.
٣. برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠م.
٤. بوغارت ، لوري(٢٠١٧م).تسليط الضوء على حملة المرأة السعودية لقيادة السيارة. معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠١٧م.
٥. بيان، محمد سعد الدين (٢٠١٨م).التربية المرورية.ط١، الرياض: مطابع جامعة نايف العربية.
٦. تقرير شركة جولف ثالث (٢٠١٧م).
٧. جان ، سناء فضل الدين (١٤٣٨هـ)، دور الجامعة في تنمية مسؤولية المرأة الاجتماعية في ضوء التغيرات المحلية والعالمية، مؤتمر دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، جامعة الجوف .
٨. حملة قيادة المرأة السعودية ٢٦ أكتوبر ٢٠١٣م. نسخة محفوظة ١٥ ديسمبر ٢٠١٣م على موقع واي باك مشين.

٩. دراسة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (٢٠١٨م) ، المملكة العربية السعودية
١٠. رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
١١. الرويلي ، نورة مفلح (٢٠٠٨م) ، العوامل المؤثرة بوعي الشابة السعودية بحقوقها. الرياض : جامعة الملك سعود.
١٢. السيد ، راضي عبدالمعطي (٢٠٠٨م). الآثار الاقتصادية لحوادث المرور. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٣. شعبان ، اليمين (٢٠٠٦م) ، الاعلام والتوعية الاسرية في المجتمع الجزائري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية ، قسم علم الاجتماع .
١٤. ضبيان الرشيد ، على (٢٠٠٥م). دور نظام النقاط في الحد من المخالفات المرورية. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٥. لعجال : ليلي (٢٠١٠م) ، واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي ، الجزائر : جامعة قسنطينة.
١٦. مليكة ، بلحارث (٢٠١٨م) ، دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي ، الجزائر : جامعة عبد الحميد بن باديس.
١٧. (٢٠٠٨م). الضبط الآلي المروري ودوره في الحد من مخالفات المرورية. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٨. العجمي ، عيسى محسن (٢٠٠٨م). السلامة المرورية : الواقع والتطلعات. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٩. عفيفي، أحمد كمال (٢٠٠٨م). استعمالات الأراضي وأثرها في المخالفات المرورية. ط١، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٠. قستي، طارق بن مصطفى (٢٠٠٦م). تقنيات السلامة في السيارات وأهميتها في تقليص الخطورة الحوادث، حجم حوادث المرور في الوطن العربي، وسبل معالجتها. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢١. كبار العلماء هيئة قرار قيادة المرأة للسيارة قناة العربية، نشر في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٧م، ودخل في ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧م، نسخة محفوظة ٣٠ نوفمبر ٢٠١٧م على موقع واي باك مشين.

٢٢. مبادرة توعوية لقيادة المرأة السيارة، "سأقود سيارتي بنفسي"، صحيفة الحياة ١٨/٥/٢٠١١م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٦ أغسطس ٢٠١١م.

٢٣. مركز السيدة خديجة بنت خويلد (٢٠١٨م)، المملكة العربية السعودية، جدة.

٢٤. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات، جامعة الإمام محمد بن سعود (٢٠١٨م).

٢٥. موقع العربية نت، وزير الداخلية يوجه بتحديد متطلبات قيادة المرأة للسيارة، الثلاثاء ٢٦ محرم ١٤٣٩هـ - ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م.

٢٦. النافع، عبد الله والسيف، عبد الجليل (١٤٠٨هـ). تحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات في المملكة. الرياض: اللجنة الوطنية لسلامة المرور.

٢٧.نوري ، سعيد (٢٠١٩م) ، الوعي الذاتي بين البيئة الخارجية والبيئة

الداخلية ، <https://www.researchgate.net>.

٢٨.وكالة الأنباء السعودية (واس)، صدور "قرار السماح للمرأة بقيادة

السيارة: انعكاساته وآليات تنفيذه" بجامعة الإمام، الرياض ١٦ ربيع

الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٤ ديسمبر ٢٠١٧م.

Foreign References:

- 1- BAGOT, j-d (1999). **Information, sensation et perception, Paris:** around colin.
- 2- BARTOLT, R (1992), **Les transports routiers, Paris:** edition eyrolles.
- 3- COQUAND, R (1985), **Routes-trace-construction, Paris:** edition eyrolles.
- 4- Doise, W; Mugny, G (1997). **Psychologiesociale et developement cognitive,** Paris: Armand colin.
- 5- HOC, Jean-Michel (1998), **L'ergonomie cognitive: un compromise necessaire entre des approches centrees sur la Machine et des approches centrees sur phomme,** Actes du colloque (Recherche et Ergonomie), Toulouse.
- 6- MONOD, Hugues et Kapitaniak, bronislaw(1999), **L'ergonomie, Paris: Masson.**
- 7- ROCHE, m (1980), **La conduite des automobiles,** Paris: P.U.F., premiere edition.
- 8- SCHWEITZER, m (2002), **psychologie de la santemodeles,** conceptions et methods, Paris: edition Dunod.

Electronic References:

1. <http://cutt.us/1hcW2>.
2. <https://www.almougem.com>.
3. <http://cutt.us/BIMTT>.
4. <https://www.spa.gov.sa/1694642>.
5. www.pwc.com.
6. <https://www.gulftalent.com/saudi-arabia/jobs>.
7. <https://www.jcci.org.sa>
8. <https://www.iau.edu.sa/ar/She-Drives-KSA>.

16. Malikah, Bilhareth (2018), **the role of the local radio in spreading traffic culture in the local community**, Algeria: University of Mostaghanem Central.
17. (2008). **Automated Traffic control and its role in lowering traffic tickets**. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
18. Al-Ajami, Issa Muhsen (2008). **Traffic Safety : Reality and Predictions**. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
19. Afifi, Ahmad Kamal (2008). **Land Inquiry and its role on traffic tickets**. First edition, Riyadh: The center of Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences.
20. Qasti, Tariq ibn- Mustafa (2006). **Technical safety in cars and its importance in lowering the dangers of accidents, volume of traffic accidents in the Arab World, and how to solve it**. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
21. **Senior Scholars Council and the decisions of allowing men to drive, Al Arabia Channel**, aired on the 26th of September 2017 and was entered on the 29th of September 2017. Saved a copy on the 30th of November 2017 off of Way Back Machine Website.
22. Campaign to raise awareness toward the woman driving, "I will drive my car by myself", **Al-Hayat Newspaper** 18/5/2011. Reviewed on the 26th of August 2011.
23. **Khadija bint Khuwaylid Center (2018), Kingdom of Saudi Arabia**, Jeddah.
24. **The center of King Abdullah bin Abdulaziz Al Saud for modern Islamic studies and civilization dialogue**. Imam Muhammad ibn Saud University (2018).
25. **Al Arabia Net website**, the minister of internal affairs provides orders to define the needs for the woman to drive 17th of October 2017.
26. Al-Nafe'e, Abdullah and Al-Saif, Abduljaleel 1408. **Analyzing the psychological and societal properties in relation to the behavior of driving in the Kingdom**. Riyadh: The national committee for traffic safety.
27. Noori, Said (2019). Self-awareness in the internal and external environment, <https://www.researchgate.net>.
28. Saudi Press Agency, the decision to "allow women to drive was issued: implications and implementation" at the Imam Muhammad ibn Saud University, Riyadh on the 4th of December 2017.

List of References:

1. Ahmad, Abeer Najim Abdullah (2018). **The role of social awareness in protecting the college youth from drugs in the current times.** Education and Psychological center, Baghdad University.
2. Prince Ahmed bin Abdulaziz Al Saud (2011). The decision to forbid the Saudi woman of driving is still holding. **Al Riyadh Newspaper**, 27/5/2010. Archived on the 23rd of May 2013 and was reviewed on the 23rd of August 2011.
3. **National Transformation Program, part of the 2030 vision of the Kingdom of Saudi Arabia.**
4. Bogart, Laurie 2017. **Shedding light on the phenomena of Saudi women driving.** The Washington Institute for Near East Policy reviewed on the 28th of September 2017.
5. Bayan, Mohammad Saad El-Deen (2018). Traffic Education, first edition. Riyadh: Naif Arab University Press.
6. Report by Company - Gulf Talnet (2017).
7. Jan, Sanaa Fadel Al-Deen (1438), the role of university in enhancing the social responsibility of women in light of the local and global changes, conference for the role of the Saudi Woman in enhancing the social responsibility as part of the 2030 vision of the Kingdom, Al Jouf University.
8. **Campaign for Saudi Women Driving 26th of October 2013.** Saved copy on the 15th of December off of the Way back machine website.
9. **Study by Imam Abdulrahman Bin Faisal University (2018), Saudi Arabia.**
10. 2030 Vision of the Kingdom.
11. Alrawili, Noorah Mufleh (2008), **Factors contributing to the awareness of the Saudi woman regarding her rights.** Riyadh: King Saud University.
12. Al-said, Radi Abdullmuti (2008). **Economic consequences resulting from traffic accidents.** Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
13. Shabaan, Al-Yameen (2006), Media and Family Awareness in the Algerian society, unpublished thesis, Batna 1 University, Faculty of Social and Islamic studies, department of sociology.
14. Dubian Al-Rashidi (2005). **The role of the points system in lowering the number of traffic tickets.** Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
15. L'aujal: Layla (2010). **The effect of development according to good governance in Morocco.** Algeria, Constantine.

Suggested Overview to Enhance the Awareness of the Saudi Woman
in terms of Traffic Culture

Dr.Malawi bin Abdullah Al-Shahrani

Department of Criminology

College of Criminology

Naif Arab University for Security Sciences

Abstract:

This study aims to look at the social, economic and security aspects in relation to the Saudi women' driving of vehicles and place a prediction that would contribute to the enhancement of awareness in terms of traffic culture; that is, in order to lower the negative risks associated with a woman driving. This study has utilized the descriptive approach which is based on the interpretation of the status quo through the distribution of an electronic questionnaire. As for the sample of the study then that was selected randomly. The number of distributed questionnaires reached 108 in which 67 of them were filled and returned, to be used statistically.

The most prominent results of the study were that the least social effect would be improving women's rights when it comes to driving as well as the contribution in society. The least in terms of economically would be an increase in the demand for women seeking employment, education and training. In terms of security, then it would be achieving traffic safety and lowering rush traffic, accidents over time. This study highlighted the existence of differences statistically speaking when it comes to males and females, placing females at an advantage.

The recommendations highlighted by the study would be applying the suggestions provided at the national transformation program by institutions in order to allow Saudi women to achieve that as well as including Saudi women when it comes to social participation in employment by means of providing programs that would help achieve traffic safety.

Keywords: Development, Social Awareness, Social Change, Traffic Culture.



الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن
الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين
سلوكيا : دراسة عبر ثقافية

د. أحمد مجاور عبد العليم
أستاذ الصحة النفسية المشارك
قسم علم النفس – كلية التربية بجامعة القصيم

د. جمال عبد الحميد جادو
أستاذ الصحة النفسية المشارك
قسم علم النفس – كلية التربية بجامعة القصيم



الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال

والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا : دراسة عبر ثقافية

د. جمال عبد الحميد جادو

د. أحمد مجاور عبد العليم

قسم علم النفس – كلية التربية بجامعة القصيم

تاريخ قبول البحث: ٢٠ / ١ / ١٤٤٢هـ

تاريخ تقديم البحث: ١ / ٣ / ١٤٤١هـ

ملخص الدراسة :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة والتحقق من كفاءة الاختبار في الكشف عن الصراعات والأنساق الأسرية والتفاعل الدينامي داخل الأسرة والمقارنة بين الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا في الأنساق الأسرية السائدة لديهم ودراسة تأثير البيئة الثقافية على الاختلافات في الأنساق الأسرية، وكذلك المقارنة بين النتائج التي يظهرها اختبار تفهم العائلة، واختبار رسم العائلة في الكشف عن الديناميات الأسرية لدى عينة البحث التي تكونت من (٣١٢) من الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا بالسعودية ومصر، تم استخدام مجموعة من الأدوات هي اختبار تفهم العائلة إعداد سوتيل وآخرين، قائمة الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحثين في البحث الحالي، اختبار رسم العائلة، استمارة البيانات الديموغرافية والاجتماعية من إعداد الباحثين الحاليين، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، حيث تم الحصول على معدلات سيكومترية (صدق وثبات) جيدة لاختبار تفهم العائلة، والتحق من كفاءة الاختبار في الكشف عن الأنساق الأسرية للأطفال والمراهقين المضطربين والعاديين مع وجود فروق بينهما في نوع النسق السائد، لم يوجد تأثير واضح لاختلاف البيئة الثقافية في استجابات عينة البحث، كما يوجد اتفاق في الدلالات الاكلينيكية الخاصة بالصراعات الأسرية والتفاعلات الدينامية لاستجابات الحالات الطرفية على اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة.

الكلمات المفتاحية : اختبار تفهم العائلة – الأنساق الأسرية – الاضطرابات السلوكية.

يتقدم الباحثان بجزيل الشكر لجامعة القصيم ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث تحت رقم (3884-coe-2018-1-14-S) خلال السنة الجامعية ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨ م .

The authors gratefully acknowledge Qassim University represented by the deanship of scientific research on the material support for this research under the number (3884-coe-2018-1-14-S) during the academic year 1440 AH/ 2018 AD.



المقدمة

تعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير الأكبر والأهم في حياة الأفراد، ففيها ينخرط الطفل وينشأ المراهق على عادات وتقاليد وقيم ومعايير مجتمعه، وفيها أيضا تتشكل شخصيته ويتحدد مدى سوءه أو انحرافه، ومن العوامل التي تؤثر في تسهيل دور الأسرة في القيام بهذا الدور مدى التمسك وطريقة التفاعل بين الأفراد بهذه الأسر، فكلما كان التفاعل بشكل إيجابي ومستمر ضمن نماذجا سوية من سلوك الأبناء، وكلما غاب التفاعل بينهم وانشغل كل منهم بنفسه بمعزل عن الآخرين كلما كان ذلك مؤشرا من مؤشرات انغلاق الأسرة ومن مظاهرها انحرافية سلوك الأبناء خاصة الأطفال والمراهقين منهم.

وفي هذا السياق أشار القريطي (١٩٩٨) إلى أن الأسرة تعد أحد النظم الاجتماعية الأساسية وأقدمها، فهي نواة المجتمع التي تعكس تصرفاته، ومستوى تماسك الأسرة ينعكس بالضرورة على طريقة استجابتها للأحداث المحيطة، والفرد بدوره يستجيب وفقا لطبيعة هذا التماسك وطبيعة العلاقات بين أفراد هذه الأسرة، حيث تبرز فيها أولى معالم شخصيته في سنواته الأولى المبكرة، كما تمثل الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يولد فيها الطفل ويشب عن الطوق، ويرسى أساس شخصيته، ومن خلالها يتعرض لأساليب معاملة والديه ومواقف وعلاقات اجتماعية مع الوالدين والإخوة والأقارب تؤثر بالضرورة على

بنائه النفسي والاجتماعي. هذا ويتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته المختلفة بالخبرات التي يستمدّها من أسرته، فالمناخ الأسري والعلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي لهم.

وبالتالي فإن أي اضطراب في النظام الأسري نتيجة الخلافات الأسرية بين الوالدين أو المهجران أو الطلاق، يجعل الأسرة مصدراً للضغوط والاضطرابات النفسية والإحباطات والتوترات لدى الفرد (زهرا، ٢٠٠٥).

فالأسرة حسب نظرية الأنساق هي عبارة عن نظام متكامل، وهذا النظام هو مجموعة من العلاقات بين الأفراد، وقد يكون هذا النسق مفتوحاً أو مغلقاً، وفي حالة النسق المفتوح تكون الحدود بين الأفراد مرنة ونافاذة، بحيث يتفاعلون مع بعضهم البعض ويتبادلون الآراء والمشاعر والعواطف والأحاسيس والانفعالات، أما في حالة النسق المغلق فتكون الحدود مغلقة بحيث لا يسمح بوجود علاقات حقيقية ومفيدة (كفاي، ٢٠٠٦)، كما أن الأسرة نسق ونظام فرعي لسلسلة من الأنساق، تتفاعل مع الأنساق الكبرى التي يشملها المجتمع ككل، فالأنساق الفرعية هي أنساق داخل أخرى أكبر منها، والعضوية في الأنساق الفرعية عادة ما تتداخل معاً، فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءاً في عدّة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة مثلاً؛ أحد أفراد الأسرة، وهي بهذه

الصفة نسق فرعي للنسق الأسري الأكبر، وهي في نفس الوقت تنتمي إلى نسق فرعي زواجي مع زوجها، وهي نسق فرعي ثالث كونها أم لأبنائها، وكل هذه الأنساق الفرعية هي داخل النسق الأسري الأصلي (منصور والشرييني، ٢٠٠٠).

كما يُعتبر النسق الأسري هو النسق الحي الذي يتميّز بالضبط الدّاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهوميين ضروريين لبقائه، وهو النسق الذي ينظّم سير دينامية العائلة ويحافظ على بقائها واستمرارها، فالنسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة وما يحيط بهم، حيث يتميّز هذا الكل بالدينامية والسيّورة العلائقية، والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص (أبو أسعد، ٢٠٠٧).

من هذا المنظور تفسر النظرية النسقية السلوك المضطرب فهي تعتبر الأسرة كنسق تربط عناصره مجموعة من العلاقات السلبية والإيجابية التي تعبر عن تأثير وتأثر كل بالآخر، والسلوك المضطرب الذي يظهر لدى فرد داخل النسق الأسري يعبر عن اضطراب ذلك النسق نتيجة الصراعات التي تسود العلاقات داخل الأسرة (كفافي، ٢٠٠٦).

ومن بين الأفراد المتفاعلين في النسق الأسري نجد الأبناء من الأطفال والمراهقين، باعتبارهم جزءاً من شبكة العلاقات في الأسرة، حيث يمكن

اعتبار كل منهم نسقا فرعيا بحد ذاته كونه يكون علاقات مع كل عضو من أعضاء الأسرة خاصة الوالدين ، فهو يؤثر ويتأثر بهما.

فالمناخ الأسري غير السوي وعدم الاستقرار في جو الأسرة وانعدام الوفاق بين الوالدين وتآزم العلاقات بينهما، وزيادة الخلافات إلى درجة الهجر أو الطلاق أحيانا وغياب أحد الوالدين لفترة طويلة مع انعدام التوجيه الأسري، يؤدي إلى اكتساب الفرد قيما ومفاهيم خاطئة خلال مراحل حياته مما قد يؤدي إلى الانحرافات والاضطرابات النفسية والسلوكية (Kuczynski, 2003). وفي هذا السياق فقد ذكر سكولم (2006) Schwalm أن البيوت المتصدعة تقود إلى انخفاض مستوى السعادة، ونشأة الصراعات في الأسرة، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي علي حياة الطفل والمراهق في تكوين اضطرابات انفعالية وصراعات داخلية.

وتؤثر الأنساق الأسرية في علاقة الأبناء بالديهم، وفي تكوين الصورة الذهنية التي يكونها الطفل عن والديه منذ السنوات الأولى من حياته، والتي تتشكل من خلال مواقفهم واستجاباتهم وألفاظهم أثناء التفاعلات والعلاقات فيما بينهم داخل الأسرة، وعلى ذلك فإن الصورة الذهنية التي يكونها الأطفال عن والديهم تؤثر على سماتهم الشخصية والسلوكية (الشربيني وصادق، ١٩٩٦).

وقد أشار كل من كوبر وكيدويل وإيدليستون Cooper, Kidwell & Eddleston (2013) إلى أن طبيعة العلاقات الدينامية والأنساق الأسرية

داخل الأسرة الواحدة قد تقود إلى انحراف الأبناء حسب طبيعة هذه العلاقات والأنساق، فبعضها يؤكد سلوك الانحراف لدى أفراد الأسرة بشكل عام، وأنه لم يتضح بعد في أي نمط علائقي داخل الأسرة سيظهر هذا الانحراف، وأن طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة وأنظمتها وأنساقها قد تؤدي إلى الوقوع في دائرة من الانحراف غير محدد طبيعتها ولا من تصيب بين أفرادها، لذا فإنه من المهم توجيه الدراسات والبحوث العلمية للبحث في هذه الجزئية بالذات بسبب تواضع ما تم تناوله فيها.

وتعتمد إجراءات تقييم الأسرة على نظريات الأنساق الأسرية ومنها نظرية بيرتالانفي Bertalanffy، ونظرية مووس Moos، ونظرية باتسون Bateson، ونظرية هالي Halley، ونظرية ساتر Satur، ونظرية بوين Bouen، ونظرية مينوشن Minouchin، ونظرية وينور Wiener والعديد من النظريات الأخرى. حيث تم وضع أكثر من (١٩) اختباراً ما بين ١٩٦٥، و١٩٩٢م لقياس العلاقات والتفاعلات الأسرية مثل: اختبار العلاقات الأسرية والذي وضعه بيني Bene عام ١٩٦٥؛ واختبار رسم العائلة من قبل كورمان 1970 Corman؛ واختبار تفهم العائلة F.A.T والذي وضعه سوتيل وجوليان وهنري وسوتيل (Sotile, Julian, Henry & Sotile, 1999)؛ واختبار نظام الأسرة والذي صممه جهرينج ودبري Gehring & Deby عام ١٩٩٢م In: Roskam, Stievenart، ويعتمد معظمها على (Deschuyteneer, & Wolff, 2010)،

الاستبيانات، والقوائم، والتصنيفات، والاستجابات المباشرة وغير المباشرة بناء على التعليمات والتوجيهات الواضحة في تفسير الدرجات والاستجابات على الموضوعات الخاصة بالأسرة.

مما سبق يرى الباحثان أن الكشف عن طبيعة الأنساق الأسرية ودينامية التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، له أهميته النظرية والعملية في معرفة طبيعة شخصيات الأطفال والمراهقين وقياس سواء هذه الشخصيات من عدم سوائها، وهو ما يدفع الباحثين في الدراسة الحالية للكشف عن ذلك من خلال تفسير استجابات الأطفال والمراهقين على اختبار تفهم العائلة من خلال Family Apperception Test (FAT)، وهو اختبار إسقاطي يتكون من مجموعة من البطاقات الملونة بالأبيض والأسود والمعبرة عن التفاعلات والعلاقات الأسرية، ويعتمد على مبدأ التعبير اللفظي للإدراكات الشكلية داخل الأسرة، وهو من الاختبارات الكلينيكية التي تهدف إلى التعمق في آليات تقدير الجوانب الشخصية والجماعية للوظيفة الأسرية والمشاعر السائدة بين أفراد الأسرة، ويناسب شرائح واسعة من الأطفال والمراهقين حيث يمكن تطبيقه على أفراد من عمر ٦ - ١٤ سنة، كما أثبت فعاليته في شرائح عمرية تصل إلى ١٨ سنة (Sotile et al., 1999).

وقد بني اختبار تفهم العائلة على أساس نظرية الأنساق الأسرية، وهو يسمح للأفراد أن يعبروا عن مشاعرهم حيال أسرهم، وقد أعد الاختبار في صورته الأولى باللغة الانجليزية سوتيل وآخرون عام ١٩٨٨، ثم

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية

لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية

د. جمال عبد الحميد جادو

د. أحمد مجاور عبد العليم

ترجم إلى الفرنسية عام ١٩٩٩ ، ويوصف اختبار تفهم العائلة بأنه أحد الأدوات الإسقاطية الحديثة في مجال التقييم الأسري، ويتميز عن غيره من الأدوات الإسقاطية الأخرى بتفوقه في الخصائص السيكومترية والمفاهيمية، حيث أنه يوفر دليلاً واضحاً للتصحيح ووضع الدرجات والتفسير الخاص باستجابات المفحوصين حول بطاقات الاختبار، كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث الإمبريقية على مناسبة استخدام الاختبار في هذا المجال وصلاحيته للتطبيق مع الأطفال والمراهقين (Roskam et al. , 2010).

ولقد أجريت عدة دراسات عن الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة، منها دراسة ديشاتيليه (1999) Dechatelet دراسة لمعرفة درجة ثبات اختبار تفهم العائلة باستخدام معامل كوهين وكانت معاملات الثبات للأبعاد الداخلية للاختبار تتراوح ما بين ٠.٢٤ إلى ٠.٧٦، وفي دراسة أجراها جينجريتش (1999) Gingrich عن نفس الموضوع تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٢٥ إلى ٠.٦٩.

كما أكدت دراسة لاندكويست (1999) Lundequist، ودراسة بوشانان (1999) Buchanan، ودراسة إيتون (1999) Eaton على صدق اختبار تفهم العائلة من خلال قياس كفاءته في التمييز بين عينات اكلينيكية وعينات أخرى عادية، باستخدام الدرجات التي حصل عليها الأفراد

على أبعاد الاختبار؛ الصراع وحل الصراع، الحدود أو القيود، نوعية العلاقات، الديناميات والتفاعلات.

كما تم اختبار صدق النسخة الفرنسية لاختبار تفهم العائلة في دراسة ديور (2001) Daure، وكانت عينة دراسته من المراهقين الذهانيين، وفي دراسة جيوزين (2003) Geuzaine تم التحقق من معامل صدق الاختبار على عينة من الشباب صغار السن، وقد أكد كل منهما على كفاءة الاختبار في قياس الديناميات الأسرية للعينات التي تم تطبيق الاختبار عليها.

ولقد أجريت عدة دراسات للبحث في كفاءة اختبار تفهم العائلة على عينات مختلفة من الأطفال والمراهقين في سن 6 - 15 سنة، وتأثير ديناميات الأنساق الأسرية على وجود مشكلات لدى الأبناء مثل دراسة جينجريتش (1999) (Gingrich)، ودراسة دي سوزا (2007) De Souza الذي توصل إلى وجود علاقة بين النسق الأسري واضطرابات السلوك، كذلك توصل سالفاتوري وآخرون (2009) Salvatori, et al. إلى فعالية اختبار تفهم العائلة في الكشف عن العلاقات والأنساق الأسرية السائدة لدى عينة الدراسة من الأطفال والمراهقين، وتوصل كل من روسكام، ستيفينارت، ديشيتينير، ووهينين وولف (Roskam, Stievenart, Dishiitiner, Wöhnenin & Wolff, 2010) في دراستهم إلى وجود أدلة قوية لاختبار تفهم العائلة في التمييز بين الأطفال العاديين والعياديين في الكشف عن الصراعات والتفاعلات الأسرية، حيث تبين أن الأطفال

العيادين تميزوا بوجود صراعات أسرية مع اضطراب النسق الأسري لديهم مقارنة بالأطفال العاديين، وأشار بيل وبيل (Bell & Bell, 2016) إلى أن العديد من البحوث اهتمت بدراسة طبيعة الأنساق والكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية والتفاعلات داخل الأسرة، إلا أن النادر منها هو الذي اهتم بدراسة طريقة قياس هذه الأنساق والخصائص السيكومترية لأدواتها.

ومن خلال ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث:

١. ما الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لاختبار تفهم العائلة؟
٢. ما هي الدلالات الاكلينيكية التي تظهرها استجابات عينة الدراسة على اختبار تفهم العائلة كأداة تشخيصية في الكشف عن طبيعة الصراعات الأسرية وديناميات الأنساق الأسرية؟
٣. ما هو النسق الأسري السائد لدى الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الأطفال المضطربين سلوكيا والعاديين على اختبار تفهم العائلة؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات المراهقين المضطربين سلوكيا والعاديين على اختبار تفهم العائلة؟

٦. هل تؤثر الاختلافات الثقافية في استجابات عينة البحث على اختبار تفهم العائلة؟

٧. ما طبيعة الاتفاق والاختلاف في استجابات عينة البحث على كل من اختبار تفهم العائلة، واختبار رسم العائلة؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

- التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة كأداة إسقاطيه في الكشف عن الصراعات الأسرية والنسق الأسري لدى كل من الأطفال والمراهقين.
- الكشف عن ديناميات التفاعل الأسري وأنساقه الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا.
- الكشف عن البنية الأسرية ذات الصلة بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين.
- المقارنة بين استجابات الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا والعاديين على اختبار تفهم العائلة وأنواع الصراعات السائدة التي يظهرها الاختبار.
- دراسة التأثير الثقافي على استجابات الأطفال والمراهقين على اختبار تفهم العائلة.

- المقارنة بين النتائج التي يظهرها اختبار تفهم العائلة، واختبار رسم العائلة في الكشف عن الديناميات الأسرية وطبيعة الأنساق الأسرية.

أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من خلال ما يلي :

- التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة في بيئات عربية مختلفة.
- توفير أداة اكلينيكية مهمة للغاية في دراسة تأثير التفاعلات الأسرية وإظهار الأنساق الأسرية لدى كل من الأطفال والمراهقين.
- البحث في الديناميات والأنساق الأسرية وعلاقتها بتكوين الاضطرابات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين.
- فهم طبيعة ودينامية تأثير الأنساق الأسرية (المفتوحة - المغلقة) في وجود الانحرافات والاضطرابات السلوكية والنفسية.
- التحقق من المخرجات والنتائج التي يظهرها اختبار تفهم العائلة بالمقارنة مع اختبار له شهرته وتطبيقه الواسع في بيئات عربية وأجنبية مختلفة، وهو اختبار رسم العائلة.
- إعداد قائمة لقياس الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين وفق معايير الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية لجمعية علم النفس الأمريكية (النسخة الخامسة) DSM-5، بالإضافة إلى

المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية) ICD-10 مقننة على بيانات عربية مختلفة.

مصطلحات البحث :

اختبار تفهم العائلة "FAT" Family Apperception Test :

اختبار إسقاطي صممه كل من سوتيل وآخرين، يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي للإدراكات الشكلية داخل الأسرة، وذلك باستخدام عدد من البطاقات الملونة بالأبيض والأسود، والتي تحتوي على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراد ينتمون إلى عائلة. ويتكون الاختبار من (٢١) بطاقة ملونة بالأبيض والأسود والأبيض ودليل ورقة الترميز، حيث يوجد في كل بطاقة رسوماً تصويرية تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية (مثل: العشاء، سوء السلوك والعقاب، وشراء الملابس، وقاعة مشاهدة التلفاز، وتنظيم الغرفة وتنظيمها ... إلخ)، وكذلك ردود الفعل الانفعالية في التفاعلات الأسرية الخاصة، حيث تعمل هذه البطاقات كمثير لمساحة كبيرة وعريضة لتجميع الإسقاط على الأحداث والبنى العائلية، وكذلك الردود العاطفية في خضم التفاعلات العائلية النوعية الخاصة وحتى العامة منها (Sotile et al., 1999).

1999)

النسق الأسري Family System :

عرف كل من بافيلاز وسيجال (1982) Bavelas & Segal النسق الأسري بأنه مجموعة أنماط التواصل والتفاعل داخل الأسرة المتشابهة والمتسقة على مدى زمني طويل نسبيا، وعرفه أوين وكوكس (1997, p.153) Owen & Cox بأنه العلاقات بين الأفراد التي تكون نظاما اجتماعيا محدد الأدوار والأفعال في حالة تطور مستمر وتفاعل، وعرفه ألبيرن وألبيرن (2000, p. 93) Albern & Albern بأنه النمط الأسري الذي ينظم سير دينامية تفاعل أفراد الأسرة ويحافظ على بقائها واستمراريتها ويتميز بالدينامية والصلابة والعلائقية والتفاعل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي.

ويعرف الباحثان النسق الأسري إجرائيا بأنه مجموعة من التفاعلات المتشابهة والمستمرة والثابتة نسبيا بين أفراد الأسرة الواحدة والتي تحدد شكل وطبيعة النظام الأسري اجتماعيا ونفسيا من خلال تفاعلاتهم البينية والخارجية، وتنقسم إلى نوعين؛ نسق أسري مفتوح يتسم بعلاقات تواصل إيجابية وتبادل للأفكار والمشاعر بشكل متزن، ونسق أسري مغلق يتسم بقلّة المرونة والصلابة وسوء التواصل بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض ومع العالم الخارجي.

الاضطرابات السلوكية :

تعرف الاضطرابات السلوكية بوجود واحدة أو أكثر من السمات الآتية خلال فترة طويلة من الزمن: ضعف القدرة على التعلم الذي لا يرجع إلى عوامل عقلية أو حسية أو لظروف صحية، عدم القدرة على تكوين أو الحفاظ على علاقات مرضية مع الأقران والمدرسين، أنماط غير متوافقة من التصرفات تحدث في ظروف طبيعية أو عادية، ميل أو نزعة إلى تطوير أعراض جسدية أو مخاوف ترتبط بالمشكلات الشخصية أو المدرسية (Kavale, Steven & Mark, 2004, p. 45)، ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها مجموعة من مظاهر التصرفات غير المرضية وغير المتوافقة والتي تسبب سوء العلاقات البينشخصية والعلاقات الاجتماعية للأفراد، وتعتمد في وجودها على عدة محكات تتوقف على الحدة والاستمرارية وفقاً لتصنيفات المراجعة العاشرة لتصنيف الاضطرابات النفسية السلوكية لمنظمة الصحة العالمية ICD-10، والدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية للجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-5، وهي كما يلي: (WHO, 2010 & APA, 2013)

- اضطراب المسلك Conduct Disorder: ومن أعراضه التشاجر مع الآخرين، مضايقة الناس بالفعل والكلام، التعامل بقسوة مع الزملاء والحيوانات، تمزيق الأغراض حتى لو كانت جديدة، إشعال الحرائق بلا سبب ضروري السرقة، الكذب، والهروب من المدرسة، نوبات مزاج

عصبية شديدة، الرغبة في استفزاز الأهل والأصدقاء والزملاء باستمرار،
الرغبة في عصيان الأوامر والتعليمات ورفضها.

- اضطراب المسلك المقتصر على العائلة Conduct Disorder Confined to

the Family : ومن أعراضه الرغبة في حرمان الأخوة من أشياء يحبونها
وتدمير أغراضهم، وتحطيم الألعاب الخاصة بهم، تخريب الأثاث.

- اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا Unsocialized Conduct Disorder

: ومن أعراضه الرغبة في الجلوس بعيدا عن الناس ولشعور بالملل
معهم، تفضيل اللعب وحيدا، العزلة، علاقات سطحية مع الآخرين،
الاختلاف والتشاجر مع الزملاء.

- التنمر Bullying : من أعراضه الرغبة في إغاية الزملاء الأصغر سنا من

الشخص الذي يمارس التنمر، استفزاز الأقل في العمر أو القوة الجسدية،
ضرب الأطفال الصغار، إظهار الوقاحة والأنانية وعدم التعاون، عدم
السيطرة على الغضب والعناد.

- الخرس الاختياري Elective Mutism : من أعراضه: العجز عن الكلام

في بعض المواقف، الارتباك في المواقف الاجتماعية لدرجة الإحساس
بعدم القدرة على الكلام، الحساسية المفرطة تجاه الغرباء، الارتباك
وانعقاد اللسان في بعض المواقف الاجتماعية.

- اضطراب العرات Tic Disorder : ومن أعراضه حركة العين بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة، هز الكتف بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة، القيام بحركة رج الرقبة بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة.

- اضطرابات الكلام Speech Disorders (الطلاقة أو التأتأة): ومن أعراضه التحدث بسرعة لدرجة أن الكلام يكون غير مفهوم في بعض الأحيان، الكلام عند التعصب يكون غير مفهوم بسبب سرعته الإطالة في نطق حرف أو أكثر خلال الكلام، التكلم بشكل متقطع، التوتر عند بدء الكلام.

- اضطراب نقص الانتباه Attention Deficit Disorder : ومن أعراضه الفشل في الانتباه الدقيق للتفاصيل والخطأ دون مبالاة في الواجبات المنزلية/ في العمل، صعوبة الحفاظ على التركيز خلال المحاضرات مع شروذ الذهن، الصعوبة في تنظيم المهام والأنشطة والأعمال، عدم الرغبة في الانشغال بمهام تتطلب جهدا عقليا كبيرا، فقدان أعراض مهمة لحياة الشخص أو لحياة آخرين، فقدان التركيز وتشتيت الانتباه بسهولة، ونسيان القيام بأشياء مهمة وضرورية (مثل دفع الفواتير - إجراء مكالمات مهمة - مواعيد - إلخ).

الدراسات السابقة:

تم التركيز على الدراسات التي تناولت اختبار تفهم العائلة (FAT)، ومدى قدرته في الكشف على النسق الأسري وحجم الصراعات داخل

الأسرة التي يدركها الأطفال والذكور داخل الأسرة والمسقطه على لوحات الاختبار:

أجرى دي سوزا (2007) De Souza دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط الإدراك الأسري لدى الأطفال المصابين أو بدون اضطراب ضعف الانتباه / فرط النشاط، واضطرابات السلوك واضطراب العناد والمعارضة، من خلال التعرف على المشكلات والأضرار التي تحدث في عدة مجالات (النسق الأسري، والعلاقات الشخصية)، لدى عينة الدراسة من الأطفال عددها (32) طفلاً من تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (عيادية - وغير عيادية) طبق عليهم استمارة البيانات الديموغرافية الاجتماعية، قائمة سلوك الطفل، اختبار المصفوفات المتقدم الملون لرافن، واختبار تفهم العائلة (FAT). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين اضطرابات السلوك لدى مجموعة الأطفال العيادية واستجابتهم على اختبار تفهم العائلة والتي تدل على الصراعات العائلية الواضحة في الصور الخاصة بمحل الملابس، والتأخير، والرحلة، والمطبخ، والمهام المدرسية، ووقت النوم. كما أظهرت النتائج أن مجموعة الأطفال غير العيادية كانت استجابتهم على اختبار تفهم العائلة أكثر إيجابية مع إيجاد حلول لخلافاتهم، بالمقارنة مع مجموعة الأطفال العيادية.

كما أجرى فنستيرسيفر (2008) Fensterseifer دراسة هدفت إلى التحقق من صدق اختبار تفهم العائلة (FAT) الإسقاطي في تقييم البنية العائلية والعمليات الفاعلة بين أفراد الأسرة من وجهة نظر المستجيب في المجتمع البرازيلي. وقد شملت العينة (١٦٠) من الأطفال والمراهقين. وقد استخدمت الدراسة استمارة البيانات الديموغرافية والاجتماعية واختبار تفهم العائلة (FAT) واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن. وقد تم ارسال قصص المفحوصين على اختبار تفهم العائلة (FAT) على شريط مسجل، ونسخه كتابية إلى ثلاثة من المحللين والمحكمين مختلفين لاستقلالية التقييم، والتحقق من معدل الاتفاق والاتساق بين التقييمات باستخدام معامل كبا Kappa. وحصلت النتائج على معاملات اتساق مرضية للغاية بين تحليلات وتقييمات المحللين لاستجابات العينة على اختبار تفهم العائلة، كما كان هناك اتفاق جوهري في عدة فئات، والاتفاق التام تقريبا في تحليل معظم البنود. كما أظهرت النتائج قدرة الاختبار للكشف عن الصراعات العائلة كمؤشر لصحة الأسر، وأن هذا الاختلال الوظيفي للأسرة اتضح في الكشف عن وجود مشكلات بهذه الأسر وعدم قدرتهم على البحث عن استراتيجيات لمواجهتها. مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق في الكشف عن النسق الأسري خلال التطبيق الإكلينيكي.

وهدفت دراسة فنستيرسيغر وكوادروس وويرلانج وإستيفس Fensterseifer, Quadros, Werlang & Esteves (2009) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة (FAT)، باعتباره تقنية إسقاطية لتقييم العلاقات والتفاعلات والصراعات داخل النسق الأسري من وجهة نظر المستجيبين. وقد تكونت عينة الدراسة من (160) من الأطفال والمراهقين بالمدارس العامة والخاصة بالبرازيل. وقد استخدمت الدراسة استمارة البيانات الديموغرافية والاجتماعية واختبار تفهم العائلة (FAT) واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، مع تحليل القصص من خلال ثلاثة محكمين. وقد تمت الاستجابة على اختبار تفهم العائلة عن طريق التسجيل الصوتي للمفحوصين، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك درجة من الاتفاق المرضي يقترب من الكمال بين المحكمين الثلاثة في تقييماتهم لقصص المفحوصين، مما يدل على أن تمتع الاختبار بخصائص سيكومترية قوية وجيدة في تقييم العلاقات الأسرية والنسق الأسري.

وفي دراسة أجراها سالفاتوري وآخرون (2009) Salvatori, et al. هدفت إلى دراسة وتحليل الاستجابات لعينة من المفحوصين على اختبار تفهم العائلة (FAT) اعتماداً على التعبير اللفظي والكتابة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٨٩ مفحوصاً، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى، عددها 73 من الأطفال الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٠ سنوات، والمجموعة الثانية، وعددها ٨٢ من الفتيات ممن تتراوح

أعمارهن بين ٦ - ١٠ سنوات، والمجموعة الثالثة، وعددها ٦٤ من الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ١١ - ١٥ سنة، والمجموعة الرابعة، وعددها ٧٠ من الإناث ممن تتراوح أعمارهن بين ١١ - ١٥ سنة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمضمون استجابات المفحوصين في المجموعات الأربع على اختبار تفهم العائلة، إلى جانب قدرة الاختبار على الكشف عن العلاقات والنسق الأسري والاجتماعي السائد بين عينة المجموعات الأربع.

وأجرى روسكام وآخرون (Roskam et al. (2010) دراسة هدفت إلى المراجعة والتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة (FAT) على عينة قوامها (١٦٨) من الأطفال العاديين والعيادين في بلجيكا. وقد توصلت النتائج إلى وجود أدلة قوية للاختبار على التمييز بين الأطفال العاديين والعيادين في الكشف عن الصراعات والتفاعلات الأسرية، حيث تبين أن الأطفال العاديين تميزوا بوجود صراعات أسرية مع اضطراب النسق الأسري لديهم مقارنة بالأطفال العاديين.

وهدفت دراسة ويرلانج وفنستيرسيغر وسالفاتوري وأراجونيد Werlang Fensterseifer, Salvatori & Aragonéz (2012) من الدراسة التعرف على الفروق في الاستجابات الأولية العامة على اختبار تفهم العائلة (FAT) في التعبير اللفظي لعينة من الطلاب عددهم (٢٨٩) طالباً، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٦ - ١٥ سنة تبعاً للعمر والجنس، إلى جانب الوقوف

على مستوى التوافق الاجتماعي والأسري والفكري بين أفراد العائلة الواحدة. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات كبيرة بين الطلاب تبعاً للعمر والجنس، فيما يتعلق بمضمون الفئات ومتوسط استجاباتهم، كما أظهرت النتائج مدى قدرة الاختبار في الكشف عن مستويات التوافق الاجتماعي والأسري بين أفراد الأسر.

كما هدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٢) إلى التحقق من صدق اختبار تفهم العائلة من خلال تحليل البنية الداخلية لنظام تصنيف استجابات الاختبار، بالاعتماد على طريقتين، هما: الأولى، نظرية، ويتم من خلالها تحليل موضوعات التواصل وكيف يمكن أن تكون معبرة عن الصراعات الأسرية. والثانية: وهو تجربيته، من خلال التحليل العملي الاستكشافي - مع تحليل المكون الرئيسي ودوران فارماكس - للتحقق من صدق وصحة الاستجابات. وقد شملت عينة الدراسة ٤٥١ طفلاً ومراهقاً تم تقسيمهم إلى عينة غير سريرية (٣٢٩ مشاركاً) وعينة سريرية نفسية (١٢٢ مشاركاً). تم تقسيم هذه العينة السريرية إلى خمس مجموعات وفقاً لفرضيات التشخيص. وقد تم التوصل إلى خمسة عوامل للبنية الأسرية، كانت متماسكة من الناحية النظرية. وقد بينت النتائج أن مدى صدق وصلاحية التنظيم والبنية الداخلية للاختبار.

وقام كل من يسمينه وبين حبوش (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على كيفية إدراك المراهق المدمن على الكحول نسق أسرته، مع إلقاء

الضوء على طبيعة ودينامية النظام الأسري لدى فئة المراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من ستة حالات من المراهقين المدمنين على الكحول ممن تتراوح أعمارهم ما بين (17 - 21) سنة، طبق عليه اختبار تفهم العائلة والمقابلة العيادية. وقد أشارت النتائج إلى أن النسق الأسري لهذه الحالات يتميز بكثرة الصراعات منها الأسرية والزوجية التي تؤدي إلى ظهور بعض المشاحنات وسوء التوافق. حيث يظهر الصراع الأسري خاصة بين الأب والابن وعدم التفاهم في العديد من الأمور، مما يؤدي إلى خلق بعض المشاكل التي تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك الابن. كما تبين أيضا من خلال هذه النتائج أن النسق المنغلق هو السائد في هذه الأسر، إذ لا تترك المجال لتدخل أشخاص آخرين لحل الصراعات بينهم بل على العكس من ذلك فهي تتحكم في الأفراد وخاصة الأبناء وتحول دون إقامة علاقات خارجية، مما يولد شحنات سلبية عند هؤلاء المراهقين، فيؤثر عليهم فيتخذون سلوكيات منحرفة مثل الإدمان المراهق.

وفي دراسة أجراها أراجونيد (Aragonez 2013) هدفت إلى الكشف عن مدى قدرة اختبار تفهم العائلة (FAT) في الكشف عن العلاقات والنسق الأسري. وتكونت عينة الدراسة من 451 مراهقاً، طبق عليهم اختبار تفهم العائلة، واختبار للمصفوفات المتتابعة الملون، واستمارة البيانات الديموغرافية - الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج أن اختبار تفهم العائلة

يعتبر أداة صالحة للفحص النفسي للعلاقات والصراعات الأسرية، ومدى قدرة الاختبار في الكشف عن النسق الأسري السائد بين عينة الدراسة.

وأجري العمري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى إبراز الدور الفعال الذي يلعبه الاتصال الأسري في الحد من إدمان المراهقين على المخدرات في أوساط الأسر الجزائرية، من خلال الكشف عن جوانب النسق الأسري لديهم باستخدام اختبار تفهم العائلة (FAT)، وتكونت العينة من ثلاث حالات عيادية أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٣ سنة)، طبق عليهم الملاحظة العيادية، والمقابلة العيادية واختبار تفهم العائلة، وقد أشارت النتائج إلى أن الأسرة التي تتسم بالجفاء والحرمان العاطفي والقسوة تدفع المراهق إلى تناقض مع الذات وصراع داخلي بين رغبته في الاستقلالية وبين رغبته في الحب والعطف والحنان والأمن مما جعله يقع في دائرة الانحراف من خلال اتجاهه لسلوك الإدمان كرد فعل عدواني اتجاه الذات. كما أوضحت النتائج أن الأنساق الأسرية التي تعاني من اختلال في التوظيف الأسري بالدرجة العالية والممارسات الوالدية تتميز بالنقص الكبير في الرقابة والانضباط عن غياب الحماية والرقابة والمساندة؛ أي أن غياب الاتصال وانعدامه في الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة، ينجم عنه مشاكل نفسية تدفعهم لاستخدام ميكانيزم الدفاع والهروب والانسحاب كحل لتلك المعاناة النفسية والتي تتجسد في إدمانهم على المخدرات. كما أن

صراع الوالدين وعدم التوافق الزوجي وغياب التحالفات الداخلية البينية هذا ما أدى إلى اختلال في النسق الأسري والاحتضان العائلي الذي دفع إلى إشباع الفراغ العاطفي من خلال سلوك الإدمان.

وفي دراسة دا فونسكا (2014) Da Fonseca التي هدفت إلى تحليل ومقارنة التقارير الذاتية للأطفال وأسرههم بين الأطفال الذين يعيشون في الأنساق الأسرية الضعيفة والمضطربة (ن=13) والأطفال الذين يعيشون في أنساق أسرية عادية وطبيعية (ن=13)، باستخدام اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة. وقد أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي الأنساق الأسرية الضعيفة والمضطربة يعانون من ضعف الثقة بالنفس مع صعوبة كبيرة في التعبير عن الصورة الإيجابية للذات وللأسرة، والحرص على إظهار الصفات والسمات النفسية السلبية للذات ولأفراد الأسرة. كما أظهرت أسر هؤلاء الأطفال صراعات أسرية وصعوبات في حلها، وذلك مقارنة بأطفال الأسر العادية.

كما أجرى غازي (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، وقد اتبعت الدراسة العيادي المقارن الذي يعتمد على دراسة الحالة والمقارنة بين مجموعتين، أما مجموعة البحث فتكونت من عشرة حالات قامت بمحاولة انتحارية وعشرة أخرى لم تقم بمحاولة انتحارية من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14 - 17) سنة. وقد اعتمدت الدراسة على

المقابلة الإكلينيكية واختبار تفهم العائلة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين شكل النسق الأسري المدرك وظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهقين، وهو ما اتضح في حجم الصراعات والعلاقات المضطربة بين أفراد أسرهم كما أظهرتها استجاباتهم على اختبار تفهم العائلة، مما يدل ذلك على اختلاف طريقة إدراك النسق الأسري الذي يعيش فيه المراهق المحاول للانتحار وغير المحاول للانتحار، أي أن الأول يدرك نسق أسري متصارع أما الثاني يدرك نسق أسري متوازن، كل هذه النتائج تلمح إلى أن طبيعة النسق الأسري المدرك له علاقة بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق.

وأجرى فارس (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أشكال العنف الأسري الممارس بين أفراد الأسرة وعلاقته بظهور السلوك الجانح لدى سبعة حالات من الأحداث الجانحين، تتراوح أعمارهم ما بين 12- 18 سنة. واستخدمت الدراسة المقابلة الإكلينيكية واختبار تفهم العائلة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن فئة الأحداث الجانحين المعرضين للعنف الأسري يعانون من ارتفاع معدل الصراع الظاهري بأنواعه المختلفة في الأسرة، وأن عناصر الأنساق الأسرية الخاصة بهم مصدر ضغوط لهم. كما أن أشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات الإساءة والعنف والمعاملة القاسية لدى فئة الأحداث الجانحين المعرضين للعنف الأسري كما أظهرت استجاباتهم على أدوات الدراسة، إلى جانب أن الأنساق الأسرية الخاصة

بهم يميلون إلى الانغلاق التام. ومن هنا فإن المراهق أو الحدث الذي يعيش في نسقه الخاص، يؤثر ويتأثر به من خلال العلاقات التي تربطه مع عناصره، وفي حالة كون هذه العلاقات والتفاعلات مليئة بالصراعات تنعكس آثارها على اتزان ونفسية وسلوك الحدث.

التعليق على الدراسات السابقة:

تبين للباحثين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن بعض منها استخدم عينات عيادية مرضية للكشف عن حجم الصراعات والنسق الأسري المضطرب والذي تسبب في حدوث الاضطرابات لدى أسر الفئات المستهدفة من خلال تحليل استجاباتهم على اختبار تفهم العائلة (FAT) مثل فئات المراهقين الجانحين كما في دراسة فارس (٢٠١٥) أو مدمني الكحول والمخدرات في دراسة يسمينه وبن حبوش (٢٠١٣)، ودراسة العمري (٢٠١٣)، أما بعض منها فقد ركزت في نتائجها على المقارنة بين عينة عادية وعينة عيادية مرضية مثل دراسة دي سوزا De Souza (2007)، ودراسة روسكام وآخرين (Roskam, et al. (2010)، ودراسة دي فونسكا (Da Fonseca (2014)، ودراسة غازي (٢٠١٤) وذلك للكشف عن الفروق فيما بينهما في حجم الصراعات العائلة ونوعية الأنساق الأسرية السائدة لدى كل فئة، حيث تبين من نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين هذه الاضطرابات النفسية وبين الصراعات العائلة والعلاقات الأسرية المضطربة. أما باقي

الدراسات فقد ركزت على عينة العاديين (من المراهقين والأطفال) في التحقق من مدى قدرة اختبار تفهم العائلة (FAT) في الكشف عن نوعية العلاقات الأسرية السائدة وحجم الصراعات العائلية ونوعية الأنساق المدركة في أسر الفئات المستهدفة، أو الكشف عن مستوى التوافق الأسري والاجتماعي، لذا سعت الدراسة الحالية للتحقق من مدى قدرة اختبار تفهم العائلة في الكشف عن مستوى الصراعات والعلاقات الأسرية السائدة لدى فئة من المراهقين العاديين.

ومن حيث المنهجية المستخدمة في الدراسات السابقة فقد تنوعت ما بين استخدام المنهج الإكلينيكي في دراسة الصراعات اللاشعورية المسقطة والدلالات الإكلينيكية للفئات المستهدفة -سواء من الفئات العادية أو الفئات المرضية على صور اختبار تفهم العائلة، أو المنهج الإكلينيكي المقارن لتحديد الفروق بين الفئات العيادية المرضية والفئات الطبيعية في حجم الصراعات الأسرية ونوعية الأنساق العائلية السائدة في الأسرة من خلال تحليل استجابات العينة على اختبار تفهم العائلة، وقد لاحظ الباحثان أن جميع هذه الدراسات التي تم تطبيقها في البيئة العربية، لم تسع للتحقق من صدق اختبار تفهم العائلة في الكشف عن نوعية الصراعات العائلية السائدة وأنماط الأنساق الأسرية (المغلقة -المفتوحة)، مما دفع الباحثين إلى توجيه البحث في محاولة تحليل استجابات العينات المستهدفة بالدراسة الحالية على اختبار تفهم العائلة للتوصل إلى المعايير

السيكومترية للاختبار لتوفير أداة إسقاطية مهمة للغاية في مجال الدراسات الأسرية وعلاقة الديناميات الأسرية بالاضطراب النفسي لأفراد العائلة الواحدة.

وتبين من نتائج الدراسات السابقة أن جميعها اتفقت على مدى قدرة اختبار تفهم العائلة في الكشف عن الصراعات والعلاقات الأسرية السائدة والنسق الأسرى المدرك لدى جميع الفئات المستهدفة من الدراسات، بالتطبيق على الفئات المرضية العيادية، أو من خلال المقارنة بين الفئات العادية الطبيعية والفئات المرضية العيادية ومعظمها دراسات أجنبية وقليل منها دراسات عربية تعاملت مع العينات المرضية العيادية. ومن هنا كان الهدف من الدراسة الحالية التحقق من قدرة الاختبار في الكشف عن النسق الأسري وديناميات العلاقات الأسرية السائدة لدى الفئات العادية والفئات المضطربة من الأطفال والمراهقين البيئتين العربية السعودية والمصرية.

ومن خلال التحليل السابق للدراسات السابقة وخاصة العربية منها، فقد سعت الدراسة الحالية إلى سد الفجوات الموجودة بها من خلال تركيزها على التحقق من قدرة اختبار تفهم العائلة في الكشف عن بعض الجوانب والخصائص الموجودة في الأنساق الأسرية، من خلال التحليل الكمي والكيفي لاستجاباتهم الإكلينيكية على الصور الخاصة باختبار تفهم العائلة.

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الإكلينيكي ، وذلك من خلال دراسة الطبقات العميقة للذات ، والصراعات اللاشعورية ، والتي تفجرها لوحات اختبار تفهم العائلة (FAT) ، بغرض الوصول إلى الإسقاطات الإكلينيكية التي تُصور الحالة المضطربة لدى عينة الدراسة ، كما أنه يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة والتحقق من دراسة الفروق بين المضطربين وغير المضطربين سلوكيا وكذلك تأثير الاختلافات الثقافية لدى عينة الدراسة.

• مجتمع البحث :

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من الأطفال والمراهقين في سن ٦ - ١٨ سنة ، وذلك في المملكة العربية السعودية من منطقة القصيم ، وجمهورية مصر العربية من محافظتي أسوان وبني وسيف.

• عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من الأطفال والمراهقين بالمملكة العربية السعودية من منطقة القصيم ، ومن جمهورية مصر العربية من محافظتي بني سويف وأسوان ، وانقسمت عينة البحث إلى عينة استطلاعية وأخرى أساسية ، كما يلي :

• عينة البحث الاستطلاعية :

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من ١٢٠ طفلا ومراهقا من المجتمعين السعودي والمصري وفيما يلي تفصيل بيانات العينة :

جدول (١): بيانات عينة البحث الاستطلاعية

مصري		سعودي		الجنسية
مراهقين	أطفال	مراهقين	أطفال	المرحلة العمرية
٣٠	٣٤	٣٢	٢٤	العدد
١٧.٠٦	١٠.٨٨	١٦.٦٨	١٠.٣٢	متوسط الأعمار

● عينة البحث الأساسية :

● تكونت عينة البحث الأساسية من ٣١٢ طفلا ومراهقا من المجتمعين

السعودي والمصري وفيما يلي تفصيل بيانات العينة :

جدول (٢): بيانات عينة البحث الأساسية

مصري		سعودي		الجنسية
مراهقين	أطفال	مراهقين	أطفال	المرحلة العمرية
عاديين مضطربين	عاديين مضطربين	عاديين مضطربين	عاديين مضطربين	التصنيف
٤٥	٧٥	٣١	٥١	٢٢
١٢٠	٨٢	٧٢	٣٨	إجمالي العدد
١٦.٦٨	١٠.١٨	١٧.٠٥	٩.٩٨	متوسط الأعمار

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

• أدوات البحث :

١. اختبار تفهم العائلة :

صُمم اختبار تفهم العائلة Family Apperception Test ، كاختبار إسقاطي على يد كل من سوتيل Sotile وألكسندر Alexander ، وهنري Henry ، وسوتيل Sotile ، وكاسترو Castro عام ١٩٩٩م ، وهو يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي للإدراكات الشكلية داخل الأسرة ، وذلك باستخدام عدد من البطاقات الملونة بالأبيض والأسود ، والتي تحتوي على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراد ينتمون إلى عائلة ، ويتكون الاختبار من (٢١) بطاقة ملونة بالأسود والأبيض ودليل ورقة الترميز (بروتوكولات) ، حيث يوجد في كل بطاقة رسوماً تصورية تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية (مثل : العشاء ، سوء السلوك والعقاب ، وشراء الملابس ، وقاعة مشاهدة التلفاز ، وتنظيم الغرفة وتنظيمها ... إلخ) ، وكذلك ردود الفعل الانفعالية في التفاعلات الأسرية الخاصة ، حيث تعمل هذه البطاقات كمثير لمساحة كبيرة وعريضة لتجميع الإسقاط على الأحداث والبنى العائلية ، وكذلك الردود العاطفية في خضم التفاعلات العائلية النوعية الخاصة وحتى العامة منها (Sotile et al., 1999).

وقد أجرى كل من روسكام وآخرون (Roskam et al., 2010) دراسة عن الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم العائلة FAT وتم استخدام الصدق

العاملي ومعاملات ثبات ألفا وطريقة معامل ثبات المقدرين الداخلي والبيني ومعامل كبا Kappa ، وتم فيها التوصل إلى قيم صدق وثبات جيدة ، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية لاختبار تفهم العائلة كنتيجة للسؤال الأول بالدراسة الحالية.

٢. قائمة الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين : (إعداد الباحثين في الدراسة الحالية)

قام الباحثان بإعداد قائمة لقياس الاضطرابات السلوكية لدى كل من الأطفال والمراهقين في ضوء الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية لجمعية علم النفس الأمريكية (DSM-5) (American Psychiatry Association "APA", 2013)، بالإضافة إلى المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية ICD-10) (World Health Organization "WHO", 2010) ، وقد تم تحديد عدد من الاضطرابات السلوكية هي اضطراب المسلك Conduct disorder ، اضطراب المسلك المقتصر على العائلة Conduct disorder confined to the family ، اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا Unsocialized Conduct disorder ، التنمر Bulling ، الخرس الاختياري Elective mutism ، اضطراب العرات Tics ، disorder ، اضطرابات الكلام Speech disorders ، اضطراب نقص الانتباه Attention deficit disorder .

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

وقد تم التحقق من صدق وثبات القائمة كما يلي :

أ. حساب معاملات الصدق: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد (٨) من المحكمين في تخصص الصحة النفسية للتحقق من مناسبة صياغة العبارة ومناسبتها للبيئتين السعودية والمصرية، وقد تم التعديل على عبارتين فقط من عبارات اضطراب المسلك من حيث صياغتهما، ثم تم حساب معاملات الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي له العبارة بعد حذف درجتها من البعد على إجمالي عينة الدراسة الاستطلاعية بمجتمعها السعودي والمصري وعلى كل مجتمع على حدة، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة عبارات قائمة الاضطرابات السلوكية والأبعاد الخاصة بها بعد حذف درجة العبارة (السعوديين= ٥٦ ، المصريين= ٦٤ ، إجمالي العينة= ١٢٠):

التميز	اضطراب المسلك المقصر على العائلة						اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا					
	اضطراب المسلك			اضطراب الارتباط			اضطراب المسلك			اضطراب الارتباط		
	سعودي	مصري	الكل	سعودي	مصري	الكل	سعودي	مصري	الكل	سعودي	مصري	الكل
١	٥٥٠.٥٧٥	٥٥٠.٣٢١	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣	٥٥٠.٤١٦	٥٥٠.٨٢٥	٥٥٠.٧٢٤	٥٥٠.٦٨	٥٥٠.٧٥٣	٥٥٠.٦١٩	٥٥٠.٣٩٨	٥٥٠.٧٩٧
٢	٥٥٠.٥٨٦	٥٥٠.٣١٧	٥٥٠.٦٢١	٥٥٠.٨١	٥٥٠.٤٤٥	٥٥٠.٩٣٣	٥٥٠.٨٠٧	٥٥٠.٦٨٨	٥٥٠.٨٥٦	٥٥٠.٧١٩	٥٥٠.٥٧٦	٥٥٠.٧١٨
٣	٥٥٠.٥٧٥	٥٥٠.٥٨	٥٥٠.٥٩٢	٥٥٠.٨٣	٥٥٠.٨٤	٥٥٠.٩٢٣	٥٥٠.٦٠٨	٥٥٠.٥١	٥٥٠.٦٣٧	٥٥٠.٦٤٦	٥٥٠.٥٦٨	٥٥٠.٧٣٨
٤	٥٥٠.٤٥٤	٥٥٠.٣٤٢	٥٥٠.٥٦٦	٥٥٠.٧٦٨	٥٥٠.٦٩٩	٥٥٠.٨٧٩	٥٥٠.٦٥٨	٥٥٠.٦٥١	٥٥٠.٦٢٧	٥٥٠.٦٥٦	٥٥٠.٤٥٩	٥٥٠.٧٣٤
٥	٥٥٠.٥٤٨	٥٥٠.٦١٣	٥٥٠.٥٠٢	٥٥٠.٧٣٨	٥٥٠.٧٢٦	٥٥٠.٨٧٩	٥٥٠.٧٣٨	٥٥٠.٧٢٦	٥٥٠.٧٢٦	٥٥٠.٦٢١	٥٥٠.٤٠٢	٥٥٠.٦٥٢
٦	٥٥٠.٤٧٨	٥٥٠.٣١٨	٥٥٠.٥٣٧	٥٥٠.٦١٢	٥٥٠.٥٤١	٥٥٠.٦١٢	٥٥٠.٦١٢	٥٥٠.٥٤١	٥٥٠.٦٤٨	٥٥٠.٦٥٧	٥٥٠.٧٣	٥٥٠.٦٢٩
٧	٥٥٠.٧١٢	٥٥٠.٤٣٦	٥٥٠.٧٢	٥٥٠.٥٠١	٥٥٠.٤٤١	٥٥٠.٥٠١	٥٥٠.٥٠١	٥٥٠.٤٤١	٥٥٠.٥٢٤	٥٥٠.٦١٤	٥٥٠.٦٨	٥٥٠.٦٩٣
٨	٥٥٠.٧٢٢	٥٥٠.٥٥٣	٥٥٠.٧٧٨	٥٥٠.٧٧٨	٥٥٠.٥٥٣	٥٥٠.٧٧٨	٥٥٠.٧٧٨	٥٥٠.٥٥٣	٥٥٠.٧٧٨	٥٥٠.٦١٤	٥٥٠.٦٨	٥٥٠.٦٩٣
٩	٥٥٠.٣٦٤	٥٥٠.٤٥٧	٥٥٠.٣٥٤	٥٥٠.٥٩٧	٥٥٠.٥٩٧	٥٥٠.٥٩٧	٥٥٠.٥٩٧	٥٥٠.٥٩٧	٥٥٠.٥٩٧	٥٥٠.٦١٤	٥٥٠.٦٨	٥٥٠.٦٩٣
١٠	٥٥٠.٥٨٥	٥٥٠.٥٩٧	٥٥٠.٦٠٩	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٤٤٢	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٤٤٢	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٦١٤	٥٥٠.٦٨	٥٥٠.٦٩٣
١١	٥٥٠.٧٠٢	٥٥٠.٤٤٢	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٤٤٢	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٤٤٢	٥٥٠.٧٤٣	٥٥٠.٦١٤	٥٥٠.٦٨	٥٥٠.٦٩٣
١٢	٥٥٠.٦٩٣	٥٥٠.٣٩٥	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٣٩٥	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٣٩٥	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٦١٤	٥٥٠.٦٨	٥٥٠.٦٩٣

التميز	الحرص الاختياري						اضطراب العرات						اضطرابات الكلام						اضطراب نقص الانتباه						
	معاملات الارتباط			معاملات الارتباط			معاملات الارتباط			معاملات الارتباط			معاملات الارتباط			معاملات الارتباط			معاملات الارتباط			معاملات الارتباط			
	سعودي	مصري	الكل	سعودي	مصري	الكل	سعودي	مصري	الكل																
٣١	٥٥٠.٨٣٤	٥٥٠.٧٨٨	٥٥٠.٨٧٤	٥٥٠.٨٥٥	٥٥٠.٦٩٧	٥٥٠.٧٨٦	٥٥٠.٦٦٢	٥٥٠.٧٠٥	٥٥٠.٦٤٤	٥٥٠.٧٠١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١	٥٥٠.٧١
٣٢	٥٥٠.٨٣١	٥٥٠.٧٩	٥٥٠.٨٦	٥٥٠.٨١٣	٥٥٠.٤٣٧	٥٥٠.٧٨٦	٥٥٠.٧٧٧	٥٥٠.٧٦٦	٥٥٠.٧٨٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢	٥٥٠.٧٣٢
٣٣	٥٥٠.٨٥٩	٥٥٠.٨٧٢	٥٥٠.٨٥١	٥٥٠.٨١٣	٥٥٠.٦٦٢	٥٥٠.٧٨٦	٥٥٠.٨٢٧	٥٥٠.٨٤٦	٥٥٠.٨١١	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥	٥٥٠.٧٣٥
٣٤	٥٥٠.٧٧٧	٥٥٠.٨٠٨	٥٥٠.٧٤٩	٥٥٠.٨٥٥	٥٥٠.٦٦٢	٥٥٠.٧٨٦	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤	٥٥٠.٧٨٤
	٥٥٠.٧٧٧	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١	٥٥٠.٧٢١
	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧	٥٥٠.٧٤٨	٥٥٠.٧٥٩	٥٥٠.٧٢٧
	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦	٥٥٠.٥٢	٥٥٠.٧٤٥	٥٥٠.٦٩٦

❖❖ دلالة عند مستوى ٠.٠١ ، ❖ دلالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) ارتباط عبارات جميع الأبعاد الخاصة بقائمة الاضطرابات السلوكية ارتباطا دالا إحصائيا بالأبعاد التي تنتمي لها بعد حذف درجة العبارة من البعد الخاص بها، وذلك على إجمالي عينة الدراسة الاستطلاعية السعودية والمصرية وعلى كل مجتمع على حدة، مما يدل على وجود اتساق داخلي مناسب لعبارات القائمة.

ب. حساب معاملات الثبات: تم حساب معاملات ثبات قائمة الاضطرابات السلوكية بطريقة معامل ألفا على إجمالي عينة الدراسة الاستطلاعية بمجتمعها السعودي والمصري، وعلى كل مجتمع على حدة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤): معاملات الثبات لقائمة الاضطرابات السلوكية (السعوديين= ٥٦، المصريين= ٦٤، إجمالي العينة=١٢٠):

معاملات الثبات			البعد	معاملات الثبات			البعد
السعودي	مصري	الكل		السعودي	مصري	الكل	
٠.٨٤٢	٠.٨٢٧	٠.٨٥١	الحرس الاختياري	٠.٧٥٣	٠.٨٥٤	اضطراب المسلك	
٠.٦٩١	٠.٦٨٢	٠.٧٥	اضطراب العرات	٠.٧٤٦	٠.٩١	اضطراب المسلك المقتصر على العائلة	
٠.٨١٤	٠.٨١٣	٠.٨١	اضطرابات الكلام	٠.٧١٨	٠.٨٠٦	اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا	
٠.٨٧٩	٠.٨٤٨	٠.٨٧٥	اضطراب نقص الانتباه	٠.٧٠٣	٠.٨٢٣	التنمر	

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

يتضح من جدول (٤) وجود قيم ثبات مرتفعة لجميع أبعاد قائمة الاضطرابات السلوكية على إجمالي عينة الدراسة الاستطلاعية السعودية والمصرية وعلى كل مجتمع على حدة، مما يدل على مناسبة تطبيق الأداة على المجتمعين السعودي والمصري.

التصحيح والمعايير: تمت صياغة عبارات قائمة الاضطرابات السلوكية بطريقة التقرير الذاتي، مع اختيار طريقة الاستجابة على العبارات بأسلوب ليكرت الخماسي (يحدث كثيرا جدا، يحدث كثيرا، يحدث إلى حد ما، يحدث قليلا، يحدث بشكل نادر)، وكان إجمالي عدد العبارات (٥٠) عبارة موزعة على (٨) أبعاد تمثل الاضطرابات السلوكية للقائمة، وجميع العبارات صيغت سلبية بحيث تكون أعلى درجة لاختيار يحدث كثيرا جدا ٥ درجات، وأقل درجة لاختيار يحدث بشكل نادر درجة واحدة، وتدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع معدل الاضطراب لدى المفحوص، وبالرجوع إلى الأدلة المستند إليها في إعداد القائمة تم تحديد معايير وجود الاضطراب من عدمه بحيث يدل وجود استجابة يحدث كثيرا جدا أو يحدث كثيرا على فقرة واحدة من فقرات الاضطراب على وجوده لدى الشخص، وكانت هذه الاضطرابات هي: اضطراب المسلك، اضطراب المسلك المقتصر على العائلة، اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا، التمر، الخرس الاختياري، اضطراب العرات، واضطرابات الكلام، أما الاضطراب الأخير (اضطراب نقص الانتباه) فيلزم لوصف

الشخص بأن لديه هذا الاضطراب أن يستجيب باستجابة يحدث كثيرا جدا أو يحدث كثيرا على عدد (٦) فقرات من إجمالي ٨ فقرات لهذا الاضطراب.

٣. اختبار رسم العائلة (بطريقة كورمان لويس):

أحد الاختبارات الإسقاطية لدراسة الشخصية، ويعتبر كورمان لويس من مؤسسي هذا الاختبار بطريقة ممنهجة ومؤسسية، يركز على الكشف عن علاقات الطفل والمراهق العاطفية ومشاعره نحو عائلته، والعلاقات الأسرية الداخلية وطريقة وضعه لنفسه بين إخوته وأخواته بالنسبة لوالديه، ويعتمد على التقييم التحليلي وتوظيفه في تحليل الأدلة المستنتجة منه، ويحتاج عند تطبيقه على أدوات معينة كورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام ملونة إن وجدت، وغير مسموح في هذا الاختبار باستخدام المسطرة والمحاة، مع تحفيز الطفل على رسم عائلته، وعن بدء الاختبار يعطى تعليما واحدا فقط للمفحوص برسم عائلته فقط (علاق)، (٢٠١٢).

٤ . استمارة البيانات الديموغرافية - الاجتماعية: (إعداد الباحثين في الدراسة الحالية)

تتكون الاستمارة من بيانات أولية عن المفحوص مثل: الجنسية والمرحلة العمرية للمفحوص (طفل/مراهق)، الاسم (اختياري) والعمر والتعليم والنوع وتاريخ التطبيق والترتيب الميلادي، إلى جانب بيانات أخرى عن

الوالدين (الأب - الأم) مثل العمر والمهنة ومستوى التعليم ، وعدد أفراد الأسرة (ذكور/إناث) وحالة الزواج (مستمرة - انفصال - وفاة أحد الزوجين أو كليهما).

• الأساليب الإحصائية :

تعتمد الدراسة الحالية على عدة أساليب إحصائية منها: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبارات للعينة الواحدة والعينات المترابطة والعينات المستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كابا، ومعامل ثبات المقدرين الداخلي والبيني Intra - Inter Examiners Reliability

- نتائج الدراسة ومناقشتها :

- نتيجة السؤال الأول :

ينص السؤال الأول على: ما الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لاختبار تفهم العائلة؟

من خلال مراجعة عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت طرق حساب معاملات الصدق والثبات لاختبار تفهم العائلة مثل دراسة أراجونز (Aragones, 2013)، ودراسة روسكام وآخرين (Roskam et al., 2010)، ودراسة دي شاتليه (De Chatelet, 1999) ومراجعة أكثر الأساليب المستخدمة في إيجاد الصدق والثبات لهذا الاختبار، تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين فئات عوامل الحماية وفئات عوامل الخطر في مصفوفة ارتباطية فيما يطلق عليه الصدق

المفاهيمي للاختبار، كما تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق إيجاد
معامل ثبات المقدرين الداخلي والبيئي من خلال استخدام معامل ارتباط
بيرسون بين تقديرات المصححين ومعامل اتفاق كابا بينهم، وكانت
النتائج كما يلي:

- حساب معاملات الصدق لاختبار تفهم العائلة:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين عوامل الحماية وعوامل الخطر على اختبار تفهم العائلة

عوامل الصيانة والخطر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
غياب الصراع	١														
حل إيجابي		١													
نهايات مناسبة والتزام			١												
وجود دعم				١											
حدود واضحة					١										
مشاعر إيجابية						١									
نسق مفتوح							١								
وجود صراع								١							
حل سلبي									١						
نهايات غير مناسبة										١					
عوامل ضغط											١				
حدود غير واضحة												١			
معاملة سلبية													١		
مشاعر سلبية														١	
نسق مغلق															١

يتضح من جدول (٥) وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١
بين بعد غياب الصراع وأبعاد نهايات مناسبة والتزام، وجود دعم،
الحدود واضحة، مشاعر إيجابية، والنسق المفتوح، وكان الارتباط سالبا
ودالا عند مستوى ٠.٠٥ بين بعد غياب الصراع وأبعاد وجود صراع،
الحل السلبي، نهايات غير مناسبة، عوامل الضغط، حدود غير

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية

لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا: دراسة عبر ثقافية

د. جمال عبد الحميد جادو

د. أحمد مجاور عبد العليم

واضحة، معاملة سيئة، والنسق المغلق، ولم يكن ارتباط بعد غياب الصراع دالاً مع بعد المشاعر السلبية.

أيضاً بالنسبة لبعدها الحل الإيجابي، وجد ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ بينه وبين أبعاد نهايات مناسبة والتزام، وجود دعم، حدود واضحة، مشاعر إيجابية، والنسق مفتوح، كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بينه وبين أبعاد وجود صراع، عوامل ضغط، مشاعر سلبية، نسق مغلق، ولم يكن الارتباط دالاً بينه وبين حل سلبي، نهايات غير مناسبة، حدود غير واضحة، ومعاملة سيئة.

وبالنسبة لبعدها النهايات المناسبة والالتزام، وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بينه وبين أبعاد وجود دعم، حدود واضحة، مشاعر إيجابية، ونسق مفتوح، وكان الارتباط عند مستوى ٠.٠٥ بينه وبين أبعاد حل سلبي، وعوامل ضغط، ولم يكن الارتباط له دلالة إحصائية بينه وبين أبعاد وجود صراع، نهايات غير مناسبة، حدود غير واضحة، معاملة سيئة، مشاعر سلبية، ونسق مغلق.

أما بعد وجود دعم فتباينت أيضاً دلالات معاملات الارتباط حيث وجدت معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١، وعند مستوى ٠.٠٥ وكان ذلك مع أبعاد حدود واضحة، مشاعر إيجابية، والنسق مفتوح، وجود صراع حدود غير واضحة، مشاعر سلبية، والنسق مغلق ولم تكن

معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية بين البعد وأبعاد الحل السلبي،
نهايات غير مناسبة، عوامل ضغط، ومعاملة سيئة.

وفي بعد حدود واضحة كانت معاملات الارتباط دالة إحصائية بين البعد
وأبعاد مشاعر إيجابية، نسق مفتوح، حل سلبي، نهايات غير مناسبة،
ومعاملة سيئة، في حين لم يكن الارتباط دالا إحصائيا بين البعد وأبعاد
وجود صراع، عوامل ضغط، ومعاملة سيئة.

كما جاءت معاملات الارتباط دالة إحصائية بين بعد مشاعر إيجابية وأبعاد
النسق المفتوح، المعاملة السيئة، والنسق المغلق، ولم تكن دالة بين بعد
مشاعر إيجابية وأبعاد وجود صراع، حل سلبي، نهايات غير مناسبة،
عوامل ضغط، حدود واضحة، ومشاعر سلبية.

وفي بعد النسق مفتوح، كانت معاملات الارتباط بينه وبين أبعاد وجود
صراع، النسق المغلق دالة إحصائية، ولم تكن معاملات الارتباط دالة بينه
وبين أبعاد الحل السلبي، نهايات غير مناسبة، عوامل ضغط، حدود غير
واضحة، معاملة سيئة، مشاعر سلبية.

أما بقية الأبعاد السلبية (عوامل الخطر) والتي تمثلت في أبعاد وجود
صراع، حل سلبي، نهايات غير مناسبة، عوامل ضغط، حدود غير
واضحة، معاملة سيئة، مشاعر سلبية، ونسق مغلق، فقد ارتبطت مع
بعضها البعض ارتباطات دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ وكانت جميع
معاملات الارتباط مرتفعة بشكل ملحوظ فيما بينها تزيد عن ٠.٨، كما

ظهرت الأبعاد الإيجابية (عوامل الحماية) والتي تمثلت في أبعاد غياب الصراع، الحل الإيجابي، نهايات مناسبة والتزام، وجود دعم، حدود واضحة، مشاعر إيجابية، ونسق مفتوح، بارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين بعضها البعض عند مستوى ٠.٠١ وكان أغلب قيم معاملات الارتباط مرتفعا يساوي أو يزيد عن ٠.٧، وهذا يؤكد صدق المفاهيم الخاصة باختبار تفهم العائلة (عوامل الحماية والخطر) بما يفيد نجاح الاختبار في قياس منطقي للأبعاد الاختبار الإيجابية والسلبية مع المقدرة على التمييز فيما بينها.

وهذا ما يتأكد بمراجعة معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية بين المفاهيم الإيجابية من جهة والمفاهيم السلبية من جهة أخرى، حيث ظهر وجود ارتباط سالب بين بعد غياب الصراع (مفهوم إيجابي) وبقية الأبعاد السالبة الأخرى، بما يعني أن غياب الصراع يقلل من وجود عوامل الخطر التي تمثلت في المفاهيم أو الأبعاد السلبية للاختبار، وظهر الارتباط موجب بين عامل من عوامل الحماية (الحل الإيجابي) وعدد من عوامل الخطر (وجود صراع، عوامل ضغط، مشاعر سلبية) وتفسير ذلك أنه من المنطقي والطبيعي أن يبدي الفرد أو يقدم على حل إيجابي وبالرغم من ذلك قد يؤدي هذا الحل إلى وجود صراعات لديه مع زيادة عوامل الضغط وظهور بعض المشاعر السلبية، لأن طبيعة الحل الإيجابي قد لا تتفق مع ميوله وبنائه النفسي، وظهر الارتباط سالب بين بعد الحل

الإيجابي والنسق المغلق، في حين ظهر الارتباط سالب بين النهايات المناسبة والالتزام (عامل حماية) والحل السلبي وعوامل الضغط (عوامل خطر) حيث أن النهايات المناسبة والالتزام لا تؤدي إلى حل سلبي أو عوامل ضغط أو أنها تقلل منها، وبالنظر في معاملات الارتباط بين بعد وجود دعم (عامل حماية) وأبعاد وجود صراع وحدود غير واضحة ومشاعر سلبية ونسق مغلق (عوامل خطر) فإنها كانت سالبة، حيث أن وجود الدعم يخفض من وجود هذه العوامل وكلما زاد الدعم قلت المشاعر السلبية وزادت احتمالية ظهور النسق المفتوح، وعلى غرار ذلك فإنه بمراجعة الارتباطات بين المفاهيم الإيجابية والتي تمثل عوامل الحماية، وبين المفاهيم السالبة التي تمثل عوامل الخطر فإنها تؤكد على تمثيل الاختبار لمفاهيمه تمثيلا واضحا منطقيا يؤكد في مجمله على وجود صدق مفاهيمي مناسب للغاية ويصلح للتطبيق في بيئات الدراسة ومراحل عينتها العمرية.

- حساب معاملات الثبات لاختبار تفهم العائلة:

تم حساب معاملات الثبات للاختبار بطريقة ثبات المقدرين الداخلي والبيئي Intra - Inter Examiners Reliability وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجات اثنين من المقدرين (المصححين) لتصحيح استجابات عدد (٦٤) مفحوصا بما يمثل ٢١٪ تقريبا من إجمالي عينة الدراسة الأساسية تم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث تم إيجاد الارتباط

بين درجات أحد المصححين بالمصحح الآخر لنفس العينة، وهذا هو ثبات المقدرين البيئي Inter، ثم تم انتظار فترة ٤ أشهر لإيجاد الارتباط بين درجات كل مصحح في المرة الأولى ودرجات نفس المصحح بعد مرور فترة الأربعة أشهر أيضا لنفس العينة، وهذا ما يسمى بثبات المقدرين الداخلي Intra، كما تم إيجاد معامل اتفاق كابا، وكانت النتائج كما يلي: وفما يلي توضيحا لهذه المعاملات:

جدول (٦): معاملات ثبات المقدرين الداخلي والبيئي

ثبات المقدرين الداخلي بعد مرور ٤ أشهر		ثبات المقدرين البيئي		نوع الارتباط	
مقدر ٢ × مقدر ٢	مقدر ١ × مقدر ١	مقدر ١ × مقدر ٢	مقدر ١ × مقدر ٢	مقدر ١ × مقدر ٢	مقدر ١ × مقدر ٢
عوامل	عوامل	عوامل	عوامل	عوامل	عوامل
خطر	حماية	خطر	حماية	خطر	حماية
**٠.٩٩٥	**٠.٩٩٧	**٠.٩٨٩	**٠.٩٨١	**٠.٩٨٤	**٠.٩٨٥
معامل ارتباط بيرسون					
٠.٧٥٢	٠.٧٥٣	٠.٧٠٢	٠.٦٤٥	٠.٦٥٢	٠.٦٥٦
معامل اتفاق كابا					

يتضح من جدول (٦) وجود نسب ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيا بين حالات المقدرين المختلفة، كما ظهرت نسب اتفاق كابا مرتفعة وبدلالة "مطابقة جدا" كما أشار كابا إلى دلالات نسب معامل كابا ومعاييرها (Kappa, 1968)، مما يدل على وجود معاملات ثبات مرتفعة للاختبار.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي تناول طرق حساب الصدق والثبات لاختبار تفهم العائلة ومنها دراسة فنستيرسيفر

(Fensterseifer, et al., 2008)، ودراسة فنستيرسييفر وآخرين (Fensterseifer, et al., 2009)، ودراسة روسكام وآخرين (Roskam et al., 2010).

- نتيجة السؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني على: ما هي الدلالات الاكلينيكية التي تظهرها استجابات عينة الدراسة على اختبار تفهم العائلة كأداة تشخيصية في الكشف عن حجم الصراعات الأسرية وديناميات الأنساق الأسرية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار تفهم العائلة على عدد ٣ حالات من الأطفال المضطربين سلوكيا ومثلهم من المراهقين المضطربين سلوكيا من الحالات المتطرفة (أكثرها اضطرابا)، وكذلك ٣ حالات من الأطفال غير المضطربين سلوكيا ومثلهم من المراهقين غير المضطربين سلوكيا (أكثرها سواء)، وقد أشارت نتائج التحليل الاكلينيكي والدينامي للحالات إلى ما يلي:

جدول (٧): عوامل الحماية والخطر كما أظهرها تحليل بروتوكولات اختبار تفهم العائلة

العينة	أطفال غير مضطربين	أطفال مضطربين	العينة	مراهقين مضطربين	مراهقين غير مضطربين	العينة	أطفال غير مضطربين	أطفال مضطربين	مراهقين مضطربين	مراهقين غير مضطربين
تصنيفات عوامل الحماية	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	تصنيفات عوامل الخطر	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	تصنيفات عوامل الحماية	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة
أولاً: الصراع الظاهر:	٥٢	٢٥	أولاً: الصراع الظاهر:	١٢	٤٢	أولاً: الصراع الظاهر:	١١	٣٨	٢٤	٣٠
نوع آخر من الصراع	٦ (١٢%)	٤ (١٦%)	صراع آسري	٩	١٨ (٤٣%)	نوع آخر من الصراع	٩ (٨٢%)	٣٦ (٩٥%)	١٦ (٦٧%)	١١ (٣٧%)
غياب الصراع	٤٦ (٨٨%)	٢١ (٨٤%)	صراع نزاحي	٣	٢٤ (٥٧%)	غياب الصراع	٢ (١٨%)	٢ (٥٥%)	٦ (٢٣%)	١٩ (٦٣%)
ثانياً: نوعية حل الصراع:	١١	٧	ثانياً: نوعية حل الصراع:	٩	٢٢	ثانياً: نوعية حل الصراع:	٥	٣٢	١٧	١٣
حل إيجابي	١١ (١٠٠%)	٧ (١٠٠%)	حل سلبي/ غياب الحل	٩ (١٠٠%)	٢٢ (١٠٠%)	حل سلبي/ غياب الحل	٤ (٨٠%)	٣٠ (٩٤%)	١٧ (١٠٠%)	١٣ (١٠٠%)
			حل غريب / غير منطقي			حل غريب / غير منطقي	١ (٢٠%)	٢ (٥٦%)		
ثالثاً: ضبط الهياكل (فرض القيود):	٤٥	١٣	ثالثاً: ضبط الهياكل (فرض القيود):	٤١	٧١	ثالثاً: ضبط الهياكل (فرض القيود):	٨	٣٤	٢١	٢٧
من الكبار	٣ (٦٧%)	٠	مناسبة/ غير مشاركة	١٣ (٣٢%)	١٥ (٢١%)	مناسبة/ غير مشاركة	٢ (٢٥%)	١٦ (٤٧%)	٢ (١٠%)	١٩ (٦٧%)
من الطفل (المراهق)	١ (٥٦%)	٠	غير مناسبة/ مشاركة	١٢ (٢٩%)	٢٥ (٣٥%)	غير مناسبة/ مشاركة	٣ (٣٧.٥%)	١١ (٣٢%)	١٢ (٥٥٧%)	٢ (٨%)
مناسبة/ مشاركة	٤١ (٩١%)	١٣ (١٠٠%)	غير مناسبة/ غير مشاركة	١٦ (٣٩%)	٣١ (٤٤%)	غير مناسبة/ غير مشاركة	٣ (٣٧.٥%)	٧ (٢١%)	٧ (٣٣%)	٦ (٢٢%)
رابعاً: نوعية العلاقات:	٨٩	٣١	رابعاً: نوعية العلاقات:	٣٤	٥٥	رابعاً: نوعية العلاقات:	١٠	٥٠	٣٧	٣٠
أم=داعم	٣١ (٣٥%)	١١ (٣٥%)	أم=عوامل قلق/ضاغط	١٣	٢٠ (٣٦%)	أم=عوامل قلق/ضاغط	٢ (٢٠%)	١٧ (٤٤%)	٧ (١٩%)	٣ (١٠%)
أب=داعم	٢٩ (٣٣%)	١٠ (٣٣%)	أب=عوامل قلق/ضاغط	١٠	١٥ (٢٧%)	أب=عوامل قلق/ضاغط	٢ (٢٠%)	١٨ (٤٦%)	٩ (٢٤%)	١٤ (٤٤%)
أخ/ أخت= داعم	١٥ (١٧%)	٤ (١٣%)	أخ/ أخت=عوامل قلق/ضاغط	٦	٩ (١٦%)	أخ/ أخت=عوامل قلق/ضاغط	٣ (٣٠%)	٨ (٢١%)	٥ (١٤%)	٣ (١٠%)
أحد الأرواح = داعم (لآخر)	١٢ (١٤%)	٠	أحد الأرواح=عوامل قلق/ضاغط	٢	٥ (٩%)	أحد الأرواح=عوامل قلق/ضاغط	٠	٣ (٦%)	٣ (٨%)	٢ (٧%)
يخص آخر=داعم	٢ (١١%)	٦ (٢٠%)	شخص آخر=عوامل قلق/ضاغط	٣	٦ (١٢%)	شخص آخر=عوامل قلق/ضاغط	٣ (٣٠%)	٤ (٨%)	٤ (١١%)	٣ (١٠%)
			الطفل(المراهق)=عوامل قلق/ضاغط			الطفل(المراهق)=عوامل قلق/ضاغط				
			ضغوط			ضغوط				
خامساً: ضبط الحدود	٣٥	١٨	خامساً: ضبط الحدود	١٠	٤٨	خامساً: ضبط الحدود	٧	٦٠	١٨	١٦
الحدود واضحة	٢٤ (٦٧%)	١٨ (١٠٠%)	الاندماج/ الانصهار	١٠ (١٠٠%)	٤٦ (٩٦%)	الاندماج/ الانصهار	١ (١٤%)	١٦ (٢٧%)	٠	٠
تحالف آخر في الأسرة	١ (٥٣%)	٠	عدم التزام/ الانفصال	٠	٢ (٤%)	عدم التزام/ الانفصال	٣ (٤٣%)	٢٧ (٤٥%)	١٥ (٨٢%)	١٥ (٩٤%)
			الأم حليفة للطفل (المراهق)			الأم حليفة للطفل (المراهق)	٠	٣ (٥٥%)	١ (٥%)	٠
			الأب حليف للطفل (المراهق)			الأب حليف للطفل (المراهق)	١ (١٤%)	٠	١ (٥%)	٠
			حليف آخر للطفل (المراهق)			حليف آخر للطفل (المراهق)	٠	١ (٢%)	١ (٥%)	١ (٦%)
تحالف آخر في الأسرة	٢ (٢٩%)	٦ (٢٠%)	تحالف آخر في الأسرة			تحالف آخر في الأسرة	٢ (٢٩%)	١٣ (٢١%)	٠	٠
سادساً: المعاملة السيئة:	٠	٠	سادساً: المعاملة السيئة:	٠	٠	سادساً: المعاملة السيئة:	٤	٣٥	١٧	١٣
الإساءة النفسية والجسدية	١ (٢٥%)	٠	الإساءة النفسية والجسدية	١ (١٠%)	٠	الإساءة النفسية والجسدية	١ (٢٥%)	٢٢ (٦٣%)	١٤ (٨٢%)	١٢ (٩٢%)
الإساءة الجنسية	٠	٠	الإساءة الجنسية	٠	٠	الإساءة الجنسية	٠	٠	٠	٠
العدم الاهتمام/ الإهمال	٣ (٧٥%)	١٣ (٤٣%)	العدم الاهتمام/ الإهمال	٣ (٧٥%)	١٣ (٤٣%)	العدم الاهتمام/ الإهمال	٣ (٧٥%)	١٣ (٤٣%)	٣ (١٨%)	١ (٨%)
إساءة استخدام المواد	٠	٠	إساءة استخدام المواد	٠	٠	إساءة استخدام المواد	٠	٠	٠	٠
سابعاً: التمييز/ المداول العاطفي	٥٢	١٥	سابعاً: التمييز/ المداول العاطفي	١٢	٢٩	سابعاً: التمييز/ المداول العاطفي	٤	٥٠	٣٨	٣١
معاداة/ رضا	٤٠ (٧٧%)	٨ (٥٣%)	حزن/ اكتئاب	١١ (٩٢%)	٢٧ (٩٣%)	حزن/ اكتئاب	١ (٢٥%)	٢٠ (٥٠%)	١٠ (٢٦%)	٣ (١٠%)
نوع آخر من المشاعر	١٢ (٢٣%)	٧ (٤٨%)	غضب/ عدوان	١ (٨%)	٢ (٧%)	غضب/ عدوان	٠	١٨ (٣٣%)	١٩ (٥٠%)	٢١ (٦٨%)
			خوف/ قلق			خوف/ قلق	٢ (٥٠%)	٧ (١٧%)	٦ (١٦%)	٦ (١٦%)
			نوع آخر من المشاعر	١ (٢٥%)	١ (٣%)	نوع آخر من المشاعر	١ (٢٥%)	١٠ (٢٥%)	٣ (٨%)	٢ (٦%)
ثامناً: نغمة النسق (نوعية التواصل)	٥٤	٢١	ثامناً: نغمة النسق (نوعية التواصل)	٢٦	٤٤	ثامناً: نغمة النسق (نوعية التواصل)	٩	٣١	١٩	١٧
نسق مفتوح/ واضح	٥٤	٢١	نسق مغلق/ غير واضح	٢٦	٤٤	نسق مغلق/ غير واضح	٩	٣١	١٩	١٧

العينة	أطفال غير مضطربين	أطفال مضطربين	العينة	مراهقين مضطربين	مراهقين غير مضطربين	أطفال مضطربين	أطفال غير مضطربين	العينة	مراهقين مضطربين	مراهقين غير مضطربين
تصنيفات عوامل الحماية	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	صعوبات عوامل الخطر	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة	التكرارات/ النسبة
سقا: زود الفعل/ والاستجابات غير محددة:	٢٣	٢	ناسقا: زود الفعل/ والاستجابات غير المحددة:	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الرفض/ الامتناع/ التصل	١٤ (١٠٠%)	٠	استجابة غير عادية/غير مألوفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
عاشرا: الدائرة غير الوظيفية	١٨	٣٦	عاشرا: الدائرة غير الوظيفية	٢٦	٤٥	٢٧	٥١	١٦	١٨	٣٦
غالبية	١٨	٣٦	موجودة	٢٦	٤٥	٢٧	٥١	١٦	١٨	٣٦
الدرجة العامة للداء الجيد	٢٣١	٣٧٣	الدرجة العامة لسوء الأداء	١٥٥	٣٥٦	١٥٧	٣٨٩	٢١٦	٢٣١	٣٧٣

يتضح من جدول (٧) اختلاف تمثيل عوامل الحماية وعوامل الخطر باختلاف عينات الدراسة الموضحة بالجدول كما يلي:

- بالنسبة لعينة الأطفال غير المضطربين: حققت عوامل الحماية معدلات تكرارية أعلى من عوامل الخطر في جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة، حيث ساد غياب الصراع في بعد الصراع الظاهر، وساد الحل الإيجابي في بعد نوعية الصراع، كما ساد نهايات مناسبة/ التزام في بعد ضبط النهايات، وساد دعم الأم/ الأب ودعم الأخوة في بعد نوعية العلاقات، وساد حدود واضحة في بعد ضبط الحدود، كما سادت مشاعر السعادة/ الرضا في بعد المدلول العاطفي.
- هذه النتائج تشير إلى أن استجابات عينة الأطفال غير المضطربين تدل على انفتاح النسق الأسري وجودة العلاقات الأسرية بين جميع أفراد الأسرة، وهذا ما أكدته استجابات هذه العينة في البعد الثامن حيث ساد نمط النسق المفتوح على النسق المغلق مع غياب الدائرة غير الوظيفية وارتفاع الدرجة

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

العامّة للأداء، وهذا يؤكد فعالية الاختبار في الكشف عن النسق الأسري لهذه العينة.

- بالنسبة لعينة الأطفال المضطربين: حققت عوامل الخطر معدلات تكرارية أعلى من عوامل الحماية على جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة، ففي بعد الصراع الظاهر ساد الصراع الأسري كما ساد الحل السلبي/ غياب الحل في بعد نوعية الحل الصراع، وفي بعد ضبط النهايات سادت النهايات المناسبة/ غير مشاركة والتزام، وكان الأب/ الأم من أكثر عوامل القلق والضغط في بعد نوعية العلاقات، وساد عدم الالتزام في بعد ضبط الحدود، ومثلت الإساءة النفسية والجسدية أعلى تكرار في بعد حل الصراع، وهو ما اقترن مع مشاعر الحزن/ الاكتئاب في بعد المدلول العاطفي، وكل ذلك يشير إلى انغلاق النمط الأسري وسوء العلاقات الأسرية وانتشار المشاعر السالبة وهذا ما يتفق مع ما ظهر في البعد الخاص بتحديد نمط الأسرة وهو ما كانت نتيجته لصالح النمط المغلق وتحقق الدائرة غير الوظيفية وارتفاع الدرجة العامة لسوء الأداء، مما يدل على نجاح الاختبار في إظهار النسق الأسري لهذه العينة.

- بالنسبة لعينة المراهقين غير المضطربين: حققت عوامل الحماية معدلات تكرارية أعلى من عوامل الخطر في جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة ما عدا بعد ردود الأفعال حيث حقق عامل الرفض/ الامتناع أعلى معدل تكراري بين عوامل هذا البعد وهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة

العمرية لهذه الفئة فمن طبيعة مرحلة المراهقة عدم الاستقرار والاتزان الانفعالي وكثرة التمرد والرفض والامتناع، وقد ساد في بعد الصراع الظاهر غياب الصراع، وساد الحل الإيجابي في بعد نوعية الصراع، كما ساد نهايات مناسبة/ التزام في بعد ضبط النهايات، وساد دعم الأم في بعد نوعية العلاقات، وساد عامل الحدود الواضحة في بعد ضبط الحدود، كما سادت مشاعر السعادة/ الرضا في بعد المدلول العاطفي.

هذه النتائج أيضا كما سبق في عينة الأطفال غير المضطربين، تشير إلى أن استجابات عينة المراهقين غير المضطربين تدل على سيادة النسق الأسري المفتوح ومن علاماته جودة العلاقات الأسرية وإيجابية المشاعر، وهذا ما ظهر أيضا بشكل مباشر في البعد "ثامنا" حيث كان النسق المفتوح أكثر ظهورا من النسق المغلق مع غياب الدائرة غير الوظيفية، وهذا يؤكد فعالية الاختبار في الكشف عن النسق الأسري لعينة المراهقين غير المضطربين.

- بالنسبة لعينة المراهقين المضطربين: حققت عوامل الخطر معدلات تكرارية أعلى من عوامل الحماية على جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة ما عدا بعدي ضبط النهايات ونوعية العلاقات كانت فيهما عوامل الحماية أعلى من عوامل الخطر، إلا أن ارتفاع عوامل الخطر في الأبعاد الأخرى لم يكن مرتفعا بشكل كبير عن عوامل الحماية، ويفسر الباحثان ذلك

لطبيعة المرحلة العمرية فهي مرحلة تذبذب في انفعاليتها وتصرفاتها وتقديرها لطبيعة الأمور والمواقف وخاصة الأسرية، فما يمثل تهديدا اليوم قد يكون مصدر دعم في وقت لاحق، وقد ظهر في بعد الصراع الظاهر سيادة الصراع الزوجي مع سيادة الحل السلبي / غياب الحل في بعد نوعية حل الصراع، وفي بعد ضبط النهايات سادت النهايات المناسبة / غير مشاركة والتزام وهذا أيضا يتفق مع طبيعة المرحلة العمرية التي تتميز بالتمرد، وكان الأب منفردا من أكثر عوامل القلق والضغط على المراهقين المضطربين في بعد نوعية العلاقات، في حين كانت الأم أكثر مصادر الدعم لهم، وهذا يتفق مع نتيجة بعد الصراع الظاهر حيث كانت أكثر الصراعات ظهورا الصراعات الزوجية، فالزوجين لم يتفقا حتى في نوعية المعاملة مع الأبناء المراهقين، وساد عدم الالتزام في بعد ضبط الحدود، ومثلت الإساءة النفسية والجسدية أعلى تكرار في بعد حل الصراع، وسادت مشاعر الغضب / العداوة في بعد المدلول العاطفي، مما يشير في النهاية إلى انغلاق النمط الأسري ولكنه لم يكن بشكل صريح أو واضح حيث أنه على الرغم من غلبة عوامل الخطر على عوامل الحماية إلا أنهما كانا متقاربين إلى حد بعيد، وقد ظهرت نمط الأسرة بالنوع المغلق أكثر من النوع المفتوح كما كانت الدرجة العامة لسوء الأداء أكثر تكرارا من الدرجة العامة للأداء الجيد، ولكن لا يجزم الباحثان بالنسبة لعينة المراهقين المضطربين بكفاءة عالية لاختبار تفهم العائلة في الكشف

عن النسق الأسري السائد لتقارب التكرارات الخاصة بعوامل الحماية وعوامل الخطر، وبالرغم من غلبة الأخيرة إلا أنها لم تكن واضحة كفاية لحكم أكيد على كفاءة واضحة للاختبار في الكشف عن نوعية النسق لهذه العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كوبر وآخرون (Cooper et al. 2013) في أن طبيعة العلاقات الدينامية والأنساق الأسرية داخل الأسرة الواحدة قد تؤدي إلى الوقوع في دائرة من الانحراف غير محدد طبيعتها ولا من تصيب بين أفرادها، وأنه من المهم الكشف عن الأنساق الأسرية داخل الأسرة وأن من الاختبارات المناسبة لهذا الغرض اختبار تفهم العائلة، وهذا أيضا ما أشار إليه سوتيل وآخرون (Sotile et al. 1999) فيما يخص كفاءة الاختبار في الكشف عن الأنساق الأسرية وعن طبيعة العلاقات الدينامية بين أفراد الأسرة وأن الاختبار يناسب شرائح عمرية مختلفة تشمل الأطفال والمراهقين، وأن الاختبار في أساسه ومحتوى لوحاته قائم بشكل أساسي على نظرية الأنساق الأسرية، كما تتفق مع دراسة سالفاتوري وآخرين (Salvatori, et al. 2009) حيث توصل إلى كفاءة الاختبار في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين، وأيضا توصل أراجونيز (Aragonez 2013) إلى أن اختبار تفهم العائلة يعتبر أداة صالحة للفحص النفسي للعلاقات والصراعات الأسرية،

ومدى قدرة الاختبار في الكشف عن النسق الأسري السائد لدى المراهقين.

- نتيجة السؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على : ما هو النسق الأسري السائد لدى الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً؟ للإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبارات بين عوامل الحماية وعوامل الخطر لعينة الأطفال والمراهقين المضطربين لجميع أبعاد اختبار تفهم العائلة وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٨) : اختبارات لدراسة الفروق بين عوامل الحماية وعوامل الخطر لدى الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً (ن = ٣١٢)

الأبعاد	نوع العامل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الصراع الظاهر	حماية	٤.٧٤١	٣.٥٣١	-	٠.٠٥
	خطر	٩.٢٢٥	٥.٦٣٧	٢.٦٢٥	
نوعية حل الصراع	حماية	١.٨٣٨	٢.٣٩٥	-	٠.٠١
	خطر	٩.١٢٩	٦.٠٤٨	٥.٨١٠	
ضبط النهايات	حماية	٦.٩٣٥	٩.٥٦٣	-	غير دالة
	خطر	٩.٢٥١	٦.٠٣٣	٠.٩٨٥	
نوعية العلاقات	حماية	٧.٥١٦	٥.٠٧١	-	٠.٠١
	خطر	١٣.٩٠٣	٨.١٣٣	٣.٣٧٣	
ضبط الحدود	حماية	٥.٨٠٨	٥.٥٢٢	-	٠.٠١
	خطر	١٢.٠٦٤	٩.٠٥٥	٢.٨٩٠	
المدلول العاطفي	حماية	٥.٠٠٠	٤.٤٣٤	-	٠.٠١

	٥.٠٤٧	٧.٧٥٨	١٤.٠٦٤	خطر	
	-	٥.٣٤٧	٦.٤٨٣	حماية	
٠.٠٥	٢.٤٠٠	٥.٩٠٤	١٠.٥١٦	خطر	نمط النسق
	-	٥.٣٥٩	٧.٠٦٤	حماية	
٠.٠٥	٢.٤١١	٥.٩١٦	٩.٩٠٣	خطر	الدائرة غير الوظيفية
	-	٦.٩٢٨	٤٨.٣٨٧	حماية	الدليل العام للأداء
٠.٠١	٣.٦٩٢	١٠.٦٨٦	١٠١.٠٠٠	خطر	(مجموع عوامل الحماية ومجموع عوامل الخطر)

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة في عوامل الحماية وعوامل الخطر في أبعاد الصراع الظاهر ونوعية حل الصراع ونوعية العلاقات وضبط الحدود والمدلول العاطفي ونمط النسق والدائرة غير الوظيفية والدليل العام للأداء، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائية في بعد ضبط النهايات، مما يدل على سيادة عوامل الخطر في جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة لعينة المضطربين سلوكيا، ولم تظهر سيادة عامل على آخر من عوامل الحماية والخطر في بعد ضبط النهايات حيث لم تكن الفروق دالة إحصائية بينهما، كذلك تم استبعاد بعدي المعاملة السيئة، وردود الفعل غير المناسبة من المقارنة لعدم وجود عوامل حماية بهما ووجود عوامل خطر فقط.

ويفسر ذلك بأن عوامل الخطر المتمثلة في وجود الصراعات الأسرية والزواجية وغيرها من الصراعات، ووجود حلول سلبية لهذا الصراعات، أو غياب الحلول، وعدم وجود ضبط مناسب للنهايات أو عدم مشاركة مع غياب الالتزام، والعلاقات السلبية التي تزيد من القلق

والضغوط، جميعها تنتشر بشكل سائد لدى المضطربين سلوكيا من الأطفال والمراهقين، مما يشير إلى أن العلاقات الأسرية وديناميات التفاعل الأسري السالبة أو المغلقة ترتبط ارتباطا مباشرا باضطراب الأطفال والمراهقين، وهذا يدل على أن طبيعة النسق السائد لدى المضطربين من النوع المغلق.

ومن خلال ما تم التوصل له في نتيجة السؤال الثالث نجد اتفاقا مع الطرح النظري لنظرية اختبار تفهم العائلة لسوتيل وآخرين (Sotile et al., 1999) ، حيث أشاروا إلى أن النسق المفتوح يغلب عليه صفات تبادل المعلومات والاتصال والعلاقات المرنة والتفاعل الأسري والتماسك بين أفراد الأسرة، والنمط المغلق تغلب عليه صفات غياب التواصل وضعف التفاعلات الأسرية وعدم المرونة وقلة العلاقات الفعالة داخل الأسرة، كما أشار سكولم (2006) Schwalm إلى أن الأنساق المغلقة في الأسر والتي أطلق عليها الأسر المتصدعة؛ تؤدي إلى انخفاض مشاعر السعادة، وزيادة الصراعات الأسرية، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على حياة الطفل والمراهق في تكوين اضطرابات انفعالية وصراعات داخلية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دي سوزا (2007) De Souza، حيث توصل إلى أن الأنساق الأسرية المغلقة تساعد على ظهور الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، كما تتفق مع نتيجة دراسة روسكام وآخرين (Roskam et al., 2010) الذي توصل من بين نتائج دراسته إلى أن النمط

الأسري السائد لدى عينة من الأطفال العياديين هو النمط المغلق، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه يسمينه وبن حبوش (٢٠١٣) والعمري (٢٠١٣) في أن النسق الأسري المغلق هو النسق السائد لدى المراهقين المدمنين مع ظهور أعراض اختلال نفسي وسلوكي عديدة لديهم، كما توصل فارس (٢٠١٥) إلى أن النمط الأسري المغلق ينتشر لدى المراهقين الجانحين.

- نتيجة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للدراسة الحالية على: هل توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الأطفال المضطربين سلوكيا والعاديين على اختبار تفهم العائلة؟

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبارات بين عينة الأطفال المضطربين سلوكيا والأطفال العاديين لمعرفة الفروق بينهما في كل من عوامل الحماية وعوامل الخطر لأبعاد اختبار تفهم العائلة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩): الفروق بين الأطفال المضطربين سلوكيا والأطفال العاديين على أبعاد اختبار تفهم العائلة (ن=٤٧، ن=٧٣)

جدول (٩): الفروق بين الأطفال المضطربين سلوكيا والأطفال العاديين على أبعاد اختبار تفهم العائلة (ن=٤٧، ن=٧٣)

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
عوامل الحماية بعيد الصراع الظاهر	مضطربين	٧.١٥٣	٢.١٥٤	١١.٧٥-	٠.٠١
	عاديين	١٥.١٧٦	١.٥٩٠		
عوامل الحماية بعيد نوعية حل الصراع	مضطربين	١.٥٣٨	١.٨٩٨	٦.٣٢٢-	٠.٠١
	عاديين	٥.٦٤٧	١.٦٥٦		
عوامل الحماية بعيد ضبط	مضطربين	٣.٦١٥	١.٣٢٥	١٧.٤٠٥-	٠.٠١

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
النهايات	عاديين	١٣.٧٦٤	١.٧٥١		
عوامل الحماية ببعده نوعية العلاقات	مضطربين	٨.٧٦٩	٣.٠٠٤	١٠.٦٧٢-	٠.٠١
	عاديين	٢٥.١١٦	٤.٨٤٦		
عوامل الحماية ببعده ضبط الحدود	مضطربين	٤.٣٨٤	٢.٥٣٤	١٠.٣٥٧-	٠.٠١
	عاديين	١٣.٦٤٧	٢.٣٤٤		
عوامل الحماية ببعده المدلول العاطفي	مضطربين	٤.٢٣٠	١.٧٨٧	٢٠.٤٥٨-	٠.٠١
	عاديين	١٦.٥٢٩	١.٥٠٥		
عوامل الحماية ببعده نمط النسق	مضطربين	٥.٩٢٣	٢.٣٦٢	١٤.٦٦٦-	٠.٠١
	عاديين	١٦.٢٣٥	١.٤٨٠		
عوامل الحماية ببعده الدائرة غير الوظيفية	مضطربين	٧.٢٣٠	٢.٢٠٤	١٨.٨٣٣-	٠.٠١
	عاديين	١٨.٧٦٤	١.٠٩١		
مجموع عوامل الحماية على أبعاد اختبار الفات	مضطربين	٤٢.٨٤٦	١٤.٧٩٨	٢٠.٦٦٩-	٠.٠١
	عاديين	١٢٤.٨٨٢	٦.٢٣٤		
عوامل الخطر ببعده الصراع الظاهر	مضطربين	١٣.٨٤٦	٢.١٥٤	١١.٧٥	٠.٠١
	عاديين	٥.٨٢٣	١.٥٩٠		
عوامل الخطر ببعده نوعية حل الصراع	مضطربين	١٣.٣٠٧	٢.٩٥٥	١٥.٦٣٨	٠.٠١
	عاديين	١.٥٢٩	٠.٨٧٤		
عوامل الخطر ببعده ضبط النهايات	مضطربين	١٣.٣٨٤	٢.٥٦٧	٩.٩٢٣	٠.٠١
	عاديين	٤.٨٢٣	٢.١٥٧		
عوامل الخطر ببعده نوعية العلاقات	مضطربين	٢٠.٣٠٧	٣.٢٢٦	١٤.٦٦٢	٠.٠١
	عاديين	٥.٤١١	٢.٢٣٨		
عوامل الخطر ببعده ضبط الحدود	مضطربين	٢٠.٦١٥	٣.٥٠١	١٩.٥٧٣	٠.٠١
	عاديين	٣.٠٠٠	١.١١٨		
عوامل الخطر ببعده المعاملة السيئة	مضطربين	١٣.٨٥٠	٢.١٥٤	٢٣.٨٥٩	٠.٠١
	عاديين	١.١٨٠	٠.٣٩٣		
عوامل الخطر ببعده المدلول العاطفي	مضطربين	١٩.٨٤٦	٣.٥٥٥	١٩.٣٤١	٠.٠١
	عاديين	٢.١٧٦	١.١٣١		

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
عوامل الخطر يبعد ضبط النسق	مضطربين	١٥.٠٧٦	٢.٣٦٢	١٤.٨٦١	٠.٠١
	عادين	٤.٧٠٥	١.٤٤٨		
عوامل الخطر يبعد ردود الأفعال	مضطربين	٠.٦٩٠	١.٠٣٢	١.٨٩٨	غير دالة
	عادين	٠.١٨٠	٠.٣٩٣		
عوامل الخطر يبعد الدائرة غير الوظيفية	مضطربين	١٣.٧٦٩	٢.٢٠٤	١٨.٨٣٣	٠.٠١
	عادين	٢.٢٣٥	١.٠٩١		
مجموع عوامل الخطر على أبعاد اختبار الفات	مضطربين	١٤٤.٦٩٢	١٨.٨٤٨	٢٢.٧٦٩	٠.٠١
	عادين	٣١.٠٥٨	٧.٣٩٥		

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المضطربين سلوكيا والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين في عوامل الحماية لجميع أبعاد اختبار تفهم العائلة (الصراع الظاهر، نوعية حل الصراع، ضبط النهايات، نوعية العلاقات، ضبط الحدود، المدلول العاطفي، نوعية النسق، الدائرة غير الوظيفية، مجموع عوامل الحماية للأبعاد مجتمعة)، وكانت الفروق لصالح الأطفال المضطربين في عوامل الخطر على نفس الأبعاد، ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين الأطفال المضطربين سلوكيا والأطفال العاديين في عوامل الخطر على بعد ردود الأفعال.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كوزنسكي (Kuczynski, 2003) في أن المناخ الأسري غير السوي وعدم الاستقرار في جو الأسرة وانعدام الوفاق بين الوالدين وتآزم العلاقات بينهما، وزيادة الخلافات مع انعدام التوجيه الأسري، يؤدي إلى اكتساب الفرد قيما ومفاهيم خاطئة خلال مراحل حياته مما قد يؤدي إلى الانحرافات والاضطرابات النفسية والسلوكية،

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

وتتفق مع ما أشار إليه سكولم (2006) Schwalm في أن النمط المغلق للأسرة يساعد على ظهور الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، كما تتفق مع نتائج دراسة روسكام وآخرين (2010) Roskam et al. حيث توصل إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين والأطفال المرضى (العياديين) في طبيعة الأنساق الأسرية السائدة لديهم حيث تبين أن الأطفال العياديين تميزوا بوجود صراعات أسرية مع اضطراب النسق الأسري لديهم مقارنة بالأطفال العاديين.

- نتيجة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس للدراسة الحالية على: هل توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات المراهقين المضطربين سلوكيا والعياديين على اختبار تفهم العائلة؟

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبارات بين عينة المراهقين المضطربين سلوكيا والمراهقين العاديين لمعرفة الفروق بينهما في كل من عوامل الحماية وعوامل الخطر لأبعاد اختبار تفهم العائلة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠): الفروق بين المراهقين المضطربين سلوكيا والمراهقين العاديين على أبعاد اختبار تفهم العائلة (ن=٧٤، ن=١١٨)

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
عوامل الحماية بعدد الصراع الظاهر	مضطربين	٨.١٦٧	٥.٧٠١	-	٠.٠١
	عاديين	١٣.٣١٨	٤.٩٦١	٣.٠٥٦	
عوامل الحماية بعدد نوعية	مضطربين	٢.٠٥٦	٢.٧٣٣	-	٠.٠١

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
حل الصراع	عاديين	٩.٥	٥.٤٦٦	٥.٢٥٧	
عوامل الحماية ببعده ضبط النهايات	مضطربين	٩.٣٣٣	١٢.٠٦٨	-	٠.٠٥
	عاديين	١٧.٠٩١	٩.٨٨٥	٢.٢٣٦	
عوامل الحماية ببعده نوعية العلاقات	مضطربين	٦.٦١١	٦.٠٧٩	-٥.٢	٠.٠١
	عاديين	١٨.٩٠٩	٨.٣٨٣		
عوامل الحماية ببعده ضبط الحدود	مضطربين	٦.٨٣٣	٦.٨٢٨	-	٠.٠١
	عاديين	١٦.٣٦٤	٧.٦٨٨	٤.٠٩٩	
عوامل الحماية ببعده المدلول العاطفي	مضطربين	٥.٥٥٦	٥.٦٢٨	-	٠.٠١
	عاديين	١٤.٦٨٢	٦.٣٨	٤.٧٤٢	
عوامل الحماية ببعده ضبط النسق	مضطربين	٦.٨٨٩	٦.٧٩	-٣.٦٣	٠.٠١
	عاديين	١٣.٨١٨	٥.٢٨٨		
عوامل الحماية ببعده الدائرة غير الوظيفية	مضطربين	٦.٩٤٤	٦.٨٧٣	-	٠.٠١
	عاديين	١٥.٣١٨	٤.٥٦١	٤.٦١٣	
مجموع عوامل الحماية على أبعاد اختبار الفات	مضطربين	٥٢.٣٨٩	٤٩.٣١	-	٠.٠١
	عاديين	١١٤.٩٥٥	٤٣.٩٣٩	٤.٢٤١	
عوامل الخطر ببعده الصراع الظاهر	مضطربين	١١	٥.٤١٢	-٤.٢٣٢	٠.٠١
	عاديين	٤.٧٢٧	٣.٩٥٤		
عوامل الخطر ببعده نوعية حل الصراع	مضطربين	٨.٦١١	٤.٩٧٢	-٢.٨١	٠.٠١
	عاديين	٤.٧٧٣	٣.٦٦٤		
عوامل الخطر ببعده ضبط النهايات	مضطربين	١٣.٧٧٨	١٠.٠٧٤	-٤.٤	٠.٠١
	عاديين	٣.٨٦٤	٢.٩٦٥		
عوامل الخطر ببعده نوعية العلاقات	مضطربين	١٢.٧٧٨	٦.٤٧٧	-٢.٧٥٦	٠.٠١
	عاديين	٧.٧٢٧	٥.١١٩		
عوامل الخطر ببعده ضبط	مضطربين	١١.٨٣٣	٥.٧٥٢	-٤.٢١٣	٠.٠١

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الحدود	عاديين	٤.٤٥٥	٥.٣٠٧		
عوامل الخطر ببعدها المعاملة	مضطربين	٩.٣٨٩	٦.٧٤	٢.٨٠٣	٠.٠١
السيئة	عاديين	٤.٧٧٣	٣.٤٣٦		
عوامل الخطر ببعدها المدلول	مضطربين	١٣.٣٣٣	٥.٩٧١	٢.٩٠٦	٠.٠١
العاطفي	عاديين	٨.٣١٨	٤.٩٥١		
عوامل الخطر ببعدها ضبط	مضطربين	١٢.٧٧٨	٦.٤٧٧	٥.١٤٤	٠.٠١
النسق	عاديين	٤.٦٨٢	٣.٢٢٨		
عوامل الخطر ببعدها ردود	مضطربين	٨.٠٦	٤.٧٨٣	٢.٢٩٣	٠.٠٥
الأفعال	عاديين	٥.٠٩	٣.٣٧٩		
عوامل الخطر ببعدها الدائرة	مضطربين	١٢.٩٤٤	٦.٤٢١	٥.٣٨١	٠.٠١
غير الوظيفية	عاديين	٤.٥	٣.٢٧٧		
مجموع عوامل الخطر على	مضطربين	١٠٦.٤٤٤	٤٨.٠٤٩	٤.٤٤٧	٠.٠١
أبعاد اختبار الفات	عاديين	٤٩.٢٧٣	٣٣.٠٣٦		

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين المضطربين سلوكيا والمراهقين العاديين لصالح المراهقين العاديين في عوامل الحماية على جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة (الصراع الظاهر، نوعية حل الصراع، ضبط النهايات، نوعية العلاقات، ضبط الحدود، المدلول العاطفي، نوعية النسق، الدائرة غير الوظيفية، مجموع عوامل الحماية للأبعاد مجتمعة)، وكانت الفروق لصالح المراهقين المضطربين في عوامل الخطر على نفس الأبعاد.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه ويرلانج وآخرون Werlang et al. (2012) في كفاءة اختبار تفهم العائلة في التمييز بين المتوافقين وغير

المتوفقين اجتماعيا وأسريا، كما تتفق مع نتائج دراسة يسمينه وبن حبوش (٢٠١٣) حيث توصلا إلى أن النسق الأسري المغلق هو النسق السائد لدى المراهقين المضطربين مدمني الكحول وظهرت لديهم معظم أعراض ومؤشرات هذا النمط المغلق، كما اتفقت مع نتائج دراسة العمري (٢٠١٣) الذي توصل إلى أن النمط الأسري السائد لدى عينة المراهقين المدمنين كان هو النمط المغلق وظهرت لديهم علامات ومؤشرات الخلل الوظيفي الأسري وأن هذا النمط المغلق ينجم عنه ظهور أعراض اختلال نفسي وسلوكي عديدة خاصة في سن المراهقة، أما في دراسة فارس (٢٠١٥) فقد توصل إلى أن النمط الأسري المغلق ينتشر لدى المراهقين الجانحين ويتسم هذا النمط بارتفاع معدلات الإساءة والعنف والمعاملة القاسية، وقد توصل غازي (٢٠١٤) في دراسته إلى أن النسق الأسري يختلف من المراهق الذي لديه محاولات انتحارية عن المراهق السوي الذي لم يثبت لديه أية محاولات انتحارية مما يدل على اختلاف طريقة إدراك النسق الأسري الذي يعيش فيه المراهق المحاول للانتحار وغير المحاول للانتحار، أي أن الأول يدرك نسق أسري متصارع أما الثاني فيدرك نسق أسري متوازن.

- نتيجة السؤال السادس :

ينص السؤال السادس للدراسة الحالية على : هل تؤثر الاختلافات الثقافية في استجابات عينة البحث على اختبار تفهم العائلة؟

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبارات بين عينة الأطفال السعوديين والأطفال المصريين، وكذلك المراهقين السعوديين والمراهقين المصريين، وبين إجمالي العينة أطفال ومراهقين في المجتمعين السعودي والمصري، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١): الفروق بين الأطفال السعوديين والأطفال المصريين على أبعاد اختبار تفهم العائلة: (ن = ٣٨، ن = ٨٢)

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
عوامل الحماية بعدد الصراع الظاهر	سعوديين	١٣.٨٥٧	٤.٢٥٩	١.٥٠١	غير دالة
	مصريين	١١.٠٤٤	٤.٣٦٤		
عوامل الحماية بعدد نوعية حل الصراع	سعوديين	٣.٧١٤	١.٤٩٦	-	غير دالة
	مصريين	٣.٩١٣	٢.٩٩٩		
عوامل الحماية بعدد ضبط النهايات	سعوديين	١٠.١٤٣	٥.٣٩٨	٠.٤٣٢	غير دالة
	مصريين	٩.١٣	٥.٤٣		
عوامل الحماية بعدد نوعية العلاقات	سعوديين	٢٠.٥٧١	١٠.٢٩٣	٠.٨٢٥	غير دالة
	مصريين	١٧.٢٦١	٨.٩٤		
عوامل الحماية بعدد ضبط الحدود	سعوديين	١٠	٥	٠.٢٠٨	غير دالة
	مصريين	٩.٥٢٢	٥.٤١٨		
عوامل الحماية بعدد المدلول العاطفي	سعوديين	١٢	٧.٧٠٣	٠.٣٧٢	غير دالة
	مصريين	١٠.٩٥٧	٦.١٣١		
عوامل الحماية بعدد ضبط النسق	سعوديين	١٣.٤٢٩	٥.٠٦٢	٠.٩٠٦	غير دالة
	مصريين	١١.٢٦١	٥.٦٦٧		
عوامل الحماية بعدد الدائرة غير الوظيفية	سعوديين	١٣.٤٢٩	٥.١٢٧	-	غير دالة
	مصريين	١٣.٨٧	٦.٣٩١		

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مجموع عوامل الحماية على	سعوديين	٩٧.١٤٣	٣٩.٩٣٩	٠.٥٤٦	غير دالة
أبعاد اختبار الفات	مصريين	٨٦.٩٥٧	٤٤.٠٥٥		
عوامل الخطر يبعد الصراع	سعوديين	٧.١٤٣	٤.٢٥٩	-	غير دالة
الظاهر	مصريين	٩.٩٥٧	٤.٣٦٤	١.٥٠١	
عوامل الخطر يبعد نوعية	سعوديين	٥.٨٥٧	٥.٧٢٨	-	غير دالة
حل الصراع	مصريين	٦.٨٧	٦.٥٢٥	٠.٣٦٩	
عوامل الخطر يبعد ضبط	سعوديين	٦.٤٢٩	٥.١٩٢	-	غير دالة
النهايات	مصريين	٩.١٧٤	٤.٧٢٦	١.٣١٧	
عوامل الخطر يبعد نوعية	سعوديين	١١	٩.٢٩٢	-	غير دالة
العلاقات	مصريين	١٢.١٣	٧.٧٥٤	٠.٣٢٣	
عوامل الخطر يبعد ضبط	سعوديين	٩.٤٢٩	٩.٣٤٣	-٠.٣٩	غير دالة
الحدود	مصريين	١١	٩.٣٣٢		
عوامل الخطر يبعد المعاملة	سعوديين	٦.٧١	٦.٦٢٦	٠.٠٢٢	غير دالة
السيئة	مصريين	٦.٦٥	٦.٦٦٥		
عوامل الخطر يبعد المدلول	سعوديين	٩	١٠.٠٣٣	-	غير دالة
العاطفي	مصريين	١٠.٠٨٧	٩.١٩٩	٠.٢٦٨	
عوامل الخطر يبعد ضبط	سعوديين	٧.٤٢٩	٥.١٢٧	-	غير دالة
النسق	مصريين	٩.٧٣٩	٥.٦٦٧	٠.٩٦٤	
عوامل الخطر يبعد ردود	سعوديين	٠.٨٦	٠.٦٩	١.٨٦٩	غير دالة
الأفعال	مصريين	٠.٢٦	٠.٧٥٢		
عوامل الخطر يبعد الدائرة	سعوديين	٧.٥٧١	٥.١٢٧	٠.١٦٦	غير دالة
غير الوظيفية	مصريين	٧.١٣	٦.٣٩١		
مجموع عوامل الخطر على	سعوديين	٧١.٤٢٩	٥٩.٦٢٦	-٠.٤٥	غير دالة
أبعاد اختبار الفات	مصريين	٨٣	٥٩.٦٢٤		

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الأطفال السعوديين والأطفال المصريين في عوامل الحماية وعوامل الخطر على جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة.

جدول (١٢): الفروق بين المراهقين السعوديين والمراهقين المصريين على أبعاد اختبار تفهم العائلة:
(ن = ٧٢، ن = ٢ = ١٢٠)

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
عوامل الحماية بعد الصراع الظاهر	سعوديين	١٠.٩٥٧	٥.١٣٩	١.٥٦٨	غير دالة
	مصريين	٨.٣٣٣	٤.٨٨		
عوامل الحماية بعد نوعية حل الصراع	سعوديين	٣.٩٥٧	٣.٧١١	٢.٧٨٢	٠.٠١
	مصريين	١.١٣٣	١.٥٥٢		
عوامل الحماية بعد ضبط النهايات	سعوديين	١٦.٢١٧	١٢.١٠٢	٢.٦٤٨	٠.٠٥
	مصريين	٧.٤٦٧	٤.٩٨٤		
عوامل الحماية بعد نوعية العلاقات	سعوديين	١١.٨٢٦	٧.٨٠٨	١.٠٥٣	غير دالة
	مصريين	٩.١٣٣	٧.٥٤٩		
عوامل الحماية بعد ضبط الحدود	سعوديين	١٠.٦٠٩	٧.١٥٢	١.٣٥٩	غير دالة
	مصريين	٧.٦٦٧	٥.٣٨١		
عوامل الحماية بعد المدلول العاطفي	سعوديين	٧.٦٩٦	٥.٢٤٣	٠.٨٥٣	غير دالة
	مصريين	٦.٣٣٣	٤.٠٤٧		
عوامل الحماية بعد ضبط النسق	سعوديين	١٠.٥٢٢	٦.٣٥٢	١.٦٠٢	غير دالة
	مصريين	٧.٤	٥.٠٢٦		
عوامل الحماية بعد الدائرة غير الوظيفية	سعوديين	١٠.٥٢٢	٦.٦٨	١.٢٨١	غير دالة
	مصريين	٧.٨٦٧	٥.٤٨٩		
مجموع عوامل الحماية على أبعاد اختبار الفات	سعوديين	٨٢.٣٠٤	٤٩.٥٦٩	١.٨١٥	غير دالة
	مصريين	٥٥.٣٣٣	٣٥.٩٨٥		

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
عوامل الخطر بعد الصراع الظاهر	سعوديين	٧.٤٧٨	٤.٣١٦	٤.١١٢	٠.٠١
	مصريين	٢.٤٦٧	٢.٣٢٦		
عوامل الخطر بعد نوعية حل الصراع	سعوديين	٧.٥٦٥	٥.٢٣	٣.٥٦٢	٠.٠١
	مصريين	٢.٦	١.٥٤٩		
عوامل الخطر بعد ضبط النهايات	سعوديين	٦.٨٢٦	٥.٣٥٧	٢.٩٣٧	٠.٠١
	مصريين	٢.٦	١.٨٠٥		
عوامل الخطر بعد نوعية العلاقات	سعوديين	١١.٣٩١	٦.٥٩٧	٣.٩٠٢	٠.٠١
	مصريين	٤.٤٦٧	٢.٢٦٤		
عوامل الخطر بعد ضبط الحدود	سعوديين	٧.٥٦٥	٦.٤٣٧	٣.٢٦١	٠.٠١
	مصريين	٢	١.٦٩		
عوامل الخطر بعد المعاملة السيئة	سعوديين	٧.١٣	٤.٨٧٤	٣.٦٥٩	٠.٠١
	مصريين	٢.٢٧	١.٩٨١		
عوامل الخطر بعد المدلول العاطفي	سعوديين	١٢.١٣	٦.١٤٥	٤.٢٥٣	٠.٠١
	مصريين	٥	٢.٥٠٧		
عوامل الخطر بعد ضبط النسق	سعوديين	٧.٦٥٢	٤.٩٧٨	٣.١٥٠	٠.٠١
	مصريين	٣.٣٣٣	٢.٢٢٥		
عوامل الخطر بعد ردود الأفعال	سعوديين	٤.٣٩	٣.٦٧٧	١.٤٠٠	غير دالة
	مصريين	٢.٩٣	٢.٠١٧		
عوامل الخطر بعد الدائرة غير الوظيفية	سعوديين	٧.٤٧٨	٥.٠٤٤	٣.٠٤٢	٠.٠١
	مصريين	٣.٢٦٧	٢.١٨٧		
مجموع عوامل الخطر على أبعاد اختبار الفات	سعوديين	٨٢.٨٧	٥١.٣١٨	٣.٧٩٤	٠.٠١
	مصريين	٣٠.٩٣٣	١٥.٣٧٤		

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة المراهقين السعوديين والمراهقين المصريين في عوامل الحماية على أبعاد

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

الصراع الظاهر ونوعية العلاقات وضبط الحدود والمدلول العاطفي ونوعية النسق والدائرة غير الوظيفية ومجموع عوامل الحماية، كما أنها لم تكن دالة إحصائياً في عوامل الخطر على بعد واحد فقط هو بعد ردود الأفعال.

في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين عينة المراهقين السعوديين والمراهقين المصريين في عوامل الحماية على أبعاد نوعية حل الصراع وضبط النهايات، وفي عوامل الخطر على أبعاد الصراع الظاهر ونوعية حل الصراع وضبط النهايات ونوعية العلاقات وضبط الحدود والمعاملة السيئة والمدلول العاطفي ونوعية النسق والدائرة غير الوظيفية ومجموع عوامل الخطر، وكانت الفروق لصالح المراهقين السعوديين في جميع هذه العوامل.

جدول (١٣): الفروق بين إجمالي عينة السعوديين وإجمالي عينة المصريين على أبعاد اختبار تفهم العائلة:

(ن=١١٠، ن=٢٠٢)

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
عوامل الحماية بعد الصراع الظاهر	سعوديين	١١.٦٣٣	٥.٠٣٤	١.٤٠٠	غير دالة
	مصريين	٩.٩٧٤	٤.٧٠٥		
عوامل الحماية بعد نوعية حل الصراع	سعوديين	٣.٩	٣.٣٠٥	١.٤٥٠	غير دالة
	مصريين	٢.٨١٦	٢.٨٥٦		
عوامل الحماية بعد ضبط النهايات	سعوديين	١٤.٨	١١.١٣٤	٣.٠٩٧	٠.٠١
	مصريين	٨.٤٧٤	٥.٢٥٤		
عوامل الحماية بعد نوعية العلاقات	سعوديين	١٣.٨٦٧	٩.٠٧٣	-	غير دالة
	مصريين	١٤.٠٥٣	٩.٢٣٦		

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
عوامل الحماية بعيد ضبط الحدود	سعوديين	١٠.٤٦٧	٦.٦٣٧	١.١٤٨	غير دالة
	مصريين	٨.٧٩	٥.٤٠٨		
عوامل الحماية بعيد المدلول العاطفي	سعوديين	٨.٧	٦.٠٤٧	-	غير دالة
	مصريين	٩.١٣٢	٥.٨١٣		
عوامل الحماية بعيد ضبط التسوق	سعوديين	١١.٢	٦.١٢٢	١.٠١٩	غير دالة
	مصريين	٩.٧٣٧	٥.٦٨٤		
عوامل الحماية بعيد الدائرة غير الوظيفية	سعوديين	١١.٢	٦.٣٩٢	١٨٨.٠-	غير دالة
	مصريين	١١.٥	٦.٦٧٣		
مجموع عوامل الحماية على أبعاد اختبار الفات	سعوديين	٨٥.٧٦٧	٤٧.٢٧٤	١.٠٢٣	غير دالة
	مصريين	٧٤.٤٧٤	٤٣.٤٦٧		
عوامل الخطر بعيد الصراع الظاهر	سعوديين	٧.٤	٤.٢٣١	٠.٣٤١	غير دالة
	مصريين	٧	٥.٢٠٩		
عوامل الخطر بعيد نوعية حل الصراع	سعوديين	٧.١٦٧	٥.٢٩٩	١.٤٩٣	غير دالة
	مصريين	٥.١٨٤	٥.٥٤		
عوامل الخطر بعيد ضبط النهايات	سعوديين	٦.٧٣٣	٥.٢٣٢	٠.١٢٤	غير دالة
	مصريين	٦.٥٧٩	٥.٠١٢		
عوامل الخطر بعيد نوعية العلاقات	سعوديين	١١.٣	٧.١٣٥	١.٢٥١	غير دالة
	مصريين	٩.١٠٥	٧.٢١٨		
عوامل الخطر بعيد ضبط الحدود	سعوديين	٨	٧.٠٨١	٠.٢٨٦	غير دالة
	مصريين	٧.٤٤٧	٨.٥٢٩		
عوامل الخطر بعيد المعاملة السيئة	سعوديين	٧.٠٣	٥.٢٠٩	١.٥٧٤	غير دالة
	مصريين	٤.٩٢	٥.٧١١		
عوامل الخطر بعيد المدلول العاطفي	سعوديين	١١.٤	٧.١٦١	١.٨٢٣	غير دالة
	مصريين	٨.٠٧٩	٧.٦٨٤		
عوامل الخطر بعيد ضبط	سعوديين	٧.٦	٤.٩٢٤	٠.٣٠١	غير دالة

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاور عبد العليم

الأبعاد	نوع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
النسق	مصريين	٧.٢١١	٥.٥٧١		
عوامل الخطر ببعده ردود	سعوديين	٣.٥٧	٣.٥٥٩	٣.٣٤٣	٠.٠١
الأفعال	مصريين	١.٣٢	١.٩٠٥		
عوامل الخطر ببعده الدائرة غير	سعوديين	٧.٥	٤.٩٧٤	١.٤٧٨	غير دالة
الوظيفية	مصريين	٥.٦٠٥	٥.٤٥٥		
مجموع عوامل الخطر على	سعوديين	٨٠.٢	٥٢.٥١٤	١.٣٦٩	غير دالة
أبعاد اختبار الفات	مصريين	٦٢.٤٤٧	٥٣.٥٥٨		

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الأطفال والمراهقين السعوديين والأطفال والمراهقين المصريين في عوامل الحماية وعوامل الخطر على جميع أبعاد اختبار تفهم العائلة، ما عدا عوامل الحماية ببعده ضبط النهايات وعوامل الخطر ببعده ردود الأفعال وكانت الفروق لصالح الأطفال والمراهقين السعوديين.

ومن خلال ما سبق عرضه في الإجابة على السؤال السادس نجد مناسبة تطبيق اختبار تفهم العائلة على الأطفال والمراهقين في المجتمع المصري والمجتمع السعودي بنفس الكفاءة، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت دراسة تطبيق الاختبار في بيئات مختلفة وعلى عينات أيضا مختلفة في الأعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية وكانت كفاءة الاختبار مناسبة في جميع هذه الدراسات، ومنها دراسة فنستير سيفر (Fensterseifer, 2008) طبقت في البرازيل، ودراسة روسكام وآخريين (Roskam et al., 2010) في بلجيكا، ودراسة

يسمينه و بن حبوش (٢٠١٣) والعمري (٢٠١٣) وغازي (٢٠١٤) في الجزائر ، حيث ثبت في هذه الدراسات فعالية تطبيق اختبار تفهم العائلة في البيئات المشار إليها، مما يؤكد ويتفق تماما مع ما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية من مناسبة تطبيق الاختبار على البيئات المصرية والسعودية وعلي عينات عمرية مختلفة من الأطفال والمراهقين.

- نتيجة السؤال السابع :

ينص السؤال السابع للدراسة الحالية على : ما نسب الاتفاق والاختلاف في استجابات عينة البحث على كل من اختبار تفهم العائلة ، واختبار رسم العائلة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم اختيار أربع حالات ، حالتان من الأطفال أحدهما أظهر تحليل استجاباته على اختبار تفهم العائلة بأن نوع النسق الأسري لديه نسق مفتوح ، والحالة الثانية أظهرت استجاباتها بأن نوع النسق الأسري لديها نسق مغلق ، وحالتان من المراهقين انطبق عليهما نفس الأمر ، وقد تم تحليل استجابات الحالات على اختبار تفهم العائلة بطريقة معدي الاختبار سوتيل وآخرين (Sotile et al., 1999) ، وقد اكتفى الباحثان في الإجابة على هذا السؤال (السابع) بالتحليل الكيفي لاستجابات الحالات التي تم اختيارها وذلك لمناسبة هذه الطريقة لطبيعة السؤال الذي يهدف إلى المقارنة مع اختبار رسم العائلة ، وقد قورنت

استجابات هذه الحالات على الاختبارين ؛ اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة وذلك لتحليل ودراسة الاتفاق والاختلاف في استجابات هذه الحالات على كلا الاختبارين في الكشف عن طبيعة النسق الأسري والكشف عن طبيعة الصراعات الأسرية إن وجدت، وقد تم تحليل استجابات الحالات على اختبار رسم العائلة بطريقة كورمان لويس، وذلك للكشف عن مدى الاتساق بين اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة، لذا ركز الباحثان في طريقة التحليل على تناول ثلاثة جوانب رئيسية هي: المستوى الخطي الذي يظهر طبيعة العلاقات الأسرية من خلال دراسة الخطوط وملامح الشخصيات التي تم رسمها، والجانب الثاني تم فيه تناول المستوى الشكلي الذي يتناول شكل الملامح للشخصيات والبنية الجماعية للتفاعلات بين أفراد الأسرة الذين ظهروا في لوحات الرسم الخاصة بالحالات، والجانب الثالث هو عن مستوى المحتوى وهو يهدف للكشف عن مظاهر التقدير وطبيعة المشاعر العائلية ومظاهر التقمصات الدفاعية، هذه الجوانب التي تم التركيز عليها في تحليل استجابات الحالات على اختبار رسم العائلة استمدت من طريقة كورمان في التحليل.

وكانت النتائج كما يلي :

الحالة الأولى:

طفلة عمرها ١٠ سنوات، عدد أفراد الأسرة ٦ أفراد، ترتيبها في الميلاد الأولى، عدد الأخوة الذكور ثلاثة، لا يوجد أخوات إناث، الأب يعمل معلم، وعمره ٣٧ سنة، تعليمه جامعي، والأم معلمة عمرها ٣٢ سنة، تعليمها متوسط، حالة الزواج بين الوالدين مستمرة.

تحليل استجابات الحالة على اختبار تفهم العائلة: أظهرت نتائج التحليل الكيفي لاستجابات الحالة على اختبار تفهم العائلة والذي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة، تتناول في مجملها الدليل العام لتوظيف النسق العائلي وذلك من خلال الإجابة عن عدد من الأسئلة التي أوردها سوتيل وآخرون في بحثهم (Sotile et al., 1999)، أن البروتوكول الخاص بالحالة لم يكشف عن وجود صراع داخل الأسرة، سواء صراعات أسرية أو زواجية أو أنواع أخرى من الصراع، حيث أشار التحليل إلى أن عوامل الحماية التي ظهرت في تفسير عدد ٢١ قصة للحالة كانت تفوق بكثير عوامل الخطر خلال المجالات العشرة للاختبار.

وبالنسبة لطبيعة المجال الذي تظهر فيه صراعات الحالة، فقد أشار التحليل أنه على الرغم من غلبة عوامل الحماية على عوامل الخطر، إلا أنه وجد عدد من الصراعات التي كانت أغلبها في نطاق الصراعات الأسرية وليس الصراعات الزوجية أو أنواع أخرى من الصراع.

وفيما يتعلق بطبيعة الأنماط الوظيفية والأنساق الأسرية التي أظهرها تحليل استجابات الحالة الأولى، فقد ظهر أن القيود والتعليمات التي يفرضها الوالدان كانت موضوعية ومقبولة من وجهة نظر الحالة مما دفع بها إلى المشاركة والتفاعل في أنشطة الأسرية ومواقفها اليومية المعتادة، وأن أكثر الناس دعماً للحالة هما الوالدين ثم الأخوة، وهذا يتناسب مع الترتيب الميلادي للحالة حيث أنها البنت الكبرى والوحيدة بين أخوة ذكور.

ومن خلال تحليل استجابات الحالة الأولى على قصص الاختبار، التي أظهرت قدرة أفراد الأسرة على مناقشة وتبادل الأفكار والموضوعات والحوار فيما بينهم وغياب الصراعات ووضوح الأدوار، وهذا بدوره يشير إلى أن ديناميات النسق الأسري للحالة الأولى تتسم بالانفتاح.

تحليل استجابات الحالة الأولى على اختبار رسم العائلة: أظهرت نتائج تحليل استجابات الحالة بالنسبة للمستوى الخطي على اختبار رسم العائلة إلى وجود خطوط واضحة بشكل قوي لجميع الشخصيات مع الاهتمام ببعض التفاصيل لبعض الشخصيات وإهمال بعضها لبعض الشخصيات الأخرى، وتدل قوة الخطوط على قوة الدوافع تجاه الأشخاص إما لسلطة وإما لخوف، والواضح في استجابات الحالة الأولى أن الدوافع كانت لسلطة والتي ظهرت بشكل واضح للغاية أنها كانت للأب يليها الأب ثم الأخ الأكبر.

وبالنسبة للجانب الخاص بالمستوى الشكلي فلو حظ تمثيل كامل أفراد الأسرة الحقيقيين دون إغفال لأي فرد، وقد ركزت الحالة في رسمها على إظهار عدد من التفاصيل الشكلية بهيكل الرسم على أفراد العائلة والتي كانت واضحة في الملابس وفي أجزاء الجسم، إلا أن هذا الوضوح لم يكن بالقدر المتساوي لدى الجميع، فظهر بشكل كبير لدى الأم، ثم جاء بعدها الاهتمام بالأب ثم الحالة نفسها، وكان أقل الأفراد من ناحية الاهتمام بتفاصيل المظهر الأخ الأكبر والأخ الأصغر مما يوحي بوجود صراع قد يكون خفياً بينها (الحالة) وبين الأخ الأكبر والأخ الأصغر ولم يظهر هذا الصراع بينها وبين الأخ الأوسط، مما يشير إلى تأثير الترتيب الميلادي للحالة وموقعها كأثني بين ذكور على وجود بعض الصراعات الأسرية.

أما بالنسبة لجانب المحتوى الذي يتناول طبيعة العلاقات والتفاعلات الأسرية، والذي يراعى عند تحليله عدد من المؤشرات منها موقع كل فرد في اللوحة وحجم الجسم الذي يحتله في اللوحة، وهذا يشير إلى مستوى التقدير وطبيعة العلاقات بين الأفراد من جهة نظر الحالة، وقد ظهر من خلال تحليل الرسم وجود تصدر لثلاثة أفراد من إجمالي ستة أفراد بالعائلة، وكان هذا التصدر كما أشرنا سابقاً بالترتيب للأم ثم الأب ثم الأخ الأكبر، وشغلت الأم تقريبا نصف اللوحة، الصراعات بشكل عام تبدو غير واضحة باستثناء وجود علاقة من نوع العلاقات الضاغطة أو

المسببة للقلق من ناحية الأخ الأكبر تحديداً إلا أنها مقبولة وبسبب سيطرة الأم وهدوء الأب الواضح تماماً في ملامحه وجد نوع من الالتزام والمشاركة من قبل الحالة ولم تكن مستويات الصراع واضحة أو ظاهرة والدليل على ذلك موقع الأخ الأكبر في الرسم (يدل على الالتزام) وعدم الاهتمام بوضوح تفاصيله (علاقة ضغط وقلق)، مما يدل على وجود تماسك بين أفراد الأسرة بشكل عام وغياب للصراع الزوجي على الرغم من سلطة الأم وانسحاب جزئي للأب، فالنسق هنا بالنسبة للحالة الأولى يعتبر نسق مفتوح.

وبالمقارنة بين ما ظهر في تحليل استجابات الحالة الأولى على اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة وجد الباحثان بعض نقاط الاتفاق بين الاختبارين ظهرت في غياب الصراع الزوجي، ووجود صراع اسري غير واضح بشكل كبير، وفي مستوى القيود وجدت في الاختبارين قيود عائلية ولكنها كانت مناسبة كما وجد مستوى من المشاركة والالتزام من قبل الحالة بهذه القيود، كما مثل كل من الأخ والأب مصدرا للقلق في الاختبارين فالأب بانسحابه الظاهر من اختبار رسم العائلة مثل مصدرا للقلق للابنة لغياب الحماية الطبيعية وتصدر الأم للمشهد التي يبدو واضحا أنها تميز الأخ الذكر عن الابنة بالرغم من أنها الكبرى، الحدود كانت واضحة في كلا الاختبارين مع غياب التحالفات.

الحالة الثانية :

طفلة عمرها ١٠ سنوات، عدد أفراد الأسرة ٤ أفراد، ترتيبها في الميلاد الثاني، عدد الأخوة الذكور واحد، لا يوجد أخوات إناث، الأب يعمل مزارع، وعمره ٣٥ سنة، لا يقرأ ولا يكتب (أمي)، والأم ربة منزل عمرها ٣٢ سنة، لا تقرأ ولا تكتب (أمية)، والزوجان منفصلان. تحليل استجابات اختبار تفهم العائلة: أظهرت نتائج التحليل الكيفي لاستجابات الحالة على اختبار تفهم العائلة أن البروتوكول الخاص بالحالة كشف عن وجود صراع داخل الأسرة، وكانت هذه الصراعات أسرية وليست زوجية أو أنواع أخرى من الصراع وذلك يتفق تماما مع انفصال الزوجين، حيث أن الصراعات كانت مع الأم والأخ أو شخص آخر في أسرتها، مما يشير إلى قوة العلاقة بين الابنة وأبيها، حيث أن غياب أثر في اتزان ونوعية العلاقة بين الابنة وبقية أفراد الأسرة، وقد ظهرت عوامل الخطر في استجابات الحالة على قصص الاختبار أكثر بكثير من عوامل الحماية بنسبة تفوق الضعف.

وفيما يتعلق بطبيعة الأنماط الوظيفية والأنساق الأسرية التي أظهرها تحليل استجابات الحالة الثانية، فقد ظهر أن القيود والتعليمات كانت من جهة الأم ولم تكن مقبولة من وجهة نظر الحالة، حيث مثلت عاملا رئيسا من عوامل القلق، على الرغم من أن أغلبها كان مناسبا والقليل

لم يكن مناسباً إلا وأن الحالة لم تشارك في كليهما كنوع من التمرد وعدم طاعة الأم احتجاجاً لا شعورياً على غياب الأب وهو الأقرب إليها. ومن خلال تحليل استجابات الحالة الثانية على قصص الاختبار، أظهرت عدم قدرة أفراد الأسرة على مناقشة وتبادل الأفكار والموضوعات والحوار فيما بينهم ووجود الصراعات وغياب الأدوار، مع ظهور الجمود في العلاقات بين أفراد الأسرة، والسبب الرئيسي في ذلك غياب الأب، كما ظهر من نتائج التحليل الاستسلام والضعف والانعزالية، وهذا بدوره يشير إلى أن ديناميات النسق الأسري للحالة الثانية تتسم بالانغلاق.

تحليل استجابات الحالة الثانية على اختبار رسم العائلة: أظهرت نتائج تحليل استجابات الحالة الثانية بالنسبة للمستوى الخطي على اختبار رسم العائلة إلى وجود خطوط واضحة بشكل قوي لجميع الشخصيات مع الاهتمام بالتفاصيل لجميع الشخصيات، وتدلل قوة الخطوط على وجود دوافع سلبية وهذا ما ظهر من خلال تعليقات الحالة أثناء الرسم وهو ما ينطبق مع البيانات الديموجرافية للحالة والتي أشارت إلى انفصال الأب والأم.

وبالنسبة للجانب الخاص بالمستوى الشكلي ف لوحظ تمثيل كامل أفراد الأسرة الحقيقيين دون إغفال لأي فرد، وقد ركزت الحالة على إظهار التفاصيل بشكل واضح ولوحظ إظهار الأب بحجم أكبر من جميع أفراد

الأسرة، كما لوحظ تمثيل الحالة لنفسها بحجم أكبر بشكل ظاهر عن الأخ الوحيد على الرغم من أنه أكبر منها سناً، كما لوحظ انفصال في الموقع المكاني لكل من الأب والأم وهذا يتفق مع نتائج البيانات الديموجرافية التي أشارت كما ذكرنا سابقاً إلى انفصال الأب عن الأم، كما يظهر من تحليل المستوى الشكلي وجود تربية ملتزمة ولا نقول صارمة ظهرت في طبيعة ملابس الأم والابنة وهيئتهما.

أما بالنسبة لجانب المحتوى الذي يتناول طبيعة العلاقات والتفاعلات الأسرية، فقد أظهرت استجابات الحالة على اختبار رسم العائلة وجود تحالفات وانصهار داخل الأسرة فلم تكن العلاقات من النوع المتماسك، ولكنها كانت في صورة علاقات ثنائية بين الأم والابن من جهة، والابنة والأب من جهة ثانية، والأخ والأخت من جهة ثالثة، فهي أسرة في نهايتها غير متماسكة، الأفراد الذين ظهروا في اللوحة هو تمثيل لأسرة متخيلة وليست أسرة حقيقية، حيث وجد في اللوحة الأب والأم والأبناء وهذا ليس حقيقياً بسبب غياب الأب عن المشهد لانفصاله عن الأسرة، وهذا دليل على الرمزية التي تشير إلى وجود رغبة دفينه وصراع داخلي لدى الابنة في تواجد الأب الذي يعتبر الأكثر قرباً من ابنته.

وبالمقارنة بين ما ظهر في تحليل استجابات الحالة الثانية على اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة وجد الباحثان بعض نقاط الاتفاق بين الاختبارين ظهرت في وجود صراعات زوجية، وصراعات أسرية بين

الابنة والأم، وفي مستوى القيود ظهرت في الاختبارين في صورة قيود عائلية غير مناسبة مع غياب الالتزام وهذا واضح تماما في اختبار تفهم العائلة كما أنه واضح في تعبيرات الوجه لجميع أفراد العائلة مع طبيعة المظهر المحافظ للغاية والذي لم يغيب عن خاطر الطفلة عند رسمها لوالديها ولنفسها، وازدوجت العلاقات فكانت كلها علاقات منفصلة وثنائية، حيث ظهرت في صورة تحالفات بين الأب والابنة، والأم والابن، والابن والابنة، وهذا ما ظهر في كلا الاختبارين، ومثل بعد الأب عن أسرته عاملا من عوامل الضغط على الابنة، والأم مثلت كذلك عاملا من عوامل الضغط والقلق وهذا ما ظهر في لوحة رسم العائلة بانفصالها في الموقع عن ابنتها الصغرى وقربها من الابن، على ذلك ومن خلال ما أظهره تحليل استجابات الحالة على الاختبارين اتضح أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة لم تكن متماسكة تماما مع وجود عوامل ضغط وقلق أدت إلى غياب التفاهم والترابط اللازمين لوجود نسق أسري منفتح، مما دعم بشكل كبير ظهور النسق الأسري المغلق لدى أسرة الابنة.

الحالة الثالثة:

مراهق عمره ١٤ سنة، النوع ذكر، عدد أفراد الأسرة ٧ أفراد، تربيته في الميلاد الثاني، عدد الأخوة الذكور ٢، والإناث ٢، الأب يعمل حرفي بمهنة الحدادة، وعمره ٣٦ سنة، مستوى تعليم الأب يقرأ ويكتب، ومهنة

الأم ربة منزل عمرها ٣٥ سنة، مستوى تعليمها لا تقرأ ولا تكتب (أمية)، حالة الزواج بين الوالدين مستمرة.

تحليل استجابات اختبار تفهم العائلة: أظهرت نتائج التحليل الكيفي لاستجابات الحالة على اختبار تفهم العائلة أن البروتوكول الخاص بالحالة كشف عن غياب أية صراعات داخل الأسرة، سواء صراعات أسرية أو زوجية أو أنواع أخرى من الصراع، حيث أشار التحليل إلى سيادة عوامل الحماية وغياب عوامل الخطر تماما في هذا الجانب.

أما في الجانب المتعلق بضبط النهايات والمشاركة في وضع الحلول والقواعد والنظم داخل الأسرة، فكان للمراهق دور فعال في المشاركة في وضع النظم والالتزام بها، وقد ظهرت عناصر داعمة للحالة داخل الأسرة وهي الأم والأب والأخوة، وقد غابت في استجابات الحالة أية مؤشرات تدل على وجود مشاعر القلق أو الخوف أو أية مشار سلبية أخرى.

وفي النهاية ظهر من خلال تحليل استجابات الحالة على قصص اختبار تفهم العائلة وجود واضح وقوي لنسق الأسري المفتوح وكان من مؤشرات ودلائل هذا النسق وجود دعم للمراهق وتفاهم ومشاركة في صياغة النظم والقواعد وعدم وجود صراعات داخل الأسرة سواء بين الأخوة وبعضهم البعض أو بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء.

تحليل استجابات الحالة الثالثة على اختبار رسم العائلة: أظهرت نتائج تحليل استجابات الحالة الثالثة بالنسبة للمستوى الخطي على اختبار رسم

العائلة إلى وجود خطوط واضحة بشكل ظاهر لجميع الشخصيات مع الاهتمام ببعض التفاصيل لجميع الشخصيات باستثناء الأم، والواضح في استجابات الحالة وجود دوافع إيجابية تجاه الأب والأخوة وسلبية تجاه الأم، ولم تظهر دوافع تجاه سلطة ما، حيث غاب في اللوحة وجود دليل واضح على تمثيل أي سلطة.

وبالنسبة للجانب الخاص بالمستوى الشكلي فلوحظ تمثيل كامل أفراد الأسرة الحقيقيين دون إغفال لأي فرد، مع غياب التفاصيل الشكلية التي تميز الذكور عن الإناث باستثناء الشعر، ولوحظ انفصال الأم في موقعها باللوحة عن بقية أفراد الأسرة، وهذا الانفصال لم يكن لتمييز لها وإنما كان دليلاً لبعدها عنها وهذا ما اتضح خلال ترتيب رسم الأفراد حيث بدأ بالأب وانتهى بالأم مروراً بنفسه ثم بقية أخوته، وهذا مؤشر لضعف العلاقة مع الأم وقوتها مع الأب. مع وجود اعتراض داخلي غير ظاهر على المكانة الحقيقية لترتيبه في أسرته وهذا ما ظهر عند ترتيبه للشخصيات في الرسم فكان هو بعد الأب مباشرة.

أما بالنسبة لجانب المحتوى الذي يتناول طبيعة العلاقات والتفاعلات الأسرية، فقد أظهر وجود عدد من العلاقات الإيجابية التي مثلت عوامل حماية كوجود دعم من الأب والأخوة، وهذا ظهر في الترتيب المكاني وترتيب رسم الأشخاص والاهتمام بتفاصيل الرسم لهم، كما أظهر التحليل وجود علاقات سلبية بين أفراد الأسرة وبين الأم كما تراها

الحالة ، مما تعتبر عوامل خطورة ومصدر قلق داخل العائلة وهذا ظهر في الرسم من خلال بعد الأم في موقع اللوحة عن بقية أفراد الأسرة جميعا، كما أن الحالة لم تهتم بإظهار تفاصيل للأم بنفس الطريقة التي أظهرت بها تفاصيل بقية الأفراد ، وفي ضوء ذلك يجد الباحثان أن عوامل الحماية والدعم داخل الأسرة تتشابه في نوعها وتأثيرها مع عوامل الخطورة والقلق، مما يدل على عدم سيادة نسق على نسق آخر، فلم يظهر التحليل بشكل دال وجود أو غياب نسق أسري سواء منفتح أو مغلق.

وبالمقارنة بين ما ظهر في تحليل استجابات الحالة الثالثة على اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة نجد بعض نقاط الاتفاق بين الاختبارين ظهرت في وجود عوامل حماية ودعم وكذلك وجدت عوامل خطورة، إلا أن عوامل الحماية في اختبار تفهم العائلة كانت سائدة بشكل واضح تماما على عوامل الخطورة، مما صنف نوع النسق الأسري بأنه نسق مفتوح، أما في استجابات الحالة على اختبار رسم العائلة فقد ظهرت عوامل الحماية وعوامل الخطورة بشكل متقارب لم يشر بشكل جازم إلى سيادة نسق على آخر.

كما أشارت نتائج استجابات الحالة على اختبار تفهم العائلة إلى وجود أنواع أخرى من الصراعات غير الصراعات الزوجية أو الأسرية، فكانت صراعات غامضة تنكرها الحالة ظاهريا ولكنها موجودة رغم إنكارها لها، وهذا ما ثبت في تحليل استجابات الحالة على اختبار رسم العائلة،

حيث كانت الأم أحد أطراف الصراعات ، فهي ذات شخصية متذبذبة كما تراها الحالة ، حيث تمثل مرة عامل دعم ومرة أخرى عامل قلق وهذا ما ظهر واضحا في اختبار تفهم العائلة ، وظهر أيضا في اختبار رسم العائلة فمجرد وجودها في اللوحة يعد مؤشرا على تمثيلها لمكانة ما داعمة ، إلا أن موقعها في اللوحة بشكل منفصل عن الأب والأبناء يعد مؤشرا على كونها أيضا عامل قلق ، وفي النهاية نجد أن نوع النسق كان واضحا في اختبار تفهم العائلة لكنه لم يتضح في اختبار رسم العائلة.

الحالة الرابعة :

مراهقة عمرها ١٥ سنة ، عدد أفراد الأسرة ٨ أفراد ، ترتيبها في الميلاد الثالث ، عدد الأخوة الذكور ٢ ، وعدد الأخوات الإناث ٣ ، الأب يعمل مزارع ، وعمره ٥١ سنة ، يقرأ ويكتب ، والأم ربة منزل عمرها ٤١ سنة ، تقرأ وتكتب ، حالة الزواج بين الوالدين مستمرة.

تحليل استجابات اختبار تفهم العائلة : أظهرت نتائج التحليل الكيفي لاستجابات الحالة على اختبار تفهم العائلة أن البروتوكول الخاص بالكشف عن وجود صراع داخل الأسرة لم يفصل بشكل قاطع بين عوامل الحماية وعوامل الخطر ، حيث ما ظهر في تحليل الاستجابات الخاصة بهذا الجانب (الصراعات) لم تكن متوفرة بشكل كبير فظهر عاملان للخطر وعامل واحد فقط للحماية وهذا لا يؤكد بالضرورة على انتشار عوامل الخطر ، وعلى الرغم من ذلك فإن عاملي الخطر اللذين

ظهرا كانا يشيران إلى وجود صراع أسري بين الأبناء والوالدين أو أحدهما.

وبالنسبة للقيود والتعليمات والقواعد داخل الأسرة، فكانت مناسبة ووجود مشاركة للحالة، وعلى الرغم من قلة وجود صراعات ظاهرة داخل الأسرة، إلا أنه داخليا فقد مثل كل من الأب والأم والأخوة عوامل قلق وضغط على الحالة، مما يدل على أن غياب الصراع هو أمر ظاهري فقط وليس حقيقيا، وهذا ما أكدته نتائج التحليل النهائي لاستجابات الحالة في صورة الدليل العام للتوظيف وسوء الأداء.

وقد ظهرت أكثر عوامل القلق والضغط فيما تتعرض له الحالة من إساءة نفسية وإهمال هما الأب والأم، ويرجع السبب في ذلك إلى مستوى تعليم الأب والأم وكبير حجم العائلة وانشغال الأب بطبيعة مهنته (الزراعة) التي تقتضي قضاء الكثير من الوقت بعيدا عن منزله، وقد سيطرت على الحالة مشاعر الخوف والغضب والقلق، نتيجة ما تشعر به من إهمال وعدم اهتمام، وهذا ما يرجعه الباحثان إلى كبر حجم العائلة التي بلغت ثمانية أفراد مما قد لا يتناسب مع طبيعة دخل المزارع المعتادة بمجتمعه.

وفي خلاصة تحليل استجابات الحالة الرابعة على اختبار تفهم العائلة ظهر غلبة النسق الأسري المغلق على النسق الأسري المفتوح بشكل واضح

تماما، حيث مثلت عوامل الخطر في إجمالي تحليل الاستجابات ما يقارب ضعف عوامل الحماية.

تحليل استجابات الحالة الرابعة على اختبار رسم العائلة: أظهرت نتائج تحليل استجابات الحالة الرابعة بالنسبة للمستوى الخطي على اختبار رسم العائلة إلى وجود خطوط واضحة بشكل قوي للشخصيات التي ظهرت في اللوحة علما بأنها ليست كل أفراد العائلة حيث غاب عن اللوحة أربعة أخوة ولم يظهر من الأبناء غير الحالة والأخ الأصغر، مع وجود تأكيد في إظهار بعض التفاصيل والملامح الخاصة بالأب وبالحالة نفسها فقط دون الأم أو الأخ الأصغر، كذلك ترتيب الرسم في اللوحة يشير إلى وجود سلطة مزدوجة للأب والأم ووجود رغبة من الابنة في الظهور المنفرد جوار مراكز السلطة ورغبة في حجب أدوار البقية من الأخوة والإبقاء فقط على العنصر الأضعف وهو الأخ الأصغر، مما يدل على وجود دوافع سالبة تجاه الأخوة ووجود صراع أسري بينها وبينهم.

وبالنسبة للجانب الخاص بالمستوى الشكلي فلوحظ عدم تمثيل كامل أفراد الأسرة الحقيقيين، وقد ركزت الحالة على إظهار التفاصيل بشكل واضح لنفسها والأب فقط دون بقية الأفراد باللوحة، كما لوحظ اختلاف في طول الأذرع خاصة للأم وللحالة نفسها، وهذا يشير إلى قوة شخصية الأم وتأثيرها على الأسرة، ورغبة الحالة في التشبه بالأم في هذا الأمر، كما ظهر حجم الرأس أكبر عند الأم بشكل واضح عن بقية

الأفراد باللوحة، مما يؤكد النتيجة السابقة التي تتعلق بقوة شخصية الأم وتأثيرها، فهي العقل المدبر للأسرة والمسيطر مما ساعد على وجودها كمصدر ضغط على الابنة، ولوحظ الدقة في الرسم ومحاولة إظهار تفاصيل الأب بشكل واضح منسق في تفاصيل الملامح وكذلك المظهر مما يشير إلى تمثيل الأب لمصدر دعم وقرب للابنة.

أما بالنسبة لجانب المحتوى الذي يتناول طبيعة العلاقات والتفاعلات الأسرية، فقد أظهرت استجابات الحالة على اختبار رسم العائلة حذف بعض العناصر من اللوحة، حيث اكتفت من الأخوة والأخوات بنفسها والأخ الأصغر فقط واستبعدت ثلاث أخوات وأخ من المشهد، مما يدل على وجود صراعات قوية وواضحة من النوع الأسري بين الحالة وأخوتها باستثناء الأخ الأصغر الذي بطبيعة سنه لا يمثل عنصر ضغط أو قلق بالنسبة لها، وهذا بدوره يشير إلى أن النسق الأسري لهذه الأسرة من نوع النسق المغلق.

وبالمقارنة بين ما ظهر في تحليل استجابات الحالة الرابعة على اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة وجد الباحثان بعض نقاط الاتفاق بين الاختبارين ظهرت في وجود صراعات أسرية بين الحالة وأخوتها، ولم يتضح في الاختبارين أية صراعات زوجية أو صراعات من أنواع أخرى، واعتبرت الأم من عوامل القلق في كلا الاختبارين، وأظهر تحليل استجابات الحالة في الاختبارين أن نوع النسق الأسري من النوع المغلق.

هذا الاتساق بين الاختبارين تفهم العائلة ورسم العائلة ؛ يرجع في أساسه إلى كونهما من نوعية الاختبارات الإسقاطية التي تركز في عملها على كشف العلاقات الأسرية وديناميات التفاعل الأسري، حيث أشار سوتيل وآخرون (1999) Sotile et al. إلى أن اختبار تفهم العائلة صمم كاختبار إسقاطي يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي للإدراكات الشكلية داخل الأسرة، وذلك باستخدام عدد من البطاقات الملونة بالأبيض والأسود، والتي تحتوي على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراداً ينتمون إلى عائلة، وأشار علاق (٢٠١٢) إلى أن اختبار رسم العائلة أحد الاختبارات الإسقاطية يركز على الكشف عن علاقات الطفل والمراهق العاطفية ومشاعره نحو عائلته، والعلاقات الأسرية الداخلية وطريقة وضعه لنفسه بين أخوته وأخواته بالنسبة لوالديه، ويعتمد على التقييم التحليلي وتوظيفه في تحليل الأدلة المستنتجة منه، وهذا هو ما يفسر الاتفاق بين نتائج تطبيق الاختبارين.

التوصيات والأبحاث المقترحة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث، يمكن استخلاص عدد من التوصيات كما يلي:

- عمل دورات تدريبية ولقاءات تعريفية للوالدين لإبراز أهمية التفاعل الأسري الإيجابي بين كافة عناصر الأسرة، وسلبيات سوء التواصل وتأثير ذلك على الحياة النفسية والسلوكية للأبناء.

- توعية المرشدين الأسريين وأخصائيي الأسرة بميكانيزمات استخدام اختبار تفهم العائلة وعمل دورات تدريبية لهم على شرح كيفية تطبيقه وتفسير نتائجه.
- تدريب المرشدين الطلابيين بمدارس التعليم على استخدام قائمة الاضطرابات السلوكية وشرح ابعادها ومحكات تمييز المضطربين عن العاديين.
- كما يمكن اقتراح عدد من الأبحاث كما يلي:
- مقارنة بين اختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة على عينات سوية وعينات غير سوية.
- كفاءة اختبار تفهم العائلة على عينات مختلفة الأعمار والثقافات.
- فعالية برنامج إرشادي في تخفيف الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين.
- فعالية الإرشاد الأسري في تخفيف الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال.
- فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية الأنساق في علاج الكدر الزوجي.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

أبو اسعد ، أحمد (٢٠٠٧). الإرشاد الزوجي والأسري. عمان : دار الشروق للتوزيع.

إسماعيل ، نفوس (٢٠١٢). الانفعال لدى الراشد المصاب بالصرع. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد.

حبوش ، آيت (٢٠١٣). العلاج النفسي الأسري للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال، دراسة ميدانية لخمس حالات ، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

خليفة، قاسي (٢٠١١). اضطراب النسق العائلي المدرك وعلاقته بظهور الجنوح لدى المراهقين البالغين ما بين (١٣- ١٧) سنة: دراسة عيادية لعشر حالات في ولايتي البويرة وتيزي وزو. رسالة ماجستير. جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

زهران ، حامد (٢٠٠٥). علم نفس نمو الطفولة والمراهقة. ط٦، القاهرة : عالم الكتب.

شرادي، نادية؛ وميزاب، ناصر (٢٠١٤). الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على إخوة المراهقين المعاقين حركيا في الأسرة الجزائرية. دراسات نفسية وتربوية، ١٣، ١٠٣ - ١١٠.

الشرييني، زكريا؛ وصادق، يسرية (١٩٩٦). تنشئة الطفل وميول الوالدين في معاملته ومواجهته مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

علاق، كريمة (٢٠١٢). محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية، دراسة على أطفال ٦ - ١٠ سنوات بمدينة مستغانم. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهيران.

العمرى، وسيمة (٢٠١٣). أوجه الاتصال الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات من خلال تطبيق اختبار تفهم العائلة (FAT) دراسة إكلينيكية لثلاثة حالات بولاية البليدة (مركز مكافحة الإدمان). رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة، كمية العموم الإنسانية والاجتماعية.

غازي، نعيمة (٢٠١٤). النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق (دراسة مقارنة). دراسات نفسية وتربوية، ١٢، ١١٥ - ١٢٦.

غنيم، سيد محمد (١٩٧٢). سيكولوجية الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.

فارس، عائشة (٢٠١٥). العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث (١٤ - ١٨ سنة): دراسة عيادية (٧ حالات) باستعمال اختبار الإدراك الاسري (FAT). رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج.

القريطي، عبدالمطلب (١٩٩٨). في الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٦). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

منصور، عبدالمجيد والشربيني، زكريا (٢٠٠٠). الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين: الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات. القاهرة: دار الفكر.

يسمينه، أيت؛ بن حبوش، نصر الدين (٢٠١٣، أبريل). النسق الاسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

- Apperception Test: Manuel. Paris, France: Les Editions du Centre de Psychologie Applique'e
- Werlang, B.; Fensterseifer, L.; Salvatori, R. & Aragonex, C. (2012). Primeiros resultados sobre respostas populares no Teste de Apercepção Familiar (FAT) [First results popular answers in Family Aperception Test(FAT)]. Avaliação Psicológica,11 (3), 395-406.
- World Health Organization "WHO" (2010). International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems 10th Revision ICD10, Available from: http://www.who.int/classifications/icd/ICD10Volume2_en_2010.pdf?ua=1

- Kavale K., Steven, F. & Mark, M. (2004). Handbook of Emotional and Behavioral difficulties. NY: SAGE Publications.
- Kuczynski, Leon (2003). Handbook of dynamics in parent-child relation. California: Sage Publishing, Inc.
- Lundquist, A. (1999). A Projective Approach to Family Systems Assessment: A Preliminary test, In Sotile, W., Julian, A., Henry, S., & Sotile, M. (Eds.), Family Apperception Test: Manuel. Paris, France: Les Editions du Centre de Psychologie Applique´e.
- Owen M., & Cox, M. (1997). Marital conflict and the development of infant-parent attachment relationships. Journal of Family Psychology, 11, 152–164.
- Roskam, I.; Stievenart, M.; Deschuyteneer, L. & Heenen, S. (2010). Revision and Validation of the Family Apperception Test: Some Psychometric Properties. The Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families, 18(3), 297-309.
- Salvatori, R.; Levandowski, M.; Fensterseifer, L.; Quadros, G.; Paranhos, M. & Werlang, B. (2009). Respostas populares no Teste de Apercepção Familiar (FAT) [Popular responses on Family Apperception Test (FAT)]. X Salão de Iniciação Científica – PUCRS, 24, 1955-1957.
- Schwalm, M. (2006). The Relationship between parent – Adolescent Conflict and Academic achievement. B.A., Michigan State University.
- Sotile, W., Julian, A., Henry, S., & Sotile, M. (1999). Family

- Pontificia Universidade Catolica Do Rio Grande Do SUL, Brazil.
- Eaton, C. (1998). The Family Apperception Test: A study of The Construct Validity of A Long and Short Form, In Sotile, W., Julian, A., Henry, S., & Sotile, M. (Eds.), Family Apperception Test: Manuel. Paris, France: Les Editions du Centre de Psychologie Applique´e.
- Fensterseifer, L. (2008). Teste de Apercepção Familiar: sistema de categorização Das respostas e fidedignidade entre avaliadores [The Family Apperception Test: Categorization system for the responses and trust between evaluators]. Dissertação de Mestrado. Pontificia Universidade Catolica Do Rio Grande Do SUL, Brazil.
- Fensterseifer, L.; Quadros, G.; Werlang, B. & Esteves, M. (2009). Fidedignidade entre avaliadores no Teste de Apercepção Familiar (FAT) [Trust between evaluators in the Family Apperception Test (FAT)]. *Psico*, 40 (3), 278-293.
- Geuzaine, C. (2003). Intimacy: Between Fusion and Distance. *Bulletin de Psychologie*, 56, 345-356.
- Gingrich, N. (1999). Interrater reliability of The Family Apperception Test, , In Sotile, W., Julian, A., Henry, S., & Sotile, M. (Eds.), Family Apperception Test: Manuel. Paris, France: Les Editions du Centre de Psychologie Applique´e.
- Kappa, C. (1968). Nominal Scale Agreement with Provision for Scaled Disagreement or Partial Credit. *Psychological Bulletin*, 70, 213-220.

- Buchanan, S. (1999). A Comparison of Clinic and Non-Clinic Children on The Family Apperception Test, In Sotile, W., Julian, A., Henry, S., & Sotile, M. (Eds.), Family Apperception Test: Manuel. Paris, France: Les Editions du Centre de Psychologie Applique´e.
- Cooper, J., Kidwell, R., & Eddleston, K. (2013). Boss and parent, employee and child: Work-family roles and deviant behavior in the family firm. Family Relations: An Interdisciplinary. Journal of Applied Family Studies, 62(3), 457-471.
- Da Fonseca, Maria (2014). Representacoes do self-e da familia [Representations of self and family]. Dissertao de Mestrado. Universidade de Lisboa Faculdade de Psicologia.
- Daure, L. (2001). Family Relationships: Support for Psychotic Adolescent's Treatment. Psicologia Clinica, 13, 73-84.
- DeChatelet, M. (1999). A Study of the Interrater reliability of the Family Apperception test Utilizing three rates, In Sotile, W., Julian, A., Henry, S., & Sotile, M. (Eds.), Family Apperception Test: Manuel. Paris, France: Les Editions du Centre de Psychologie Applique´e.
- De Souza, Maura (2007). A apercepcao Familiar em crianas com ou sem transtorno de deficit de atencao/ hiperatividade, transtorno de conduta e transtorno desafiador opositivo [The Family Apperception in children with or without Attention Deficit / Hyperactivity Disorder, Conduct and Oppositional Deficit Disorder]. Dissertao de Mestrado.

Yasmina, A., & Bin Habbouch, N. (2013, April). Family system perceived for adolescence of alcoholic addict. The second national forum on: Communication and quality of life in the family, Kassadi University Mirbah and Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.

Foreign References:

- Alber, K. & Albern, M. (2000). Les Thérapies Familiales systémiques [The Family Systemic Therapies]. Paris: Edition Masson
- American Psychiatry Association "APA"(2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders(DSM-5). Available from: <http://www.dsm5.org/about/pages/dsmvoverview.aspx>
- Aragonez, C. (2013). Teste de Apercepcao Familiar (FAT): Estudo de validade de criterio [Family Apperception Test (FAT): criterion validity study]. Dissertação de Mestrado. Pontificia Universidade Catolica Do Rio Grande Do SUL, Brazil.
- Bavelas, J. & Segal, L. (1982). Family systems theory: Background and implications. Journal of Communication, 32(3), 99-107.
- Bell, L. & Bell, D. (2016). Covert Assessment of the Family System: Patterns, Pictures and Codes, Journal of Methods and Measurement in the Social Sciences, 7 (2), 95-121.

- Relationship, K. (2012). Codification the family drawing test using the imagined and real family drawing technique, a study on children 6-10 years in Mostaganem. PhD thesis, College of Social Sciences, University of Hiran.
- Al-Omari, Wasima (2013). Family communication aspects of drug-addicted adolescents through Family Apperception Test (FAT), a clinical study for three cases in the state of Blida (CDC). Master Thesis. Muhammad Khidir University in Biskra, the amount of the human and social public.
- Ghazi, N. (2014). Family system perceived and its relationship to appearance of a suicide trial in adolescents (A comparative study). *Psychological and Educational Studies*, 12, 115-126.
- Ghoneim, S. (1972). *Personality psychology*. Cairo: Dar Alnahda Alarabia.
- Fares, A. (2015). Family violence and its relationship to juvenile delinquency (14-18 years): A clinical study (7 cases) using Family Apperception Test (FAT). Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Akli Mohand Uluhaj University.
- Al-Quraiti, A. (1998). *In mental health*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Kafafi, A. (2006). *Family counseling and therapy*. Cairo: University Dar El-Maarefa for Publishing.
- Mansour, A., & El-Sherbiny, Z. (2000). *The family on the eve of the twenty-first century: Roles, mental illness, responsibilities*. Cairo: Dar Al Fikr.

List of References:

- Abu Asaad, A. (2007). Marital and family counseling. Amman: Al-Shorouq Distribution House.
- Ismail, N. (2012). Emotion of the adult with epilepsy. Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Abi Bakr Belkaid University.
- Habbouch, A. (2013). Systemic family therapy for children deprived of their father by negligence, field study for five cases. PhD thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran.
- Khalifa, Q. (2011). Perceived family System disorder and its relationship to Juvenile among adolescents aged 13-17 years: A clinical study of ten cases in Bouira and Tizi Ouzou states. Master Thesis. Mouloud Mamari University, Tizi Ouzou, Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Zahran, H. (2005). Development Psychology of childhood and adolescent, 6th edition, Cairo: The World of Books.
- Shrady, N., & Mizab, N. (2014). The psychological and social effects of disability on the brothers of the physically disabled adolescents in the Algerian family. Psychological and Educational Studies, 13, 103-110.
- Sherbiny, Z., & Sadiq, Y. (1996). The child raising and Parental tendencies to treat him and confrontation his problems. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi

The Diagnosis Efficacy of Family Apperception Test "FAT" in Detecting of The Family Systems for Normal and Behavioral Disorders' Children and Adolescence: A Cross Cultural Study.

Dr. Gamal Abdel Hamid Gado

Department of Psychology - College of Education, Qassim University

Dr. Ahmed Megawer Abdelalidem

Department of Psychology - College of Education, Qassim University.

Abstract:

The current research aimed to study the psychometric characters for Family Apperception Test "FAT" and its Efficacy in detecting family systems and dynamic interaction in families, and compare between normal and behavioral disorder's children and adolescence in family systems, and study the effect of cultural factor on sample study family systems. The current search was also aimed to compare between FAT and Family Draw Test in detecting family dynamics. The study sample consisted of (312) KSA & Egyptian children and adolescence, it was used FAT, behavioral disorders inventory, family draw test, demographic and social sheet. It was found that; The FAT had a good psychometric indicators, and the FAT had efficacy for detecting family systems and dynamics for study sample, there was no effect for cultural factor on study sample responses on the FAT, there was completely agreement between FAT and family draw test on study sample responses.

Key words: Family Apperception Test "FAT, Family systems, Behavioral disorders.

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية
لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاهد، عبد العليم



**الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين من داخل المملكة العربية
السعودية إلى مدينة المذنب بمنطقة القصيم**

د. أحمد محمد اليسام

أستاذ جغرافية السكان المشارك

قسم الجغرافيا - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

جامعة القصيم



الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين من داخل المملكة العربية السعودية

إلى مدينة المذنب بمنطقة القصيم

د. أحمد محمد البسام

قسم الجغرافيا - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: ١٤/٤/١٤٤١هـ تاريخ قبول البحث: ٢٠/١/١٤٤٢هـ

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين من داخل المملكة العربية السعودية إلى مدينة المذنب بمنطقة القصيم، وتهدف إلى التعرف على السمات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين، ومصادر الهجرة وحجمها، والكشف عن الأسباب التي دفعت المهاجرين إلى الهجرة، وعلاقتهم بموطنهم الأصلي. واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع المعلومات، وبلغ حجم العينة (٣٠٠) مهاجر. وتبين أن مدينة المذنب تشهد نمواً سكانياً. وأظهرت النتائج أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تعد من أهم الأسباب الدافعة للهجرة. وتوضح وجود تباين بين المهاجرين، من حيث الأسباب التي أدت إلى هجرتهم إلى مدينة المذنب، حسب النوع، والحالة التعليمية، ونوع المهنة، والدخل الشهري. كما تبين أنه مازال المهاجرون على علاقة مستمرة مع موطنهم الأصلي، ويعد العامل الاجتماعي من أهم العوامل التي تدفع المهاجر لزيارة موطنه الأصلي.

الكلمات المفتاحية: المهاجرين، مدينة المذنب، النمو السكاني.



المقدمة:

تُعدُّ ظاهرة هجرة السكان وتحليل العوامل المؤثرة فيها من اهتمامات جغرافية السكان والدراسات السكانية. ويعود ذلك إلى التغير في عدد السكان وما يعكسه من تباين في توزيعهم وكثافتهم والتأثير في خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فالتغير في التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي والتعليمي من النتائج المهمة والمباشرة للهجرة من أي منطقة أو إليها. وتشهد دول العالم وبخاصة الدول النامية ارتفاعاً في معدل الهجرة بين المدن. ففي تقرير صادر عن الأمم المتحدة يتضح أن المناطق الحضرية الأسرع نمواً ليست المدن الكبرى، لكنها المدن المتوسطة والصغيرة، وأنه بحلول عام (٢٠٢٥م) لن تمثل المدن الكبرى سوى (١٥%) من النمو الحضري العالمي، وسوف تسهم المدن المتوسطة بأكثر من نصف النمو العالمي للسكان، (United Nation, 2014). وتعدُّ المملكة العربية السعودية من الدول التي شهدت في العقود الأخيرة حركة اقتصادية تنموية شاملة، انعكس ذلك على توسع المراكز الحضرية والمدن، الأمر الذي أدى إلى ظهور الهجرة بين المدن وتدفعها؛ وأولت الاستراتيجية العمرانية في برنامج التحول الوطني أهمية كبيرة لتطوير منظومة متوازنة للمراكز الحضرية على مستوى المملكة ومناطقها؛ لتحقيق تنمية حضرية مستدامة ومتوازنة، وتحسين مستوى جودة الحياة في مدن المملكة، ولا سيما المدن المتوسطة والصغيرة، ولذلك حددت الاستراتيجية العمرانية عدداً من الأولويات التي ينبغي تضمينها في الخطط التنموية الشاملة؛ ومن أبرز هذه الأولويات تعزيز الدور الوطني والإقليمي لبعض المراكز المرشحة للنمو، والمتمثلة في المدن المتوسطة والصغيرة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٢٠هـ). وما زالت ظاهرة الهجرة إلى المدن وبخاصة المدن المتوسطة موجودة ومستمرة في جميع مناطق المملكة، وقد

أوضحت بعض الدراسات أن نمو المدن مرتبطاً ارتباطاً قوياً بالهجرة الداخلية، وتعد مدينة المذنب شاهداً على ذلك، وذلك من خلال النمو السكاني المتزايد، والتنوع السكاني للمهاجرين. لذا تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة إلى مدينة المذنب؛ من أجل الكشف عن الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين.

المشكلة:

تشهد المدن الصغيرة بالمملكة العربية السعودية هجرات سكانية داخلية باستمرار وبشكل كبير من القرى و المدن، الأمر الذي أدى إلى تغيرات سكانية مهمة من حيث تغير وتوزيع السكان. وتعد المدن الصغيرة ذات أهمية كبيرة حسبما تشير إليه خطط التنمية في المملكة، حيث تحتاج إلى تنمية حضارية سريعة لمواكبة النمو السكاني السريع؛ بسبب ارتباط النمو السكاني بالتنمية الحضارية ارتباطاً وثيقاً وتأثير كل منهما في الآخر.

وقد سعت خطط التنمية في المملكة إلى تحقيق التوازن السكاني والاهتمام بالمدن الصغيرة، (Ministry of Economy and Planning, 2010, p.105). ففي الوقت الذي تسعى فيه المملكة لتحقيق توازن في جميع المناطق، فإن مدينة المذنب تشهد نمواً وتزايداً في أعداد السكان بمنطقة القصيم؛ حيث أصبحت تيارات الهجرة تشكل رافداً مغذياً لسكان المدينة، وتعتبر مدينة المذنب البوابة الجنوبية لمنطقة القصيم والتي تضم أكثر من (٨٠) مركزاً وهجرة، ومن أهم تلك المراكز: الملقا وروضة الحسو والخرماء والثامرية والعمار وربيق وساموده وعلباء وخريمان والطلعة وأم طلحة، وغيرها من المراكز التي اتجه بعض سكانها إلى مدينة المذنب، بالإضافة إلى المدن الأخرى التي هاجر منها سكانها إلى مدينة المذنب، فكانت مكان جذب لأعداد من المهاجرين إليها.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الآتي:

ما الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين إلى مدينة المذنب؟ وهذا السؤال الرئيس تنبثق منه عدة أسئلة بحثية ، هي :

(١) ما السمات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين إلى مدينة المذنب؟

(٢) من أين أتى المهاجرون إلى مدينة المذنب؟ وما حجم تيارات الهجرة إليها؟

(٣) ما الأسباب التي تدفع المهاجرين إلى الهجرة إلى مدينة المذنب؟

(٤) ما علاقه المهاجر بموطنه الأصلي الذي كان يقنطه قبل هجرته إلى مدينة المذنب؟

الأهداف:

(١) التعرف على السمات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين إلى مدينة المذنب.

(٢) معرفة مصادر الهجرة إلى مدينة المذنب وحجم تيارات الهجرة إليها.

(٣) الكشف عن الأسباب المختلفة التي دفعت المهاجرين إلى الهجرة.

(٤) التعرف على علاقه المهاجر بموطنه الأصلي.

أهمية الدراسة:

(١) على الرغم من تعدد الدراسات التي تُعنى بظاهرة الهجرة الداخلية في

المملكة العربية السعودية ، فإنَّ مدينة المذنب لم تحظَ بدراسة حول ظاهرة الهجرة ؛ ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتعد من الدراسات التي تعنى بتلك الظاهرة.

(٢) تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات التي قد تقدم تصوراً وحلولاً لمتخذي القرار في تخطيط وبناء المدينة في المستقبل.

(٣) أشارت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية إلى تنمية المدن المتوسطة ، الأمر الذي يدل على أهمية هذه المدن وتنميتها.

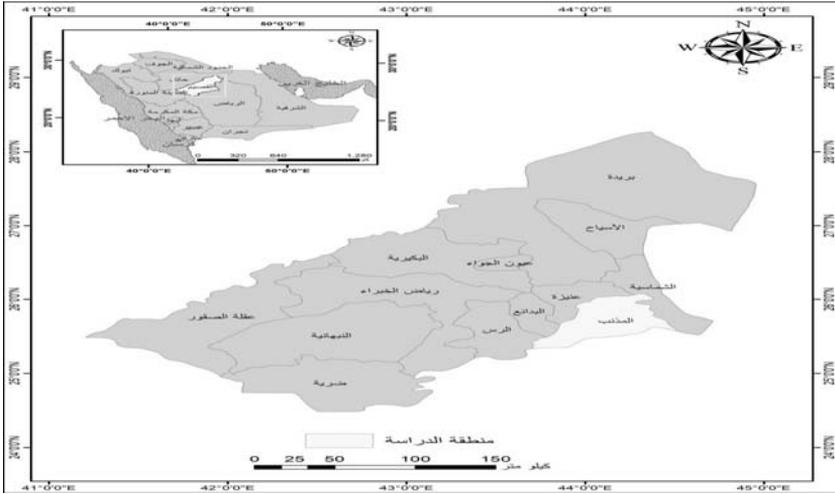
البعد المكاني:

تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة على محافظة المذنب والتي تقع في جنوب منطقة القصيم شكل رقم (١)، وتمتد محافظة المذنب فلكياً بين خطي طول $٣٠^\circ ٤٤' - ٠٠'$ ، ٤٥° شرقاً، ودائرتي عرض $٣٠'$ ، $٢٥' - ٠٠'$ ، $٢٦'$ شمالاً، وتبعد عن العاصمة الإدارية (مدينة بريدة) ما يقرب من ٧٥ كم؛ إذ يحدها من الشمال محافظة عنيزة ومحافظة البدائع، ومن الشرق محافظة الشامية، ومن الغرب محافظة الرس، ومن الجنوب محافظة الدوادمي التابعة لمنطقة الرياض.

البعد الزمني:

ينحصر الحد الزمني لهذه الدراسة في بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بالكشف عن الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين من داخل المملكة العربية السعودية إلى مدينة المذنب بمنطقة القصيم، والتي تم تنفيذها خلال الفترة من ٨ صفر حتى ١٠ ربيع الأول من عام ١٤٤١ هـ.

شكل (١) موقع محافظة المذنب بالنسبة لمنطقة القصيم



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على أمانة منطقة القصيم، ١٤٤١ هـ.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم الهجرة :

عرّفت هيئة الأمم المتحدة الهجرة بأنها عملية انتقال السكان من مكان يدعى المكان الأصلي، أو مكان المغادرة إلى مكان آخر يدعى مكان الوصول، أو المكان المقصود، ويتبع ذلك تغيير في محل الإقامة (United Nations, 1973, p79).

التعريف الإجرائي :

في هذه الدراسة تعني الهجرة: انتقال السكان السعوديين داخل حدود الدولة، من موطنهم الأصلي الذي يقيمون فيه إلى المكان المقصود (مدينة المذنب) بهدف الإقامة فيها بشكل دائم أو مؤقت، ويدفعه لذلك عوامل متعددة لتحقيق أهداف معينة لم يستطع تحقيقها في موطنه الأصلي.

المهاجر :

هو الشخص الذي ينتقل من موطنه الأصلي لصعوبة عيشه فيه إلى منطقة أخرى يعتقد إمكانية العيش فيها بصورة أفضل وأحسن؛ بشكل دائم أو مؤقت (أبو عيانة، ١٤٠٥هـ، ص ١٥٨).

التعريف الإجرائي :

المقصود بالمهاجر في هذه الدراسة هو رب الأسرة السعودي الجنسية الذي انتقل مع أسرته من موطنه الأصلي داخل المملكة العربية السعودية إلى مدينة المذنب بشكل دائم أو مؤقت.

الموطن الأصلي : هو أي منطقة داخل حدود المملكة العربية السعودية؛ سواء أكانت منطقة إدارية أم مدينة أم محافظة أم قرية أم مركزاً، التي كان يقيم فيها المهاجر قبل انتقاله إلى مدينة المذنب.

المكان المقصود : هي مدينة المذنب - منطقة الدراسة - التي يقيم فيها المهاجر المنتقل من موطنه الأصلي بشكل دائم أو مؤقت.

الإطار النظري:

قوانين الهجرة : (Laws of Migration)

يعد رافينشتين (Ravenstein) أول من وضع قوانين للهجرة وذلك بواسطة نظرية الجذب والطرْد، وتتمثل قوانين الهجرة لديه بأن الغالبية من المهاجرين لا تهاجر إلا إلى مناطق قريبة من مواطنهم الأصلية، وأن الدوافع الاقتصادية هي أهم دوافع الهجرة، ولا يقطعون مسافات طويلة إلا في حالة رغبتهم في الاستقرار في المراكز التجارية والصناعية الكبرى، ويعد سكان المدن أقل قابلية للهجرة من سكان المناطق الريفية، (Ravenstein, 1885). وقد أعاد (لي) (Lee) صياغة القوانين التي وضعها رافينشتين عام (١٩٦٦م) وتوصل إلى أن معدلات الهجرة المرتفعة ترجع لوجود تباين بين المنطقة المرسل والمستقبلة للهجرة،. وحاول (لي) في مقالته عن نظرية الهجرة (Theory of Migration) أن يحدد العوامل التي تُحفز الهجرة وتؤثر في تياراتها، وهي أربعة عوامل: عوامل مرتبطة بالمنطقة الأصلية للمهاجرين (منطقة الأصل)، وعوامل مرتبطة بمنطقة استقبال المهاجرين (منطقة الوصول)، والعوائق المتداخلة بين المنطقتين، والعوامل الشخصية (Lee, 1966).

أما بوج (Bogue, 1969) فقد جاء بعد ذلك ليحاول أن يطور ما أسماه بتعميمات حول الهجرة بدلاً من وضع نظرية عامة. وقد حدد بوج (٢٥) عاملاً مؤثراً في الهجرة، منها (١٥) عاملاً مرتبطاً باختيار مكان الهجرة، و(١٠) عوامل اجتماعية واقتصادية، ويذكر بوج بأن الهجرة ترجع أساساً إلى المجتمع الأصلي، وعندما تكون هناك ظروف (طاردة) قوية مع عدم توفر ظروف (جاذبة) فإن عملية انتقاء المهاجرين تكون في أدنى درجاتها. وقد لخص أهم عوامل الطرد بأن البطالة تكون بسبب التقدم التقني، ونضوب الموارد وتدهورها، وعدم الرضا عن المجتمع. أما عوامل الجذب فتشمل: توفر

فرص عمل أفضل مما عليه الحال في مكان الأصل ، وتوفر فرص تعليمية أو تدريب للمهاجر ، أو لأفراد أسرته ، والعوامل البيئية ، مثل المناخ المعتدل ، وارتفاع مستوى المعيشة في مكان المقصد (Bougue, 1969).

الدراسات السابقة :

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى صنفين هما :

- دراسات محلية عن الهجرة الداخلية ، كدراسة الشمالي (١٩٩١م) بعنوان : اتجاهات الهجرة الريفية في منطقة الطائف ، واتضح أن السبب الأول للهجرة من القرى هو البحث عن العمل ، ويعد وجود عمل حكومي بالقرى من أهم أسباب الهجرة العائدة من مدينة الطائف إلى القرى. وفي دراسة العمودي (١٩٩٤م) حول تكيف المهاجرين إلى مدينة جدة ، تبين من الدراسة أن ثلث سكان مدينة جدة من الريفيين ، وأن غالبية المهاجرين الريفيين هم من الشباب ، كما أن غالبيتهم من ذوي المستويات التعليمية المنخفضة ، وكان المهاجر القديم لديه فرصٌ أطول في تحقيق التكيف في المدينة.

أما بحث العريشي فكان عام (٢٠٠٢م) حول الهجرة الريفية إلى مدينة صامطة بمنطقة جازان ، وأوضحت الدراسة أن سبب هجرة غالبية المهاجرين كان البحث عن العمل وزيادة الدخل. وأجاب بعضهم بأن الحصول على التعليم والخدمات الصحية وخدمات الكهرباء والماء هو السبب الثاني للهجرة. وقدم الحميدي (٢٠٠٤م) ، دراسة حول الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية حجمها واتجاهاتها ، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل وصفي لشكل الهجرة الداخلية في المملكة للمواطنين بين المناطق الثلاث عشرة الإدارية ، وتبين أن نسبة المهاجرين بين أرجاء مناطق المملكة بلغت (١١,٥٪) من مجموع السكان السعوديين. وغالبيتهم يتجهون إلى المناطق الكبرى. وفي دراسة البسام (١٤٢٥هـ) ، عن هجرة السكان السعوديين إلى مدينة عنيزة. خصائصها

واتجاهاتها المكانية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مصادر الهجرة وتبين أن منطقتي الرياض والقصيم هما المصدر الأول للمهاجرين، كما أن الدوافع الاقتصادية هي أقوى الأسباب الجاذبة للهجرة، وأن غالبية المهاجرين من الذكور. وتبين أن غالبية أفراد العينة لا ينوون الهجرة من مدينة عنيزة، وأن غالبية المهاجرين يستقرون في أحياء حديثة. وقام الرحيلي (٢٠٠٥م) ببحث بعنوان: الهجرة الريفية إلى مدينة مكة المكرمة، وتبين من الدراسة أن الغالبية من المهاجرين يعملون، وأنهم يهاجرون في الغالب أسراً وليس أفراداً، وكان الدافع للهجرة البحث عن الخدمات والحياة المريحة، والتعلم. وقدمت الفتوخ (١٤٣١هـ)، دراسة حول الهجرة إلى محافظة الدرعية، وهدفت الدراسة إلى معرفة حجم الهجرة الداخلية والخارجية، ومصادرها ودوافعها، وخصائص المهاجرين إلى محافظة الدرعية. وتبين من نتائج الدراسة أن (٦٠٪) من المهاجرين كانوا من داخل المملكة، وكانت الرياض هي المصدر الأول للمهاجرين، وبرز الدافع الاقتصادي كأهم دوافع الهجرة إلى المحافظة. ومعظمهم من الذكور المتزوجين.

وفي دراسة آل عائض (١٤٣٣هـ) بعنوان: الهجرة الداخلية والتغير في النسق الاقتصادي: دراسة لبعض مهاجري منطقة عسير بمدينة الرياض اتضح من نتائجها أن الدافع الاقتصادي هو الدافع الأول وراء تزايد معدلات الهجرة الداخلية، وأن الهجرة ساعدت على تغير الأنماط الاستهلاكية والاستثمارية للمهاجرين. وقدمت الحربي (٢٠١٥م) دراسة حول الهجرة الداخلية إلى مدينة الرس وخصائصها، وأظهرت النتائج أن للعوامل الاقتصادية والاجتماعية دوراً رئيساً في الهجرة إلى مدينة الرس، وأن الغالبية من المهاجرين كانوا من المناطق الريفية، وغالبيتهم من الذكور وبمستويات عالية من التعليم. كما قامت الشمري (٢٠١٦م) بدراسة الخصائص السكانية

والمكانية للمهاجرين إلى مدينة حائل، وبينت نتائج الدراسة أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تعد من أهم الأسباب الدافعة للهجرة. وللمهاجرين علاقة مستمرة بموطنهم الأصلي، حيث كان العامل الاجتماعي من أهم العوامل التي تدفع المهاجر لزيارة موطنه الأصلي، وأن أكثرهم من المتزوجين ويتسمون بمستويات تعليمية عالية.

أما بحث الحربي (٢٠١٧م) حول تأثير الهجرة الداخلية على اتجاه النمو العمراني لمدينة البكيرية، فقد أظهرت الدراسة أن معظم المهاجرين من منطقة القصيم، ونمط الهجرة هجرة حضرية، وتعد الدوافع الاقتصادية المحرك الرئيسي للهجرة. وقد أخذت الهجرة الشكل الأسري. أما دراسة المطيري (٢٠١٧م) بعنوان، الهجرة الداخلية إلى مدينة البدائع خصائصها واتجاهاتها المكانية، فقد تبين من نتائج الدراسة أن غالبية المهاجرين من الذكور وغالبيتهم انتقلوا من داخل منطقة القصيم، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الهجرة والدوافع الاجتماعية للمهاجرين. والغالب من أرباب الأسر المهاجرين يرغبون في البقاء والاستقرار في مدينة البدائع.

- دراسات عربية ودولية عن الهجرة الداخلية، كدراسة أبو عياش (١٩٨٦م) بعنوان، مدينة: عمان دراسة في الهجرة الداخلية والتضخم الحضري، واتضح أن أغلبية المهاجرين من فئات السن المنتجة التي تزيد أعمارها على (١٥) سنة، وأن نسبة عالية من المهاجرين من العزاب. وكانت نسبة عالية منهم يعملون مستخدمين في الدوائر الحكومية، وكان التركيز الشديد للخدمات في عمان وراء معظم مشكلات نزوح السكان من قراهم. وقام الفرا (١٩٨٦م) بدراسة الهجرة إلى مدينة الكويت؛ دوافعها وأشكالها ومشكلاتها، وتبين من الدراسة أن الكويت شهدت نهضة عمرانية شاملة؛ فكانت مقصداً للمهاجرين، واتخذت الهجرة إلى الكويت هجرة من البادية

والصحراء، وهجرة من البلدان الأخرى. ومن أسباب استيطان البدو في الكويت قلة عدد السكان بالنسبة لمساحة البلاد، والثروة الكبيرة التي توافرت بعد ظهور النفط، والتشابه في العادات والتقاليد بينهم وبين سكان الكويت الأصليين، فكانت الكويت بيئة مناسبة لهم. وفي دراسة نعمة (٢٠٠٤م)، حول الزراعة والهجرة من الريف الي المدينة في الدول النامية: ركزت على الهجرة من الريف إلى المدينة والانعكاس الكبير للزراعة على توزيع السكان بين الريف والمدينة. وتبين من الدراسة أن الهجرات تحسّن الوضع من خلال تخفيف الضغط على الموارد، وتخلق علاقات جديدة مع المناطق الأخرى، وتشكل مصدراً للمعلومات ورأس المال الاجتماعي، وتشكل مصدر دخل للمناطق الريفية. ولكن تفتقر المناطق الريفية إلى الأيدي العاملة ذات الكفاءات العالية.

وقدم الزيايدي (٢٠١١م) بحثاً بعنوان: الهجرة الداخلية للسكان في مملكة البحرين بحسب تعداد ٢٠٠١م، وهدف البحث إلى رصد حركة الهجرة بين الوحدات الإدارية لمملكة البحرين، من خلال التباين في حركة الهجرة الداخلية، ومن أهم نتائج البحث، وجود تباين واضح في مستوى الجذب والطرده السكاني، وتبين أن المنطقة الوسطى قد احتلت المرتبة الأولى من حيث حجم الهجرة الداخلية إليها من المهاجرين الداخليين، بينما جاءت العاصمة المنامة في المرتبة السابعة من إجمالي المهاجرين. وقام مقلد (٢٠١٣م) بدراسة حركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظة القاهرة، وتهدف إلى إظهار حركة الهجرة الداخلية من القاهرة وإليها، ودور الهجرة في تخفيف عبء الكثافة السكانية، واتضح من الدراسة أن القاهرة لا زالت تحتل المرتبة الأولى بين محافظات مصر جذباً للمهاجرين.

وفي دراسة فونسيكا وآخرين (Fonseca et al, 2004)، بعنوان: الهجرة إلى المناطق الريفية والمدن متوسطة الحجم: دراسة حالة لسكان أوروبا الشرقية

بمنطقة إيفورا البرتغالية ، وقد عُثيت الدراسة بأبعاد هجرة سكان أوروبا إلى منطقة إيفورا ، وبيان أثر المهاجرين في التنمية الإقليمية بمنطقة الدراسة ، واستراتيجية السكان المستقبلية للهجرة بمنطقة إيفورا. وفي دراسة جالي (Jali, 2009) حول الهجرة الداخلية في ماليزيا ، التحليل المكاني والزمني. وقد توصلت الدراسة إلى أن الهجرة لمسافات قصيرة كانت موجودة وسائدة في البداية ثم بدأت بعد ذلك تزداد الهجرة لمسافات أطول مع ارتفاع مستوى المعيشة واكتمال البنية التحتية ، وكانت الهجرة بين المدن هي السائدة ، ولكن تعد الهجرة من الريف إلى الريف أعلى من الهجرة من الريف إلى المدن. ونتج عن التوسع الحضري زيادة في الهجرة. وقدم مير (Meyer, 2010) ، دراسة بعنوان: الغرب الجديد :نماذج الهجرة في بداية القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المناطق الداخلية التي تحتوي على المزيد من الموارد ، وبمستويات ازدهار عالية قادرة على إنتاج المزيد من الأنشطة ، وتشهد مستويات عالية من الهجرة ، وتبين من الدراسة أن الأفراد الذين هاجروا هم من ذوي الأعمار المتقدمة ، والحاصلين على مستويات أعلى من التعليم.

وقام البسام ، (Albassam, 2011) بدراسة بعنوان: التحضر والهجرة في المملكة العربية السعودية ، مدينة بريدة أنموذجاً ، وتبين من الدراسة دوافع التحضر ونماذجه ونتائجه في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط ، والمناطق الجغرافية التي تشهد عمليات تحضر وهجرة ، وتبين كذلك أن العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية من أهم العوامل التي أدت إلى الهجرة إلى المدن والمناطق الحضرية من القرى والمناطق الداخلية. وبحث فيلدينق (Fielding, 2012) عن الهجرة في بريطانيا مفارقات الحاضر وآفاق المستقبل ، وأظهرت الدراسة أن الدافع الاقتصادي هو الدافع الأول للهجرة الداخلية في بريطانيا ، وتأتي بعدها دوافع اجتماعية وسياسية وبيئية. وللنوع

والدخل أثر كبير على الهجرة. واتضح أن من هاجر مسبقاً يكون أكثر ميلاً للهجرة في المستقبل. وقام إسحاق والرقيب (Isaac and Raqib, 2013) بدراسة حول الهجرة من الريف إلى الحضر تنمية المجتمعات المحلية الريفية حالة مجتمع (Kpongu) في المنطقة الغربية من غانا، وقد اتضح أن الهجرة إيجابية وتؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية. وكان نقص الفرص الاقتصادية وقلة المرافق الاجتماعية من أهم أسباب الهجرة من الريف إلى الحضر. وفي دراسة المنسية (Almanasyeh, 2015) حول الهجرة الداخلية في الأردن، تشير نتائج الدراسة إلى وجود هجرة داخلية كبيرة في الأردن بين المحافظات، حيث تتفاوت نسب الهجرة إلى إجمالي عدد السكان في المحافظات والمناطق، وتتفاوت هذه المناطق المختلفة. وقد لعبت العوامل الاجتماعية والاقتصادية دوراً رئيساً في جذب المهاجرين، واستمرت المنطقة الوسطى في استقبال المهاجرين من مناطق مختلفة، بينما استمرت المنطقة الجنوبية في الأردن في نقل المهاجرين إلى مناطق مختلفة. حيث تُظهر المسافة آثارها القوية على مجرى الهجرة.

منهج الدراسة:

المنهج هو عبارة عن طرق أو طريقة التفكير التي يتم بها المعالجة لمتغيرات الدراسة وفق الهدف الرئيس أو الأهداف من البحث، ويأتي في مقدمة القائمة ذلك المنهج الوصفي الذي يشخص وضع الظاهرة في محيطها المكاني، ليهدف من مخرجاته إلى استخدام المنهج الاستنتاجي الذي يقرأ بعض الحفايا الارتباطية بين متغيرات الظاهرة وفق معايير وأساليب إحصائية تحقق نسبة من الرضا حول الحكم على مسار الظاهرة المبني على فرضيات استباقية وضعت كتخمين وإجابات مبدئية لأسئلة الدراسة. لذا تتطلب دراسة الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين إلى مدينة المذنب معلومات وبيانات تفصيلية، وهي غير متوفرة، لذا تقوم الدراسة بالكشف عن الحقائق والبيانات، معتمدة

على التحليلات التي جمعت عن طريق الدّراسة الميدانيّة، وبواسطة أداة الدراسة (الاستبانة)، بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستنتاجي.

مصادر الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة أولية رئيسة لجمع المادة العلمية للحصول على بيانات حول المهاجرين إلى مدينة المذنب من مصادرها الرئيسة، كما تم الاعتماد على مصادر ثانوية تشمل الكتب والمراجع العلمية، وبعض الإحصاءات والتقارير، والدراسات الأخرى من الجهات والدوائر الحكومية.

عينة الدراسة:

تعد مدينة المذنب البوابة الجنوبية لمنطقة القصيم، وتضم أكثر من (٨٠) مركزاً وهجرة، وقد اتجه بعض السكان - إضافة إلى المدن الأخرى - إلى مدينة المذنب، ونظراً إلى عدم وجود بيانات وإحصاءات سكانية لدى الهيئة العامة للإحصاء والتي تظهر التحركات السكانية والهجرة داخل المملكة عموماً، وبين المدن في المناطق كمدينة المذنب، ولصعوبة التعرف على جميع المهاجرين لكون المدينة تضم عدداً كبيراً من المراكز والهجر، فقد كانت الدراسة الميدانية هي الوسيلة المتبعة لجمع البيانات في هذه الدراسة، ومن المعلوم أنه كلما كبر حجم العينة كانت نتائجها أكثر دقة في تمثيلها، ولكن ذلك يحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد والمال. لذلك تم توزيع (١٥٠٠) استبانة، باستخدام العينة العشوائية الطبقية، على بعض الدوائر الحكومية، مقسمة إلى طبقات تلك الدوائر، والتي من المتوقع أن تتضمن بيانات عن المهاجرين، ومعرفة أماكن إقامتهم السابقة، وقد تمت مقابلتهم وتعبئة الاستبانة بالبيانات المطلوبة.

لهذا كان حجم العينة (٤٪)، وقد تم توزيع الاستبانة على أرباب الأسر، بحيث تحتوي الاستبانة على سؤال في البداية حول إن كان رب الأسرة مهاجراً

إلى مدينة المذنب أو لا؟ ومن أجل ذلك، وبناءً على إجابات بعض أرباب الأسر بأنه غير مهاجر فقد تم استبعاد عدد من الاستبانة، وكانت المحصلة النهائية للاستبانة التي كان أرباب الأسر فيها مهاجرين (٣٠٠) استبانة مكتملة تتضمن المهاجرين من أصل (١٥٠٠) استبانة. وكان تقسيم عدد المهاجرين حسب حجم السكان في كل جهة حكومية كما يلي:

ففي المراكز الصحية التابعة لمدينة المذنب تم استخدام السجلات الطبية المتعلقة بأرباب الأسر، وتشمل مركز صحي الخالدية ويحتوي على (٢١٢) سجلاً طبيًا، وكان عدد سجلات أرباب الأسر المهاجرة بتلك المركز فقط (٧٤) مهاجرًا، ومركز الصفراء (١٦٧) سجلاً طبيًا، وعدد سجلات أرباب الأسر المهاجرة بها (٣٨) مهاجرًا، ومركز شرق المذنب (١٣٤) سجلاً، وعدد سجلات أرباب الأسر المهاجرة (١١) مهاجرًا، ومركز المنتزه (٩٨) سجلاً، وعدد سجلات أرباب الأسر المهاجرة (٩) مهاجرًا. وتم - أيضًا - توزيع الاستبانة على طلاب كلية العلوم والآداب، وقد بلغ عدد أولياء أمور الطلاب المهاجرين إلى مدينة المذنب حسب إفادة طلاب الكلية (١٥٢) مهاجرًا. وبالنسبة لمدارس البنين الثانوية فقد شملت الاستبانة كلاً من ثانوية المذنب، وقد بلغ عدد أولياء أمور الطلاب المهاجرين إلى مدينة المذنب حسب إفادة طلاب ثانوية المذنب (٦) مهاجرين، وثانوية أبي الدرداء مهاجرين، وثانوية الصفراء (٥) مهاجرين، و ثانوية عاصم بن أبي النجود (١) مهاجرًا واحدًا، و ثانوية الأنجال (٤) مهاجرين.

أداة الدراسة:

كانت الأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبانة بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وتتكون الأداة من أربعة أقسام، يحتوي القسم الأول على بيانات تتعلق بخصائص رب الأسرة من حيث مكان الميلاد،

والنوع، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والحالة العملية، ونوع المهنة، ومقر العمل، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري لرب الأسرة، بينما يتعلق القسم الثاني بالخصائص السكنية من حيث نوع المسكن، ونوع حيازة المسكن، وتمويل بناء المسكن وحجم المسكن. ويحتوي القسم الثالث على محور أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب ويتكون من (١٥) عبارة، تتدرج الإجابة عن عبارات الاستبيان من (١ = أوافق بشدة) (٢ = أوافق) (٣ = محايد) (٤ = أرفض) (٥ = أرفض بشدة). والقسم الرابع والأخير يحتوي على علاقة المهاجرين بمكان الميلاد، ويتكون من ثلاثة أسئلة، هي: قبل كم سنة تم الانتقال إلى مدينة المذنب؟ وهل تزور مكان الميلاد بصورة دورية؟ وعن أسباب الزيارة إلى مكان الميلاد.

صدق وثبات الاستبانة:

لمعرفة مدى وضوح العبارات ومدى الاتساق الداخلي بين عبارات محور الاستبانة، فقد تم اختيار عينة عشوائية صغيرة مكونة من (١٠) أفراد من سكان مدينة المذنب والذين قاموا بدورهم بالإجابة عن عبارات الاستبانة، وبذلك تم قياس الاتساق الداخلي لعبارات محور الاستبانة وذلك باستخدام معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين عبارات محور أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب والدرجة الكلية للمحور. ويوضح الجدول رقم (١) قيمة ارتباط سبيرمان. وقد بلغت أكبر قيمة (٠,٩٧٦) وهو ارتباط قوي جداً، ودرجة المعنوية بلغت (٠,٠٠) وقد بلغت أصغر قيمة ارتباط سبيرمان (٠,٥٦٩) وبالتالي فإن الارتباط ذو دال إحصائياً، الأمر الذي يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة فقد تم حساب قيمة ألفا كرونباخ، والذي بلغت (٠,٧٣٥)، وبالتالي يمكننا القول: بأن الاستبانة ثابتة وبدرجة عالية.

جدول (١): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة

بين عبارات محور أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب والدرجة الكلية للمحور

مستوى المعنوية**	معامل سبيرمان	العبارة
٠,٠٠	٠,٥٨٤	العمل أو البحث عن عمل
٠,٠٠	٠,٦٨١	البحث عن فرص عمل أفضل
٠,٠٠	٠,٦٣١	انتقال مقر العمل أو الوظيفة
٠,٠٠	٠,٨٤٦	من أجل التعليم
٠,٠٠١	٠,٥٨٦	بسبب الارتباط بالزواج
٠,٠٠	٠,٧٧٤	من أجل التجارة
٠,٠٠١	٠,٥٨٩	بسبب توفر الخدمات
٠,٠٠	٠,٨١٨	لوجود الأقارب والأصدقاء
٠,٠٠	٠,٨٠٠	بسبب التقاعد
٠,٠٠	٠,٥٦٩	زيادة دخل الأسرة
٠,٠٠	٠,٨٨٧	عدم وجود فرص للتجارة والاستثمار في المقر الأصلي
٠,٠٠	٠,٩٤٠	معرفة مسبقة بالمكان
٠,٠٠	٠,٩٧٦	قرية من مكان إقامتي السابقة
٠,٠٠	٠,٩٢٧	تحسين السكن
٠,٠٠	٠,٧٠٩	توفر أرض أو شراء أرض

** Correlation is significant at the .05 level (2-tailed)

المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.

أساليب تحليل البيانات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لوصف وتحليل البيانات، وهي الجداول الإحصائية، وبعض النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارات محور الاستبانة، وبعض الأشكال البيانية. كما تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين عبارات محور الاستبانة. وتم استخدام معامل ثبات ألفا

كرونباخ لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة. كما تم استخدام تحليل التباين لمعرفة الفروق بين آراء أفراد العينة نحو أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب. ولمعرفة موقع الدراسة وحدودها، والتعرف على اتجاهات المهاجرين والمناطق التي هاجروا منها إلى مدينة المذنب، فقد تم استخدام الخرائط اللازمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

النمو السكاني بمدينة المذنب:

يُعدُّ النمو السكاني من أهم العوامل المهمّة للتخطيط والتنمية سواء أكانت تنمية اقتصادية أم اجتماعية في جميع دول العالم، وترجع الزيادة في عدد السكان إلى الزيادة الطبيعية (المواليد والوفيات) والزيادة غير الطبيعية (الهجرة)، والتي تعد من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، ولا سيما في أغلب الدول النامية التي تكون أعلى بكثير مما هي عليه في البلدان المتقدمة. (البسام، ١٤٣٨هـ، ص ٣). وهناك تباين بين المدن السعودية من حيث النمو السكاني؛ فهناك ارتفاع بشكل عام في معدلات نمو بعض المدن المتوسطة والصغيرة، ما أدى إلى تغيير مراتب كثير منها، وقد قامت المملكة العربية السعودية بأربعة تعدادات سكانية رسمية خلال سبعة وثلاثين عاماً: (١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤٢٥، ١٤٣١هـ)، (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠م)، وفي تلك الفترات شهدت كثير من المدن نمواً كبيراً، وتعد مدينة المذنب من مدن المملكة الصغيرة التي شهدت نمواً سكانياً، ويُعزى ذلك إلى النمو الطبيعي والهجرة الداخلية.

ومن خلال الجدول رقم (٢) يُلاحظ أنّ عدد السكان في مدينة المذنب في تزايد مستمر وملحوس، وذلك حسبما أشارت إليه الإحصاءات. فتعد الهجرة إلى مدينة المذنب من المراكز والقرى المحيطة في تزايد مستمر، وهذا مؤشر طبيعي، ويعود ذلك إلى توفر أغلب الخدمات المهمة والضرورية ككلية العلوم والآداب وغيرها من الخدمات الضرورية بالمدينة. فهناك اختلافٌ كبيرٌ من

حيث عدد السكان في مدينة المذنب، ومنطقة القصيم، وزيادة واضحة وسريعة مع مرور السنوات (جدول ٢). فبحسب السنة التي تم فيها إجراء التعداد العام للمملكة العربية السعودية بلغ عدد سكان مدينة المذنب عام (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) (٤٥٨١ نسمة) ليرتفع العدد عام (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) إلى (١٥٩٢٧ نسمة) وبلغ معدل النمو السنوي (٦,٦٪). ويعد ذلك ارتفاعاً كبيراً في معدل النمو خلال (١٩) عاماً، وقد يُعزى ذلك إلى التطور الذي شهدته المملكة خلال تلك الفترة نتيجة الطفرة الاقتصادية التي مرت بها، وما واكبها من تطور في الخدمات التنموية كالتعليم والصحة والإسكان وغيره من الخدمات، الأمر الذي أدى إلى وجود تغيرات ديموغرافية شهدتها مدينة المذنب، والتغير الواضح في خصائص السكان، وبرز عامل الهجرة والمواليد عاملاً أساسياً من العوامل المؤثرة في النمو السكاني، وفي إحداث تغير في توزيع السكان وحجمهم. وتركيبهم. وفي المقابل ارتفاع عدد السكان في منطقة القصيم، من (٣٢٤٥٤٣ نسمة) عام (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) إلى (٧٥٠٩٧٩ نسمة) عام (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)، بمعدل نمو سنوي (٢,٥٪). وهناك ارتفاع في عدد السكان في مدينة المذنب، من (٢٤٠٣٩ نسمة) عام (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) إلى (٢٩٢١٠ نسمة) عام (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م)، وبلغ معدل النمو السنوي، (٤,٣٪) و (٣,٢٪) على التوالي (جدول رقم ٢)، وبلغ معدل النمو السنوي في منطقة القصيم في نفس العام، (٣,٢٪) و (٢,٧٪) على التوالي. ونظراً لعدم توفر بيانات تعداد معتمدة بعد عام ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) حتى الآن من مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات عن السكان فقد تم الاعتماد على بيانات أمانة منطقة القصيم، ٢٠١٩م، لمدينة المذنب. وقد كان عدد السكان في عام ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م) (٣٨٢٠٨) نسمة، وبارتفاع معدل النمو السنوي إلى (٣,٨٪). وتم الاعتماد في منطقة

القصيم على تقديرات الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٨م) حيث بلغ عدد سكان المنطقة في عام ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م) (١٤٥٥٦٩٣) نسمة. ونلاحظ أن هناك زيادة سكانية، وقد يعود ذلك إلى استقرار السكان، ووجود مهاجرين إلى مدينة المذنب من القرى والمدن القريبة منها بعد إنشاء كلية العلوم والآداب والاستقرار بالمنطقة، وبخاصة في الفترات الأخيرة.

جدول (٢): تطور حجم سكان مدينة المذنب ومنطقة القصيم، ومعدل النمو السنوي خلال عامي (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م - ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م)

التعداد	مدينة المذنب				منطقة القصيم			
	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي السكان	معدل النمو السنوي (%)	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي السكان	معدل النمو السنوي (%)
١٣٩٤هـ ١٩٧٤م	٣١٣٤	١٤٤٧	٤٥٨١	-	٣١١٢٣٠	١٣٣١٣	٣٢٤٥٤٣	-
١٤١٣هـ ١٩٩٢م	١٢٧٩٠	٣١٣٧	١٥٩٢٧	٦,٦	٦١٠٥٦٦	١٤٠٤١٣	٧٥٠٩٧٩	٢,٥
١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م	١٩٠٢٤	٥٠١٥	٢٤٠٣٩	٤,٣	٨١٧٤٦٢	١٩٩٢٦٤	١٠١٦٧٥٦	٣,٢
١٤٣١هـ ٢٠١٠م	٢١٨٤٤	٧٣٦٦	٢٩٢١٠	٣,٢	٩٢٨٤٩١	٢٧٨٣٦٧	١٢١٥٨٥٨	٢,٧
١٤٣٨هـ ٢٠١٧م	٣٠٢٩٧	٧٩١١	٣٨٢٠٨	٣,٨	١٠٤٠٩٨٦	٤١٤٧٠٧	١٤٥٥٦٩٣	٢,٥

المصدر: معدل النمو السنوي من حساب الباحث اعتماداً على: مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، (١٣٩٤هـ) (١٩٧٤م)، (١٤١٣هـ) (١٩٩٢م)، (١٤٢٥هـ) (٢٠٠٤م)، (١٤٣١هـ) (٢٠١٠م). ❖❖ الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨م). ❖ أمانة منطقة القصيم، ٢٠١٩م.

الخدمات الاجتماعية في مدينة المذنب:

تُعدُّ مدينة المذنب الواجهة الجنوبية لمنطقة القصيم، حيث تعد من المدن المهمة، ويتبعها أكثر من (٨٠) هجرة وقرية. وتزخر المدينة بعدد من المقومات الطبيعية والسياحية، وقد شهدت المدينة تطوراً في التعليم وفي الصحة، فبلغ عدد المدارس الابتدائية (٤٦) مدرسة، والمتوسطة (٢٩) مدرسة، والثانوية (١١) مدرسة للبنين والبنات، ويلتحق بتلك المدارس أكثر من (٥٨٠٠) طالب وأكثر من (٥٨٣٠) طالبة. وقد تم افتتاح كلية العلوم والآداب في مدينة المذنب عام (١٤٢٢هـ)، وتشمل خمسة تخصصات علمية وأدبية لتلبية احتياجات المجتمع ومواكبة التطور الذي تشهده المدينة، والكوادر المتخصصة من الخريجات في مجال التربية. وقد بدأت الكلية باستقبال كوادر بشرية من الطلبة من داخل مدينة المذنب ومن خارجها من المدن والقرى والمراكز القريبة منها. ويبلغ عدد طلابها وطالباتها عام (١٤٤٠هـ) أكثر من (٢٩٧٠) طالباً وطالبة، وما زالت في نمو وتزايد. ويوجد بالمذنب الكلية التقنية، ويبلغ عدد طلابها حالياً أكثر من (٩٧٣) طالباً، وعدد الخريجين يزيد على (٦٨٤) طالباً. (إدارة التربية والتعليم بمحافظة المذنب، ١٤٤١هـ). أما بالنسبة للخدمات الصحية، فيوجد في المدينة مستشفى المذنب العام ويوجد به (١٣٠) سريراً، ويبلغ عدد المراجعين (١٦٥٠٠٠) مراجع سنوياً. وهناك (٤) مراكز صحية، و(٣) مستوصفات خاصة. كلها تخدم ساكني مدينة المذنب، والمناطق القريبة منها (المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة القصيم، ١٤٤١هـ). وإذن فمن الطبيعي أن الإنسان يبحث عن تعليم أفضل، وقد لا يوجد تعليم في مدن وقرى أخرى، فيضطر إلى الرغبة في الهجرة إلى مدن تتوفر فيها مستويات تعليم أفضل كمدينة المذنب. وكذلك تتوفر بها خدمات صحية تكون دافعاً للهجرة إليها.

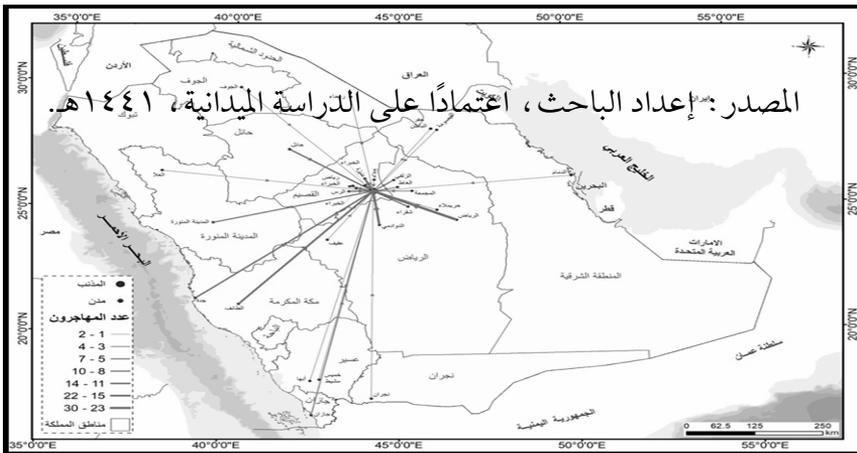
خصائص عينة الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية لخصائص رب الأسرة:

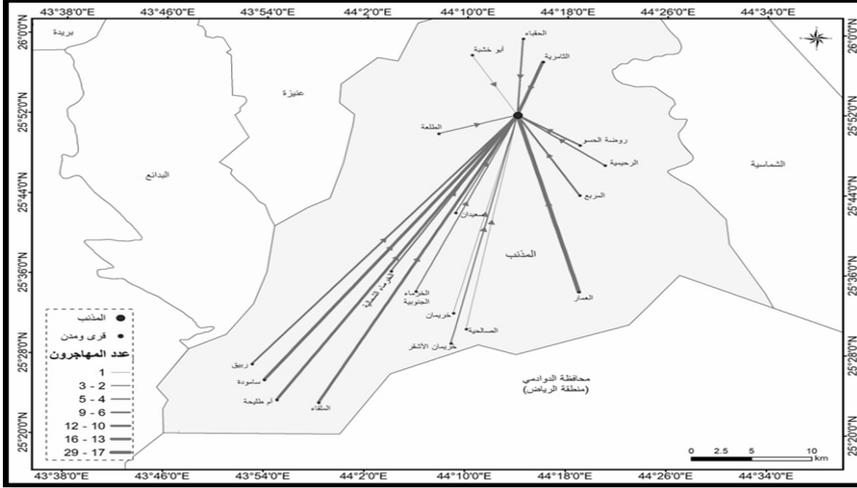
تساعد معرفة مكان الميلاد للمهاجر في التعرف على التوزيع الجغرافي لحركة السكان المهاجرين داخل حدود الدولة وخارجها، وتتبع حركتهم ورصدها، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (٥٥٪) من أفراد العينة من مواليد المدن داخل المملكة العربية السعودية، وتشغل مدينة الرياض المرتبة الأولى من حيث عدد المهاجرين من المدن؛ إذ بلغ عددهم (٣٠) مهاجرًا، يليها مدينة عنيزة (٢١) مهاجرًا. وقد يعود ذلك إلى كون مدينة الرياض العاصمة، وتضم أكبر عدد من السكان، وأما مدينة عنيزة فقد يعود ذلك لقبها من مدينة المذنب. بينما تبين أن (٤٥٪) من أفراد العينة من مواليد القرى داخل محافظة المذنب، وكانت قرية العمار أكثر القرى بالنسبة للمهاجرين منها إلى المذنب، وبلغ عددهم (٢٩) مهاجرًا، يليها قرية الثامرية (١٦) مهاجرًا، وقد يعود ذلك لكبر تلك القرى وكثرة سكانها مقارنة بالقرى الأخرى. شكل رقم (٢ و ٣).

شكل (٢) اتجاهات الهجرة لأرياب الأسر المهاجرين

من مدن المملكة إلى مدينة المذنب



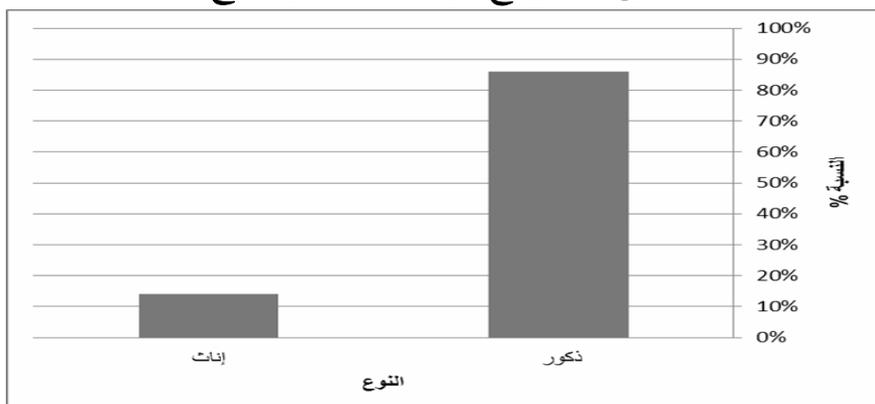
شكل (٣) اتجاهات الهجرة لأرياب الأسر المهاجرين من القرى إلى مدينة المذنب



المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.
 تبين من الدراسة أن (٨٦٪) من أفراد العينة من الذكور، بينما بلغ (١٤٪) منهم من الإناث، شكل رقم (٤). ويعد ارتفاع نسبة الذكور بالنسبة للمهاجرين نسبة عالية في أغلب الدراسات المتعلقة بالهجرة، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (البسام، ١٤٢٥هـ، ص ١٢) حول هجرة السكان السعوديين إلى مدينة عنيزة، و(الفتوخ، ١٤٣١هـ، ص ٥٠) بدراستها حول الهجرة إلى محافظة الدرعية، و(الحربي، ٢٠١٥م، ص ٦٥) في دراسة الهجرة الداخلية إلى مدينة الرس وخصائصها. و(المطيري، ٢٠١٧م، ص ٦١) حول الهجرة الداخلية إلى مدينة البدائع، بارتفاع نسبة الذكور. وأظهرت نتائج الدراسة بالنسبة للفئة العمرية لرب الأسرة أن (٦١٪) منهم تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٣٦ إلى ٥٩) سنة، وأن (٢٤٪) منهم أعمارهم (من ٦٠ سنة فأكثر)، بينما (١٥٪) فقط أعمارهم (أقل من ٣٦ سنة)، شكل رقم (٥).

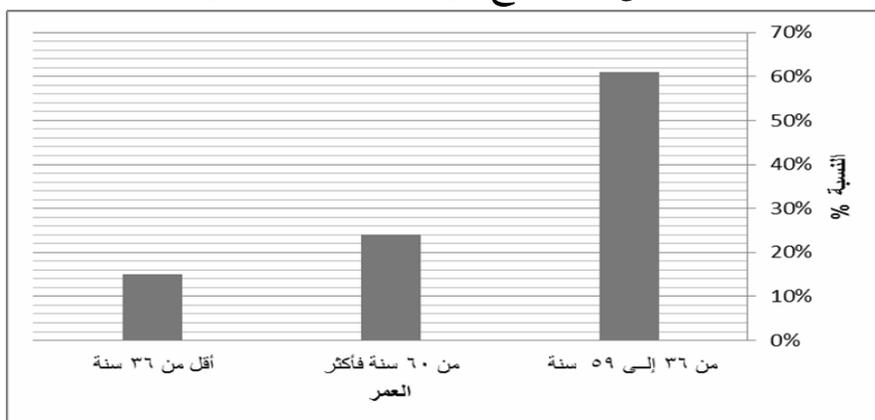
وبالنسبة للحالة الاجتماعية، فقد كانت الفئة الغالبة لدى أفراد العينة (متزوج) حيث بلغت نسبتهم (٩٢٪)، وهذه النسبة قد تتضمن زوجات لأشخاص ماتوا بعد الهجرة، وبهذا أصبحت المرأة عالة لأسرتها. وهذا يدل على استقرار المهاجرين نسبياً في مدينة المذنب. وبلغ (٥٪) منهم (عزب)، بينما النسبة الضئيلة منهم كان أرمل (٢٪) ومطلقاً (١٪).

شكل (٤) توزيع أفراد العينة حسب النوع



المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.

شكل (٥) توزيع أفراد العينة حسب العمر



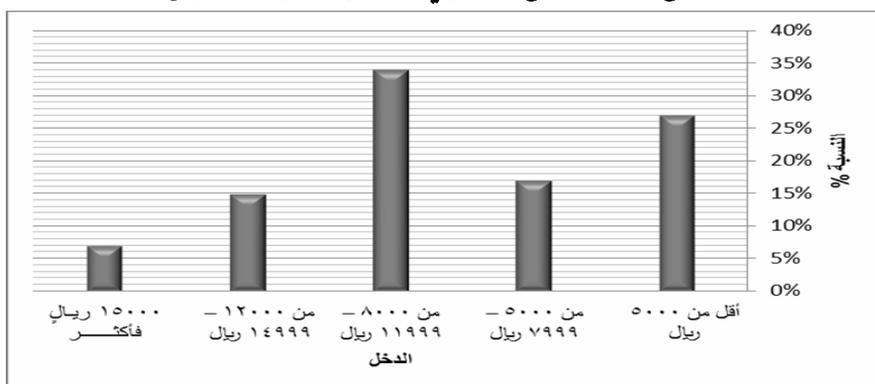
المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.

وأما بالسؤال عن الحالة التعليمية فقد أظهرت النتائج أن الغالبية لدى أفراد العينة كان تعليمهم جامعياً؛ حيث بلغت نسبتهم (٤٩٪)، وهذا يدل على تقدم المستوى التعليمي للمهاجرين، وقد جاء في دراسة (p52، Meyer, 2010)، حول الهجرة في الولايات المتحدة الأمريكية ودراسة (المطيري، ٢٠١٧م، ص ٨١) بأن الغالبية من المهاجرين كان تعليمهم جامعياً. وبلغت نسبة من كان تعليمهم تعليماً مدرسياً (٣٦٪)، و (١١٪) منهم (لا يقرأ ولا يكتب)، بينما بلغ (٤٪) منهم تعليمهم فوق الجامعي. واتضح أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، (يعمل) حيث بلغت نسبتهم (٦٧٪)، وهذا يدل على قدرة المدينة على استيعاب المهاجرين إليها من حيث توفير وظائف تتناسب مع مستوياتهم التعليمية. وكانت نسبة المتقاعدين عن العمل (١٣٪)، بينما كانت نسبة (١٩٪) منهم عاطلاً لم يسبق له العمل، بينما كان (١٪) فقط منهم عاجزاً عن العمل.

أما بالنسبة لنوع المهنة، فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يعملون في المهن (الإدارية/الخدمية) (٣٨٪)، و(الفنية والعلمية) (٣٣٪) وهذا قد يُعزى إلى الحالة التعليمية العالية التي يتميز بها المهاجرون؛ نتيجة التطور الاقتصادي الذي تشهده المملكة. بينما كان (١٩٪) من أفراد العينة يعملون في مجال البيع والتجارة، ونسب ضعيفة جداً منهم يعملون في الإنتاج والزراعة والتشغيل (٦٪) ومهن (أخرى) (٤٪). ويعمل (٨٦٪) من أفراد العينة داخل مدينة المذنب، بينما يعمل (١٤٪) خارج المدينة. واتضح من الدراسة - بالنسبة لعدد أفراد الأسرة - أن (٥٣٪) من أفراد العينة عدد أفراد أسرهم أقل من (٦) أفراد، وأن (٣٩٪) منهم عدد أفراد أسرهم من (٦) إلى (١٠) أفراد، ويعود ذلك إلى أن الأسر السعودية لديها الرغبة في زيادة الإنجاب، وربما يطغى ذلك على الأسر الريفية المهاجرة. بينما بلغ (٨٪) فقط منهم أفراد

أسرهم أكثر من (١٠) أفراد. ويوضح الشكل رقم (٦)، توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري، وقد بلغ ما نسبته (٣٤٪) من أفراد العينة دخلهم الشهري يتراوح ما بين ٨٠٠٠ إلى ١١٩٩٩ ريالاً، و(٢٧٪) منهم (أقل من ٥٠٠٠ ريال)، بينما بلغ (٧٪) من أفراد العينة دخلهم (١٥٠٠٠ ريال فأكثر)، ويلاحظ التباين في الدخل الشهري لاختلاف المستوى التعليمي واختلاف الخبرات والكفاءات بين المهاجرين الذي بدوره يحدد نوع المهنة ومستوى الدخل. وعموماً: نجد أن متوسط دخل أفراد العينة عالٍ. وقد جاء في دراسة (الشمري، ٢٠١٦م، ص ٥٩) حول الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين إلى مدينة حائل، بأن الغالبية من المهاجرين كان دخلهم عالياً.

شكل (٦) الدخل الشهري لأرباب أسر المهاجرين



المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.

ثانياً: الخصائص السكانية:

يعكس نوع المسكن المستوى الاقتصادي للمهاجرين؛ إذ تبين من توزيع أفراد العينة حسب نوع المسكن، بأن نسبة نوع المسكن من نمط (فيلا) لدى أرباب أسر المهاجرين بلغت (٦٦٪) وهي الفئة الغالبة لدى أفراد العينة، بينما بلغت نسبة حيازة المسكن المقام بنمط (شقة) (٢٩٪)، وتراوحت نسبة الذين

يسكنون في منزل شعبي ومنزل من عدة طوابق بين (٢٪) إلى (٣٪) فقط من إجمالي أفراد عينة الدراسة. وقد يعزى ارتفاع نسبة سيادة نمط (فيلا) لدى أرباب أسر المهاجرين إلى ارتفاع المستوى المادي لديهم، وكان غالبية عينة الدراسة من الفئات عالية الدخل. وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة (العريشي، ٢٠٠٢م، ص ٧٢)، حول الهجرة الريفية إلى مدينة صامطة، ودراسة (البسام، ١٤٢٥هـ، ص ٩٤) و(المطيري، ٢٠١٧م، ص ٨٧)، في أن نسبة الذين يسكنون في الفيلات من المهاجرين تمثل النسبة الغالبة. وبالنسبة لنوع حيازة المسكن، فتبين أن نسبة المساكن المملوكة لأرباب أسر المهاجرين هي الفئة الغالبة؛ حيث بلغت النسبة (٦٣٪)، وبلغت نسبة المساكن المستأجرة لأرباب الأسر (٣٤٪)، بينما كان (٣٪) فقط حيازة مسكنهم (غير ذلك). ويدل ارتفاع المساكن المملوكة لأرباب أسر المهاجرين على تحسن الحالة الاقتصادية، وأنهم يشعرون بالاستقرار والراحة في مدينة المذنب. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة بعكس ما جاءت به دراسة (الحربي، ٢٠١٥م، ص ٤٨) التي توصلت إلى أن غالبية المهاجرين يعيشون بمنزل مستأجرة في مدينة الرس. وعند السؤال عن طريقة تمويل المسكن الحالي، كانت النسبة الأعلى (٦٥٪) من أفراد العينة عن طريق قرض من صندوق التنمية العقارية، يليهم الذين تملكوا من حسابهم الخاص؛ حيث بلغت نسبتهم (٣١٪)، و(٤٪) فقط منهم كان تمويل بناء المسكن لديهم (أخرى)، كجهات خيرية وغيرها. أما النمط الغالب لحجم المسكن لدى المهاجرين فهو نمط المسكن المكون من (طابقين) بنسبة (٦٧٪)، يليه نمط المساكن المكون من (طابق واحد) بنسبة (٣٣٪).

أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب:

تم في هذه الدراسة استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات محور الاستبانة للإجابة عن السؤال: ما أسباب الهجرة إلى

مدينة المذنب؟ وتحديد اتجاهات أفراد العينة نحو عبارات المحور وفقاً للتقسيم المعياري؛ حسب المقياس المستخدم في الدراسة وهو مقياس ليكرت (likert) الخماسي (الجدول رقم ٣).

جدول (٣): التقسيم المعياري لحساب اتجاهات أفراد العينة

الاتجاه	المعيار
أوافق بشدة	١,٨٠ - ١
أوافق	٢,٦٠ - ١,٨١
محايد	٣,٤٠ - ٢,٦٠
أرفض	٤,٢٠ - ٣,٤١
أرفض بشدة	٥ - ٤,٢١

المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.

وللإجابة عن السؤال، وبحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات التي تمثل وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور الدراسة، تبين أن استجابات أفراد العينة حول عبارات محور أسباب الانتقال إلى مدينة المذنب عموماً تنحو باتجاه "أوافق" بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٤٢٣)، وكانت اتجاهات العينة - كما يوضحها الجدول رقم (٤) - على النحو التالي:

(العبارات التي حققت درجة "أوافق بشدة"، وهي العبارات (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ١٠).

(العبارات التي حققت درجة "أوافق"، وهي العبارات (٤، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٥).

(العبارات التي حققت درجة "محايد"، وهي العبارات (٩، ١٤).

جدول (٤) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
للاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب

م	العبارة	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
١	العمل أو البحث عن عمل	١,١٤	أوافق بشدة
٢	البحث عن فرص عمل أفضل	١,٤٦	أوافق بشدة
٣	انتقال مقر العمل أو الوظيفة	١,٢٩	أوافق بشدة
٤	من أجل التعليم	٢,٠٨	أوافق
٥	بسبب الارتباط بالزواج	١,٤٩	أوافق بشدة
٦	من أجل التجارة	٢,١٤	أوافق
٧	بسبب توفر الخدمات	١,٢٢	أوافق بشدة
٨	وجود الأقارب والأصدقاء	١,٨٣	أوافق
٩	بسبب التقاعد	٣,٤٠	محايد
١٠	زيادة دخل الأسرة	١,٤٣	أوافق بشدة
١١	عدم وجود فرص للتجارة والاستثمار في المقر الأصلي	٢,٠٣	أوافق
١٢	معرفة مسبقة بالمكان	٢,٥٠	أوافق
١٣	قريبة من مكان إقامتي السابقة	٢,٥٨	أوافق
١٤	تحسين السكن	٢,٨٦	محايد
١٥	توفر أرض أو شراء أرض	٢,٥٦	أوافق
	المتوسط العام	١١,٢	٤٢٣,٠

المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.
فبالنسبة للعبارات التي حققت درجة "أوافق بشدة" جاءت عبارة "العمل أو البحث عن عمل" في المرتبة الأولى من حيث شدة الموافقة، وحصلت على أقل متوسط حسابي (١,١٤)، وانحراف معياري (٠,٨٢٧)؛ الأمر الذي يشير إلى درجة عالية من الاتفاق لدى أفراد العينة حول سبب الهجرة هو العمل أو

البحث عن عمل في مدينة المذنب. فالعمل هدف يبحث عنه الشخص، ويضطر إلى الهجرة من أجله، ومهما يكن للأسباب الأخرى من أهمية فإن العمل يُعدُّ أقواها دفعاً للشخص في البحث عنه، وقد رأى (ميشيل تودارو) أن الناس لا يهاجرون لتحسين ظروفهم المعيشية فقط، وإنما لرغبتهم في الحصول على عمل ومستوى دخل محترم، فهم مستعدون لتحمل بعض الصعوبات على أمل الحصول على ما يريدون (Parnwell, 1993,p73). وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة (Fielding, 2012,p96) حول الهجرة في بريطانيا، ودراسة (الشمالي، ١٩٩١م، ص٣٦) دراسة اتجاهات الهجرة الريفية في منطقة الطائف، ودراسة (البسام، ١٤٢٥هـ، ص١٠٢)، و(الفتوخ، ١٤٣١هـ، ص٧٢)، و(الشمري، ٢٠١٦م، ص٨٦)، والتي أشارت إلى أن أهم أسباب ودوافع الهجرة تتمثل في الأسباب المرتبطة بالعمل. وقد حصلت العبارة: "بسبب توفر الخدمات" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (١,٢٢)، وانحراف معياري (٠,٥٩٧) وهذا يدل على اتفاق أفراد العينة بدرجة كبيرة على أن توفر الخدمات هي من الأسباب التي دعتهم للهجرة إلى مدينة المذنب. وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء بدراسة (الشمري، ٢٠١٦م، ص١١٣)، بأن من أهم الدوافع الرئيسة للهجرة هو توفر الخدمات بمدينة المذنب. وكذلك حصلت العبارة: "انتقال مقر العمل أو الوظيفة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (١,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٩٧٥)، الأمر الذي يشير أيضاً - إلى اتفاق أفراد العينة على أن انتقال مقر العمل أو الوظيفة من أسباب الهجرة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الحربي، ٢٠١٥م، ص٩٤) و(المطيري، ٢٠١٧م، ص٤٥) بأن من أسباب الهجرة انتقال مقر العمل أو الوظيفة.

وجاءت عبارة: "زيادة دخل الأسرة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٣)، وانحراف معياري (٠,٧٣٥) الأمر الذي يشير إلى اتفاق أفراد

العينة حول هذه العبارة. ويليهما في المرتبة الخامسة عبارة: "البحث عن فرص عمل أفضل" بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٧)، وانحراف معياري (٠,٧٤٧) والذي يشير إلى اتفاق أفراد العينة حول هذه العبارة. وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (البسام، ١٤٢٥هـ، ص ٦٣) بأن من أسباب الهجرة البحث عن فرص عمل أفضل. وبالمرتبة الأخيرة جاءت عبارة "بسبب الارتباط بالزواج" بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٩) وانحراف معياري (١,١٥٢) وهو أعلى انحراف من بين العبارات السابقة ما يدل على أن الانسجام بين أفراد العينة حول هذه النتيجة ضعيف. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الحربي، ٢٠١٥م، ص ٩٩) و(المطيري، ٢٠١٧م، ص ٤٨) بأن من أسباب الهجرة الارتباط بالزواج. وأما العبارات التي حققت درجة متوسطة "أوافق" فجاءت في المرتبة الأولى العبارة: "وجود الأقارب والأصدقاء" وحصلت على متوسط حسابي (١,٨٣)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,١٩٩). وهذا يدل على أهمية هذا العامل في تحقيق الأمان والاستقرار في حياة المهاجر في المنطقة المهاجر إليها. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الفتوخ، ١٤٣١هـ، ص ٧٢)، و(الحربي، ٢٠١٥م، ص ٦٥)، ودراسة (الشمري، ٢٠١٦م، ص ٧٢). وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "عدم وجود فرص للتجارة والاستثمار في المقر الأصلي" بمتوسط حسابي (٢,٠٣)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٨٧٥) الأمر الذي يدل على الاتساق والانسجام بين أفراد العينة حول هذه النتيجة. أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت العبارة "من أجل التعليم" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٨)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٨٧٣) فالرغبة في التعليم، ورفع المستوى العلمي يشكّلان دافعا، ومحركا للمهاجر لأن يترك مكان إقامته، ويهاجر إلى مدينة المذنب ليتيح له ذلك. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (البسام، ١٤٢٥هـ، ص ٦٥)، ودراسة (الفتوخ، ١٤٣١هـ، ص ٧٢). وفي

المرتبة الرابعة جاءت العبارة "من أجل التجارة" بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٧٤٨)، فممارسة التجارة لها دور في الحراك والهجرة إلى مدينة المذنب. أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت العبارة "معرفة مسبقاً بالمكان" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٠)، وانحراف معياري بلغ (١,٠٨٨) فمعرفة المكان يعتبر مهماً لدى بعض المهاجرين، ويبرز ذلك ربما للمهاجر من أماكن قريبة من مدينة المذنب، وهذه من الأسباب التي دعتهم إلى الهجرة إلى مدينة المذنب. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة "توفر أرض أو شراء أرض" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٦٩٠) الأمر الذي يدل على الاتفاق حول هذه النتيجة. وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت العبارة "قريبة من مكان إقامتي السابقة" بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، وبلغ الانحراف المعياري (١,١٣٨) وهو أعلى انحراف من بين العبارات السابقة، لذا فهناك بعض المهاجرين ينتقلون من أماكن إقامتهم القريبة من مدينة المذنب كالقرى التابعة لمحافظة المذنب بوصفها الأقرب لهم من المدن الأخرى.

وفي العبارات التي حققت درجة "محايد" اتضح من هذه العبارة أن أفراد العينة لم يتمكنوا من تحديد رأي واضح بدليل أنهم لم يختاروا "الموافقة" أو "الرفض" واكتفوا فقط بـ "محايد"، حيث جاءت عبارة "تحسين السكن" بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٧٩٢) وتليها عبارة "بسبب التقاعد" بمتوسط حسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري (١,٠٦٠) وهو انحراف عالٍ نسبياً الأمر الذي يدل على أن الانسجام بين أفراد العينة حول هذه النتيجة ضعيف.

تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي:

للتعرف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٪) في إجابة أفراد العينة حول أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب حسب متغير (مكان الميلاد، النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، الحالة

العملية، نوع المهنة، مقر العمل، عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري) تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى وجود فروق معنوية بين أفراد العينة حول عبارات محور الدراسة والتي تعزى إلى الاختلاف في خصائص أفراد العينة، فيتضح من الجدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٪) بين أفراد العينة حول أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب والتي تُعزى إلى متغير (مكان الميلاد، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، مقر العمل، عدد أفراد الأسرة)، حيث إن مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، فهذه الأسباب ليست ذات أهمية بقدر أهمية الأسباب الأخرى.

جدول (٥): تحليل التباين الأحادي لمتغيرات

خصائص العينة حول أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب

مصدر التباين	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
مكان الميلاد	٣٣	٩٣٤,١	١٥٢,٠
النوع	٣٣	٧٨٩,١	٠٠٧,٠
الفئة العمرية	٣٣	٥٨٥,١	١٢٦,٠
الحالة الاجتماعية	٣٣	٢٤٥,١	١٧٦,٠
الحالة التعليمية	٣٣	٥٨٠,١	٠٢٧,٠
الحالة العملية	٣٣	٢٨٣,١	١٤٦,٠
نوع المهنة	٣٣	٣٤٩,٢	٠٠٠,٠
مقر العمل	٣٣	٢٤٠,١	١٩٠,٠
عدد أفراد الأسرة	٣٣	٢٨٤,١	١٤٦,٠
الدخل الشهري	٣٣	٥٦٣,١	٠٣٠,٠

المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسة الميدانية، ١٤٤١هـ.

لكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٪) بين أفراد العينة حول أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب حسب متغير (النوع، الحالة التعليمية، نوع المهنة، الدخل الشهري). حيث إن مستوى الدلالة أصغر من (٠,٠٥)، فهناك تباين بينهم فيما يخص أسباب الهجرة؛ فالنوع له دور كبير، إذ أظهرت الدراسة أن (٨٦٪) من المهاجرين كانوا من الذكور، فارتفع نسبة المهاجرين

الذكور في غالبية الدراسات المختصة بالهجرة تعتبر نتيجة حتمية، لقدرتهم على الهجرة، وتغير مكان الإقامة؛ فهم الأكثر مسؤولية في اتخاذ قرارات الهجرة من الإناث. وبالنسبة للحالة التعليمية تعتبر مهمة للمهاجر؛ لأنها تثقفه وتمكنه من الاندماج في مكان إقامته الجديد. وقد أظهرت الدراسة أن غالبية المهاجرين كان تعليمهم "جامعياً"، وهذا يدل على تقدم المستوى التعليمي للمهاجرين، فالتعليم دافع رئيس في قرار الهجرة، ومن الراجح أن يهاجر الشخص للاستفادة من إمكانية الحصول على تعليم أفضل، وغالباً تكون من القرى إلى المدن. وأما نوع المهنة فإن أغلب المدن يتوفر فيها قطاعات حكومية وقطاع تجارات خاصة، حيث يعمل سكانها في الوظائف الحكومية والمحلات التجارية. وتبين من الدراسة أن غالبية المهاجرين يعملون في مهن إدارية وفنية وعلمية، وهذا قد يعود إلى الحالة التعليمية العالية التي يتميز بها المهاجرون. فالمهاجر يرغب في العمل في الوظائف الحكومية؛ لأنها تضمن دخلاً ثابتاً ومستقراً له. وبالنسبة للدخل الشهري فهناك تباين بين المهاجرين فيما يتعلق بأسباب الهجرة، وقد كان متوسط دخل أفراد العينة في هذه الدراسة عالياً. فالدخل الشهري يتأثر تأثراً شديداً بكل من المستوى التعليمي ونوع المهنة للمهاجر، فهناك اختلاف بين المهاجرين من حيث الخبرات والكفاءات، أدى ذلك إلى التباين في الدخل الشهري. فكلما ارتفع المستوى التعليمي للمهاجر زاد دخله، وأثر ذلك على مهنته.

علاقة المهاجرين بمكان الميلاد:

يقصد بها علاقة المهاجر بوطنه الأصلي الذي كان يقنطه قبل هجرته إلى مدينة المذنب، وتظهر هذه العلاقة من خلال الأسئلة الآتية:

أولاً: انتقال المهاجرين من موطنهم الأصلي إلى مدينة المذنب:

تبين من إجابة أفراد العينة أن هناك تفاوتاً في السنوات التي سبقت هجرتهم إلى مدينة المذنب، فكانت نسبة (٥٩٪) من أفراد العينة والذي يمثل أكثر من نصف العينة هاجروا إلى مدينة المذنب منذ أكثر من (٢٥) سنة، و(١٥٪) منهم هاجر قبل (١٥) سنة، و(١٥٪) قبل (٥) سنوات وأخيراً (١١٪) أقل من (٥) سنوات.

ثانياً: زيارة المهاجرين للموطن الأصل:

بالرغم من انتقال المهاجرين إلى مدينة المذنب وبعد المسافة أحياناً بين موطنهم الأصلي وبين مدينة المذنب فإنَّ علاقتهم بموطنهم الأصلي لا تزال وثيقة وقوية وتواصلهم مستمر؛ حيث إن ما نسبته (٣٨٪)، من أفراد عينية الدراسة يقومون بزيارة موطنهم الأصلي بشكل دائم، وأن (٣٢٪)، يقومون بزيارة موطنهم الأصلي أحياناً، بينما بلغت نسبة من لا يقومون بزيارة موطنهم الأصلي إلا بشكل نادر (١٢٪)، أما من انقطعت علاقتهم بالموطن الأصل فبلغت نسبتهم (١٨٪) من أفراد عينة الدراسة. وإذا قارنا نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى نجد أنها تتفق بشكل كبير مع دراسة (الرحيلي، ٢٠٠٥م، ص ٧٢)، حول الهجرة الريفية إلى مدينة مكة المكرمة، ودراسة (الشمري، ٢٠١٦م، ص ٨٩) التي أشارت إلى أن أغلب المهاجرين مازالت تربطهم علاقة قوية ودائمة بموطنهم الأصلي.

ثالثاً: أسباب الزيارة للموطن الأصل:

كانت أسباب زيارة المهاجرين للموطن الأصلي تختلف من مهاجر لآخر؛ حيث ذكر (٥٥٪)، من أفراد العينة أن سبب زيارتهم لموطنهم الأصل هو الرغبة في لقاء الأهل والأقارب، أما ما نسبته (٢٢٪)، فيزورون موطنهم الأصل لأسباب اجتماعية (عزاء - أفراح)، وهذا يدل على قوة الروابط الاجتماعية بين المهاجرين وموطنهم الأصل، وما نسبته (١١٪)، من المهاجرين فكان سبب زيارتهم لتعريف أبنائهم بأصولهم وأقربائهم، أما من يزورون من أجل رعاية أملاك ومصالح الأسرة فتبلغ نسبتهم (٨٪)، وقد يرجع انخفاض نسبتهم إلى أنه لا يوجد في موطنهم الأصلي أملاك، وربما لسوء الأحوال الاقتصادية في موطنهم الأصلي هو سبب هجرتهم إلى مدينة المذنب، وأن نسبة الذين يزورون موطنهم الأصلي من أجل السياحة والتسوق فقد بلغت (٤٪)، ويرجع انخفاض وتدني هذه النسبة إلى أن موطنهم الأصلي قد يكون بمنطقة نائية أو قري وليس فيها خدمات سياحية لتكون مكاناً يقصد للسياحة أو التسوق وتشجيع أفرادها على زيارتها. ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة دراسة (الشمري، ٢٠١٦م، ص ٩١) في أهمية العامل الاجتماعي في ربط المهاجرين بموطنهم السابق.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة سكانية مرتفعة في مدينة المذنب في الفترة ما بين عامي (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).
- تبين من الدراسة أن الفئة الأكثر هجرة هم من مواليد المدن، وتعد الفئة العمرية التي تقع بين عمر (٣٦ - ٥٩) سنة هي الفئة الأكثر هجرة. وغالبيتهم من فئة المتزوجين.
- اتضح من الدراسة أن الغالبية لدى أفراد العينة كان تعليمهم جامعياً، ويعملون بمهن إدارية وتعليمية. وكانت النسبة الأكبر منهم يعملون داخل مدينة المذنب، ومن ذوي الدخل العالي.
- بينت النتائج أن نسبة المهاجرين الذين يسكنون في فيلا مملوكة تمثل النسبة الغالبة.
- كشفت الدراسة أن من أهم أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب: العمل أو البحث عن فرص عمل، وتوفير الخدمات، وكذلك انتقال مقر العمل، وزيادة دخل الأسرة، والارتباط بالزواج.
- أظهرت الدراسة من نتائج تحليل التباين الأحادي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول أسباب الهجرة إلى مدينة المذنب حسب (مكان الميلاد، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، مقر العمل، عدد أفراد الأسرة).
- اتضح من نتائج الدراسة - باستخدام تحليل التباين الأحادي - أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب (النوع، الحالة التعليمية، نوع المهنة، الدخل الشهري).
- بينت الدراسة أن علاقة المهاجرين مع موطنهم الأصلي علاقة قوية، بالرغم أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة هاجروا منذ أكثر من (٢٥) سنة، وأن أغلبهم يقومون بزيارة موطنهم الأصلي بشكل دائم، ومن أهم أسباب زيارة الموطن الأصلي الأسباب الاجتماعية.

ثانياً: التوصيات:

- ١- توصي الدراسة بنشر التنمية في بعض المناطق المهاجر منها وإنعاشها ووضع أنشطة استثمار فيها؛ وتوفير خدمات وفرص عمل بها حتى تكون مناطق جذب بدلاً من كونها مناطق طرد.
- ٢- الحاجة إلى تضمين استمارة التعداد السكاني بأسئلة تتعلق بالهجرة؛ مثل خصائص المهاجرين، ومكان الإقامة السابق، وسبب الهجرة وغيرها من الأسئلة التي تساعد الجهات الحكومية في التخطيط وتوفير الخدمات في المناطق.
- ٣- الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالهجرة وخاصة إلى المدن الصغيرة؛ لما لها من أهمية، وبالذات من قبل الجغرافيين السكانيين؛ لندرة مثل هذه الدراسات.
- ٤- إنعاش المدن المتوسطة والصغيرة من خلال توزيع بعض الخدمات الصحية والتعليمية كالكلية، والمعاهد، والمدارس وغيرها من الخدمات والمؤسسات الحكومية الموجودة في المدن الكبرى.
- ٥- الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالهجرة لمعرفة أسباب عدم رضا المهاجرين عن أماكن أقامتهم وهجرتهم إلى أماكن أخرى.

* * *

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عايش، عبد الإله (١٩٨٦م). مدينة عمان: دراسة في الهجرة الداخلية والتضخم الحضري، في الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي. المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض.
- أبو عيانة، فتحي (١٤٠٥هـ). دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية. بيروت.
- إدارة التربية والتعليم بمحافظة المذنب (١٤٤١هـ). إحصائية عامة بعدد المدارس والكليات والطلاب والطالبات بالمراحل التعليمية التابعة لإدارة التربية والتعليم. بيانات غير منشورة. المذنب.
- آل عائض، غالب (١٤٣٣هـ). الهجرة الداخلية والتغير في النسق الاقتصادي: دراسة حالة لبعض مهاجري منطقة عسير بمدينة الرياض (رساله دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.
- أمانة منطقة القصيم (١٤٤١هـ). خريطة منطقة القصيم. القصيم: وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- أمانة منطقة القصيم (٢٠١٩م). مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة المذنب. الدورة الأولى.
- البسام، أحمد. (١٤٣٨هـ). مستوى الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم. بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية، ع١١٥، الرياض.
- البسام، أحمد. (١٤٢٥هـ). هجرة السكان السعوديين إلى مدينة عنيزة خصائصها واتجاهاتها المكانية (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعه الملك سعود، الرياض.
- الثمالي، محمد. (١٩٩١م). اتجاهات الهجرة الريفية في منطقة الطائف - دراسة بالعينة. مجلة جامعة أم القرى، السنة الثالثة، مكة المكرمة.
- الحربي، لطيفة. (٢٠١٥م). الهجرة الداخلية إلى مدينة الرس وخصائصها (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الجغرافيا كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعه القصيم.
- الحربي، مرام. (٢٠١٧م). تأثير الهجرة الداخلية على اتجاه النمو العمراني لمدينة البكيرية، دراسة في جغرافية العمران (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الجغرافيا كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعه القصيم.
- الحميدي، إبراهيم. (٢٠٠٤م). دراسة استطلاعية للهجرة الريفية الحضرية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود، الرياض.
- الرحيلي، أماني. (٢٠٠٥م). الهجرة الريفية إلى مدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الزيايدي، حسين. (٢٠١١م). الهجرة الداخلية للسكان في مملكة البحرين بحسب تعداد ٢٠٠١ م. مجلة آداب البصرة، ع ٥٧، البصرة، العراق.
- العريشي، علي. (٢٠٠٢م). الهجرة الريفية إلى المدن داخل منطقة جازان، ودافعها وآثارها على الواقع الريفي والحضري، دراسة تطبيقية على مدينة صامطة. الندوة الجغرافية السابعة لأقسام الجغرافيا، المملكة العربية السعودية.

- العمودي ، نور. (١٩٩٤م). الهجرة الريفية الحضرية (دراسة في تكيف المهاجرين إلى مدينة جدة) (رسالة ماجستير منشورة). قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، القاهرة.
- الفراء، محمد. (١٩٨٦م). الهجرة إلى مدينة الكويت: دوافعها وأشكالها ومشكلاتها. المعهد العربي لأنماء المدن، الرياض.
- الفتوح، أماني. (١٤٣١هـ). الهجرة إلى محافظة الدرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الكردي، محمود. (١٩٨٦م). الهجرة من الريف إلى الحضر: مفهومها ودوافعها واتجاهاتها في مصر. المعهد العربي لأنماء المدن، الرياض.
- المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة القصيم. (١٤٤١هـ). الخدمات الصحية بمحافظة المذنب. مستشفى المذنب العام.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية. (١٣٩٤هـ). نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام (١٣٩٤هـ)، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية. (١٤١٣هـ). نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام (١٤١٣هـ)، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية. (١٤٢٥هـ). نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام (١٤٢٥هـ)، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية. (١٤٣١هـ). النتائج الأولية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام (١٤٣١هـ)، الرياض.
- المطيري، عبيد. (٢٠١٧م). الهجرة الداخلية إلى مدينة البدائع خصائصها واتجاهاتها المكانية، (دراسة في جغرافية السكان) (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم الجغرافيا كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعته القصيم.
- مقلد، محمد. (٢٠١٣م). حركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظة القاهرة. مجلة الشرق الاوسط، ع ٣٣، جامعة عين شمس، مصر.
- نعمة، نوال. (٢٠٠٤م). الزراعة والهجرة من الريف إلى المدينة في الدول النامية. المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سوريا.
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٨م). البيانات الأولية للهيئة العامة للإحصاء في النصف الأول من عام (٢٠١٧م). وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (١٤٢٠هـ). الاستراتيجية العمرانية الوطنية الرياض. وكالة الوزارة لتخطيط المدن.

ثانياً: المراجع غير العربية:

- Albassam, A. (2011). Urbanization and migration in Saudi Arabia the case of Buraydah city, Unpublished Doctoral Dissertation thesis, University of Leicester, United Kingdom.
- Almanasyeh, N. (2015). Internal migration in Jordan, European Journal of Social Sciences, (50) 4, pp. 374-390.
- Beugue, D. (1969). Principles of Demography, New York, John Wiley.
- Fielding, T. (2012). Migration in Britain; paradoxes of the present, prospects for the future, Edward Elgar Publishing, Cheltenham, UK.
- Fonseca, M., Alegria, J., & Nunes, A. (2004). Immigration to Medium Sized Cities and Rural Areas ; the Case of Eastern Europeans in the Evora Region,

- Southern Portugal, University of Lisbon, working paper, Attitudes Geographies Economies Lisbon, Portugal.
- Isaac, A., & Raqib, A. (2013). Rural-urban migration and rural community development: A case of Kpong community of Upper West Region of Ghana, Academic Journals African Journal of History and Culture Department of Development Studies, University for Development Studies Ghana.
 - Jali, D. (2009). Internal migration in Malaysia: spatial and temporal analysis, University of Leeds.
 - Lee, S. (1966). A theory of emigration- Demography, University of Pennsylvania.
 - Meyer, L. (2010). The new west. Patterns of Internal Migration at the Beginning of the 21st Century, Unpublished doctoral Dissertation thesis. Texas A&M University, United State of America.
 - Ministry of Economy and Planning, (2010) The Ninth Development Plan (2010-2014) of the Kingdom of Saudi Arabia. Document No 299. Available at: <http://www.mep.gov.sa/index.jsp;jsessionid=E0738BB3F94BE8DB377CD1F25C6289.alfa?event=ArticleViewandArticle.ObjectID=79>
 - Parnwell, M. (1993). Population movements and the third world. London: Rutledge.
 - Ravenation, E. (1885). The low of migration, Journal of Royal statistical society of London.
 - United Nations. (1973). The Determinants and Consequences of Population Trends, Washington, D.C.
 - United Nations. (2014). Transforming cities for sustainability; Facts and Figures, Report on Knitted Nation world Urbanization Prospects.
- Arabic references translated to English:**
- Abu Ayes, Abdel-Ilah (1986). The city of Amman: a study of internal migration and urban inflation, in rural-urban migration in the Arab world. Arab Institute for Urban Development, Riyadh.
 - Abu Ayyana, Fathi (1405 AH). Studies in demography, Arab Renaissance House. Beirut.
 - Education Department of Al-Methnab Governorate (1441 AH). General statistics on the number of schools, colleges, male and female students in the educational stages of the Education Department. Unpublished data. Al-Mithnab.
 - AlAyed, Ghaleb (1433 AH). Internal migration and change in the economic pattern: a case study of some migrants in the Asir region of Riyadh (unpublished doctoral thesis). Faculty of Arts, Helwan University, Egypt.
 - The Municipality of Al-Qassim Region (1441 AH). Qassim region map. Al-Qassim: Ministry of Municipal and Rural Affairs.
 - Qasim Municipality (2019). Indicators of the urban observatory of Al-Mithnab. The first session.
 - AlBassam, Ahmad. (1438 AH). The level of fertility and the factors affecting it in the city of Unayzah, Al-Qassim Region. Geographical Research, Saudi Geographical Society, 115, Riyadh.
 - AlBassam, Ahmad. (1425 AH). The migration of the Saudi population to the city of Unaizah, its characteristics and spatial directions (unpublished Master Thesis). Department of Geography, College of Arts, King Saud University, Riyadh.
 - AlThamali, Mohammed. (1991). Rural migration trends in Taif region - study by sample. Umm Al-Qura University Journal, Third Year, Makkah Al-Mukarramah.
 - AlHarbi, Lataifa. (2015). Internal migration to the city of Al-Rass and its characteristics (unpublished Master Thesis.) Department of Geography, College of Arabic Language and Social Studies, Al-Qassim University.
 - AlHarbi, Maram. (2017). The effect of internal migration on urban growth in the city of Al-Bukayriyah, a study in the geography of urbanization (unpublished Master Thesis). Department of Geography, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University.

- AlHamidi, Ibrahim. (2004). An exploratory study of urban rural migration in the Kingdom of Saudi Arabia. King Saud University Journal, Riyadh.
- AlRehaili, Amani. (2005). Rural migration to the holy city of Makkah (unpublished Master Thesis). Umm Al Qura University, Makkah.
- AlZiyadi, Hussein. (2011). Internal population migration in the Kingdom of Bahrain, according to the 2001 census. Basra Literature Magazine, No. 57, Basra, Iraq.
- AlArishi, Ali. (2002). Rural migration to cities within the Jazan region, its motives and effects on rural and urban realities, an applied study on Samtah city. The Seventh Geographical Symposium of the Departments of Geography, Kingdom of Saudi Arabia.
- AlAmoudi, Noor. (1994). Urban rural migration (a study on the adaptation of migrants to the city of Jeddah) (published MA). Department of Sociology, Faculty of Arts, Alexandria University, Cairo.
- AlFarra, Muhammad. (1986). Immigration to Kuwait City: its motives, forms and problems. Arab Institute for Urban Development, Riyadh.
- AlFintukh, Amani. (1431 AH). Immigration to Ad Diriyah Governorate (unpublished Master Thesis). Department of Geography, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- AlKurdi, Mahmoud. (1986). Rural-urban migration: its concept, motives, and trends in Egypt. Arab Institute for Urban Development, Riyadh.
- The General Directorate of Health Affairs, Al-Qassim Region. (1441 AH). Health services in Al-Mithnab Governorate. Comet General Hospital.
- The Department of Statistics and Information, Kingdom of Saudi Arabia. (1394 AH). Detailed results: General Population and Housing Census, 1394 AH, Riyadh.
- General Statistics and Information Authority, Kingdom of Saudi Arabia (1413 AH). Detailed results: General Population and Housing Census, 1413 AH, Riyadh.
- The Department of Statistics and Information, Kingdom of Saudi Arabia. (1425 AH). Detailed results: General Population and Housing Census, 1425H, Riyadh.
- The Department of Statistics and Information, Kingdom of Saudi Arabia. (1431 AH). Preliminary results: General Population and Housing Census of 1431 AH, Riyadh.
- AlMutairi, Abeer. (2017). Internal migration to Al-Badaiya city, its spatial characteristics and directions, (a study in population geography) (unpublished Master Thesis), Department of Geography, College of Arabic Language and Social Studies, Al-Qassim University.
- Mokled, Muhammad. (2013). Internal migration movement and its trends in Cairo governorate. Middle East Journal, p33, Ain Shams University, Egypt.
- Naema, Nawal. (2004). Agriculture and migration from the countryside to the city in developing countries. National Center for Agricultural Policy, Damascus, Syria.
- General Authority for Statistics. (2018). Preliminary data for the General Authority for Statistics in the first half of the year (2017). Ministry of Economy and Planning, Riyadh.
- Ministry of Municipal and Rural Affairs. (1420 AH). Riyadh National Urban Strategy. Ministry Deputy for Town Planning.

* * *

Foreign References:

- Albassam, A. (2011). Urbanization and migration in Saudi Arabia the case of Buraydah city, Unpublished Doctoral Dissertation thesis, University of Leicester, United Kingdom.
- Almanasyeh, N. (2015). Internal migration in Jordan, European Journal of Social Sciences, (50) 4, pp. 374-390.
- Beugue, D. (1969). Principles of Demography, New York, John Wiley.
- Fielding, T. (2012). Migration in Britain; paradoxes of the present, prospects for the future, Edward Elgar Publishing, Cheltenham, UK.
- Fonseca, M., Alegria, J., & Nunes, A. (2004). Immigration to Medium Sized Cities and Rural Areas ; the Case of Eastern Europeans in the Evora Region, Southern Portugal, University of Lisbon, working paper, Attitudes Geographies Economies ,Lisbon, Portugal.
- Isaac, A., & Raqib, A. (2013). Rural-urban migration and rural community development: A case of Kpongu community of Upper West Region of Ghana , Academic Journals African Journal of History and Culture Department of Development Studies, University for Development Studies .Ghana.
- Jali, D. (2009). Internal migration in Malaysia: spatial and temporal analysis, University of Leeds.
- Lee, S. (1966). A theory of emigration- Demography, University of Pennsylvania.
- Meyer, L. (2010), The new west, Patterns of Internal Migration at the Beginning of the 21st Century, Unpublished doctoral Dissertation thesis. Texas A&M University, United State of America.

- The Department of Statistics and Information, Kingdom of Saudi Arabia. (1394 AH). Detailed results: General Population and Housing Census, 1394 AH, Riyadh.
- General Statistics and Information Authority, Kingdom of Saudi Arabia (1413 AH). Detailed results: General Population and Housing Census, 1413 AH, Riyadh.
- The Department of Statistics and Information, Kingdom of Saudi Arabia. (1425 AH). Detailed results: General Population and Housing Census, 1425H, Riyadh.
- The Department of Statistics and Information, Kingdom of Saudi Arabia. (1431 AH). Preliminary results: General Population and Housing Census of 1431 AH, Riyadh.
- AlMutairi, Abeer. (2017). Internal migration to Al-Badaiya city, its spatial characteristics and directions, (a study in population geography) (unpublished Master Thesis), Department of Geography, College of Arabic Language and Social Studies, Al-Qassim University.
- Mokled, Muhammad. (2013). Internal migration movement and its trends in Cairo governorate. Middle East Journal, p33, Ain Shams University, Egypt.
- Naema, Nawal. (2004). Agriculture and migration from the countryside to the city in developing countries. National Center for Agricultural Policy, Damascus, Syria.
- General Authority for Statistics. (2018). Preliminary data for the General Authority for Statistics in the first half of the year (2017). Ministry of Economy and Planning, Riyadh.
- Ministry of Municipal and Rural Affairs. (1420 AH). Riyadh National Urban Strategy. Ministry Deputy for Town Planning.

- AlHarbi, Maram. (2017). The effect of internal migration on urban growth in the city of Al-Bukayriyah, a study in the geography of urbanization (unpublished Master Thesis). Department of Geography, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University.
- AlHamidi, Ibrahim. (2004). An exploratory study of urban rural migration in the Kingdom of Saudi Arabia. King Saud University Journal, Riyadh.
- AlRehaili, Amani. (2005). Rural migration to the holy city of Makkah (unpublished Master Thesis). Umm Al Qura University, Makkah.
- AlZiyadi, Hussein. (2011). Internal population migration in the Kingdom of Bahrain, according to the 2001 census. Basra Literature Magazine, No. 57, Basra, Iraq.
- AlArishi, Ali. (2002). Rural migration to cities within the Jazan region, its motives and effects on rural and urban realities, an applied study on Samtah city. The Seventh Geographical Symposium of the Departments of Geography, Kingdom of Saudi Arabia.
- AlAmoudi, Noor. (1994). Urban rural migration (a study on the adaptation of migrants to the city of Jeddah) (published MA). Department of Sociology, Faculty of Arts, Alexandria University, Cairo.
- AlFarra, Muhammad. (1986). Immigration to Kuwait City: its motives, forms and problems. Arab Institute for Urban Development, Riyadh.
- AlFintukh, Amani. (1431 AH). Immigration to Ad Diriyah Governorate (unpublished Master Thesis). Department of Geography, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- AlKurdi, Mahmoud. (1986). Rural-urban migration: its concept, motivates, and trends in Egypt. Arab Institute for Urban Development, Riyadh.
- The General Directorate of Health Affairs, Al-Qassim Region. (1441 AH). Health services in Al-Mithnab Governorate. Comet General Hospital.

List of References:

- Abu Ayesh, Abdel-Ilah (1986). The city of Amman: a study of internal migration and urban inflation, in rural-urban migration in the Arab world. Arab Institute for Urban Development, Riyadh.
- Abu Ayyana, Fathi (1405 AH). Studies in demography, Arab Renaissance House. Beirut.
- Education Department of Al-Methnab Governorate (1441 AH). General statistics on the number of schools, colleges, male and female students in the educational stages of the Education Department. Unpublished data. Al-Mithnab.
- AlAyed, Ghaleb (1433 AH). Internal migration and change in the economic pattern: a case study of some migrants in the Asir region of Riyadh (unpublished doctoral thesis). Faculty of Arts, Helwan University, Egypt.
- The Municipality of Al-Qassim Region (1441 AH). Qassim region map. Al-Qassim: Ministry of Municipal and Rural Affairs.
- Qasim Municipality (2019). Indicators of the urban observatory of Al-Mithnab. The first session.
- AlBassam, Ahmad. (1438 AH). The level of fertility and the factors affecting it in the city of Unayzah, Al-Qassim Region. Geographical Research, Saudi Geographical Society, 115, Riyadh.
- AlBassam, Ahmad. (1425 AH). The migration of the Saudi population to the city of Unaizah, its characteristics and spatial directions (unpublished Master Thesis). Department of Geography, College of Arts, King Saud University, Riyadh.
- AlThamali, Mohammed. (1991). Rural migration trends in Taif region - study by sample. Umm Al-Qura University Journal, Third Year, Makkah Al-Mukarramah.
- AlHarbi, Lataifa. (2015). Internal migration to the city of Al-Rass and its characteristics (unpublished Master Thesis.) Department of Geography, College of Arabic Language and Social Studies, Al-Qassim University.

Population and spatial characteristics of migrants in the Kingdom of Saudi Arabia to Almethnab city in Al-Qassim Region

Dr. Ahmad Mohammad Albassam

Associate Professor of Population Geography

Department of Geography

College of Arabic Language and Social Studies

Abstract:

This study reveals the demographic and spatial characteristics of migrants in the Kingdom of Saudi Arabia to the city of Almethnab city in Al-Qassim Region, and aims to identify the demographic, economic and social features of migrants, sources and size of this migration, and to shed light on the reasons that prompted migrants to migrate, and their relationship to their origin home. The study relied on the questionnaire to collect information. Sample census measure out (300) migrants. It turns out that the city of Almethnab is experiencing a population growth. The results showed that economic and social factors are among the most important motivation of migration. there is a difference between cases of immigrants, in terms of the reasons that led them to migrate to the city of Almethnab, according to type of migrants, educational status, type of profession, and monthly income. It was also found that immigrants are still in a continuous relationship with their origin home, and the social factor is one of the most important factors that push the immigrant to visit their own origin home.

Keywords: Migrants, Almethnab city, Population growth.

الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية
لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكياً: دراسة عبر ثقافية
د. جمال عبد الحميد جادو
د. أحمد مجاهد، عبد العليم



تأصيل مفهوم التخطيط الإداري، وأنواعه، ومراحله
في ضوء آيات القرآن الكريم

د. سعد بن محمد آل عثيمين د. مبارك محمد منصور عبودي
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير
جامعة المجمعة



تأصيل مفهوم التخطيط الإداري، وأنواعه، ومراحله

في ضوء آيات القرآن الكريم

د. سعد بن محمد آل عثيمين - د. مبارك محمد منصور عبودي

قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة - كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ٢٧ / ١ / ١٤٤١هـ تاريخ قبول البحث: ٢٠ / ١ / ١٤٤٢هـ

ملخص الدراسة:

تعدّ الإدارة التي تؤدي وظائفها بكفاءة عالية وفاعلية من أهم عوامل تقدم الأمم وتطورها وازدهارها؛ كونها المسؤولة عن نجاح جميع المنظمات في المجتمع. وانطلاقاً من هذه الأهمية تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور وظيفة التخطيط الإداري كأحد أهم وظائف الإدارة الحديثة، واستيعاب تطورها، وأنواعها وتأصيلها في ضوء القرآن الكريم أهم مصادر التشريع الإسلامي؛ مواءمة مع ما كشفت عنه المعارف الحديثة خدمةً لشريعة الله من حيث تقديم النماذج والمثل الدالة على كمالها وكفايتها في مواجهة متغيرات العصر.

ومن أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عالجت الإشكالات المنهجية المتعلقة بالتداخل المعرفي التي تقع عند معظم من كتب في تأصيل العلوم الإنسانية في ضوء نصوص الوحيين حيث اجتمع لها باحثان؛ أحدهما متخصص في التفسير والآخر: متخصص في العلوم الإدارية، وجعلت النصوص الشرعية هي الأصل، والغرض هو التأصيل لا التصنيف؛ فأصبحت بذلك عملاً مشتركاً بين رؤى وأفكار ودراسات علمية، وخبرات عملية وواقعية متراكمة؛ موجهةً للدارسين والباحثين في التخصصين.

الكلمات المفتاحية:

التخطيط الإداري - النظام الإداري الإسلامي - تأصيل وظائف الإدارة - القصص القرآني



المقدمة:

الحمد لله، ونصلي ونسلم على عبده ورسوله مُحَمَّد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه.

وبعد فلإدارة وظائف متعددة، أهمها التخطيط؛ لأنه متطلب أساس فيها جميعها؛ فإنَّ مَنْ يقوم بالتنظيم أو التوجيه أو التنسيق أو الرقابة أو التحكم يقوم -دون بُدٍ- بتحقيق ما تم التخطيط له مسبقًا من تطلعات وأهداف. فالتخطيط مهم للأفراد والمنظمات؛ إذ بدونه يكون الفرد حائرًا والمنظمة تائهة.

والتأمل في آيات القرآن الكريم ونصوص السنة الشريفة يجد كمًّا هائلًا من التوجيهات التي تناولت العبادات، والمعاملات، والعلاقات؛ فتدققت لنا بسبيلٍ من الإجراءات المتعلقة بتلك الأعمال؛ وما ذاك إلا ندبًا إلى الاهتمام بالتخطيط الذي يكفل إجادتها.

ورغم أنَّ العلوم الإدارية من نتاج الخبرة البشرية التي لا تتعارض مع روح الوحي إلا أننا بتأصيل وظائفها التي حددها أهل التخصص في سلسلة من الأبحاث سنقدم خدمة لشريعة الله من حيث تقديم النماذج والمثُل الدالة على كمالها وكفائتها في مواجهة متغيرات العصر.

مشكلة الدراسة:

تطرق كثير من الباحثين إلى موضوع تأصيل وظائف الإدارة في ضوء الكتاب والسنة وبذلوا جهودًا كبيرة في محاولاتهم لتحقيق أهداف دراساتهم؛ إلا أن المتفحص لتلك المحاولات يلحظ بوضوح الخلل المتمثل في أمرين:

الأول: ما يتعلق بطريقة الطرح؛ حيث إن جُلَّ من تناولوا الموضوع جعلوا العلوم المستقاة من الخبرة البشرية بمصطلحاتها الغامضة، وأفكارها المتناقضة، وتصوراتها المتباينة هي الأصل المراد جمعه بالمفهوم الشرعي؛ لا العكس. فتجدهم في تأصيلهم لوظيفة التخطيط مثلاً يسردون في بحوثهم آراء علماء الإدارة عن أهمية التخطيط، وبيان مراحلها، وتفصيل أنواعه؛ ثم إذا فرغوا من ذلك دلفوا إلى تحليل النصوص الشرعية من تفسير للآيات، أو تأويل للآثار؛ لكي يخرجوا منها بما يطابق ما توصلوا له غير أن الأمر يتيسر لهم حيناً، ويعسر عليهم أحياناً كثيرة؛ فلا يكون أمامهم إلا الهوى وإعمال الرأي في التفسير والتأويل؛ فيقعون في المحذور من حيث يعلمون أو لا يعلمون.

الآخر: ما يتعلق بإشكالات التداخل المعرفي؛ حيث إنَّ معظم مَنْ كتب في تأصيل العلوم الإنسانية في ضوء نصوص الوحيين إما أن تجده متخصصاً في العلوم الإنسانية ويستخدم ثقافته في العلوم الشرعية في بحثه، أو تجده متخصصاً في العلوم الشرعية ويستخدم ثقافته أو خبرته العملية لتأصيل علم معين من العلوم غير الشرعية؛ وهذا ما يسمى بالتداخل المعرفي. والتداخل المعرفي ينتهجه المشتغلون بالفلسفة لتعقب بعض المفاهيم العلمية والنظرات المعرفية في علم معين وقراءتها في سياق علمي آخر؛ فلأجل ذلك يخضعونها لإضافات أو بتر أو تغيير كلي؛ وهذا مما لا شك فيه يؤدي إلى انحرافات منهجية لا حصر لها؛ لأن الثقافة في علم معين لا تصل لمرحلة التخصص؛ لكونها مكتسبة إما من اطلاع قليل أو خبرة عملية لم تستند إلى

إطار علمي؛ ومن هنالك لا يمكن لكاتب متخصص في علم غير شرعي أن يكتب في علم شرعي ويأتي بما يشفي الغليل، والعكس صحيح.

وهذه الدراسة عاجلت الإشكال الأول - طريقة الطرح - من خلال جعل النصوص الشرعية هي الأصل ابتداءً من التعريف وبيان الأهمية والتقسيمات بجميع اعتباراتها، وانتهاءً بالمراحل. فالغرض دائماً هو التأصيل لا التصنيف.

وعاجلت الإشكال الآخر - التداخل المعرفي - بأن اجتمع لها باحثان؛ أحدهما متخصص في التفسير، وحاصل على أعلى الدرجات العلمية، وشهادة التميز البحثي في تخصصه، ناهيك بما يتمتع به من خبرة إدارية في أعلى مستوياتها. والباحث الآخر متخصص في العلوم الإدارية، حاصل على أعلى الدرجات العلمية فيها، إضافة إلى حصوله على ماجستير في التفسير وعلوم القرآن؛ وعليه فإن العملية المعرفية التي سوف يراها القارئ هي عمل مشترك بين رؤى وأفكار ودراسات علمية، وخبرات عملية وواقعية مترابطة؛ موجهة للدارسين والباحثين في التخصصين.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث بما يقدمه من دراسة إلى تحقيق ما يأتي من الأهداف:

1. زيادة الاستيعاب لإسهامات التراث الإسلامي المنطلق من فهم المسلمين لكتابهم المنزل تبياناً لكل شيء، وتقريب ما فيه؛ لاستيفاء حاجة الناس عامة والمسلمين خاصة في الوقت الحاضر مواءمة مع ما كشفت عنه المعارف الحديثة.

٢. الجمع بين معطيات العلوم الإسلامية المنطلقة من فهم نصوص الوحيين وبين نتاج العلوم العصرية في مجال الإدارة؛ وصولاً إلى خدمة الدعوة الإسلامية كهدف أعلى.

٣. فهم وظائف الإدارة الحديثة عمومًا ووظيفة التخطيط خصوصًا، واستيعاب تطورها وتحليلها نظريًا وعمليًا بطريقة نقدية لتقدير جوانب القوة والضعف فيها انطلاقًا من أهم مصادر التشريع الإسلامي؛ القرآن الكريم.

خطة الدراسة:

تتكوّن خطة الدراسة من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، تحت المبحث الأول منها ثلاثة مطالب، وبقية المباحث تحتها أربعة مطالب. المقدمة، وفيها: (موضوع الدراسة، ومشكلتها، وحدودها، وأهدافها، وخطتها ومنهجها).

التمهيد، وفيه تطرقنا إلى إشكال وجوابه بين يدي الموضوع.

المبحث الأول: الإدارة في المنظور التنظيمي والفكر الإسلامي،

وتحتة ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ماهية الإدارة.

المطلب الثاني: الفكر الإداري الإسلامي.

المطلب الثالث: وظائف الإدارة.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية للتخطيط الإداري في ضوء

القرآن، وتحتة أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريفات التخطيط الإداري.

المطلب الثاني: أهمية التخطيط الإداري.

المطلب الثالث: التخطيط في النظام الإداري الإسلامي.

المطلب الرابع: مقومات التخطيط الإداري الفعال.

المبحث الثالث: أقسام التخطيط الإداري من وحي القصص

القرآني، وتحتة ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة يوسف عليه السلام

ورؤيا الملك.

المطلب الثاني: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة سليمان عليه السلام

مع ملكة سبأ.

المطلب الثالث: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة طالوت.

المطلب الرابع: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة ذي القرنين.

المبحث الرابع: مراحل التخطيط من وحي القصص القرآني، وتحتة

أربعة مطالب:

المطلب الأول: مرحلة إعداد الخطة.

المطلب الثاني: مرحلة الموافقة على الخطة واعتمادها.

المطلب الثالث: مرحلة تنفيذ الخطة.

المطلب الرابع: مرحلة متابعة تنفيذ الخطة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التحليلي لنصوص القصص القرآني، فمن خلال المراجع العديدة والدراسات السابقة والاستقراء تم استخلاص أهم الدروس التي تخدم أهداف البحث وموضوعه؛ متكئين على آراء علماء التفسير والإدارة واللغة وغيرهم من المتخصصين.

ونقوم بما يأتي:

- نكتب الآيات على الرسم العثمانيّ ببرنامج مصحف المدينة النبوية.
- نُخَرِّج الأحاديث الواردة؛ فما كان في الصحيحين أو أحدهما فإننا نستغني بذلك عن تخريجه من بقية دواوين السنة، وإلا نُخَرِّج من عدهما من دواوين السنة ونُلحِّقه بذكر كلام أئمة الفن عليه.
- نُحِيل كلام أهل العلم إلى مواضعه في كتُبهم، وإن كان المرجع إلكترونيًا ومنشورًا على الشبكة العنكبوتية فإننا نضع عنوان الموضوع، و رابط الموقع، وتاريخ النشر.

نسأل الله بِمَنِّهِ وكرمه أَنْ يجعل هذا العمل مباركاً، وينفعنا به وكلَّ مَنْ
ينظر فيه، وأنْ يتجاوز عن الزلل، ويسد الخلل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

تمهيد

يَجْسُنُ التنبية بين يدي الموضوع إلى أمر بالغ الأهمية يتعلّق بما تم إيراده من شواهد تضمنتها قصص الأنبياء في القرآن الكريم خلال هذا البحث. وذلك أنه قد يُشكّل على بعض أن التخطيط الإداري وما يتعلق به لاسيما مقوماته التي تقوم الآن على اجتهادات بشرية لا يتهيأ لأربابها أن تصدر عنهم وفق ما كانت عليه في تلك المثل التي اعتمد عليها إذ إن هناك فرقاً بين إجراءات صادرة عن وحي إلهي يؤيد الله به رسله، وبين اجتهادات بشرية محضة!

وربما حمل ذلك التباين على انتقاد شيء من توظيفاتنا قصص الأنبياء في القرآن للتأصيل للتخطيط الإداري، والحكم عليه بأنه تكلف ظاهر. وعن هذا الإشكال يجاب بما يأتي:

١. من خصائص القرآن أنه كتاب هداية، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...﴾^١، والهداية هنا - من دون ريب - هي الدلالة والإرشاد.

"وهذه الآية الكريمة أجمل الله - جل وعلا - فيها جميع ما في القرآن من الهدى إلى خير الطرق وأعدّها وأصوبها، فلو تتبعنا تفصيلها على وجه الكمال لأتينا على جميع القرآن العظيم؛ لشمولها لجميع ما فيه

١ - الإسراء: ٩.

من الهدى إلى خيري الدنيا والآخرة"^(١). ومن هدايته التي هي أقوم أنه قصَّ علينا ما جرى لأنبياؤه ورسله، وأرشدنا إلى الاقتداء بهم فيما هداهم إليه فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَهُ﴾^(٢)، وما هَدَى إليه أنبياءه منه ما هو متعلق بالدين، ومنه ما هو متعلق بالدنيا؛ وما دام الأمر كذلك فإنَّ ما قصه علينا من شأنهم - صلوات الله عليهم - مما أوحى به إليهم هو أولى ما أخذ المرء به نفسه فيما هو متعلق بأمور دنياه تمامًا كالذي هو متعلق بأمور دينه، ووجه ما قلنا من الأولوية يظهر من خلال العنصر الآتي.

٢. أن هذا القرآن شامل لأمور الحياة: الاجتماعية، والاقتصادية،

والسياسية وغيرها من مجالات الحياة قال ﷺ: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي

الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣)، وقال ﷺ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ

تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ﴾^(٤)، وعليه

فإنه "ليست تنزل بأحد من المسلمين نازلة إلا في كتاب الله الدليل

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي ٣ / ١٧.

(٢) الأنعام: ٩٠.

(٣) الأنعام: ٣٦.

(٤) النحل: ٨٩.

على سبيل الهدى فيها"^١. وقصص الأنبياء من جملة ما بيّن الله به كل شيء، قال ابن مسعود رضي الله عنه: "من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين"^٢، ولا تُنكر مكانة ابن مسعود رضي الله عنه فهو أحد كبار علماء الصحابة وفقهائهم؛ فتأمل كيف أنه جعل فيما أخبر الله به عن الأولين في القرآن علمًا ينبغي أن يطلبه الناس مثلما يطلبون من خبر الآخرين.

٣. أن القرآن هو كتابٌ خاتمٌ ومهيمن على جميع الكتب، فهو باقٍ

يخاطب الناس كلهم إلى قيام الساعة، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا

الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾^٣ "أي كل من بلغ إليه من موجود

ومعدوم سيوجد في الأزمنة المستقبلية، وفي هذه الآية من الدلالة على

شمول أحكام القرآن لمن سيوجد كشمولها لمن قد كان موجودًا وقت

النزول"^٤. وعليه فإن من بلغه هذا الوحي في أيّ زمان ومكان

مطلوب منه أن يسير وفق المنهج الذي هو مرسوم فيه، لا يُفترق في

ذلك بين توجيهات جاءت في خطاب الله صراحة وبين ما جاء منها

٢ - الرسالة، للشافعي ص ٢٠.

٣ - رواه سعيد بن منصور في سننه ٧ / ١؛ والبيهقي في شعب الإيمان ٣ / ٣٤٧.

٤ - الأنعام: ٦.

٥ - فتح القدير، للشوكاني ٢ / ١٢٠.

تضمينًا من خلال قصصٍ أو أمثالٍ أو نحو ذلك؛ فإنّ ذلك كله تشريع منه سبحانه يرشد به عباده إلى ما تصلح به أمورهم كما سبق أن قررنا من قريب.

٤. من القواعد المهمة التي عمِلَ بها العلماء فكانت نبراسًا لهم في الاهتداء بما جاء به الوحي، والاستنباط منه؛ قاعدة: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. "فلم يُقَلَّ أحد من علماء المسلمين إنّ عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين وإنما غاية ما يقال: إنها تختص بنوع ذلك الشخص"، والأمثلة كثيرة على إجراء العلماء أحكامًا وتشريعات وردت في حالات خاصة على ما شابهها وذلك من باب ردّ النظر إلى نظيره، وإعادة الجزء إلى الكل^١.

٥. أن الله ساق القصص في كتابه للعة والعبرة فقال ﷻ: ﴿فَأَقْصِبْ قَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٢، وقال أيضًا: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^٣ فالقصة في القرآن سيقت للتفكر في شأن أصحابها، والاتعاظ والاعتبار بها، و"يحصل منها

١ - للوقوف على نماذج من هذا انظر: أحكام القرآن، لابن العربي ٢٧٠/٣؛ وتفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، ص ٦٤،؛ وأضواء البيان ٨/ ٣٢٣.

٢ - الأعراف: ١٧٦.

٣ - يوسف: ١١١.

بالتبع فوائد في تاريخ التشريع والحضارة وذلك يفتق أذهان المسلمين للإمام بفوائد المدنية^١، وكذلك ما "يحصل للإنسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما تصير إليه عواقبها؛ فإنه لا يحدث أمر إلا تقدم هو أو نظيره، فيزداد بذلك عقلاً"^٢، وإنَّ أحسن ما اعتُبر به من تجارب الأولين، وأولى ما رُكن إليه من سديد تدابيرهم؛ هو ما كان صادرًا عن وحي من الله، فإن انتهاج محجته أولى من الأخذ بتجارب هي محض اجتهادات البشر. وبهذا فإننا لن نُبعد النجعة حين ننظر في قصص الأنبياء نَظَرَ المستلهم من وحيها تجارهم المؤيَّدة بالوحي، والمستفيد من دروسها الحرص على الرجوع إلى ذوي الخبرة والدُّربة ممن يقرأ دورات الأمور، ويحللها وفق دراسات محددة لا أن نكل ذلك لعموم الناس وفيهم من لم يتميز بخبرة، ولم يكن لديه من العِلْم بذلك الشأن أثارة.

وبعد فإننا سلطنا هذا المسلك بحثًا عن الإجراءات التي علّمهم الله أن ينتهجوها في إدارة شؤونهم، والمعايير التي كانت متوافرة في تلك الإجراءات أو في من اصطفى لتدبيرها فقدمناها نبراسًا أصيلاً، وأبرزناها منارًا رفيعًا لأرباب الإدارة الذين ينشدون توفيقًا قائداً إلى الرشد وإصابة ذائدة عن الزيغ، والله من وراء القصد، ومنه نطلب التسديد.

٤ - التحرير والتنوير، لابن عاشور ١ / ٦٧.

٥ - الكامل في التاريخ، لابن الأثير ١ / ١٠٠.

المبحث الأول: الإدارة في المنظور التنظيمي والفكر الإسلامي

المطلب الأول: ماهية الإدارة

بداية الحكمة أن تدعو كل شيء باسمه؛ كما يقول المثل الصيني المشهور^١، فتوطئة للدخول إلى موضوعات بحثنا يجدر أن نقف على مفهوم الإدارة في اللغة، وعند رواد التخصص.

أما من حيث اللغة: فإن الإدارة مشتقة من هذه المادة: [د و ر]، وهذا الأصل يدل على "إحداق الشيء بالشيء من حواليه"^٢، و "يقال: أدرت فلاناً على الأمر.. إذا حاولت إلزامه إياه"^٣، فالإدارة من هذا الباب؛ لأن فيها من هذه المعاني ما لا يخفى.

أما الإدارة في اصطلاح رواد التخصص فلهم في معناها مسلكان لاختلاف المدارس:

أولاً: رواد المدرسة الأولى؛ وهم الذين يركزون في تعريفاتهم على الوظائف الإدارية وأول هؤلاء الرواد هو Frederick Taylor (فردريك تايلور) الذي يعدونه أباً لعلم الإدارة كونه من أوائل المستشارين الإداريين وواحدًا من قادة الفكر في الإدارة العلمية، يعرف تايلور فنَّ الإدارة بأنه:

1- HYPERLINK

"<https://ar.wikiquote.org/wiki/>"<https://ar.wikiquote.org/wiki/>

أمثال صينية

٢ - مقاييس اللغة، لابن فارس ٢/٣١٠.

٣ - تهذيب اللغة؛ للأزهري، باب الدال والراء مع حرف العلة ١٤/١١٠.

"المعرفة الصحيحة لما تريد من الرجال عمله، تُثمَّ التأكد من أنهم يقومون بأعمالهم بأحسن طريقة وأرخصها"، أما Henri Fayol (هنري فايول) وهو الآخر يُعدّ أحد أهم منطري الإدارة في القرن العشرين فيرى أنّ معنى أنّ تدير هو "أنّ تتنبأ، وتخطط، وتنظم وتصدر الأوامر، وتنسق، وتراقب"^١.

ثانيًا: رواد المدرسة الثانية؛ وهؤلاء يركزون في تعريفاتهم للإدارة على طبيعة العملية الإدارية؛ ومنهم R.T.Livingston (ليفنجستون) الذي يعرف الإدارة بأنها "عملية الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وبالتكاليف الملائمة وفي الوقت الملائم"، وكذلك Ablie (آبلي) الذي عرّفها بأنّها: عملية تنفيذ الأعمال عن طريق مجهودات الأشخاص الآخرين، وأيضًا كامل المغربي عدّها "عملية التنسيق بين جميع عوامل الإنتاج البشرية وغير البشرية، باستعمال وظائف التخطيط، والتنظيم والقيادة، والإشراف، والرقابة؛ حتى يُمكن التوصل إلى الهدف المطلوب وبأقصى كفاية ممكنة"^٢، وغيرهم ممن عرّف الإدارة بأنّها "عملية تعظيم للمساهمات البشرية والمادية والمالية لتحقيق أهداف المنظمة"^٣، وأنها "إنجاز الأشياء من قبل الآخرين"^٤.

4- Taylor, Frederick W. The Principles of Scientific Management, Norton: New York, 1911. P□

١ - أساسيات الإدارة، للأستاذ الدكتور كامل محمد المغربي وآخرين، ص ١٩.

٢ - إدارة الذات: مدخل مقترح في الإدارة الإسلامية، الفريق عبدالعزيز بن محمد هندي.

منشور بشبكة الألوكة على الرابط الآتي:

https://www.alukah.net/culture/0/25987/#_ftn3

3- Muhammad Mushtaq, A.R. Saghir, Muhammad Munir Kayani, Tayyab Alam Bukhari (2014) Islamic Management

المطلب الثاني: الفكر الإداري الإسلامي

على الرغم من أن لفظ (إدارة) لم يرد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلا أن المكتبات الإسلامية وأوعية النشر المختلفة تزخر بالكثير من الكتب والبحوث في مجال الإدارة.

بعض المؤلفين يجد ذكر الإدارة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾^١، بتأويل لفظ: "تُدِيرُونَهَا" على أنه من (أدار) ويرجعونها إلى معناها اللغوي^٢؛ فإنه قد ورد في معجم لسان العرب بأنَّ مُدَاوِرَةَ الشُّؤْنِ تعني معالجتها^٣.

وذكر الأستاذ الدكتور حزام المطيري: أن اللفظ الذي استخدمه المسلمون للدلالة على معنى الإدارة هو لفظ (التدبير)، كما ورد لفظ التدبير في آيات كثيرة، منها: ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾^٤، كما يرى أن لفظ (تدبير) أكثر شمولاً وعمقاً، لاشتماله على ضرورة التمعن والتفكير في الأمور والحرص

System and its Application in the 21st Century, World International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, May 2014, Vol. 3, No. 3, ISSN: 2226-3624.

٤ - البقرة: ٢٨٢.

5- <https://www.almaany.com/ar/>

٦ - لابن منظور، باب الرءاء، فصل الدال المهملة (٤ / ٢٩٧).

٧ - السجدة: ٥.

على اختيار أفضل الطرق لتأدية الأعمال، وبما أنّ لفظة (إدارة) لفظة محدودة الاستعمال، وتعني التنفيذ؛ لذا كان يطالب باستخدام لفظة (تدبير)، كمصطلح إسلامي للإدارة الإسلامية^١.

ويرى الدكتور حمدي عبدالهادي أن الفكر الإداري الإسلامي هو "مجموعة الآراء والمبادئ والنظريات، التي سادت حقل الإدارة، دراسة وممارسة عبّر العصور والأزمنة ويُعدّ تشريعاً إسلامياً ما يصدر من هذه الآراء والمبادئ والنظريات بالاستناد إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية"^٢.

المطلب الثالث: وظائف الإدارة

العملية الإدارية تشمل قيام فريق الإدارة بعدد من الوظائف ابتداءً بوظيفة التخطيط حيث يناط بالإدارة القيام بوضع خطة متكاملة للأنشطة من مدخلات وعمليات تشغيلية ومخرجات، ثم مروراً بوظيفة التنظيم، حيث تقوم إدارة المؤسسة بإيجاد هيكل تنظيمي فعّال ومرن تُحدد فيه أعمال الأفراد وعلاقاتهم بالآخرين بوضوح من خلال توفير وصف وظيفي لكل شاغل وظيفته بالمؤسسة في إطار السلطة والمسؤولية وفق أهداف وواجبات وسلطات وصلاحيات واضحة، ثم وظيفة التوجيه، حيث تمرر إدارة المؤسسة الأوامر والتعليمات في مستوياتها المختلفة: (عليا ووسطى ودنيا) بالشكل الذي يضمن تنفيذها بكفاءة عالية وفعالية وكذلك تمارس الإدارة وظيفة التحكم

٨ - الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة، لحزام ماطر المطيري، ص ٥٠.

١ - الفكر الإداري الإسلامي المقارن، لعبدالهادي حمدي أمين، ص ٧.

والمراقبة لضمان أداء الأنشطة المختلفة في الوقت المطلوب وبالشكل المطلوب وبالكَم المطلوب وبالجودة المطلوبة، ومعالجة الأخطاء والعمل للوقاية من تكرار تلك الأخطاء.

ومما سبق يتبين أن للإدارة عددًا من الوظائف التي تسعى من خلال القيام بها إلى بناء سياسة المؤسسة؛ من تخطيط، وتنظيم، ومراقبة، وتوجيه للموارد المالية والبشرية وتمثل في المدير الذي بيده المسؤولية والسلطة للإشراف على المؤسسة واتخاذ القرارات^١.

وبعدّ التخطيط الوظيفة الأولى من وظائف الإدارة، فهو القاعدة التي تقوم عليها الوظائف الإدارية الأخرى؛ وذلك لكونه عملية تتضمن تحديد طريقة القيام بجميع الأنشطة الإدارية.

والمبحث الآتي يتناول تعريف التخطيط الإداري، وبيان أهميته، وتأصيله، وبيان مقوماته.

٢-

<http://www.businessdictionary.com/definition/management.html> , Retrieved 21-12-2018.



المبحث الثاني: مفاهيم أساسية للتخطيط الإداري في ضوء القرآن

المطلب الأول: تعريفات التخطيط الإداري

معنى التخطيط لغة:

هذا المصطلح الإداري أصله مشتق من [حَطَّ]. والحَطُّ "أَثَرَ يَمْتَدُّ

امتدادًا... ومن الباب الحِطَّةُ: الأرض يَحْتَطُّهَا المرء لنفسه؛ لأنه يكون هناك

أثر ممدود^١. فالخِطَّةُ "بالكسر المكان المختط للعمارة، وبالضم الحالة والخصلة"^٢.

وقد جاء هذا المصطلح على وزن [تفعيل]: تخطيط، وهو مصدر للفعل [حَطَّطَ] على وزن [فَعَّلَ]، بزيادة تاء وياء في المصدر وتخفيف عين الفعل، "بزيادةُ التَّاءِ والياءِ عِوَضُ مِنْ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ فِي الْفِعْلِ؛ لِيَدُلَّ عَلَى التَّكْثِيرِ^٣ وَالتَّوَكِيدِ"^٤.

عليه نرى أن التخطيط في مفهومه اللغوي العام هو: عمليةٌ متكررةٌ لوضع أثرٍ ثابتٍ في الأرض تُحدِّد به معالمُ شيءٍ، ويُرتَسَم به طريقٌ يُمشى عليه للوصول إلى غاية.

وتعريف التخطيط في الاصطلاح العام: "وضع خطةٍ مدروسةٍ للنواحي الاقتصادية والتعليمية، والإنتاجية وغيرها للدولة"^٥.

والتخطيط بحسب موسوعة ويكيبيديا^١ (Wikipedia) هو عملية التفكير في الأنشطة المطلوبة لتحقيق المنشود.

١ - مقاييس اللغة ٢/١٥٤.

٢ - التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي ص ٣١٧ - ٣١٨.

٣ - ومن شواهد استعمال صيغة المصدر هذه للدلالة على التكرير والتوكيد قوله تعالى: ﴿جِئْ بِجِجْ جِجْ﴾ [النساء: ١٦٤] للتوكيد، وقوله: ﴿جِئْ بِجِجْ جِجْ جِجْ جِجْ جِجْ﴾ [السجدة: ٢] وقوله كذلك: ﴿جِئْ تْ جِئْ تْ﴾ [المزمل: ٤] كلتاها للتكرير.

٤ - اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري ٢/٢٧١.

٥ - المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس ورفاقه ١/٢٤٤.

وإذا رجعنا إلى ذوي الاختصاص الإداري للوقوف على تعريف التخطيط عندهم نجد أنهم قد تعددت لديهم تعريفاته، وربما كان ذلك راجعاً إلى المجال الإداري الذي ينطلق منه صاحب التعريف. ولعلنا هنا نذكر بعض التعريفات:

- هو مجموعة من التدابير والإجراءات التي تتخذ وتنفذ ويراد منها الوصول إلى تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة^١.
- صياغة فرضيات حول وضع معين، ويعتمد على استخدام تفكير دقيق؛ بهدف اتخاذ القرار المناسب حول تطبيق سلوك ما في المستقبل^٢.
- نشاط إنساني عام يمارسه الأفراد والجماعات في كل شؤون حياتهم، ويعتمد على إعداد خطة ذهنية قبل تحويلها إلى خطة حقيقية؛ أي الحرص على التفكير قبل المباشرة بالعمل^٣.

٦ - ويكيبيديا هي موسوعة ذات محتوى حر، متعددة اللغات، مبنية على الويب (المصدر

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

١ - الإدارة والتخطيط التربوي، لصلاح عبدالحاميد مصطفى، وفدوى فاروق عمر، ص ١٤٩ بتصرف.

٢ - التخطيط والتخطيط التربوي وأنواعه، لإبراهيم المطوع، ص ٢ بتصرف.

٣ - التخطيط أسس ومبادئ عامة، عثمان محمد غنيم، ص ٢.

١ - عملية فكرية تعتمد على المنطق والترتيب؛ حيث يبذل فيه الجهد لتوضيح الأهداف التي تريدها الإدارة، والبحث عن أفضل السبل لتحقيقها^١.

٢ - الاختيار المرتبط بالحقائق ووضع واستخدام الفروض المتعلقة بالمستقبل عند تصور وتكوين الأنشطة المقترحة التي يعتقد بضرورتها لتحقيق النتائج المنشودة وهو التقرير سلفاً لما يجب عمله، وكيف يتم، ومتى، ومن الذي يقوم به^٢.

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأنَّ عملية التخطيط الإداريَّ تنتظم جملة من الإجراءات:

- ١ - محاولة تصور المستقبل بظروفه المتوقع حدوثها فيه.
 - ٢ - تعيين ما يراد تحقيقه من أهدافٍ متعلقةٍ بذلك المستقبل.
 - ٣ - رسم الخطوات التي يُرى أنها الأمثل لتحقيق تلك الأهداف بعد التفكير الدقيق فيها، وإطلاع ذوي الشأن عليها.
- يعيب هذه التعريفات أنها لم تجعل ضمن إجراءات التخطيط: المدة الزمنية التي يتم فيها تنفيذ الشيء المخطَّط له.

وبناءً على ما سبق يمكن لنا أن نقترح تعريفاً جامعاً مانعاً للتخطيط فنقول فيه: هو نشاط بشريّ منظم ومقيس بإجراءات وخطوات ذهنية

٤ - مبادئ ومداخل الإدارة ووظائفها في القرن الحادي والعشرين، للدوري زكريا وآخرين، ص ٧٤.

٥ - تخطيط وتنظيم برامج وحملات العلاقات العامة، لبشير العلاق، ص ٢٠ و ٢٧.

مدروسة ومحدد بمدة زمنية معينة، ويعتمد على افتراضات علمية؛ وفق تفكير عميق، ورؤية صائبة، ويهدف إلى الوصول إلى نتائج مثلى في المستقبل.

المطلب الثاني: أهمية التخطيط الإداري

تظهر أهمية التخطيط الإداري من خلال ما يأتي:

١. أنه يترجم النية الكامنة في نفوس أرباب العمل، ورغبتهم في تأديته على أحسن وجه وأتمه وأتقنه. وبهذا سيكون التخطيط سبيلاً لتحقيق

الإحسان الذي كتبه الله على كل شيء، قال ﷺ: ﴿وَأَحْسِنُوا﴾^١، "والأمر بالإحسان على عمومه؛ أي: أحسنوا كل أعمالكم وأتقنوها فلا تهملوا إتقان شيءٍ منها"^٢؛ قال ﷺ: "إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء"^٣. ناهيك بمحبة الله التي يحصلها المرء المتقن لعمله وتلك لعمرُ الله فضيلةٌ كتبها الله للمحسنين حيث قال ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^٤. ثم إنَّ هذا الإحسان يتناغم مع ما أبدع الله صنعته عليه من الإتقان والإحكام، قال ﷺ: ﴿الَّذِي

١ - البقرة: ١٩٥.

٢ - تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا ١٧٢ / ٢.

٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٣ / ١٥٤٨ (ح: ١٩٥٥) كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة.

٤ - البقرة: ١٩٥.

أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، ﴿١﴾ أَي: أَتَقَنَّهُ وَأَحْكَمَهُ^١، وقال ﷺ:

﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^٢.

٢. أنه يُعَدُّ نتيجة تفاعلٍ مع التوقعات المستقبلية؛ ليأخذ الإنسان حذرَه

مِن الكوارث أو يتحفَزَ لاغتنام الفرَص. وأخذُ الحذرِ مِنَ المصائب،

والتحفِزُ للمغانم مندوب لهما شرعًا ويدل على ذلك عموم قول الله

تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ

أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾^٣، وقول الله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ

يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾^٤.

وهذا بلا ريب سَمْتُ العُقلاء، وسبيلُ الألباء؛ أُرأيتَ إلى

سورة يوسف التي حَكَتْ لنا شيئًا مِنَ التخطيط الاقتصاديِّ في

مواجهةِ أزمةٍ كيف قال ربنا ﷺ في خاتمتها: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي

٥ - السجدة: ٧.

٦ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ١٤ / ٩٠.

٧ - النمل: ٨٨.

١ - النساء: ٧١.

٢ - إبراهيم: ٣١.

قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٢٠﴾! وَإِنَّ فِي هَذِهِ اللَّفْتَةِ لَمِنْ
المناسبة العجيبة ما لا ينبغي أن يُغفل عنه، ولقد جاء من قِبَلِ
العَرَبِ: "العَقْلُ يَفْعُ عَلَى العَقْلِ"^٣.

٣. يُعَدُّ التخطيط خطوة رائدة نحو اتخاذ قراراتٍ واضحةٍ ومحددةٍ تتعلق
بالعمل المزمع تنفيذه؛ من حيثُ تحديدُ الأهداف، وتوزيع المهام؛ مما
سيكون له الأثر في جعل الأفراد على دراية بما سينهضون به من
مهام، كما أنه سيساعد في تهيئتهم قَبْلَ الإقبال عليه ويدفعهم إلى
تبنيهِ والشعور بالمسؤولية تجاهه.

ولا غرو فإنَّ ذلك سيرفع من مستوى الإنجاز، وكفاءته. فإنَّ
كل شخص يضطلع بعملٍ يُوكَل إليه وتحدّد له أهدافه، وتوقّت له
مدة إنجازهِ؛ سيركّز عليه ويوجّه همته نحوه؛ وهكذا تتظافر الجهود
للقيام بالعمل بإتقان. انظر إلى ذي القرنين حين خطط لبناء الردم
وكان الهدف واضحًا إِبَّانَ القيام بالعمل، وورّع المهام؛ كانت النتيجة

٣ - يوسف: ١١١.

٤ - منسوب لابن زرارة الكلابي. يُنظَر: نثر الدر في المحاضرات، لأبي سعد الرازي ١٤٩/٤.

رَدْمًا مَتِينًا قَالَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا أَسْتَطَعُوا لَهُ نَقَبًا﴾^١.

٤. طبيعة التخطيط التي تعني بتفاصيل الأمور؛ ستحتّم على المخططين العناية عند التخطيط بالصورة التي يكون عليها الأداء، وتوقيتات التنفيذ المرحلية، بل ربما تجاوز ذلك إلى الإرشادات التي ينبغي مراعاتها في كل مرحلة من مراحل التنفيذ وذلك سينعكس إيجابًا على العمل بخفض الوقت اللازم لأدائه، كما أنه سيُقتضى به على كل عملٍ غير مُجدي.

تأمّل في قصة يوسف عليه السلام حين عبّر رؤيا الملك التي حملت لهم خطة مواجهة مشكلة مستقبلية؛ فإنه وجههم إلى العمل، ثم ذكر لهم الصورة التي يؤدّي عليها فقال: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا﴾^٢؛ طلب منهم الاستمرار الدائب في الزراعة، وحدد لهم مدة المرحلة الأولى من التنفيذ وهي سبع سنوات، وأرشدهم إلى ما ينبغي مراعاته

١ - الكهف: ٩٧.

٢ - يوسف: ٤٧.

في هذه المرحلة ﴿ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

تَأْكُلُونَ ﴾^١، وهكذا ظل يرسم لهم مخطط يتجاوز الحنة مرحلةً مرحلة.

وهذا عامل مهم من عوامل ترتيب الأولويات؛ وسيؤدي إلى

توفير الجهود علاوةً على أنه أحد مقومات رفع مستوى الأداء.

٥. أنه يسهّل عملية الرقابة؛ فلا نتصور رقابة صحيحة بلا تخطيط. فهو

الذي يضع الأطر العامة التي من خلالها يتم قياس الأداء، ورصد

الانحرافات، ووضع الخطط للتحسين وقد تنبه نبي الله يوسف عليه السلام

لهذا الجانب فطلب من الملك أن يعهد إليه بخزائن الأرض وبرر له

الطلب: ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾^٢؛

ولا ريب أنه بهذا الإشراف سيكون محوّلًا بمراقبة خطة الأداء المرسومة

لتجاوز الأزمة.

المطلب الثالث: التخطيط في النظام الإداري الإسلامي

٣ - الآية السابقة نفسها.

٤ - يوسف: ٥٥.

يقول الله ﷻ: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾^١ ، ويقول:

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى

لِّلْمُسْلِمِينَ ﴾^٢؛ فالدين الذي ما فَرَطَ الله في دستوره مِن شيء بل بَيَّن فيه كلَّ شيء -لا ريب- سيكون للتخطيط الإداري حَظُّه عنده كيف لا والتخطيط بتلك القيمة العالية والأهمية البالغة التي كشفنا عنها في المطلب السابق.

ومن هنالك يمكن القول بأنَّ الله قد أرسى في تشريعاته التي أنزلها في كتابه قواعد للتخطيط الإداري، تُسمَّى عند أهل التخصص: (مبادئ أو أسس)، وقد ظهر للبحث منها ما يأتي:

أولاً: مبدأ الشورى

جاء التعبير عن الشورى في كتب الإدارة بـ(المشاركة في وضع الخطة) وبذكرونها عند الحديث عن الشروط الواجب توافرها في التخطيط^٣.

وتعريفها اصطلاحاً: "تبادل الرأي بين المتشاورين من أجل استخلاص الصواب من الرأي، والأُنْجَع من الحلول، والسديد من القرارات"^٤،

١ - الأنعام: ٣٨.

٢ - النحل: ٨٩.

٣ - انظر: مبادئ الإدارة، للأستاذ الدكتور: بكري الطيب موسى ، والأستاذ: إبراهيم أحمد الأمين، ص ٨٧.

٤ - عرّفه بهذا معالي الدكتور صالح بن حميد، انظر: الشورى في الإسلام (ممارسة نياية) تجربة المملكة العربية السعودية ص ١.

والفرق بينها وما يسمى بالديموقراطية أن العمل في الأخيرة يتم برأي الأغلبية
بينما في الشورى القول الفصل فيما يراه القائد إذا عزم.

وللشورى في التشريع الإسلامي مكانة عالية؛ حَسْبُكَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ
سَمَّى سُورَةً مِنْ كِتَابِهِ بِهَا، وَعَدَّهَا فِيهَا مِنْ أَحْصَى صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ﷺ:

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾^١ . ورغم أنه قادر على هداية رسوله ﷺ إلى
الصواب من الرأي في الأمر دون الحاجة إلى طلب المشورة من أصحابه إلا أنه
ندبه إليها حيث قال ﷺ: ﴿ وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾^٢ "تطبيبا لقلوبهم ليكون
أنشط لهم فيما يفعلونه"^٣، وليكون ذلك إرشادا للأمة يَعْرِفُونَ بِهِ كَيْفَ
يَصْدُرُونَ فِي مَوَاجَهَةِ الْأُمُورِ الْمَهْمَةِ عَنْ رَأْيٍ سَدِيدٍ.

ومن هنالك يمكننا القول: إنها من أهم ما ينبغي اعتباره عند
التخطيط؛ فَإِنَّ الرَّأْيَ النَّاتِجَ عَنْهَا أُخْرَى بِالصَّوَابِ؛ جَاءَ فِي الْأَثَرِ: "وَاللَّهِ مَا
اسْتَشَارَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَفْضَلِ مَا بَحْضَرْتَهُمْ"^٤.

ثانياً: مبدأ الإعداد للعمل

-
- ٥ - الشورى: ٣٨.
 - ٦ - آل عمران: ١٥٩.
 - ١ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ١/٣٩٧.
 - ٢ - عن الحسن البصري. انظر: صحيح الأدب المفرد للبخاري، للألباني، ص ١١٤.

في كتاب الله نصوص كثيرة دالة على هذه القاعدة من قواعد التخطيط. ففي الآيات التي جاءت متحدثة عن إدارة الحروب والدفاع عن الدولة، نجد أنّ من التخطيط الاستراتيجي لمواجهة العدو إعداد الأدوات اللازمة حيث قال ﷺ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾^١.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن هذه القاعدة لها اتصال وثيق بباب التوكل على الله الذي من مقتضياته الأخذ بالأسباب؛ لأنّ "ترك الأسباب بدعوى التوكل لا يكون إلا عن جهل بالشرع أو فساد في العقل"^٢، ولو كان التوكل كافيًا عن الأخذ بالأسباب لما أمر الله نبيه ﷺ وأُمَّته بإعداد القوة لمواجهة الأعداء.

ثالثًا: مبدأ وضوح الهدف

نبّه الله إلى اعتبار هذه القاعدة المهمة عند التخطيط كما في الآية سالفة الذكر لَمَّا أمر بالإعداد للعدو إذ قال ﷺ: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^٣. والهدف إذا كان واضحًا أمام كلِّ ساعٍ ذي كياسة فإنه لن يُفْتَر في طلبه، وسيتفانى رجاء تحقيقه.

٣ - الأنفال: ٦٠.

٤ - تفسير المنار ٤/ ١٧٠.

٥ - الأنفال: ٦٠.

والسير وفق أهداف واضحة منهج حياة أكدته تعاليم ديننا الحنيف في نصوص كثيرة يعزّ في هذا المقام ذكرها كلّها بلّة ادعاء الإحاطة بها؛ قال الله ﷻ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^١، ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ ﴾^٢ وقال ﷺ: "كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها"^٣، وقال ﷺ: "كل سلامي من الناس عليه صدقة... الحديث"^٤.

رابعًا: مبدأ المرونة

في الحج أو العمرة عرض الله لعباده الخطة التي يسيرون عليها في أدائهما، وبدا واضحًا جليًا شأن المرونة فيها، فرغم وجوب إتمام المسلم العمل عند الشروع فيه إلا أنه حين يواجهه عنتٌ من إحصار يمنعه من إتمام الحج أو العمرة؛ جعل الله له مخرجًا فشرع له ما استيسر من الهدي قال ﷻ: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾^٥ ليحلق ويتحلل من إحرامه، كما فعل النبي ﷺ وأصحابه لَمَّا صدّهم المشركون عن

١ - الذاريات: ٥٦.

٢ - الحديد: ٢١.

٣ - أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي موسى الأشعريّ ﷺ ٢٠٣/١ (ح: ٢٣٣) كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء.

٤ - أخرجه البخاريّ في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ ١٨٧/٣ (ح: ٢٧٠٧) كتاب: الصلح، باب: فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم.

٥ - البقرة: ١٩٦.

البيت عام الحديبية^١، فإن لم يتيسر له الهدي صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله حاله في ذلك حال المتمتع إذا لم يجد الهدي^٢؛ كما قال ﷺ: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾. ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^٣.

خامساً: مبدأ المسؤولية

من القواعد المهمة في فاعلية التخطيط أن يشرف المسؤول الأعلى بنفسه على إجراءات تنفيذ الخطة، بل إن من الجودة الشاملة في الإدارة أن ينهض فريق العمل كلهم -الرئيس والمرؤوس- بذلك.

وفي كتاب الله من الشواهد القائمة على ذلك ما يتجلى به هذا الأمر، وحسبنا مثال واحد عليها. ففي قصة ذي القرنين خطه بناء الرِّدْم جاهزة إلا أن ذا القرنين لم يكتف بإلقاء الأوامر بتنفيذ الإجراءات بل أشرف بنفسه على البناء، وباشراً المهمة مع الرعية، وقد حكى ﷺ توصيف عملية إنشاء البناء المنيع: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا كَلِ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^٤.

٦ - انظر: السيرة النبوية، لابن هشام ٢ / ٣١٩.

٧ - انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٩٠.

٨ - البقرة: ١٩٦.

١ - الكهف: ٩٥ - ٩٦.

المطلب الرابع: مقومات التخطيط الإداري الفعال

١. وجود المخطط المتميز الذي لديه دقة في التوقعات من واقع التنبؤات كما هو لدى الأنبياء والرسل، أما غير الأنبياء والمرسلين فمن خلال الخبرة، وقوة الحدس والفراسة.

من شواهد ذلك: التخطيط الذي رسمه يوسف الصديق عليه السلام، إذ جاء نتيجة تنبؤ بالمستقبل من خلال تعبيره الدقيق لرؤيا الملك بما علمه رؤيه من تأويل الأحاديث مستأنسين في قولنا هذا برأي من قال من المفسرين: إن تاويله عليه السلام للرؤى كان ظنيًا وليس قطعياً، صادراً عن اجتهاد شخصي وليس عن وحي إلهي؛ وقد حملنا على الاستئناس بقول هؤلاء كون عبارة الرؤيا جاء متعلقة بما هو من تراتيب الحياة الدنيوية.

١ - هناك خلاف في تعبير الأنبياء للرؤى هل هو ظني بحيث يكون اجتهاداً منهم، أم هو قطعي بحيث يكون وحيًا يوحى به إليهم؟ فالجمهور على أنه قطعي يقع بوحى؛ لأنه الأشبه بحال الأنبياء، ومن المفسرين من يرى أنه ظني، وجعل الظن في الآية على بابه، وأن الله يُبطل من العبارة ما يشاء ويُحق ما يشاء، ومن هؤلاء قتادة، ولم يستبعد الرازي احتمالية صحة هذا القول.

(يُنظر: التفسير البسيط، للواحدي ١٢/١٢٢؛ والمحزر الوجيز، لابن عطية ٣/٢٤٦ - ٢٤٧؛ ومفاتيح الغيب؛ للرازي ١٨/٤٦٠)

٢. سلامة الخطة ؛ حيث تكون محددةً، وقابلةً للتحقيق، ومقيّسة، ولها إطارٌ زمنيٌّ محدد.

من الخطط التي تبرز فيها عناصر هذا المقوم بجلاء ما ورد في

قصة ذي القرنين مع القوم الذين وجدهم دون السدين، مما قصه الله

سبحانه وتعالى علينا في سورة الكهف ﴿ قَالَ لَأَبْذَأَ الْقُرَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ

وَمَا جُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ

سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ

رَدْمًا ﴿٩٥﴾ حيث أراد القوم الاستعانة به في بناء سد يحميهم شر

هجمات يأجوج ومأجوج فوضع الخطة، وحددها بشكل أدق بأن

جعل الهدف سد الثغرة التي ينفذ منها المفسدون بإنشاء ردم، والردم

أمكن من السد وأمنعاً، وحدد خطوات العمل وبيّنها للقوم خطوة

خطوة، وحدد أوقاتها ابتداءً من جمع قطع الحديد، ثم وضعها فوق

بعضها في المكان المحدد، حتى إذا صارت كومة عظيمةً بارتفاع

الجبليين، أتت خطوة إذابة الحديد بالنار، ثم صب النحاس المذاب

١ - الكهف: ٩٤ - ٩٥.

٢ - انظر: جامع البيان، للطبري ١٥/٤٠٣ - ٤٠٤.

عليه؛ ليكون عملاً متقناً يحقق الأهداف المنوطة به. وفي قصة ذي القرنين مع أصحاب السدين درس عديدة لأصحاب التخطيط سنعرض لها بالتفصيل في المبحث الثالث ضمن أقسام التخطيط الإداري من وحي القصص القرآني.

٣. الكفاءة والفاعلية في التنفيذ.

من الخطط التي يبرز فيها أهمية هذا المقوم ما ورد في قصة نجاة نوح وهلاك قومه؛ حيث رسم الله له خطة محددة وهي عبارة عن صناعة الفلك برعاية منه - سبحانه - ومعونة، وحدد له أن يحمل معه فيها من كل شيء زوجين اثنين ومن آمن من أهله، ووقت لذلك وقتاً بعلامة تظهر وهي أن يفور التنور بالماء، وجعل لنجاح تنفيذ الخطة معياراً وهو الاستواء على ظهرها، قال الله تعالى:

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ كُلِّ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ الْحَمْدُ

لِلَّذِي نَجَّنا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾. فمن خلال الوقوف على ما قام به نبي الله المعصوم نوح عليه السلام من بذلٍ للأسباب، وحشدٍ للموارد تنفيذًا للخطة بكفاءة وفاعلية - كيف لا وهو النجار البارِع في حرفته - نستنتج أنَّ من مقومات التخطيط الإداري الفعَّال ضرورة تميز القائم على التنفيذ فردًا أو جماعة بالمهنية والاحترافية والجدارة التي تؤدي إلى إتقان ما تم التخطيط له.

٤. إقناع المسؤولين أصحاب المصلحة بقبول الخطة.

من أهم عوامل الاقتناع بالخطة الثقة في واضعها لِمَا عَهِدَ فيه من الصدق والأمانة؛ أمودج ذلك ظهر في قصة يوسف فأما الصِّدِّق فتأمل كيف خاطبه من ذهب إليه يستفتيه في رؤيا الملك: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾^٢ وكيف لا يقتنع برأيه وله معه تجربة سابقة؟!

وأما الأمانة فلقد سعى في إثباتها لديهم من خلال الحرص على إظهار براءته مما اتهم به، بسؤال النسوة عن سبب تقطيعهن أيديهن، فلما اعترفت سيدتهن بكيدهن قال: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ

١ - المؤمنون: ٢٧ - ٢٨.

٢ - يوسف: ٤٦.

أَخْتُهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿١﴾ فالذي لم يخن فردًا

وهو غائب عن عينه يَبْعُدُ أَنْ يَخُونُ مَمْلُكَةً بِأَسْرَها وهو بحضرتهم!

٥. الموضوعية؛ بلا تفاؤلٍ زائد أو تشاؤمٍ مفرط؛ بحيث تكون مبنية على

وقائع وإحصاءات مستندة إلى المنهجية العلمية مع الخبرة والدراية.

شاهدُ هذا ما كان من شأن الفتية أصحاب الكهف حيث

تدرّجوا مع قومهم ففي أول الأمر اعتزلوا معتقدهم، ولم يتشاءموا من

الواقع الذي عليه قومهم بل دعوهم إلى عبادة الله وحده، ولم يبالغوا

في التفاؤل كذلك؛ فإنهم لما أيسنوا من إيمان قومهم وخافوا أن يفتنهم

عن دينهم؛ كانت المرحلة الأخرى وهي العزلة البدنية في الكهف قال

الله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِلهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا

كُلِّ هَتُولَاءٍ قومنا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءِلهَةً لَوْ لَا يَأْتُونَ

عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا كُلِّ

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ

لَكُمْ رَبِّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿٢﴾.

٦. ضرورة وجود سياسات إجرائية جيدة.

٣ - يوسف: ٥٢.

١ - الكهف: ١٤-١٦.

في الرؤيا التي عبرها يوسف عليه السلام أنموذج هذا المقوم؛ تأمل كيف أن فيها سياساتٍ إجرائيةً محكمة؛ إذ طلب منهم الدأب في الزراعة سنينَ الخصبِ السبع. ثم -بما هداه الله- أرشدهم إلى الطريقة المثلى لتخزين الحب؛ وذلك بتزكته في سنبله مؤدعًا في صوامع تحفظه، ويأكلون بقدرٍ منه في هذه السنوات الخصبية. ثم أرشدهم حين تظلمهم سنين الجذب السبع إلى استهلاك ما ادخروه والإبقاء -رغم ذلك- على شيءٍ منه، قال تعالى: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ كُلٌّ لِمِ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴾^١.

٧. المرونة عند تنفيذ الخطة؛ بحيث يمكن التعديل على الخطة أو التخلي بالكلية عن المشروع الذي هو موضوع الخطة، وذلك لأن التخطيط أمر يخص المستقبل الذي لا يمكن التحكم يقينًا في متغيراته.

ومن الأمثلة على ذلك: قصة غزوة بدر التي قصها الله تعالى علينا في كتابه العزيز، فبالعودة إلى بدايتها نجد أن نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم لما علم بقدم قافلة قريش من الشام خطط خطة محكمة للظفر بها غنيمة للمسلمين، ثم ندب أصحابه، وحدّثهم بما فيها من الأموال،

وبقلة عددهم فخرجوا لا يريدون إلا ذلك، ولما أتاه الخبر عن قريش
بمسيرهم ليمنعوا غيرهم وتلقى وعد الله بالنصر في الحالين: ﴿وَإِذْ
يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾^١؛ أخبر صحبه وعدل في
خطته إلى لقاء القوم في بدر رغم أن المسلمين كانوا يتمنون القافلة
﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ
أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾^٢؛ فكان نصرًا
عظيمًا للإسلام والمسلمين.

المبحث الثالث: أقسام التخطيط الإداري من وحي القصص القرآني
يُقَسَّم التخطيط الإداري وفق اعتبارات متعددة؛ فتارةً حسب مستوياته،
وتارةً حسب المدة الزمنية، وأخرى بحسب النشاط، أو وفقًا لطبيعة التأثير، أو
لطبيعة الوظيفة؛ تقسيماتٌ ليس هذا موضع تتبعها لاستقصائها فإنَّ روح
البحث لا تسمح بذلك^٣، غير أنَّا سنورد من أقسام التخطيط ما يمكن

١ - الأنفال: ٧.

١ - يمكن التعرف على اعتبارات التقسيم، وما نُظِم في سلك كل اعتبار من أقسام في كتاب
أساسيات الإدارة (Essentials of Management) الطبعة الخامسة (١٩٩٠) لمؤلفه

التقاطه من القصص القرآني، وسنذكر الاعتبار الذي يندرج تحته ذلك القسم؛
وعليه ستتجاوز الأقسام دون رباط لها إلا ما كان من علاقتها بالتخطيط؛
فالقصد التأصيل لها لا تصنيفها حين نسبرها لحصرها.

وقبل الدخول في الحديث عن المطالب يحسن التنبيه إلى أنّ القصص
المختارة كانت لِمَا لَمْ ح في أصحابها من روح القيادة. وهذا أوان الشروع في
المقصود بعون الله:

المطلب الأول: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة يوسف عليه السلام
ورؤيا الملك

اقتضت حكمة الله أن يُرِي مَلِك مصر في المنام ما أراه وحكاه في
محكم تنزيله بقوله: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ... ﴾ ، والملك
هو المسؤول الأول عن الدولة، وقد كانت رؤياه لصالحها حيث كانت تلك
الرؤيا الخاطفة رمزاً من الله لأمرٍ مستقبليّ تتعرض له دولته في اقتصادها كشفه
لهم نبيّ الله يوسف الصديق عليه السلام، حيث قال: ﴿ ... تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا
فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ كُلِّ لَيْلَةٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

(Koontz Harold) والصادر من دار نشر (McGrow- Hill book company)

بدولة أمريكا.

٢ - يوسف: ٤٣.

سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ كُلٌّ لِمُتَّبِعِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ

عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٧﴾. ونلاحظ هنا أنه قد "مزج تعبيره

بإرشادٍ جليلٍ لأحوالِ التموين والادخار لمصلحة الأمة"^٢، "وهذه عملية اقتصادية تحتاج إلى تخطيط وتطبيق ومتابعة وحُسن تدبير وحزم وعلم"^٣.

ففي هذه القصة تخطيط بعيد الأجل، وهو أحد أقسام التخطيط باعتبار المدة الزمنية إذ رسم لهم يوسف الصديق عليه السلام خطة يستغرق تنفيذها أربع عشرة سنة يسيرون عليها، حتى إذا أظلتهم السنة الخامسة عشرة تجاوزوا تلك الأزمة الاقتصادية التي ستجتاح الدولة بأسرها.

فيستغلون سنوات الخصب بثلاثة تدابير:

أولها: نهوض الدولة بأسرها للزراعة الدائبة.

ثانيها: الاستكثار من الإِدِّخار، والعناية بسلامة الطريقة في ذلك؛

مراعاةً للحفاظ على جودة المنتجات.

آخرها: الاكتفاء في الأكل بما يسد حاجة الجوع.

أما في سنوات الجذب فيسيرون فيها بتدبيرين:

الأول: الأكل مما كانوا ادخروا في سنوات الخصب أكلاً مقتصدًا.

٣ - يوسف: ٤٧ - ٤٩.

٤ - التحرير والتنوير ١٢ / ٢٨٦.

٥ - تفسير الشعراوي ١١ / ٦٩٩٧.

الآخر: إبقاء شيء مما ادخروا ليكون بذراً يزرعونه عند الخصب؛
مراعاةً للتنمية المستدامة.

وفي هذه التدابير يبدو للباحث قسم من أقسام التخطيط باعتبار
المستوى؛ وهو التخطيط على مستوى الدولة. كما أنّ فيها قسمين من أقسام
التخطيط ولكن باعتبار الأنشطة هما:

الأول: تخطيط الإنتاج والعمليات.

الآخر: تخطيط الشراء والتخزين.

وفي القصة أيضاً يظهر لنا أقسام التخطيط باعتبار مدى تأثيره
وطبيعته؛ وهي على نحو ما يأتي:

الأول: التخطيط الاستراتيجي (Strategic Planning)

وهو التخطيط الذي يحدث تحولات نوعية في المؤسسة، ويكون من مسؤولية
الإدارة العليا.

الثاني: التخطيط التكتيكي (Tactical Planning) وهو

التخطيط الذي تتخذه الإدارات الوسطى للتدرج في تنفيذها للخطط
الاستراتيجية حيث يكون مدى تأثيره أقل منها.

آخر الأنواع: التخطيط التشغيلي (Operational

Planning) وهو التخطيط الأقل أثراً والذي تمارسه الإدارة الدنيا.

فالناظر في تأويل رؤيا الملك التي جاءت كفلق الصبح يجده جمع كل

أنواع التخطيط سالفه الذكر. فسنين الرخاء السبع التي تلتها سبع شداد تمثلها

خطة استراتيجية مداها أربعة عشر عاماً تحدث أثراً بالغاً في مسيرة البلاد بكل

مؤسساتها؛ ولذا تحتاج من عزيز مصر أن يتولاها ويرعاها هو وقياداته العليا، أما جميع الأنشطة الزراعية التي تحدث في السنين السبع الأولى والأنشطة المتعلقة بادخار المحصول في السبع سنين التالية فهي تمثل خطأً تكتيكية يقوم بتنفيذها الصف الثاني من القيادة الذين من ضمنهم الحفيظ العليم نبي الله يوسف عليه السلام وأما الأنشطة المتعلقة بكيفية حفظ المحاصيل وهي في سنابلها وتخزينها وطريقة توزيعها على المواطنين والمقادير وبيعها للطلالين من خارج حدود مصر فهي عبارة عن خطة تشغيلية تنفذها الإدارة في أدنى مستوياتها تحت إشراف ومراقبة الإدارة الوسطى.

وخلاصة القول: في قصة يوسف ورؤيا الملك أربعة من اعتبارات

التقسيم، وهي مع ما تحتها من أقسام على نحو ما يأتي:

١. حسب المدة الزمنية؛ وفيها التخطيط طويل الأجل.
٢. حسب المستوى؛ وفيها التخطيط على مستوى الدولة.
٣. حسب الأنشطة؛ وفيها:
 - أ- تخطيط الإنتاج.
 - ب- تخطيط الشراء والتخزين.
٤. حسب مدى التأثير وطبيعته؛ وفيه:
 - أ- تخطيط إستراتيجي.
 - ب- تخطيط تشغيلي.
 - ج- تخطيط تكتيكي.

المطلب الثاني: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ

ورد ذكر قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ في خمسٍ وعشرين آية من سورة النمل^١.

حيث ذكر الله أنه تَفَقَّد الطير التي كانت من جنود مملكته فلم ير الهدهد، فتوَعَّده إلا أن يكون تخلف لسببٍ مقنع، فما لبث أن جاءه الهدهد: ﴿... فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَحِجَّتْكَ مِنْ سَيِّئِ بَنِيَّ يَقِينٍ﴾^٢، وذكر له ما رأى من مظاهر الشرك بالله في مملكة سبأ.

ثم إنَّ سليمان عليه السلام قَبَّلَ أن يبدأ في الخطة التنفيذية لعلاج المشكلة التي نقلها له الهدهد؛ توجّه نحو الاستيثاق مما نقله الهدهد له

﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾^٣؛ فأعطاه كتابًا ليلقيه إليهم وينظر بأي شيء يردُّون عليه، وكان في هذا الكتاب دعوتهم إلى الدخول في دين الإسلام حيث قال لهم: ﴿... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كُلِّ آلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾^٤.

١ - من الآية ٢٠ إلى الآية ٤٤.

١ - النمل: ٢٢.

٢ - النمل: ٢٧.

٣ - النمل: ٣ - ٣١.

وحين وصلهم كتابه استشارت الملكة الملائ من حولها: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾^١، فأعلموها بقدرتهم - بما لديهم من قوة وبأس - على مواجهة سليمان عليه السلام وجنده، وأرجعوا الأمر في ذلك لها. ثم رأت أن تدبّر في ذلك خطة فقالت: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾^٢ "لتختبره بذلك وتعرفه به أمليّ هو أم نبي؟" وقالت: إن يكن نبيًا لم يقبل الهدية ولم يُرضه منا إلا أن تتّبعه على دينه، وإن يكن ملكًا قبل الهدية وانصرف"^٣.

ولمّا وصلت الهدية سليمان عليه السلام رَدَّهَا، وأخبرهم أنّ ما آتاه الله من الملك خير مما أعطوه؛ فليس بحاجة هديتها، وكان سليمان عليه السلام قد "أمر الجنّ فمَوَّهوا له الأجرّ بالذهب ثم أمر به فألقَى في الطريق؛ فلمّا جاءوا رأوه مُلقَى في الطريق في كل مكان فقالوا: قد جننا نحمل شيئًا نراه ههنا مُلقَى ما يُلتفتُ إليه؛ فصعُر في أعينهم ما جاءوا به"^٤. وقال للرسول: ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيُّنَهُمْ بِجُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^٥.

٤ - النمل: ٣٢.

٥ - النمل: ٣٥.

٦ - جامع البيان ١٨ / ٥٢.

١ - تفسير عبدالرزاق الصنعاني ٢ / ٤٧٦.

٢ - النمل: ٣٧.

ثم خطط سليمان عليه السلام خطة وهي الجيء بعرشها؛ لأنه أُخْبِرَ بأنها وجنودها سيأتون إليه مسلمين، وإذا جاءوا لم نَحِلَّ له أموالهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى أراد أن يقوم بعملٍ يثبت لها به نبوءته لأنها خلّفت العرش في جوف سبعة أبيات بعضها في بعض وغلقتها عليه، وله من ذلك معازي أخرى^١. فبحث في أجناد مملكته عنمن يقوم بالمهمة في أقرب فرصة.

فاستعد اثنان لهذه المهمة ولكن على تفاوت في المدة الزمنية التي

ينجزانها فيها، قال الله حاكياً ذلك الحوار الذي دار بينهم: ﴿ قَالَ يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ كُلٌّ قَالَ عَفَرْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَأَيْنِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ كُلٌّ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَأَيْنِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ... ﴾^٢، ثم أمر بتكبير عرشها لها اختباراً لفظنتها هل تهتدي له أم لا؟

فلَمَّا وصلت قيل لها: ﴿... أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾^٣، ثم أَمَرَتْ بدخول الصرح فلَمَّا هَمَّتْ بدخوله كشفت عن ساقها لِمَا بدا لها أنه جُئَةٌ. فلما أخبروها بالحقيقة وظهر لها ما أعطى الله سليمان من الملك

٣ - ينظر: جامع البيان ١٨/٦٢؛ ومفاتيح الغيب ٢٤/٥٥٦.

٤ - النمل: ٣٨ - ٤٠.

٥ - النمل: ٤٢.

والقدرات الخارقة؛ عرفت ما كانت فيه من الضلالة وأعلنت للملأ قائلة: ﴿

... رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

في هذه القصة العجيبة يظهر للباحث أحد أقسام التخطيط باعتبار المستوى وباعتبار المدة، وباعتبار الأنشطة.

أما من حيث المستوى فلم يكن التخطيط متوقفاً عند حدود مملكة سليمان بل تجاوزها إلى مملكة أخرى، وذلك راجع إلى طبيعة دعوات المرسلين بناءً على ما يكلفهم الله به؛ نظرًا لما يحمل عليه الشعور بالمسؤولية تجاه تحقيق المصلحة للإنسانية جمعاء.

ومن هنا يمكننا القول بأنَّ الخطط بحسب المستوى قد تتجاوز حدود دولة واحدة بحيث يكون مستوى التخطيط على أوسع نطاق، وهذا يشبه إلى حدٍّ كبير ما تقوم به الهيئات والمنظمات العالمية من خطط لاسيما في ظل النظام العالمي؛ مثل خطط التنمية المستدامة لهيئة الأمم المتحدة. أما التخطيط باعتبار المدة الزمنية ففيها نوعان:

١. متوسط الأجل، وذلك حين بعث الهدهد بالرسالة وأمره بأن ينظر بم

يرجعون إليه من رد؟

٢. قصير الأجل، وذلك حينما ردَّ هديتهم وعرف أنهم سيأتون إليه

مسلمين؛ فأراد إحضار عرشها العظيم وتنكيهه قبل أن يصلوا إليه،

وهذا يتطلب سرعةً في إنجاز المهمة ليس في طاقة أحدٍ من البشر
القيام بها.

وبالنسبة للتخطيط باعتبار النشاطات فإنه في هذه القصة يظهر لنا
نوعان من المخرجات التي هدف تخطيط سليمان عليه السلام إلى تحقيقها:

١. مخرجات مادية. كالتخطيط لإحضار العرش وتنكير معالمة، وهذا
تخطيطٌ لمنتج.

٢. مخرجات معنوية. كالتخطيط لتغيير مفاهيم لدى ملكة سبأ وقومها،
وهذا أقرب ما يكون لتخطيط التسويق.

واستعمل في سبيل تحقيق هذين المخرجين نوعاً آخر من التخطيط
باعتبار النشاط وهو تخطيط القوى لكن ليست قوى بشرية؛ نظراً لما اختصه
الله به من أجناد في مملكته بل قوى عُمّالية؛ حيث أرسل الهدهد بالكتاب،
وبحث عن أنسب عامل يُحضّر العرش في مدة زمنية وجيزة، وكلف الجن
بتمويه الأجرّ بالذهب ونثره في الطرقات. ومثل هذا الصنع من نبيّ الله
سليمان عليه السلام يختط للمسؤولين منهجاً رشيداً ينبغي أن يسيروا عليه وهو
الابتعاد في تنفيذ الخطط عن الركون إلى نوعٍ من الموظفين لا يتجاوزونهم إلى
غيرهم، بل الأجدر بهم الاجتهاد قَدْرَ الوُسع في البحث عن أنسب مَنْ يقوم
بالمهمة؛ فلربما كان في المخبوءين من الموظفين وضعفائهم مَنْ يملك قدراتٍ
هائلةً في أمرٍ خاصٍّ من الأمور لا يملكه غيرهم ممن ملأ سمع المسؤول وبصره.

وأخيراً: يحسن التنبيه إلى أنه من هذه القصة يتضح أنّ أنواع الخطط بحسب بعض الاعتبارات قد تتداخل فيما بينها؛ مثلما رأينا في القصة من تخطيطٍ متوسط الأجل في مرحلةٍ من المراحل، وتخطيطٍ قصير الأجل في مرحلةٍ أخرى.

كما أن النشاطات في الخطة قد تتداخل أيضاً؛ فقد رأينا تنوع النشاطات بحسب ما يُسعى إلى تحقيقه من مخرجات؛ فكان تخطيط المنتج، وتخطيط التسويق، وتخطيط القوى العاملة.

المطلب الثالث: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة طالوت

أتى مَلَأٌ مِنْ بني إسرائيل إلى نبيِّهم من بعد موسى عليه السلام يطلبون منه أن يعينَ لهم مَلِكًا يرضونه ليجتمعوا تحت لوائه مقاتلين في سبيل الله، فعينَ الله لهم طالوت مَلِكًا، و"لم يكن طالوت من سبطٍ فيه مُلْكٌ ولا

نُبُوَّة"¹؛ ولذلك اعترضوا بادي الرأي قائلين كما حكى الله عنهم: ﴿... أَنَّى
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةَ مِنَ
الْمَالِ ...﴾²؛ فجاءهم الرد من نبيهم بذكر خصائص أهليته بالملك عليهم
وهي اصطفاء الله له قبل كل شيء، ناهيك بما زاده الله به من البسطة في
العلم والجسم "أي: بقوة الرأي والجسم اللذين بهما تتم أمور الملك؛ لأنه إذا تم
رأيه وقوي على تنفيذ ما يقتضيه الرأي المصيب، حصل بذلك الكمال"³.

فلما تمّ الملك لطالوت، وكانوا كثيراً، وخشي أن يغتروا بكثرتهم ويتركوا
الاعتماد على الله، أو أن يكون فيهم عصاة يخذلهم الله بسببهم؛ دبر الله
لطالوت خطة يتخلص بها من أسباب الخذلان، فأخبر جيشه بابتلاء الله؛
ليستخلص أهل الصبر والثبات على طاعة أمر الله؛ لأن النصر لن يتأتى إلا
معهما. وكانوا قد قلّ عليهم الماء، ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ...﴾⁴؛ أي:
"فهو عاصٍ ولا يتبعنا لعدم صبره وثباته ولمعصيته... فعصى أكثرهم وشربوا
من النهر الشرب المنهي عنه، ورجعوا على أعقابهم ونكصوا عن قتال عدوهم.
وكان في عدم صبرهم عن الماء ساعة واحدة أكبر دليل على عدم صبرهم على

١ - تفسير عبدالرزاق الصنعاني ٣٥٥/١.

٢ - البقرة: ٢٤٧.

٣ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ١٠٧.

٤ - البقرة: ٢٤٩.

القتال الذي سيتناول وتحصل فيه المشقة الكبيرة، وكان في رجوعهم عن باقي
العسكر ما يزداد به الثابتون توكلاً على الله وتضرعاً واستكانةً، وتبرؤاً من
حولهم وقوتهم وزيادة صبر لقلبتهم وكثرة عدوهم^١. ولذلك كان حُسن الظن
بالله حاضرًا في قلوب تلك الفئة القليلة الباقية معه بعد ذهاب الزَّبد من

جيشه جُفاءً، وقالت تلك الفئة القليلة واثقين برهم: ﴿... كَم مِّن

فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئْتَهُ كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿وَلَمَّا

بَرَزُوا لِبِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ

أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿مُبْتَلِيكُمْ

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ

وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ

بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى

الْعَالَمِينَ﴾^٢.

ومن هذه القصة يمكن أن نستخلص من أنواع التخطيط ما يأتي:

١. التخطيط قصير الأجل، وهو أحد أنواع التخطيط باعتبار المدة

الزمنية. فطالوت في زحفه بجيشه إلى العدو يريد تصفية الجند من

١ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ١٠٨.

٢ - البقرة: ٢٤٩ - ٢٥١.

أولئك الذين لا يصلحون للانضمام معهم لئلا يستشري خطرهم عليهم؛ فأدخلهم في اختبار التحمّل الذي كان الامتناع عن الشرب من النهر رمزًا لاجتيازه.

٢. تخطيط القوى البشرية، وهو أحد أنواع التخطيط باعتبار الأنشطة. فطالوت أراد بخطته - حين منعهم أن يشربوا من النهر - استبقاء الكفاءات القادرة على القتال بصبر والتخلص من الكوادر التي لا تحمّل عندها؛ فيكونوا معوّقين عن إنجاز المهمة التي هم بصددها.

المطلب الرابع: أقسام التخطيط الإداري من وحي قصة ذي القرنين:

قص الله ﷻ في سورة الكهف قصة ذي القرنين، ذلك العبد الصالح والملك العادل الذي رضي الله عمله، وأثنى عليه في كتابه^١ وفتح له سبل الوصول إلى أسباب القوة ما فتح ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾^٢ فسلك تلك السبل واستثمرها بعون الله ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾^٣. ورغم أن القصة شملت أحداثًا عديدة مرّ بها ذو القرنين في تطوافه في مشارق الأرض ومغاربها إلا أننا سنتناول منها بناءه للسد عندما بلغ منطقة بين جبلين، ووجد من دونهما أمة قليلة الحيلة وضعيفة التدبير وصفهم الله ﷻ

١ - البداية والنهاية، لابن كثير ٢ / ١٠٣.

٢ - الكهف: ٨٤.

٣ - الكهف: ٨٥.

بأنهم ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾^١ ، فطلبوا منه أن يبني لهم سدًا ليمنع عنهم شر يأجوج ومأجوج، قال عز وجل ﴿قَالُوا يٰذَا الْقُرَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾^{٩٤} قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا^٢ .

ومن هذه القصة يمكن أن نستخلص من أنواع التخطيط ما يأتي:

١. تخطيط إدارة الموارد وهو الذي ينطوي على فاعلية تعيين الموارد المناسبة للمهام الصحيحة، ويمكن أن تكون هذه الموارد غير ملموسة **intangible** كالوقت والأشخاص، وقد تكون موارد ملموسة **tangible** كالمعدات والمواد الخام والأموال... إلخ. فذو القرنين حدد الهدف وهو سد الثغرة بين الجبلين، وخطط لتحقيقه من خلال تحديد الموارد المادية المطلوبة (زبر الحديد)، والنحاس المذاب فجعل المطلوب من قطع الحديد المركوم فوق بعضه بما يساوي ارتفاع الجبلين وحدد الوقت المناسب لإشعال النار فيه

﴿ءَأَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا...﴾^٣ ثم خطط لوقت صب النحاس المذاب وهو بعد أن يصبح الحديد نازًا

١ - الكهف: ٩٣.

٢ - الكهف: ٩٤-٩٥.

(٣٧)

٣ - الكهف: ٩٦.

أي مذاًباً تماماً ﴿... حَقَّ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ

قَطْرًا﴾^١ هكذا خطط لكل الموارد الملموسة وغير الملموسة.

٢. تخطيط القوى البشرية وهو - كما ذكرنا آنفاً - أحد أنواع التخطيط

باعتبار الأنشطة. فالناظر إلى حالة القوم الذين طلبوا العون من ذي القرنين يلحظ سلبيتهم إذ أوكلوا المهمة كلها لذي القرنين مقابل

مال فقالوا: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾^١ يخرجوه مع أنه رجل واحد

ومع أن القضية تختص بحياتهم. فظهرت موهبة ذي القرنين العظيمة

في التخطيط لاستثمار الطاقات البشرية مع أنه ممدود من الله

بأسباب القوة وقدرته على إنجاز المهمة بدون عون من أحد إلا أنه

آثر قيادة التغيير فيهم فإذا به بقوله: ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾^٢ وبطلبه

﴿ءَأَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾^٣ وبقوله ﴿انْفُخُوا﴾^٤ قد حولهم إلى أمة

منتجة تتعاون وتعمل بروح الفريق.

٣. التخطيط التشغيلي: وهو خطة تفصيلية مركزة ومحددة، تركز على

كميات الإنتاج، وجداول العمل، ويكون مداها قصيراً. وقد جاءت

خطة ذي القرنين لإنشاء الردم تفصيلية تتضمن كافة الأنشطة

١ - الكهف: ٩٤.

٢ - الكهف: ٩٥.

والإجراءات، والتوقيتات الزمنية بشكل محدد، بالإضافة إلى الجهات المسؤولة عن التنفيذ وهم كل القوم¹.

المبحث الرابع: مراحل التخطيط من وحي القصص القرآني

تدرُّج الأشياء في مراحل سُنَّة طَبَع اللهُ المدبِّر نظامَ الكون عليها، وإننا لنرى شواهدة الكثيرة من حولنا، ولسنا بصدد سَوْق المثل عليها؛ إنما القصد التأسيس لبيان أنَّ المهام التي يُحطَّط لتنفيذها ينبغي أن تكون على هذا المسلك في مراحل؛ بدءاً من رسم الخطط لها وانتهاءً بتنفيذها. وفي هذا المبحث سيتوجه الحديث إلى مراحل التخطيط على نحو ما يأتي:

المطلب الأول: مرحلة إعداد الخطة

وتُعَدُّ هذه أسَّ المراحل، والنجاح فيها مُؤَدِّن بنجاح العمل؛ ولذلك ينبغي أن يكون الإعداد معتنىً به إلى الغاية القصوى، ويتحقق ذلك حين توجد مقوماته، وهي:

١. توافر المعلومات، ودقَّتُها عند التخطيط.

فعلى سبيل المثال: في رؤيا الملك التي عبرها يوسف عليه السلام

توافرت معلومات دقيقة عن مشكلة تلوح في الأفق بما علَّم اللهُ نبيَّه من علِّم الرؤى في المنام.

¹ GENE. Management Today: Principles and Practice (2006), p: 147

وكذلك الحال في قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع الهدهد الذي أتاه نبأ من سبأ فإن ردة الفعل الأولى لدى نبي الله كانت الاستيثاق من المعلومات التي جاء بها الهدهد حيث **﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾**؛ لئلا يضيع وقت وجهده ومكتسباته في تخطيطٍ لأمرٍ لا حقيقة له.

٢. تحديد النشاط الذي يُحطَّط له.

٣. وضوح الهدف المراد تحقيقه عند التخطيط.

ومن شواهد هذا المقوم والذي قَبَلَه: أنَّ نشاط طالوت ومَن كان معه من بني إسرائيل محدد، وهو جهاد الطغاة في سبيل الله. والهدف لدى طالوت كان واضحًا في خطة ابتلائهم بالنهر؛ حيث ذكرنا أنه أراد تصفية الجيش ممن لا صبر لديهم على مقارعة العدو.

المطلب الثاني: مرحلة الموافقة على الخطة واعتمادها

تُعَدُّ هذه المرحلة بمثابة التزكية لصلاحية الخطة وارتضاء جدواها في تحقيق الغاية من النشاط المزمع القيام به، كما أنَّ هذه المرحلة تعدُّ مؤشراً للإذن في البدء بالتنفيذ.

فإنَّ الملِكَ حين عرف من تعبير الرؤيا أنَّ ثَمَّ مشكلة تهدد مملكته، واطلع من التعبير على الخطة المرسومة لتجاوز هذه المشكلة؛ طلب مقابلة يوسف عليه السلام، وهذا ينبى عن اقتناع منه بما رسمه يوسف عليه السلام.

ويحسن التنبيه إلى أنَّ الموافقة على الخطة واعتمادها ترويض لنفوس المعنيين بتنفيذها ولك أنَّ تتخيَّل مملكة بأسرها يقوم أهلها بالزراعة سبع سنين دأباً، ويتقشفون هذه السبع وسبعاً مثلها إِبَّانَ الجُدْب؛ إنَّ أهم عامل حَمَل على ذلك هو كون الخطة قد صدرت عن رأي حصيف، فكانت جديرة بالاحتفاء بها وارتضاءها.

المطلب الثالث: مرحلة تنفيذ الخطة

هذه المرحلة التي هي من أعجب المراحل وأدهشها؛ إذ تتفجر فيها الطاقات، وتظهر الإبداعات، وتُعجُّ فيها أرض الحدث بالحركة، ويتطلب تنفيذها رأساً ذا عقل حصيف، وحنكة يراعي في ذلك ما يأتي:

١. أن يكون على رأس المنقذين؛ كما فعل ذو القرنين حين كان مع مَنْ

بين السدَّين بينون الردم. ومثل هذا الأمر يبعث الحماسة في نفوس

أعضاء الفريق، ويسهّل المهمة على القائد في اتخاذ أيِّ إجراء سريع

حينما تعترض الفريق مشكلة.

٢. اختيار فريق التنفيذ المناسب للخطة، القادر على تنفيذها بكفاءة وِحذق؛ ومن شواهد هذا بحث سليمان عليه السلام عن أنسب من يتولى مهمة إحضار عرش ملكة سبأ؛ حيث فتح مجال الترشح لجنود مملكته.

فليست الغاية القيام بالنشاط على أيّ وجه وفي أيّ مدة، بل أحياناً ولظروفٍ خاصة قد يتوجب إنجاز المهمات في فترة محددة، مع مراعاة أن يكون المنجز على قدرٍ عالٍ من الجودة؛ ولذا قال أحد المرشّحين أنفسهم: ﴿... أَنَا وَأَنْتِ بِهٖ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾^١، فذكر وهو يرشح نفسه للمهمة ما يملكه من قوةٍ وأمانةٍ يميّزانه من المجيء بالعرش دون أن يلحقه أي فساد.

المطلب الرابع: مرحلة متابعة تنفيذ الخطة

هذه من أهم المراحل؛ لأنها إما أن تكون طريقاً للمحافظة على تباشير النجاح أو طريقاً لتدارك الوضع والسير به في الاتجاه المنشود. ولقد كان نبي الله يوسف عليه السلام بما ألهمه الله من العلم والحكمة مثلاً في ذلك حيث طلب الإشراف بنفسه وذكّر معايير جعلته أهلاً لهذا المنصب

١ - النمل: ٣٩.

فقال: ﴿... أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾^١، ومن هنا يقال: إنَّ متابعة تنفيذ الخطة ينبغي أن يرشَّح لها الكفو الذي يُحسِّن متابعة تنفيذها بما لديه مما يأتي:

١. العِلْمُ بها، وبما يلقَّها من ظروف، وبكيفية تسييرها.
٢. الحفاظ على ما يُعْهَد إليه من مسؤولية الإشراف عليها، أو الصلاحيات التي يحوَّل بها.

الخاتمة

بعد جولة قمنا فيها بتحليل نصوص القصص القرآنيِّ، واستقراء عديد من المراجع والدراسات السابقة، نأمل أن نكون وفقنا في تقديم إجابات علمية تعالج مشكلة البحث وتحقق أهدافه التي أوردناها في المقدمة.

٢ - يوسف: ٥٥.

وللتأكد من ذلك فيما يلي استعراض لنقاط مشكلة البحث وأهداف الدراسة والنتائج المقابلة لها:

أ- النتائج المتعلقة بمشكلة البحث:

المشكلة الأولى: الخلل المتمثل في طريقة الباحثين في تأصيل العلوم الإنسانية في ضوء مصادر التشريع الإسلامي - التي يتصدرها إجماعاً القرآن الكريم - من خلال تقديم آراء علماء الإدارة على نصوص الشارع. **النتيجة:** توصلت الدراسة إلى أنّ جعل نصوص القرآن الكريم وتفسيراتها في تعريف التخطيط وبيان أهمية وظيفته وتقسيماته بجميع الاعتبارات، وكذلك جعلها مصدرًا أصيلاً لتحديد المراحل المختلفة للتخطيط، وتقديمها على المعارف الإنسانية والنظريات البشرية يخدم الغرض الأساسي لتأصيل هذه الوظيفة الإدارية. بينما العكس قد يخدم التصنيف أكثر من التأصيل، وقد يوقع في المحذور بالقول في كتاب الله بما لا ينبغي.

المشكلة الثانية: التداخل المعرفي الذي يُعدّ سمة يتنهجها المشتغلون بالفلسفة؛ يتعقبون من خلالها مفاهيم ومعارف علم معين، وقراءتها في سياق علم آخر.

النتيجة: توصلت الدراسة إلى أن تعقب المفاهيم والمعارف المتعلقة بوظيفة التخطيط الإداري وقراءتها في سياق علم التفسير بهدف التأصيل في ضوء الآي الحكيم بقيام باحث أو باحثين من تخصص واحد؛ لا

يحقق الغرض المطلوب. بينما وجود باحثين من ذوي الخبرات العلمية والعملية المتراكمة في التخصصين تخدم بشكل واقعي وعلمي الهدف السامي المتمثل في تأصيل وظيفة التخطيط الإداري في ضوء القرآن الكريم.

ب- النتائج ذات الصلة بأهداف البحث:

الهدف الأول: زيادة الاستيعاب لإسهامات التراث الإسلامي المنطلق من فهم المسلمين لكتابهم المنزل تبياناً لكل شيء، وتقريباً ما فيه؛ لاستيفاء حاجة الناس عامة والمسلمين خاصة في الوقت الحاضر مواءمة مع ما كشفت عنه المعارف الحديثة.

النتيجة: يضيف الباحثان تعريفاً جديداً للتخطيط الإداري ينضم لتعاريف ذوي الاختصاص الإداري باعتباره نشاطاً بشرياً مندوباً إليه شرعاً ويكون منظماً ومقيساً بإجراءات وخطوات ذهنية مدروسة، ومحدد بمدة زمنية معينة، ويعتمد على افتراضات علمية؛ وفق تفكير عميق، ورؤية صائبة، ويهدف إلى الوصول إلى نتائج مثلى في المستقبل مع إيمان و يقين تامين بأن المدبر هو الله، وأن التخطيط إنما هو سبب من الأسباب التي لا تنافي التوكل عليه.

الهدف الثاني: الجمع بين معطيات العلوم الإسلامية المنطلقة من فهم نصوص الوحيين وبين نتاج العلوم العصرية في مجال الإدارة؛ وصولاً إلى خدمة الدعوة الإسلامية كهدف أعلى.

النتيجة: توصلت الدراسة إلى أن العلوم الإدارية كغيرها من العلوم الكونية فيها النافع والضار، كما توصلت إلى أن التخطيط الإداري الذي يُعدُّه أهل الاختصاص من وظائف الإدارة من الأمور التي ندب إليها الشرع، وهو بذلك داخل في الأعمال الصالحة التي دل عليها الدين وأرشد إليها الخلق.

الهدف الثالث: فهم وظائف الإدارة الحديثة عمومًا ووظيفة التخطيط خصوصًا، واستيعاب تطورها، وتحليلها نظريًا وعمليًا بطريقة نقدية لتقدير جوانب القوة والضعف فيها انطلاقًا من أهم مصادر التشريع الإسلامي؛ القرآن الكريم.

النتيجة: وقف الباحثان على الكثير من البحوث والدراسات السابقة في مجال العلوم الإدارية واطلعا على تقسيماتهم لوظائف الإدارة، والتي منها التخطيط والتوجيه والتنظيم والتنسيق والرقابة والتحكم. وتم التركيز على وظيفة التخطيط -موضوع البحث- باعتبارها الأولى والأهم من بين الوظائف الإدارية، وبالنظر إلى نتاج البحوث المتخصصة وبتتبع النظريات

الخاصة بالتخطيط التي حددت مراحل محددة لعملية التخطيط بدءًا من رسم الخطط وانتهاءً

بتنفيذها، وكذا قسمت التخطيط وفق اعتبارات متعددة؛ فتارةً حسب مستوياته، وتارةً حسب المدة الزمنية، وأخرى بحسب النشاط، أو وفقاً لطبيعة التأثير، أو لطبيعة الوظيفة واستصحب الباحثان تلك النتائج خلال تحليلهم لنصوص القرآن الكريم وتأويلات المفسرين فتم التوصل إلى الأمور الآتية:

أولاً: لم تأت تقسيمات ذوي الاختصاص الإداري لمراحل أو خطوات أو أنواع التخطيط بما يتنافى مع الشرع الحنيف.

ثانياً: بعد الوقوف على رؤيا الملك المذكورة بسورة يوسف تم استنباط الآتي:

١. التخطيط بعيد الأجل هو أحد أقسام التخطيط باعتبار المدة الزمنية.

٢. التخطيط على مستوى الدولة هو أحد أقسام التخطيط باعتبار المستوى.

٣. من أقسام التخطيط باعتبار مدى تأثيره وطبيعته الآتي:

● التخطيط الاستراتيجي: ذلك النوع الذي يحدث تحولات نوعية في المؤسسة، ويكون من مسؤولية الإدارة العليا.

● التخطيط التكتيكي: ذلك النوع الذي يتخذ للتدرج في تنفيذ الخطط الاستراتيجية لكن يكون مدى تأثيره أقل منها، ويكون من مسؤولية الإدارة الوسطى.

● التخطيط التشغيلي: ذلك النوع الأقل أثرًا ويكون من مسؤولية أدنى المستويات الإدارية.

ثالثًا: من وحي قصة سليمان المذكورة في سورة النمل تم استنباط أقسام للتخطيط بثلاثة اعتبارات هي المستوى والمدة الزمنية، والأهداف. على التفصيل الآتي:

١. التخطيط باعتبار المستوى: قد تتعدد المستويات وقد يتجاوز الحدود الجغرافية للجهات المسؤولة.

٢. التخطيط باعتبار المدة الزمنية فيه نوعان: قصير الأجل ومتوسط الأجل.

٣. التخطيط باعتبار الأهداف فيه نوعان: تخطيط لأهداف مادية، وتخطيط لأهداف معنوية.

رابعًا: من وحي قصة طالوت المذكورة في سورة البقرة تم استنباط نوعين من أنواع التخطيط، أحدهما يمكن تصنيفه تحت أقسام التخطيط بحسب المدة الزمنية وهو: التخطيط قصير الأجل، والآخر يمكن إدراجه ضمن أقسام التخطيط بحسب الأنشطة وهو تخطيط القوى البشرية.

خامساً: بعض الخطط قد تتداخل أنشطتها خلال مراحلها المختلفة فتصنف على عدة اعتبارات؛ كأن تكون من قبيل التخطيط المتوسط الأجل في مرحلةٍ من المراحل، ثم تصبح تخطيطاً قصير الأجل في مرحلةٍ أخرى.

أخيراً: فيما يلي جدول لمقارنة نتائج التحليل من القصص القرآني المستعرض في المباحث السابقة:

القصص القرآني				نوع التخطيط	
قصة ذي القرنين	قصة طالوت	قصة سليمان	قصة يوسف		
X	X	X	/	التخطيط الاستراتيجي	وفقاً لطبيعة التأثير
/	/	/	/	التخطيط التكتيكي	
/	X	X	/	التخطيط التشغيلي	
/	X	X	/	متوسط الأجل	وفقاً للمدة الزمنية
X	X	/	/	متوسط الأجل	
/	/	/	/	قصير الأجل	
/	/	/	/	المستوى العام	حسب المستوى
X	X	/	X	المستوى الخاص	
X	X	/	/	التخطيط للإنتاج	وفقاً للوظيفة
X	X	X	/	التخطيط الاقتصادي	
X	X	X	X	التخطيط المالي	

X	X	/	X	التخطيط السياسي
X	X	/	X	التخطيط التسويقي
/	X	X	/	تخطيط الموارد

التوصيات:

١. نوصي الباحثين بخدمة الدين والإنسانية من خلال تأصيل العلوم الإنسانية النافعة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.
٢. نوصي المشتغلين بالبحث العلميّ وطلاب الدراسات العليا باستكمال تأصيل وظائف الإدارة الأخرى؛ التنظيم، والتوجيه، والتنسيق، والرقابة... إلخ.
٣. نوصي المهتمين بالبحث العلميّ الذي يحدث فيه تداخل معرفي بضرورة تكوين فرق بحثية تتشكل من أعضاء متخصصين في المعارف المتداخلة.

قائمة المصادر والمراجع^١

المراجع العربية

(١) لم يعتدّ الباحثان بـ (ال) و(ابن، أبو) في الترتيب الألفبائي ضمن الترتيب الهجائي.

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُجَّد بن مُجَّد الشيباني،
الكامل في التاريخ ت. الدكتور: عمر عبدالسلام تدمري، ن. دار
الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط. الثالثة، (٢٠٠١) الموافق ١٤٢٢ هـ.

- إبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط، ن. دار الدعوة.

- إدارة المعلومات بمجلس الشورى، الشورى في الإسلام (ممارسة
نيابية) تجربة المملكة العربية السعودية، ط. الأولى، (٢٠٠٣) الموافق
١٤٢٤ هـ.

- البخاري، أبو عبدالله مُجَّد بن إسماعيل، صحيح الأدب المفرد، حقق
أحاديثه وعلق عليه: الألباني، مُجَّد ناصر الدين، ن. دار الصديق
للنشر والتوزيع، ط. الرابعة (١٩٩٧م) الموافق ١٤١٨ هـ.

- البخاري، أبو عبدالله مُجَّد بن إسماعيل صحيح البخاري، ت.
الناصر، مُجَّد زهير بن ناصر، ن. دار طوق النجاة، ط.
الأولى، (٢٠٠١م) الموافق ١٤٢٢ هـ.

- أبو بكر، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعائي،
تفسير عبدالرزاق ن. دار الكتب العلمية- بيروت، ت. د محمود
مُجَّد عبده، ط. الأولى، سنة (١٤١٩هـ)، الموافق ١٤١٩ هـ.

- بكري، الطيب موسى، و إبراهيم، أحمد الأمين، مبادئ الإدارة.
بدون غلاف.

- البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِرْدِيّ الخراساني، **شعب الإيمان** حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ن. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط. الأولى، (٢٠٠٣م) الموافق ١٤٢٣ هـ
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحرّائي، **مقدمة في أصول التفسير**، ن. دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، (١٩٨٠ م) الموافق ١٤٠٠ هـ.
- الجوزجانيّ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانيّ، **سنن سعيد بن منصور دراسة وتحقيق**: د سعد بن عبد الله آل حميد ، ن. دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط. الأولى، (١٩٩٧م) الموافق ١٤١٧ هـ.
- الدوري، زكريا والعزاوي، نجم، وشاكر، شفيق، والسكارنة، بلال، وعبد القادر مُجَدِّد، **مبادئ ومداخل الإدارة ووظائفها في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية عمان -الأردن (٢٠١٧ م).
- الرازي، أبو عبد الله مُجَدِّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، **مفاتيح الغيب** ، ن. دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط. الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

- أبو سعد الرازيّ منصور بن الحسين، نثر الدر في المحاضرات، ت. خالد عبد الغني محفوظ، ن. دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط. الأولى، (٢٠٠٤م) الموافق ١٤٢٤ هـ.
- السعديّ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ت. عبد الرحمن بن معلا اللويح، ن. مؤسسة الرسالة، ط. الأولى (٢٠٠٠م) الموافق ١٤٢٠ هـ .
- الشعراويّ، مُجّد متولي، تفسير الشعراويّ - الخواطر، ن. مطابع أخبار اليوم.
- الشنقيطيّ، مُجّد الأمين بن مُجّد المختار بن عبد القادر الجكيّ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ن. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ١٤١٥ هـ.
- الشوكانيّ، مُجّد بن علي بن مُجّد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ن. دار ابن كثير ودار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط. الأولى. ١٤١٤ هـ.
- عبد الهادي، حمدي أمين ، الفكر الإداريّ الإسلاميّ المقارن، ط. الثانية، دار الفكر العربي. (١٩٧٥م).
- الطبريّ، أبو جعفر مُجّد بن جرير بن يزيد الآمليّ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت. الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ، ن.

دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط. الأولى، (٢٠٠١ م)
الموافق ١٤٢٢ هـ.

- ابن عاشور، مُجَدِّ الطاهر بن مُجَدِّ بن عاشور التونسي، التحرير
والتنوير، ن. الدار التونسية للنشر - تونس (١٩٨٤ م).

- عبد الحميد، مصطفى صلاح ، وفاروق ، عمر فدوى، الإدارة
والتخطيط التربوي مكتبة الرشد، الرياض-المملكة العربية السعودية،
(٢٠٠٧ م).

- ابن العربي ، القاضي مُجَدِّ بن عبد الله أبو بكر المعافري، أحكام
القرآن راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: مُجَدِّ عبد القادر
عطا، ن. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط. الثالثة.
(٢٠٠٣ م).

- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، اللباب في
علل البناء والإعراب ت. د عبد الإله النهان، ن. دار الفكر -
دمشق، ط. الأولى، (١٩٩٥ م) الموافق ١٤١٦ هـ.

- العلاق، بشير ، تخطيط وتنظيم برامج وحملات العلاقات العامة،
دار اليازوري العلمية (ISBN 13 9789957122959)،
عمّان - الأردن (٢٠١١ م).

- غنيم، عثمان مُجَدِّ، التخطيط: أسس ومبادئ عامة، ط. الأولى، دار
صفاء للنشر والتوزيع- الأردن (١٩٩٩ م).

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، ت. عبد السلام محمد هارون، ن. دار الفكر، (١٩٧٩ م) الموافق ١٣٩٩ هـ.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن، ت. أحمد البردوني وإبراهيم اطفيس، ن. دار الكتب المصرية - القاهرة ط. الثانية، (١٩٦٤ م) الموافق ١٣٨٤ هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، ت. سامي بن محمد سلامة تفسير القرآن العظيم، ن. دار طيبة للنشر والتوزيع، ط. الثانية (١٩٩٩ م) الموافق ١٤٢٠ هـ.
- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني الحسيني، تفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم) ن. الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٠ م).
- محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، ت. محمد عوض مرعب، تهذيب اللغة، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. الأولى (٢٠٠١ م).
- مسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم ت. محمد فؤاد عبد الباقي ن. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المطوع، إبراهيم، التخطيط والتخطيط التربوي وأنواعه، رسالة دكتوراة تحت إشراف د. محمد بن محمد الحربي، جامعة الملك سعود (١٤٣١ هـ).

- المطيري، حزام ماطر عويض، الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة ط. الرابعة، مكتبة الرشد (٢٠١٠ م).
- المغربي، كامل مُجَّد، وزويلف، مهدي، والطراونة، تحسين، وفريجات، حيدر والعلاونة، علي، أساسيات الإدارة ، ط. الأولى، دار الفكر - عمان (١٩٩٥ م)
- المناويّ، زين الدين مُجَّد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحداديّ ثم المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ن. عالم الكتب، ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط. الأولى، (١٩٩٠ م) الموافق ١٤١٠ هـ.
- ابن منظور، لمحمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ن. دار صادر بيروت، ط. الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- ابن هشام، أبو مُجَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافريّ ، السيرة النبوية ت. مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشليبي، ن. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط. الثانية، (١٩٥٥ م) الموافق ١٣٧٥ هـ.
- هنيدي، عبدالعزيز بن مُجَّد، إدارة الذات: مدخل مقترح في الإدارة الإسلامية منشور بشبكة الألوكة على الرابط الآتي: —

https://www.alukah.net/culture/0/25987/#_ftn3

Foreign References:

- Gene Burton Manab Thakur. Management Today: Principles and Practice, Tata McGraw-Hill Publishing Company. New Delhi, 2006, 9th reprint, p: 147.
- Muhammad Mushtaq, A.R. Saghir, Muhammad Munir Kayani, Tayyab Alam Bukhari (2014) Islamic Management System and its Application in the 21st Century, World International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, May 2014, Vol. 3, No. 3, ISSN: 2226-3624.
- Taylor, Frederick W. The Principles of Scientific Management, Norton: New York, 1911.

Electronic references

- <https://ar.wikiquote.org/wiki/>
- http://www.mgmtguru.com/mgt301/301_Lecture1Page8.htm
- https://www.alukah.net/culture/0/25987/#_ftn3
- <https://www.almaany.com>
- <http://www.businessdictionary.com/definition/management.html>, Retrieved 21-12-2018.

- Muḥammad Ibn Aḥmd Ibn Al Azhryy Al Hrwy investigated by Muḥammad ‘Wḍ Mur‘b T/hdhyb Al Lghh, , Dār Iḥyā’ At Trāth Al ‘Rbī, Beirut, 1st edition. (Published in 2001 AD).
- Muḥammad Rshyd Ibn ‘Lī Rdā Ibn Muḥammad Shms Ad Dyn Al Qlmwnyy Al Ḥsynyy Tfsyr Al Mnār (Tfsyr Al Qrān Al Ḥkym), General Egyptian Book Organization. (Published in 1990 AD).
- Mslm Abī Al Ḥsn Mslm Ibn Al Ḥjāj Al Qshyry, Shyh Mslm investigated by Muḥammad F’ād ‘Bd Al Bāqī Iḥyā’ At Trāth Al ‘Rbī, Beirut.

- Ibn Al ‘Rbī Al Qādī Muḥammad Ibn ‘Bd Al Lh Abū Bkr Al M‘āfrīy, Aḥkām Al-Qur’an, Investigated by: Muḥammad ‘Bd Al Qādr ‘Tā, Dār Al Ktb Al ‘Lmyh, Beirut - Lebanon. (Published in 2003 AD).
- Ibn Al Athyr Abū Al Ḥsn ‘Lī Ibn Abī Al Krm Muḥammad Ibn Muḥammad Ash Shybāny Al Kāml Fī At Tārykh, Investigated by Dr. Umar ‘Bdāsslām Tdmrī. Dār Al Ktāb Al ‘Rbyy, Beirut-Lebanon, 3rd edition, (Published in 2001 AD/ 1422 AH).
- Ibn Fārs Abī Al Ḥsyn Aḥmd Ibn Fārs Ibn Zkryā’ Al Qzwynyy Ar Rāzy Mqāyys Al Lghh, investigated by ‘Bd As Slām Muḥammad Hārwn, Dar Al-Fikr, (Published in 1399 AH/ - 1979 AD).
- Ibn Hshām Abī Muḥammad ‘Bd King Ibn Hshām Ibn Aywb Al Ḥmyrī Al M‘āfrīy, Biography of the Prophet, Investigated by Mstfā As Sqā, Ibrāhym Al Abyārī, and ‘Bd Al Ḥfydh Ash Shlbī, Library and Press company of Mstfā Al Bābī Al Ḥlbī and Sons, Egypt, 2nd edition, (Published in 1955 AD / 1375 AH).
- Ibn Kthyr Abū Al Fdā’ Ismā’yl Ibn ‘Mr Al Qrshyy Al Bşryy Ad Dmshqyy Sāmī Ibn Muḥammad Slāmt Tfsyr Al Qrān Al ‘Dhym, Dār Tybh for Publishing and Distribution, 2nd edition (Published in 1999 AD /1420 AH).
- Ibn Mndhwr Lmḥmd Ibn Mkrm Ibn ‘Ly Jmāl Ad Dyn Al Anşāry, Ḥsān Al ‘Rb, Dār Şādr Beirut, 3rd edition, (Published in 1414 AH).
- Ibn Tymyḥ, Aḥmd Ibn ‘Bdālḥlym Ibn ‘Bdāsslām Al Ḥrāny Mqdm̄t Fī Aşwl At Tfsyr Dār Maktabat Al Ḥyāh, Beirut - Lebanon, (Published in 1400 AH/ 1980 AD).
- Ibrāhym و Anys Al M‘jm Al Wsyṭ, Dār Ad D‘wh.
- Information Department at Al-Shura Council, Shura in Islam (Parliamentary Practice), The Kingdom of Saudi Arabia Experience, 1st edition, (Published in 2003 AD/ 1424 AH).

- Ar Rāzy Abū ‘Bd Al Lh Muḥammad Ibn ‘Mr Ibn Al Ḥsn Ibn Al Ḥsyn At Tymy Mfātyḥ Al Ghyb. Dār Iḥyā’ At Trāth Al ‘Rbī - Beirut, 3rd edition, (Published in 1420 AH).
- As S‘dy ‘Bd Ar Rḥmn Ibn Nāsr Ibn ‘Bd Al Lh, Tysyr Al Krym Ar Rḥmn Fī Tfsyr Klām Al Mnān, investigated by ‘Bd Ar Rḥmn Ibn M‘lā Al Lwyḥq, Ar Rsālḥ Foundation. 1st edition, (Published in 2000 AD/ 1420 AH).
- Ash Sh‘rāwy, Muḥammad Mtwlī, Tfsyr Ash Sh‘rāwy Al Khwātr, Mṭāb‘ Akhbār Al Ywm.
- Ash Shnqytyy, Muḥammad Al Amyn Ibn Muḥammad Al Mkhtār Ibn ‘Bd Al Qādr Al Jknyy Al Byān Fī Īdāḥ Al Qrān bil-Qurān. Dār Al Fkr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon. (Published in 1415 AH)
- Ash Shwkāny Muḥammad Ibn ‘Lī Ibn Muḥammad Fḥ Al Qdyr Al Jām‘ Byn Fnī Ar Rwāyt Wādrāyt Mn ‘Lm At Tfsyr. Dār Ibn Kthyr & Dār Al Klm At Ṭyb - Damascus, Beirut, 1st edition, (Published in 1414H).
- At Ṭbryy, Abī J‘fr Muḥammad Ibn Jryr Ibn Yzyd Al Āmly Jami Al Byān ‘N T’wyl Āī Al Qrān, Investigated by Dr. ‘Abdullah Ibn ‘Bdālmḥsn At Trkī, in cooperation with the Center for Research and Islamic Studies in Dār Hjr, Dār Hjr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, (Published in 2001 AD / 1422 AH).
- Bkry At Ṭyb Mwsá Ibrāhym Aḥmd Al Amyn., Principles of Management. Coverless book.
- Ghnym ‘Thmān Muḥammad, Planning: Fundamentals and General Principles, 1st edition, Jordan, Dār Šfā’ for publication and distribution. (Published in 1999 AD)
- Hnydī ‘Abdul‘azīz Ibn Muḥammad, Self-management: a proposed introduction to Islamic management, Retrievable at https://www.alukah.net/culture/0/25987/#_ftn3
- Ibn ‘Āshwr Muḥammad At Ṭāhr Ibn Muḥammad Ibn ‘Āshwr At Twnsyy. At Ṭhryr Wāttnwyr, Ad Dār At Twnsyḥ for Publication, Tunisia. (Published in 1984 AD)

- Al Byhqqy Abū Bkr Aḥmd Ibn Al Ḥsyn Ibn ‘Lī Ibn Mwsá Al Khusrawjirdyy Al Khrāsānī, Shu‘b Al Īmān , Investigated by Dr. ‘Bd Al ‘Lī ‘Bd Al Ḥmyd Ḥāmd, Ar Rshd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafī House in Bombay, India, 1st edition, (Published in 2003 AD / 1423 AH).
- Al Jwzjāny Abū ‘Thmān S‘yd Ibn Mnṣwr Ibn Sh‘bt Al Khrāsāny Sunn S‘yd Ibn Mnṣwr, Study and investigation of Dr. S‘d Ibn ‘Bd Al Lh Āl Ḥmyd, Dār Aṣ Ṣmy‘ī for Publishing and Distribution, 1st edition, (Published in 1997 AD /1417 AH).
- Al ‘Kbryy Abī Al Bqā’ ‘Bd Al Lh Ibn Al Ḥsyn Ibn ‘Bd Al Lh Al Lbāb Fī ‘Lī Al Bnā’ Wālī‘rāb, investigated by Dr. ‘Bd Al Ilh An Nbhān, Dar Al-Fikr – Damascus, 1st edition, (Published in 1416 AH/ 1995 AD).
- Al Mghrby Kāml Mḥmd Zwylf Mhdy At Ṭrāwnt Ṭsyn Fryḥāt Ḥydr Al ‘Lāwnt ‘Lī, Fundamentals of Management, 1st edition. Dār Al Fkr, Amman. (Published in 1995).
- Al Mtyry Ḥzām Mātr ‘Wyd, Islamic Management: Method and Practice, Ar Rshd Library, Riyadh-Saudi Arabia (Published in 2010 AD).
- Al Mṭw‘, Ibrāhym, Educational Planning and its Types, Ph.D. Thesis under the Supervision of Dr. Muḥammad Ibn Muḥammad Al Ḥrbī, King Saud University. (Published in 1431 AH).
- Al Mnāwy Zyn Ad Dyn Muḥammad who called ‘Bdārr’wf Ibn Tāj Al ‘Ārfyn Ibn ‘Lī Ibn Zyn Al ‘Ābdyn Al Ḥdādy, At Twqyf ‘Lá Mhmāt At T‘āryf,, Cairo, 1st edition, (Published in 1990 AD/ 1410 AH).
- Al Qrtbyy Abī ‘Bd Al Lh Muḥammad Ibn Aḥmd Ibn Abī Bkr Ibn Frḥ Al Anṣāry Al Khzrjyy Al Jām‘ L’ḥkām Al Qrān, investigated by Aḥmd Al Brdwnyy Ibrāhym Atfysh, Egyptian Books House, Cairo 2nd edition, (Published in 1964 AD/ 1384 AH).

List of References:

- ‘Bdālḥādy Ḥmdī Aryn, Comparative Islamic Administrative Thought, Dār Al Fkr Al ‘Rbī, 2nd edition, (Published in 1975 AD).
- ‘Bdālḥmyd Mṣṭfā Ṣlāḥ Wfārwaq ‘Mr Fdwá, Educational Administration and Planning, Ar Rshd Library, Riyadh-Saudi Arabia, (Published in 2007 AD).
- Abū S‘d, Ar Rāzy Mnṣwr Ibn Al Ḥsyn, Nthr Ad Dr Fī Al Mḥādrāt, investigated by Khālīd ‘Bd Al Ghnī Mḥfwdh, Dār Al Ktb Al ‘Lmyh, Beirut - Lebanon, 1st edition, (Published in 1424 AH/ 2004 AD).
- Abū Bkr ‘Bd Ar Rzāq Ibn Hmām Ibn Nāf‘ Al Ḥmyrī Al Ymānī Aṣ Ṣn‘āny, Tfsyr ‘Bd Ar Rzāq, Dār Al Ktb Al ‘Lmyh, Beirut, investigated by Dr. Mḥmwd Muḥammad ‘Bd/h, 1st edition, (Published in 1419 AH).
- Ad Dwry, Zkryā. Al ‘Zāwy, Njm. Shākr, Shfyq. As Skārnt, Blāl. and ‘Bd Al Qādr, Muḥammad Principles and Introductions to Management, and its Functions in the Twenty-first Century, Dār Al Yāzwrī Al ‘Lmyh, Amman - Jordan. (Published in 2017 AD).
- Al ‘Lāq Bshyr, Planning and Organizing Public Relations Programs and Campaigns, Dār Al Yāzwrī Al ‘Lmyh (ISBN 13 9789957122959), Amman - Jordan. (Published in 2011 AD).
- Al Bkhāry Abū ‘Abdullah Muḥammad Ibn Ismā‘yl, Ṣḥyḥ Al Bkhārī, investigated by. An Nāṣr Muḥammad Zhyr Ibn Nāṣr, Dār Ṭwq An Njāh, 1st edition, (Published in 2001 AD/ 1422 AH).
- Al Bkhāry Abū ‘Abdullah Muḥammad Ibn Ismā‘yl, Ṣḥyḥ Al Adb Al Mfrd, investigated his hadiths and commented on by Al Albāny Muḥammad Nāṣr Ad Dyn, Dār Aṣ Ṣdyq for Publishing and Distribution, 4th edition, (Published in 1997 AD/ 1418 AH).

Establishing the concept of administrative planning, its types, and stages in light of the verses of the holy Qur'an

Dr. Saad bin Mohammed Al Othaimen

Contemporary Islamic Studies Department. College of Sciences and Humanities Studies at Hawtat Sudair. Majmaah University

Dr. Mubarak Mohammed Munssour Ebodey

Business Administration Department. College of Sciences and Humanities Studies at Hawtat Sudair. Majmaah University

Abstract:

Management that performs its functions efficiently and effectively is one of the most important factors in the advancement, development and prosperity of nations, for it is responsible of the success of all organizations in society. This study aims at highlighting the role of administrative planning as one of the most important function of modern administration, and to understand its development, types and rooting in the light of the Holy Quran - the most important sources of Islamic legislation- And the example of its perfection and adequacy in the face of the variables of the times. One of the most important characteristics that distinguishes this study from studies of its kind is that it addressed the methodological problems that occur in most of the researches in the foundation of human sciences in the light of the texts of the holy Quran and authentic narrations of the prophet Mohammed peace and blessings be upon him.

This study is a joint work of two researchers; one specialized in the area of Quran interpretation and the other specialized in administrative sciences, hence it presents accumulated ideas, and practical experiences; directed to researchers in the two fields.

Keywords:

Management Functions, Islamic Management, Administrative Planning, Quranic Stories.